غير مخصص للبيع

القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٧ جمادى الاخرة ١٤١٠ هـ ـ ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٣٤٢ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 4 January 1990 — 18th Year, No. 6342 — Kuwait.

القبس تنشر قوائم الرسوم الجمركية على السيارات في مصر

ص ١٦

الشيخ ياسين رفض الاعتراف بشرعية المحكمة الاسرائيلية

الاحتلال يحاكم زعيم «حماس»



● زعيم «حماس» الشيخ أحمد ياسين في محكمة غزة (رويتر)

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ وسط اجراءات امنية مشددة بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس محاكمة زعيم حركة «حماس» في الاراضي المحتلة

الشيخ احمد ياسين المصاب بشلل في العمود الفقري ووجهت له اتهامات باصدار اوامر بقتل عملاء وجنود اسرائيليين والاشتراك في الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

الشيخ ياسين اكد دوره القيادي في حركة حماس ورفض في الوقت نفسه الاعتراف بشرعية المحكمة العسكرية الاسرائيلي في تحد جديد لسلطات الاحتلال.

على صعيد آخر اصيب ٧١ مواطنا فلسطينيا و٥ جنود و٤ مستوطنين اسرائيليين بجروح في مواجهات جرت في انحاء متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات عشوائية واسعة في صفوف الفلسطينيين في مدينة الخليل في نطاق محاولاتها اليائسة لاخماد الانتفاضة.

● طالع ص ٢١ ●

موسكو ارسلت تعزيزات عسكرية وطهران احتجت

اشتعال الحدود السوفيتية الايرانية



● دبابات سوفيتية على الحدود مع ايران (رويتر)

موسكو ـ الوكالات ـ انتشرت امس احتجاجات جماهيرية ذات طابع قومي في منطقة قريبة من الحدود مع ايران في جمهورية اذربيجان السوفيتية وقال مسؤولون سوفيت ان شخصا واحدا لقي مصرعه بالفعل في الاضطرابات واعمال العنف التي بدأت قبل ٤ ايام وادت الى خسائر مادية جسيمة تقدر بعدة ملايين من الدولارات.

واضاف المسؤولون ان الاحتجاجات تركزت على نزاع بشأن اراض ونفوا تقارير عن ان «عناصر غير مسؤولة» هي التي اثارت الاضطرابات.

وذكرت صحيفة «ازفستيا» السوفيتية الحكومية ان موسكو ارسلت تعزيزات من حرس الحدود الى اذربيجان لمحاولة وقف اعمال الشغب على طول الحدود مع ايران.

واحتجت ايران على تصرفات العناصر المشتركة في الاضطرابات.

● طالع ص ٢١ ●

انتشروا في «التفاح» فخففت حدة القتال

«فتح» فصلت بين «أمل» و«حزب الله»

بيروت ـ الوكالات ـ انتشر مئات من المقاتلين الفلسطينيين في تلة استراتيجية تطل على قرية كفر حتى باقليم التفاح للفصل بين ميليشيات حركة «أمل» و«حزب الله» ومنع اتساع نطاق المعارك الدائرة بينهما وامتدادها الى المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان فيما نجا المقدم عادل ساسين رئيس الشرطة العسكرية في ألوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون من محاولة جرت لاغتياله.

وتراجعت حدة المعارك بين «أمل» و«حزب الله» بعد ان اتخذ حوالي ٣٠٠ مقاتل من حركة «فتح» مواقع لهم في التلة، وامرت قيادتا «أمل» و«حزب الله» ميليشياتهما بعدم اطلاق النار على المقاتلين الفلسطينيين.

ورفضت «امل» وقفا لاطلاق النار اعلنه «حزب الله» من جانب واحد امس.

العماد عون طالب السفير السوفيتي في بيروت كولوتشا بمغادرة لبنان بسبب تصريحات ادلى بها اخيرا واعلن فيها ان للسلطات الشرعية اللبنانية الحق في اللجوء للجيش السوري لتطبيق اتفاق الطائف.

ودعا مجلس المطارنة الموارنة في بيان له امس جميع الاطراف في لبنان الى التخلي عن الخلافات والمصالح الخاصة والفئوية في سبيل المصلحة العامة.

(طالع ص ٢٠)

ندوة القبس مع وزير العدل وقادة الجهاز القضائي

مدير ادارة التنفيذ:

١١٣٤٠ حكما تم تنفيذها من يناير لسبتمبر وأصدرنا ٧١١٥ أمرا بمنع السفر (ص ١١)

● سالم الخضير

نتائج المقبولين في التعليم التطبيقي تعلن الاحد المقبل

كتب احمد شمس الدين:

علمت «القبس» ان نتائج المقبولين في كليات ومعاهد التعليم التطبيقي ستعلن يوم السبت المقبل ٧ يناير للطلبة الكويتيين ويوم ٧ فبراير بالنسبة لغير الكويتيين .. وقال عميد القبول والتنسيق بالهيئة هشام المطوع ان الهيئة تنسق مع جامعة الكويت لمنع ازدواجية قبول المتقدمين.

وسيتم فتح باب القبول من جديد للطلبة في حالة وجود تخصصات يقل التقدم لها عن العدد المقرر ..

[مختصر شؤون الديرة]
(ص ٦)

واشنطن: لجوء نوريغا لدولة ثالثة ممكن

واشنطن ـ رويتر ـ رفض ناطق باسم البيت الابيض الاميركي امس استبعاد احتمال السماح للقائد العسكري البنمي المخلوع الجنرال مانويل انتونيو نوريغا بالسعي الى اللجوء الى دولة ثالثة.

(طالع ص ٢٢)

في القبس اليوم

٣ حقائق لتحول العلاقات المصرية السورية

بقلم: عبد الكريم ابو النصر

(ص ٢٠)

***

اقتصاد

■ الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح لـ القبس: استدخال البنوك للاصول المرهونة أو تسديد «الآخرين» لقيمتها و«تحريرها» لا يعني بيعها بالمزاد

***

■ عبدالباقي النوري يدعو في حديث لـ القبس لانشاء شركات لتسويق المنتجات البتروكيماوية

(ص ١٦،١٥،١٤)

سفينة الديمقراطية في الوطن العربي ١

هل ثمة بوصلة تهتدي بها؟

بقلم: د. اسعد عبدالرحمن

التطورات الديمقراطية او التجارب التعددية التي تشهدها بعض ساحات الوطن العربي، ومن ضمنها ساحة المملكة الاردنية الهاشمية، جديرة برفع الكوفية والعقال تحية لها. ومما لا شك فيه ان هذه التجارب جديدة، مما يوقع الكثيرين في حيرة كبرى بعدد جذورها ومن هنا، لا بأس من كل اسهام قد يخفف من مخاطر رحلة الديمقراطية.

ويغض النظر عن المتاهة ذات الطابع الاكاديمي التي يحلو للبعض ان يدخل في دهاليزها ويقحمنا معه فيها حول «اصل» هذه التطورات او «العامل المحرك» وراءها، فان من الواضح ان دور المناخ الدولي، ودور القائد، ودور الشعب، ودور قادة الرأي، ودور جماهير المناضلين الذين ناضلوا من اجل التحول على مدى سنوات انما هي حلقات لازمة متكاملة متتامة، بل هي حلقات فاعلة معا ـ ولو على نحو متفاوت ـ في سلسلة المسيرة الديمقراطية. كذلك، فان اعداء الديمقراطية ـ ويا للمفارقة ـ قد لعبوا «دورا خاصا» في التحول الديمقراطي من خلال ممارساتهم غير الديمقراطية التي انضجت الظروف سلبيا واعدت المسرح، تمهيدا لمباشرة العرس الديمقراطي الذي نزغرد فيه من المزغردين، سواء داخل الاردن او خارجه.

غير ان هذه التطورات، وما رافقها من مظاهر كثيرة مبهجة ومظاهر قليلة محزنة حتى الان، تستدعي وقفة من كل حريص على مصلحة هذا البلد او ذاك، ومن كل حريص على فلسطين وانتفاضتها، ومن كل حريص على مسيرة الامة العربية بكاملها، كي لا نتوسع اكثر فنتحدث عن كل حريص على مسيرة العالم الاسلامي او مسيرة العالم الثالث. وفي مثل هذه الوقفة التاملية الهادئة تسطع شمس المعرفة على مجموعة حقائق ترد الينا على شكل رزم من الاقباس (الشعاعات، الاضاءات) التي انارت عقولنا ولا تزال، او علمتنا اياها التجارب القاسية بعد دفع اثمان باهظة من حرياتنا ودمائنا واموالنا واعصابنا، بل بعد دفع اثمان باهظة من حرية الوطن ودمه وامواله واعصابه. ويمكن اختصار ابرز هذه الاضاءات فيما يلي:

اولا: ان التحول الديمقراطي في اي بلد من البلدان هو عملية اجتماعية ـ سياسية ـ تربوية ـ نفسانية ـ خلقية طويلة المدى. وهي ان بدأت رحلتها فانها ستقابل في طريقها الكثير من الحفر وسيصاحبها الكثير من الاخطاء على صعيد السلطة... وقوى الشعب... على حد سواء. وليس ثمة ما هو افضل وافعل في عمليات ردم تلك الحفر وتصحيح الاخطاء من المضي بثبات في الممارسة الديمقراطية ذاتها.

ثانيا: تقتضي العملية الديمقراطية، وبخاصة في مراحلها المبكرة، عدم تصيد اي طرف لاخطاء الطرف الاخر او الاطراف الاخرى الفاعلة. بل ان المطلوب يتلخص في ان يتسامح كل طرف ويستوعب اخطاء كل طرف مشارك، لكن طبعا تحت سماء الديمقراطية وامام اعين الشعب الذي لا يقبل بعمليات الاقتناص هذه، ناهيك عن قبوله بعمليات

(البقية على الصفحة ٢٢)

البورصة

تراجع مفاجىء لاسعار ١٤ سهما

شهدت سوق الكويت للاوراق المالية اتجاها تراجعيا شاملا وبصورة مفاجئة امس اذ انخفضت اسعار اسهم ١٤ شركة من اصل ١٧ شركة تم تداولها امس فيما لم تتغير اسعار الاسهم الثلاثة الاخرى المتداولة.

وهبطت اسعار اسهم ٧ مصارف بحد اقصى بلغ ٢٠ فلسا وانخفضت اسعار اسهم شركتين في قطاع التامين بمقدار فلس لكل سهم وتراجع سعر سهم شركة في قطاع العقار بمقدار ٦ فلوس وشركة صناعية بمقدار ٢٠ فلسا وشركتي خدمات بحد اقصى ١٠ فلوس وشركة غير كويتية بمقدار فلسين.

قضايا القبس

(ص ٢٩ ـ ٤٠)

في افتتاح الدورة التنشيطية للهيئة التمريضية

عيسى ياسين: المطلوب تنسيق متكامل بين الخدمات التمريضية والرعاية الاجتماعية

كتب سعد الخلف:

افتتحت وزارة الشؤون الاجتماعية صباح امس الدورة التنشيطية التاسعة لافراد الهيئة التمريضية بقطاع الرعاية الاجتماعية وقد رعى حفل الافتتاح وكيل الوزارة عيسى ياسين وحضرها مدراء الادارات في الوزارة ودور الرعاية.

مهنة التكنولوجيا

وقد استهل الحفل بكلمة لرئيسة ممرضات قطاع الرعاية تركية احمد قالت فيها ان مهنة التمريض اصبحت في الوقت الحاضر مهنه العمل بالتكنولوجيا الحديثة والمعدات الطبية واتقان تشغيلها بالاضافة الى المحافظة عليها، في نطاق خدمة المريض انسانيا وتلبية لرغباته

وتحسينا في مستوى تقديمها للمريض في التوقيت المناسب وحسب تطور حالته الصحية وهذا يتطلب ان يواكب افراد الهيئة التمريضية كل جديد في هذا الميدان وان يكون الاتقان المميز هو هدف الجميع، وهذا لا يأتي الا بالتدريب المستمر والاطلاع الدائم والثقافة العلمية والميدانية المتخصصة.

وعلى هذا الاساس كان تطلعنا هذا العام الى هذه الدورة ان تاتي بالمردود الايجابي والمفيد لابنائنا وبناتنا داخل دور الرعاية الاجتماعية. حيث العطاء الانساني هو الاساس.

توفير المعلومات

والقت مديرة ادارة التمريض بالصحة مريم الرقم كلمة قالت فيها ان الدورة تهدف الى تطوير المعلومات والمهارات الفنية للافراد التمريضية بقطاع دور الرعاية من خلال زيارتهم الميدانية في مختلف اقسام المستشفيات التابعة لمنطقة الصباح الطبية. وتمكين الافراد من الاطلاع والتعرف على مختلف الاجهزة الحديثة المتعلقة بالخدمات التمريضية وكيفية استعمالها. ومتابعة ما يستجد من تطور في مجال الخدمات التمريضية. وتطوير العلاقات العملية بين الافراد من الممرضات في دور الرعاية وزميلاتهن في منطقة الصباح الطبية من خلال تبادل المعلومات والخبرات الفنية. وتقرير قدرات الافراد ضمن الفريق الصحي في كيفية التعامل بطريقة صحيحة مع مختلف الحالات الطارئة.

الجانب الوقائي

والقى وكيل الوزارة عيسى ياسين كلمة قال فيها ان اهمية هذه الدورات تتمثل في رفع كفاءة العاملين في مجال التمريض حيث نتمنى ان تمتد الخدمات الطبية والتمريضية لاسر النزلاء وتوعيتهم صحيا وبالذات الجانب الوقائي مما يحقق الشمولية في الرعاية الصحية لنزلاء الدور.

واضاف انه لا بد من خلق نظام معين يوفر التنسيق الكامل للخدمات التمريضية مع الرعاية الاجتماعية. واتمنى تنفيذ هذا الاقتراح التكاملي.



● عيسى ياسين ● مريم الرقم

نشاط دوريات رقابة الشحن البري في اسبوع

قامت دوريات ادارة رقابة الشحن البري خلال الفترة من ٢٣ الى ١٩٨٩/١٢/٢٨ بمرافقة ٢٣٦٢ شاحنة من منافذ الحدود البرية الثلاثة منها ٤٤١ شاحنة من منفذ حدود السالمية، و٥٦٨ شاحنة من العبدلي، و١٣٥٣ شاحنة من النويصيب، كما تم الكشف الامني على ١٣٣ شاحنة بواردات البر في الصليبية وضبط ٢٥ مخالفة مرورية.

اصابة ٥ اشخاص في ١٦ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٦ حادثا مروريا منها ٦ حوادث بمحافظة العاصمة و٤ حوادث بمحافظة حولي و٥ حوادث بمحافظة الاحمدي وحادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة خمسة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

أعلن عن ندوة السبت المقبل .. للتقويم

وكيل وزارة التربية في مؤتمر صحفي:

ماضون في تطوير المرحلة الابتدائية .. كقاعدة للتعليم الاساسي في البلاد



● عبدالرحمن الخضري ● جانب من المؤتمر الصحفي

■ النظام الجديد في الادارة المدرسية لا يشمل مرحلتي الرياض والابتدائي

.. ونعلق أهمية خاصة على تأهيل المدرس للمنهج والأهداف

■ لا نية لتغيير سلم التعليم .. وحققنا نجاحا ملحوظا في تأنيث الهيئة التدريسية بالابتدائي

اكد وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ان الوزارة ماضية في تقييم وتطوير واقع المرحلة الابتدائية من حيث الاهداف والمحتوى المنهجي وطرق التدريس، كقاعدة ارتكازية لمراحل التعليم الاساسية في دولة الكويت.

وقال الوكيل الخضري في مؤتمر صحفي عقده صباح امس في مركز البحوث التربوية التابع للوزارة ان الوزارة حرصت ضمن توجهها في تنفيذ خططها على التركيز في اولوياتها على المرحلة الابتدائية، واصفا اياها بانها تشكل مرحلة الشمول والالزام، حيث تستقبل ابناء الوطن كافة، وينتظم في صفوفها جميع الاطفال المناسبين دونما استثناء، وتؤدي وظيفتها الثقافية لكل اسرة في اسر مجتمعها، فترسخ الاساس لبناء المعرفة، وتقدم المهارات العلمية اللازمة، وترسم الاتجاهات والميول، وتزرع القيم والمثل العليا في نفوس ابنائها، وتغرس فيهم العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وتنمي فيها المبادىء السامية التي تحدد لهم معالم الطريق لخدمة الوطن.

وقال الخضري ان عملية التعليم والتعلم بهذه المرحلة تكون اكثر عمقا وابعد اثرا واقوى ثباتا منها في المراحل التالية حيث يرسخ في ذهن المتعلم من المعلومات رسوخا يصعب معها محوه وازالته، فهي اذا مرحلة استقبال ممتازة، يمتلك فيها التلميذ حافظة نظيفة، مهياة تماما لطبع الافكار والمعلومات وتثبيتها على صفحتها الناصعة وملائمة لالتقاط المعلومة الجديدة واختزانها والمحافظة - من ثم - عليها، وعدم التفريط بها، وهذا كله، يفسر لنا اهمية هذه المرحلة في النظام التعليمي على اختلافه.

١٩٧ مدرسة

واوضح الوكيل الخضري انه ولقناعة الوزارة باهمية هذه المرحلة حرصت على انشاء المدارس الابتدائية والنمو في عددها حتى باتت تغطي كافة انحاء البلاد، حيث وصل عددها مؤخرا ما يقارب ١٩٧ مدرسة بينها ٩٨ مدرسة للبنين يدرس بها ما يقارب ٣٥٢٥١ طالبا كويتيا، و٢٤٧٦٦ طالبا غير كويتي، اما مدارس البنات فقد بلغ عددها ٩٩ مدرسة تدرس بها ما يقارب ٣٤٧٨٢ طالبة كويتية، و٢٤٥٠٣ طالبات غير كويتيات.

وذكر الوكيل الخضري ان الوزارة اولت اهتمامها في مجال البحث التربوي لدراسة التعليم الابتدائي ومناقشة جوانبه واسسه واهدافه للكشف عن مدى نجاحه في تحقيق الاهداف المرجوة منه، وتحديد السلوك والسبل لتوفير الفائدة القصوى من الامكانات والمكونات لهذا التعليم بحيث يحقق اقصى قدر من الاهداف التي تتضمن الحلول الملائمة لتحسين واقع هذا التعليم والوقوف على افضل سبل تقويم مدخلات ومخرجات هذا النظام، والوصول من ثم الى تلك المقترحات والتوصيات والحلول لاصلاح هذا التعليم ومواجهة مشكلاته مواجهة علمية حتى يصبح قادرا بامكاناته وواقعه على ارضاء طموحات مجتمعه في ضوء المفاهيم والقيم السائدة ومسايرة الاتجاهات المعاصرة ومتطلبات المستقبل.

ندوة للتقويم

وقال الخضري ان الوزارة ستبدأ اعتبارا من السبت المقبل ولمدة ٤ ايام متواصلة تنظيم ندوة لتقويم المرحلة الابتدائية كقاعدة للتعليم الاساسي في دولة الكويت. وتهدف هذه الندوة الى تدارس مخرجات التعليم الابتدائي على ضوء الاهداف بغية الوصول الى الخطوط العريضة والصيغ العامة المناسبة لتتيسر ملاءمتها للبيئة الكويتية وحاجات التنمية فيها ليسترشد بها المخططون وواضعو المناهج عند بناء مناهج جديدة وما يتصل بها من اعداد الكتب والوسائل التعليمية والمعينات التربوية والانشطة الصفية واللاصفية واساليب التقويم والامتحانات. وقال ان الورقة الاساسية لهذه الندوة تتناول العديد من القضايا المهمة وتضع الكثير من التساؤلات بهدف الوصول الى الاسلوب الامثل لتقويم المرحلة. ومن هذه التساؤلات:

- هل تتناسب اهداف المرحلة الابتدائية وتلميذ المرحلة؟
- هل هي ممكنة التحقيق؟ وكيف يمكن معرفة القدر الذي تحقق منها؟
- ما الحد الادنى من المعلومات والمهارات التي يجب ان يلم بها تلميذ المرحلة؟
- هل قدم المحتوى والمنهج للتلميذ القدر المناسب من المعلومات والمهارات؟
- كيف يمكن ان تؤدي هذه المرحلة الى تعديل سلوك التلاميذ واعدادهم كي يكونوا اعضاء فاعلين في المجتمع؟
- كيف يمكن الا تقتصر المدخلات على التعليم المدرسي النظامي لتتعداه الى كل مؤسسات المجتمع وهيئاته التربوية.
- كيف تستطيع تقويم مخرجات هذه المرحلة والتأكد من تحققها بناء على الاهداف المرجوة؟.
- ما افضل السبل والادوات لتقويم هذه المرحلة؟

وقال الوكيل الخضري ان المجتمعين بالندوة سيناقشون على مدى ٤ ايام ورقة العمل الاساسية التي اعدها الباحثون في مركز البحوث التربوية وتنقسم الى قسمين، الاول منهما يتناول التعليم الاساسي، مفهومه وموقع المرحلة الابتدائية منه، واهميتها في الفكر التربوي، والاتجاهات الحديثة في مجال التعليم الابتدائي، والتعليم الابتدائي في دولة الكويت، فلسفته، وظيفته، اهدافه، مقرراته الدراسية، وما يتصل به من الكتب وطرق التدريس والوسائل التعليمية واداء المعلمين والادارة المدرسية والتوجيه الفني وطرق التقويم، والخدمات النفسية والخدمات الاجتماعية ثم المناشط والمكتبة المدرسية.

اما القسم الثاني: فيتناول الشكل الاجرائي المقترح لمشروع تقويم هذه المرحلة وفيه تعرض القضايا المهمة في التعليم الابتدائي وتطرح التساؤلات حول مخرجاته كما تقترح ادوات التقويم المناسبة والبرمجة الزمنية والمتطلبات المادية والبشرية اللازمة لانجاز المشروع.

تفاعل الخبرات التربوية

واوضح الوكيل الخضري ان هذه الندوة التي وصفها بانها تشكل تظاهرة تربوية مهمة ستحقق تفاعل الخبرات التربوية فيما بينها، والمبادرة - نتيجة ذلك - الى تنسيق الجهود التربوية بين مركز البحوث من جهة، والفئات التربوية المشاركة من جهة اخرى، في سبيل وضع خطة محددة الاطر والمعالم، لتقويم واقع المرحلة في ظل الاتجاهات والاساليب الحديثة، واخضاع هذه الخطة لمعايير يرتضيها الخبراء التربويون المشاركون وغيرهم، كما ستساهم في الخروج بتصور واضح عن التغييرات التي يتطلبها التعليم الابتدائي فكرا وهدفا ومحتوى وطرقا وتنفيذا،

والخروج ببنى ونماذج تعكس احدث الاتجاهات في التعليم الابتدائي باعتباره قاعدة للتعليم الاساسي، وتبني اسلوب لتقويم تحصيل المرحلة تتحدد فيه الادوار الاجرائية للمجتمعين على المستوى الفردي كخبراء، والرسمي كهيئات ومؤسسات تربوية.

ومن جانب اخر نفى الوكيل الخضري ان يكون لدى الوزارة نية في تغيير سلم التعليم وخصوصا في المرحلة الابتدائية، او ان تكون الوزارة تفكر في ان تحول هذه المرحلة الى مختلط بنين وبنات، وقال ان الوزارة حققت نجاحا ملحوظا في تانيث الهيئة التدريسية بمدارس المرحلة الابتدائية مشيرا الى ان طلاب وطالبات هذه المرحلة يحتاجون الى الرعاية التي يتلقاها طلبة الروضة.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الوزارة ستشمل المرحلة الابتدائية بتطبيق النظام الجديد في الادارة المدرسية قال الخضري ان الوزارة استبعدت تماما تجريب تطبيق هذا النظام في المرحلتين الابتدائية والرياض واقتصرت فقط على المرحلتين المتوسطة والثانوية.

.. اهمية المدرس

وشدد الوكيل الخضري على اهمية المدرس في المرحلة الابتدائية وقال ان الوزارة تسعى كي يكون مدرس هذه المرحلة مؤهلا خصيصا لمناهجها واهدافها. وذلك بالتعاون مع كليات التربية في جامعة الكويت وهيئة التعليم التطبيقي.

وحول ما اذا كانت لدى الوزارة النية في ادخال تدريس مبادىء اللغة الانكليزية بالمرحلة الابتدائية قال الوكيل الخضري ان الوزارة قامت باجراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية بهذا الشان وانها لم تقرر بعد اقرار ادخال هذه المادة، مشيرا الى انه سيتم الاقرار بها بعد التاكد من نجاحها محليا وذلك من خلال الاستفادة من تجارب الدول الاخرى.

ويذكر ان ندوة تقويم المرحلة الابتدائية يشارك بها العشرات من الخبراء والقياديين ممثلين عن: اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، وادارة المناهج والكتب المدرسية، وادارة التقويم والامتحانات، وادارة التقنيات التربوية، وادارة النشاط المدرسي، وادارة الخدمة النفسية، وادارة الخدمة الاجتماعية، والمناطق التعليمية الخمس، والتوجيه الفني العام للمواد الدراسية الاساسية، ومركز البحوث التربوية، وبعض نظار وناظرات المرحلة.

اما من خارج الوزارة فيشارك بهذه الندوة خبراء وباحثون من كل من الوحدة الاقليمية للتنسيق برنامج التجديد التربوي من اجل التنمية في الدول العربية (ايبداس)، كلية التربية / جامعة الكويت، مركز القياس والتقويم / جامعة الكويت، كلية التربية الاساسية، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مركز القياس والتقويم، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، مركز تقويم وتعليم الطفل، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي، جمعية المعلمين الكويتية، والمجلس الاعلى للتعليم.

شربكة

زراعة وسمك

قبل ظهور الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية - كان الواحد منا حين يدخل سوق السمك «يطب» ويختار ما يريد من انواع الاسماك المحلية - بأسعار مناسبة لكل المداخيل، كان «الزبيدي الهامور، النقرور، البياح، النويبي» كل هذه الاصناف وغيرها كانت من صيد محلي ومتوفرة بكثرة، حتى ان الباعة «يتهاوشون» على الزبون من أجل الخلاص مما لديهم من اسماك،

الربيان.. هو الاخر كنا نراه في مواسمه وبغير مواسمه وبأسعار مناسبة ... كان السوق عامرا بكل انواع.. الزفرة.. وما عليك يا من دخلت السوق الا ان «تخرخش» نقودك وتأخذ ما تريد و.. البركة .. في . الحمالي ... وبارخص الاسعار ايضا..

الزراعة .. هي الاخرى كانت رائجة، والواحد حين يريد مزارعا لحديقة منزله ما عليه الا ان يقف «بالفريج» وينادي بصوته «زراع .. زراع» حينها سوف يرى ان اكثر من زراع يقول له «شبيك لبيك زراعك بين يديك» ويتم الاتفاق على «عشرين او ثلاثين» دينارا شهريا... ويقوم الرجل بواجبه كل شهر فترى حديقتك وقد غدت خضراء تسر الناظرين والسامعين والمتكلمين..

اليوم كل هذه الصور اختلفت بعد انظمة الهيئة وقوانينها.. سوق السمك حين تدخل اليه لا تجد «الصيد المحلي» فيه الا ما ندر، وان وجد فان الباعة يتعاملون معك في بيعه كما يتعامل اولئك النفر الذين يتعاطون «الراح» وغيره ابعدنا الله واياكم عنه... قولوا امين، ترى بائع السمك يناديك الى جانب من «بسطته» ويهمس باذنك «تبي سمك محلي» يقولها بصوت خافت وكأنه يخشى القبض عليه من الشرطة او رجال البلدية.. الربيان.. هو الاخر

اصبحنا لا نرى منه الا «المستورد» اما المحلي فان رؤيته صارت «بالقطارة» او نقرأ عنه «بالصحف» والسبب هذه الانظمة التي «قيدت» الصيادين وبالتالي ادت الى «نحشة» الاسماك والربيان في بحارنا العامرة .. حتى الباعة حين تسألهم عن السمك المحلي يقولون لك .. الهيئة ما تخلي الصيادين..

اما الزراعة فانها هي الاخرى واجهت قوانين من البلدية، فانعكست بذلك على نوعية الزراعة وانتاجها واقبال الناس عليها الذين شعروا ان كل شيء ممنوع - ساحة زراعية امام البيت ممنوعة... الا بقرار ورخصة، الزراع يضع امامك الراتب الذي يريده لانه يعرف انه صار «عملة صعبة» كل يريدها.

قبل ايام جاءني زراع «صعيدي» اعجبتني جلابيته وجثته الضخمة التي شعرت امامها وكانني امام «تيمورلنك» دخلت معه بحوار حول حديقة المنزل ورعايتها ثم جاءت نقطة الراتب فقلت له - ما هو الراتب الذي بخاطرك .. فقال .. اللي تديني .. قلت طيب «عشرون دينارا كويس» قال لا يا عم، قلت طيب خمسة وعشرون دينارا» قال لا - انا مزارع بالهيئة، يعني «محترف» قلت طيب ثلاثون .. قال لا - يفتح الله، قلت اذن كم تريد .. قال .. ستين دينارا... استغربت من كلامه وشعرت بشيء من «الحرارة والبرودة» في آن واحد، وقلت له.. يا عبدالمتعال.. ديوان الموظفين لم يصدر حتى الان «درجات المزارعين» حتى اعرف مقدار هذا الراتب الذي تريده.. اللهم الا اذا كنت قد وضعت قانونا للوظائف خاصا بك.. فاجاب الرجل .. يا عم هذا الراتب اللي عايزه.. قلت .. مع السلامة.. ولم نتفق.

نأمل من هيئة الزراعة والاسماك .. ان تشجع وجود الاسماك المحلية باسواقنا ونأمل منها ايضا ان تخفف بالتعاون مع البلدية من اجراءات الزراعة لبيوت المواطنين ومزارعهم بالوفرة والعبدلي رغم عدم امتلاكنا لاي أرض في المنطقتين الزراعيتين. هذا ما نأمله من الهيئة .. طال عمرك..

يوسف الشهاب

مراقب عام ومدراء المشاريع

ورؤساء الأقسام

وجميع المهندسين والفنيين

بالشبكة الهاتفية بوزارة المواصلات

يشاركون زميلهم المهندس /

راشد دهيسان المبيع العازمي

أحزانه بوفاة المغفور له شقيقه

علي

سائلين الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

الاستقبالات الرسمية

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بديوان سموه بقصر بيان صباح امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد، ووزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد.

واستقبل سموه ايضا وزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة، ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد.

كما استقبل سموه ايضا كلا من المستشار بمكتب سمو الامير، عبدالرحمن سالم العتيقي، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم، ورئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم الدعيج.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر امس وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر، ورئيس واعضاء مجلس محافظة الفروانية، كما استقبل سفراء الكويت في كل من دمشق احمد عبدالعزيز الجاسم، وتونس عبدالمحسن الجيعان، وجمهورية اليمن الديمقراطية فوزي الجاسم والمستشار بالسفارة الكويتية في واشنطن الشيخ علي عبدالله الاحمد.

كما استقبل الشيخ صباح الاحمد امس القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية السورية لدى الكويت لطفي نورالدين في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمته في الكويت.

وقام نور الدين بعد ذلك بزيارة مماثلة لوزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي.

وزير الاعلام

استقبل وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح في مكتبه بالوزارة امس سفير جمهورية ايران الاسلامية لدى دولة الكويت حسين صادقي.

كما استقبل وزير الاعلام رئيس جمعية الصحفيين الكويتية احمد يوسف بهبهاني.

وزير التخطيط والصحة بالنيابة

استقبل وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي امس سفيري جمهورية ايران الاسلامية حسين صادقي وجمهورية سري لانكا لطيف شريف دين.

وبحث الوزير العوضي مع السفيرين العلاقات الثنائية بين الكويت والدولتين، وخاصة ما يتعلق منها بمجالات التخطيط والتنمية وسبل دعمها والاستفادة من الخبرات المتبادلة فيما بين كل من الكويت وايران وسري لانكا.

محافظ الجهراء استقبل الراشد والعثمان والعميد المشاري

● محافظ الجهراء لدى استقباله الوزيرين الراشد والعثمان والعميد المشاري

استقبل محافظ الجهراء الشيخ علي العبدالله السالم الصباح في مكتبه صباح امس وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد، ووزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان حيث تم بحث سبل تدعيم المحافظة بالكوادر الفنية والادارية لتيسير الخدمات لمواطني المحافظة.

كما استقبل المحافظ مدير عام الادارة العامة لامن المنشآت والقوات الخاصة العميد يوسف ثنيان المشاري.

٣ موثقين بادارة التوثيق العقاري يؤدون اليمين القانونية امام وزير العدل

ادى اليمين القانونية امام وزير العدل والشؤون القانونية ضاري العثمان امس عدد من الموثقين بادارة التوثيق العقاري والتسجيل وهم محمد احمد محمود حسين الحسن، وطارق شاهين علي الشملان، وعصام عبدالرحيم حسن الغريب، وحضر اداء اليمين وكيل الوزارة ناصر حمد الرومي.

الاجتماع الثالث للجنة تقييم برامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون

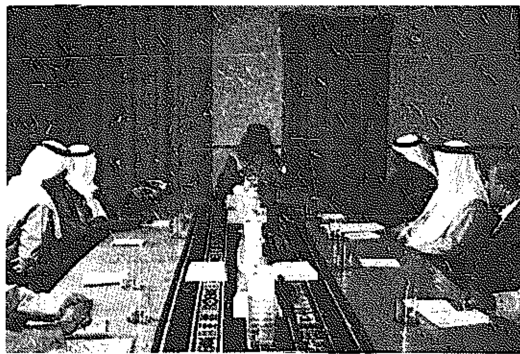
ترأس عضو المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ابراهيم الشطي امس الاول الاجتماع الثالث للجنة تقييم برامج الاطفال في الاذاعة والتلفزيون.

وتم خلال الاجتماع الذي حضره اعضاء اللجنة اعتماد خطة تحليل مضمون البرامج التي سيقوم اعضاء اللجنة بتطبيقها على عينات البحث من برامج الاطفال الاذاعية والتلفزيونية الواردة من وزارة الاعلام، لتجميع البيانات الكاملة لمضامين تلك البرامج.

كما تم توزيع تلك العينات خلال الاجتماع على اعضاء اللجنة بعد الاتفاق على طريقة مراقبتها وتحليل مضمونها، تمهيدا لوضع تقرير مفصل عن مضمون كل برنامج ورفعه الى اللجنة.

استقبل رئيس وأعضاء مجلس محافظة العاصمة

الشيخ نواف الأحمد وقع عقدين لانجاز مشاريع بوزارة الدفاع



● جانب من حفل توقيع عقدي انجاز المشاريع بالدفاع



● وزير الدفاع لدى استقباله اعضاء مجلس محافظة العاصمة

وقع وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر امس عقدين لانجاز بعض المشاريع الخاصة بوزارة الدفاع مع شركتين محليتين.

وقالت مصادر مسؤولة بوزارة الدفاع ان ذلك يأتي تمشيا مع سياسة الدولة لانعاش الاقتصاد المحلي واعطاء الفرصة للشركات الكويتية لابراز قدرتها على القيام ببعض المشاريع الخاصة.

وحضر توقيع العقدين وكيل وزارة الدفاع فيصل علي الداود، ووكيل الوزارة المساعد للمنشآت العسكرية المهندس الشيخ صباح ناصر السعود الصباح.

من ناحية اخرى استقبل وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد في مكتبه في الوزارة صباح امس رئيس واعضاء مجلس محافظة العاصمة.

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية.

■ ٤ ضباط جدد يؤدون القسم امام وزير الدفاع

من جانب آخر ادى اربعة من الضباط الجدد الخريجين بعد اتمام دوراتهم القسم امام وزير الدفاع بعد ان قرأ مدير مديرية شؤون الضباط المرسوم الاميري بتوليتهم ضباطا في الجيش الكويتي.

ثم قام رئيس الاركان العامة للجيش اللواء مزيد عبدالرحمن الصانع بتقليد الضباط الجدد رتبهم العسكرية.



● الضباط الجدد يؤدون اليمين امام الشيخ نواف الاحمد



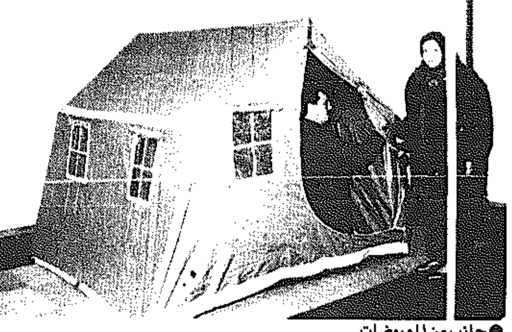
● رئيس الاركان يقلد الرتب العسكرية للضباط الجدد

افتتاح معرض لوازم البر والرحلات

المجرن: صناعة المعارض الكويتية قطعت شوطاً كبيراً



● جولة في المعرض



● جانب من المعروضات

برعاية وكيل وزارة التجارة والصناعة المساعد للشؤون التجارية راشد عبدالله المجرن احتفل امس بافتتاح معرض لوازم البر والرحلات والادوات المنزلية الذي ينظمه معرض الكويت الدولي على ارض المعارض بمشرف.

وحضر حفل الافتتاح رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمعرض الكويت الدولي محمد احمد الفريللي والمدير العام محمد سعود الدخيل، وعدد من مسؤولي البعثات الدبلوماسية المعتمدين لدى دولة الكويت وعدد من المسؤولين والمهتمين بصناعة وتجارة لوازم البر والرحلات المنزلية وحشد من الجمهور.

وقام المجرن والحضور بجولة باجنحة المعارض المشاركة والتي بلغت نحو اربعين شركة ووكالة متخصصة واعرب المجرن بعد حفل الافتتاح عن ارتياحه لما شاهده في معرض لوازم البر والرحلات مشيدا بحسن المستوى التنظيمي للمعرض والمحتويات التي جاءت ملبية لحاجات رواد البر والرحلات مشيرا الى اهمية المعارض في تنشيط الحركة التجارية.

واوضح المجرن ان افتتاح معرض لوازم البر والرحلات والادوات المنزلية يتزامن مع موسم الخير والمطر، حيث تميز شتاء هذا العام بامطار وفيرة نسبيا مما يبشر بموسم ربيع وارتياد للبر مريح.

وقال المجرن ان المعرض يهدف الى التعريف باخر ما وصل اليه التاجر من ادوات وسلع استهلاكية للمستهلك النهائي، معربا عن امله في ان يستفيد الجميع من المعرض الذي احتوى على سلع متنوعة وقادرة على تغطية كافة الحاجات.

واضاف الوكيل المساعد للشؤون التجارية ان صناعة المعارض الكويتية متطورة جدا وقطعت شوطا كبيرا مقارنة بالدول المجاورة. مؤكدا ان الكويت تسعى لان تكون رائدة في تنظيم المعارض، ومعرض الكويت الدولي ادى بكفاءة الدور المطلوب منه.

واشاد المجرن بنجاح شركة معرض الكويت الدولي في تنظيم جناح دولة الكويت في معرض بغداد الدولي والاسبوع التجاري في بغداد، مؤكدا انها بمثابة انطلاقة لمعرض الكويت الدولي في الخارج.

واعرب المجرن عن امله في ان لا يكون دور المعارض مقتصرا على التعريف بالسلع والمنتجات بل ليكون فرصا تجلب التجارب من الدول المجاورة.

والتعريف بحاجات دولهم من السلع المتاحة في الاسواق الكويتية، بحيث تتحول الكويت الى مركز لتجارة الترانزيت والى مركز مالي في المنطقة.

رسالة لسمو الامير من رئيس جمهورية افغانستان

تسلم وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين صباح امس رسالة خطية موجهة الى سمو أمير البلاد من رئيس جمهورية افغانستان السيد نجيب الله.

وقام بتسليم الرسالة وكيل وزارة الخارجية الافغاني داود كويان خلال استقبال الشاهين له في مكتبه امس.

المستشار الاعلامي المصري:

زيارة الشيخ سعد لمصر تساهم في بلورة رؤية مشتركة لقضايانا



● المستشار عبدالرحمن هلال

أشاد المستشار الاعلامي بسفارة جمهورية مصر العربية عبدالرحمن هلال بالزيارة التي سيقوم بها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح للقاهرة في الثامن من يناير الحالي.

وقال ان هذه الزيارة هي تكريس للروابط الاخوية العميقة التي تربط الشقيقتين مصر والكويت، وهي روابط تاريخية تتنامى باستمرار من اجل صالح الشعبين. واضاف المستشار هلال قائلا «لاشك ان لقاء الرئيس محمد حسني مبارك باخيه سمو ولي العهد سوف يكتسب أهمية خاصة نظرا لرئاسة مصر لمنظمة الوحدة الافريقية ورئاسة الكويت لمنظمة المؤتمر الاسلامي وسوف يساهم التبادل المستمر للفكر والخبرات بين القيادتين المصرية والكويتية في بلورة رؤية مشتركة حول عدد من القضايا العربية والاسلامية والافريقية، كما ان ذلك يصب بالتاكيد في قناة تعزيز الوحدة والتضامن العربي.

وأوضح المستشار الاعلامي المصري ان المباحثات بين سمو ولي العهد وكبار المسؤولين المصريين ستتناول المشكلة الفلسطينية والازمة اللبنانية والنزاع العراقي الايراني والتي لهما مواقف ورؤية مشتركة حيالها الى جانب تدعيم العلاقات الثنائية بين البلدين في جميع المجالات.

وقال عبدالرحمن هلال في بيان وزعه امس على الصحافة المحلية ان مصر قيادة وحكومة وشعبا ترحب بسمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في بلده وبين اهله وهي تستعد الان لاستقباله بكل ما يستحقه من حفاوة وتكريم لمواقفه القومية على الساحة العربية ولتطويره البناء في العلاقات الكويتية المصرية في ظل تتويج هذه العلاقات بالزيارة التي قام بها الرئيس محمد حسني مبارك للكويت في فبراير من العام الماضي وبزيارة سمو أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح للقاهرة في اغسطس الماضي. وستكون زيارة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للقاهرة فرصة سانحة لتبادل الرأي ووجهات النظر وتنسيق المواقف بين الدولتين الشقيقتين مصر والكويت.

وفد من سلطات الطيران المدني بالمانيا الاتحادية يزور البلاد

وصل الى البلاد امس وفد من سلطات الطيران المدني في جمهورية المانيا الاتحادية، وعقد اول اجتماع له مع وفد الادارة العامة للطيران المدني برئاسة المدير العام الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد لبحث بعض الجوانب المتعلقة باتفاقية النقل الجوي الثنائية المبرمة بين البلدين.

أسرة القبس
تتقدم من الزميل
كامل علي بلّوط
بأحر التعازي لوفاة المرحوم
والده
سائلة الله للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.
انا لله وانا اليه راجعون

في اجتماع للجنة شؤون البلدية
الموافقة على موقع لفرع بيت التمويل الكويتي بابرق خيطان

عقدت لجنة شؤون البلدية اجتماعها العادي حيث استعرضت الطلبات المعروضة في جدول اعمالها والمتضمنة طلبات الوزارات والمؤسسات واقتراحات اللجان التابعة لها. حيث اتخذت بشأنها القرارات المناسبة وحولت بعضها الى اللجان المختصة للبت بها، ورفضت الموافقة على طلبات غير مستكملة للشروط واللوائح وتضمنت قرارات اللجنة التالي:

- الموافقة على طلب بيت التمويل الكويتي تخصيص موقع لفرع بمنطقة ابرق خيطان ضمن القطعة (٦) والمحدد على نسخة الكروكي وذلك حسب الاقتراح الوارد بكتاب رئيس المهندسين ٢١٢٤ المؤرخ في ١٧/٦/١٩٨٩ بعد اخذ موافقة البنك المركزي.

على ان يتم التعاقد مع ادارة املاك الدولة والخدمات لايجار الارض.

- عدم الموافقة على طلب بيت التمويل الكويتي بشان بناء سرداب على كامل مساحة القسيمة وعدم احتساب الميزانين من ضمن النسبة المقررة للبناء على قسائمهم الواقعة ضمن المركز الاداري والتجاري بخيطان الشمالي.

- الموافقة على طلب جمعية الشامية والشويخ التعاونية وتخصيص موقع بمساحة ٢٠٠م٢ في منطقة غرناطة بجوار سوق غرناطة المركزي والمبين باللون على نسخة المخطط وذلك لاستعماله كمخزن للسوق المركزي.

- الموافقة على طلب وزارة الكهرباء والماء تخصيص موقع بابعاد (١٢,٥م × ١٦,٥م) المبين على نسخة المخطط ضمن القطعة رقم (٤٥) بمنطقة الفحيحيل بدلا عن الموقع المخصص سابقا على المخطط ذاته ضمن نفس القطعة وذلك وفق ما ورد في كتاب رئيس المهندسين.

- الموافقة على طلب وزارة الداخلية اقامة عدد (٢) كشك من الالمنيوم لحراسة ادارة مركز المعلومات الالي ضمن منطقة المعارض في جنوب الفروانية.

العقيد عبدالله الفارس:
كان على زوجة المدمن ابلاغ ادارة مكافحة المخدرات

جاءنا مدير ادارة العلاقات العامة في وزارة الداخلية العقيد فهد خالد المخلد التوضيح التالي:

حول ما نشرته صحيفتكم في عددها رقم ٦٣٣١ بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٨٩ ضمن موضوع المخدرات في الكويت عن اعترافات زوجة مدمن حاول بيعها مقابل شمة مخدرات.

نود افادتكم ان مدير عام الادارة العامة للمباحث الجنائية العقيد عبدالله الفارس اوضح ان قضية المخدرات لها ابعادها الاجتماعية والاسرية والتي تدفع الكثير من اسر المدمنين الى اخفاء اسرارهم حفاظا على كرامة الاسرة.

وبالتالي فان النشر في مثل هذه الحالات لا يخدم العلاج المنشود والاولى بمن يتعرضون لمثل هذه المواقف كالزوجة صاحبة المشكلة القيام بالابلاغ عن المدمن حتى لا تتطور الامور الى تهديد الاسرة والابناء، علما بان الحل متوفر في الجانب الوقائي الذي اقره المشرع الكويتي باصدار قانون المخدرات حيث يعتبر رائدا في هذا المجال، خاصة في ما يتعلق بالمواد التالية:-

١ - المادة (٣٣) والتي شددت العقوبة لمتعاطي المواد المخدرة الى الحبس خمس سنوات وفي نفس الوقت اجازت للقاضي بدلا من توقيع العقوبة عليه بالحبس او الغرامة ان يصدر حكما بايداع الشخص في مستشفى الطب النفسي لعلاجه وذلك متى ما ثبت ادمانه على المواد المخدرة لفترة تكون من ستة اشهر الى سنتين وقد اجاز المشرع في هذه المادة للقاضي الحق ان يطبق نظام الايداع مرتين لكل شخص مدمن يضبط من قبل اجهزة انفاذ القانون.

٢ - المادة (٣٤) والتي منحت الشخص المدمن الفرصة ان يتقدم بنفسه للعلاج في مستشفى الطب النفسي الى ان تقوم لجنة مشكلة بالقانون بدراسة كل حالة على حدة وتحديد المدة الواجب ايداعه في المستشفى على ان لا تقل عن ستة اشهر ولا تزيد عن سنتين، وفي حالة الاعتراض على هذا القرار من قبل المدمن تحول اوراقه لمحكمة الجنايات للبت في موضوعه دون ان تسجل ضده قضية او سابقه.

٣ - المادة (٣٥) والتي منحت اسرة المدمن واقرباءه حتى الدرجة الثانية او رئيسه في العمل حق التقدم بشكوى ادمان على هذا الشخص لدى النيابة العامة بحيث لا تسجل ضده قضية او سابقة ولا يتم الكشف عن المبلغ سواء من النيابة العامة او اي جهة اخرى معنية في موضوع الشكوى ويتم ايداع المشكو بحقه في مستشفى الطب النفسي لمدة واحد وعشرين يوما ومتى ما ثبت ادمانه قدم الى محكمة الجنايات وبجلسة سرية حيث يصدر حكم بايداعه في المستشفى لفترة تصل من ستة اشهر الى سنتين ويحق لذوي المدمن الحصول على فرصتين لعلاج قريبهم المدمن.

واخيرا اوضح العقيد الفارس انه اذا كانت هذه الزوجة تود التعاون مع رجال الامن في ضبط اصدقاء زوجها الذين يبيعون المخدرات فعليها ابلاغ ادارة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والخمور بالادارة العامة للمباحث الجنائية، وسيقوم المسؤولون في هذه الادارة باتخاذ الاجراءات اللازمة.

علاوة دورية لموظفين بالشؤون

صدر في وزارة الشؤون الاجتماعية قرار بمنح موظفين من مجموعة الوظائف العامة علاوة دورية من علاوات الدرجة التي يشغلها كل منهم على ان يعمل بهذا القرار اعتبارا من اول الشهر الجاري.

ترقية ٥٣٧ موظفا بالمواصلات

وقع وكيل وزارة المواصلات عبدالعزيز احمد الايوب قرارا بترقية ٥٣٧ من موظفي الوزارة بالاقدمية اعتبارا من اول الشهر الجاري.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين.

وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن للسيدة بدرية ابراهيم الجمعة وابنيها (فاطمة ويعقوب) من المرحوم يوسف سعود محمد الحوال لتوفر الرعاية السكنية لهم من خلال العقار الوراثي الكائن بمنطقة القادسية.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من السيدة عزيزة عيسى رضا مال الله - على ان يعاد العرض بحضور عبدالوهاب عثمان علي الشايع لمقابلة اللجنة.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة مريم مبارك محمد تكروني لمخالفة ذلك لشروط النظام.

- الموافقة على تخصيص شقة بصفة ايجار بمنطقة ضاحية صباح السالم باسم السيدة صفية مرزوق يوسف القلاف والسيدة شاهه عبدالرزاق علي زلزلة.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من السيدة فاطمة علي حسن لمخالفة ذلك لشروط النظام.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من السيدة فاطمة عبدالله علي العيدان وذلك لعدم الحضور.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن للسيدة خيرية عبدالمهدي صالح وابنائها من المرحوم عبدالله باقر عباس اشكناني لتوفر الرعاية السكنية لهم من خلال العقار الوراثي الكائن بمنطقة الدسمة.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من محمد عبدالله احمد صالح العيدان لمخالفة ذلك لشروط النظام مع بقاء طلب السكن المقدم منه قائما وياخذ دوره في التوزيع.

- الموافقة على تخصيص شقة بالصوابر باسم سليمان عبدالله سليمان محمد الهولي وزوجته.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من ناصر حمد محمد العجمي وذلك لعدم الحضور.

- تاجيل النظر في الالتماس المقدم من حمود ذرف غانم الرشيدي بتخصيص بيت حكومي له ولاسرته على ان يعاد عرض الموضوع على اللجنة بعد مرور عامين دراسيين على التحاق الابناء بمدارس الكويت.

- عدم الموافقة على الموضوع المقدم من مجبل متعب مثقال المطيري والاكتفاء بالبيت العربي المؤجر عليه بمنطقة الجهراء وتاكيد قرار اللجنة السابق المتخذ في هذا الشان.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من عبداللطيف دخيل عبدالله الديولي على ان يعاد عرض الموضوع على اللجنة بحضور اخيه محمد وتنفيذ الملاحظات الواردة بالملف.

● ناصر الروضان

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من عوض خلف محمد حميد المطيري على ان يعاد العرض على اللجنة بحضور والده وتنفيذ الملاحظات الواردة بالملف.

- الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم عبدالله فهد عبدالمحسن الدليمي واسرته - ياخذ دورة في التوزيع وعند ورود اولويته ينظر في أحقيته.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من ماجد سليم فالح ضاوي الديحاني على ان يعاد عرض الموضوع بحضور اخوانه (فلاح، ندا، معزى) لمقابلة اللجنة.

- تاجيل النظر في الموضوع المقدم من عايض حمود مسفر السبيعي على ان يعاد النظر في الموضوع بعد التحاقه بعمل ومرور عامين على استمراره بالعمل.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة القرين باسم حسن عبدالهادي عبدالحسين مقوار وزوجته والغاء ما يخالف ذلك من قرارات سابقة.

- الموافقة على فتح طلب سكن اعتبارا من تاريخ صدور القرار باسم كريم ماطر خلف غالب الظفيري وزوجته وياخذ دوره في التوزيع.

- عدم الموافقة على فتح طلب سكن لمحمد زيد حبيب العدواني لامتلاكه لعقار يوفر له ولاسرته الرعاية السكنية.

- عدم الموافقة على تخصيص قسيمة سكنية لحمد عبيد مانع الدريع العجمي لتوفر الرعاية السكنية له ولاسرته مع الغاء طلب السكن المقدم منه لعام ١٩٨٠ وشطبه من سجلات الهيئة ودمج مستنداته بالملف الجاهز.

- اعادة تسجيل تخصيص البيت الحكومي رقم ١٣٤ قطعة ١ منطقة ضاحية صباح السالم باسم السيدة منيرة فراج دحوه العجمي وابنها حمد عبيد مانع الدريع العجمي وزوجته وابنائه واستبعاد الابن عبدالرحمن لوفاته.

- عدم الموافقة على اعادة قيد طلب السكن المقدم من فالح حمدان ناصر العدواني لاستنفاد حقه في الرعاية السكنية من خلال القرض الممنوح له من قبل بنك التسليف والادخار.

- الموافقة على تخصيص قسيمة بمنطقة القرين - من القسائم المقرر لها قرض عقاري من قبل بنك التسليف والادخار، لكل من المواطنين التالية اسماؤهم.. شريطة سداد كل منهم ثمن القسيمة قبل استلام بطاقة القرعة. وفي حالة عدم سداد القيمة خلال هذه المهلة يعتبر قرار التخصيص لاغيا. مع مراعاة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة.

عادل محمد زيد الصرعاوي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار، سعود فهيد محمد ناصر الحربي وزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. عادل محمد سالم محمد شتيل وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. مطلق سعود مطلق تركي المطيري وابنائه وحق السكن لزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة الجهراء ٣ عند التوفر لكل من المواطنين التالية اسماؤهم .. شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

رويشد سعد رويشد رشيد الحربي وزوجته وابنائه - شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بالجهراء دون نواقص. طلال فيحان على الشريف المطيري وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار.

- الموافقة على تخصيص شقة سكنية (بالصوابر) لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة: حسن حبيب ذياب عبدالله وحق السكن لزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. شريفة عبدالله حسن الحسينان وابنتيها (خلود/ سعاد) اخطار لجنة بدل الايجار. ابراهيم جاسم علي الزيد وحق السكن لزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. عبدالله حسن علي سلمان الحربي وابنائه - حق السكن لزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. عبدالله ابراهيم عبدالله محمد يوسف وزوجته - مع استبعاد اسمه من الملف. حبيب ياسين احمد عباس وزوجته والابناء - اخطار لجنة بدل الايجار. يوسف يعقوب يوسف الغريب وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. ناصر حسين عبدالله كاكولي وزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. صالح يحيى صالح اليحيى الخليفي وزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. نزار عبدالنبي ابراهيم حسين محمد علي وزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. عبدالرحيم عبدالملك احمد رجب (بصفة ايجار) وزوجته وابنائه - وعند التحاقه بالعمل ينظر في الموضوع - اخطار لجنة بدل الايجار.

- الموافقة على تخصيص بيت حكومي بمنطقة (القرين) لكل من المواطنين التالية اسماؤهم.. شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

راضي محمد راضي المطيري وزوجته وابنائه - مع استبعاد اسمه من بيت الرقة - شريطة عدم تقدم اخيه خالد بطلب سكن ملف رقمك ١٥٢٠٢/جـ - اخطار لجنة بدل الايجار. فرحان مجبل شملان العنزي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. احمد عبدالله علي عبدالله الغريب وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. شاكر حسين علي سليم وزوجته وابنائه - شريطة تسليم البيت العربي رقم ٤٤١ قطعة ٨ الصليبية. احمد حسن علي وعاله وابنائه - وحق السكن لزوجته - اخطار لجنة بدل الايجار. ملفي عبدالله ذياب خريص الحربي وزوجته وابنائه - مع استبعاد اسمه من بيت الرقة الواردة باستمارة التخصيص - اخطار لجنة بدل الايجار. مرزوق ناصر رجاء ناصر بن شبو وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. غصين سعيد سالم مهدي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. يعقوب يوسف احمد المرزوق وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. غالب محمد غالب اسماعيل المراغي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. لافي غازي ذياب خريص الحربي وزوجته وابنائه. علي مال الله علي احمد وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. احمد يوسف طه احمد اليوسف وزوجته وابنائه.

عبدالمحسن محمد عبدالمحسن محمد العلي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. خالد مبارك مؤنس موسى المؤنس وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. خلف صالح خلف حمد الدوسري وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. حسين مبارك حسين العجمي وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. صبحي عيد صالح هدهود الهدهود وزوجته وابنائه - اخطار لجنة بدل الايجار. فاضل محمد فضل العلي وابنائه - وحق السكن لزوجته - شريطة تسليم البيت العربي المؤجر عليه بالصليبية. عبدالحميد قاسم غلوم حسين البلوشي وزوجته وابنائه.

أفكار
سمو ولي العهد ورحلة الخير

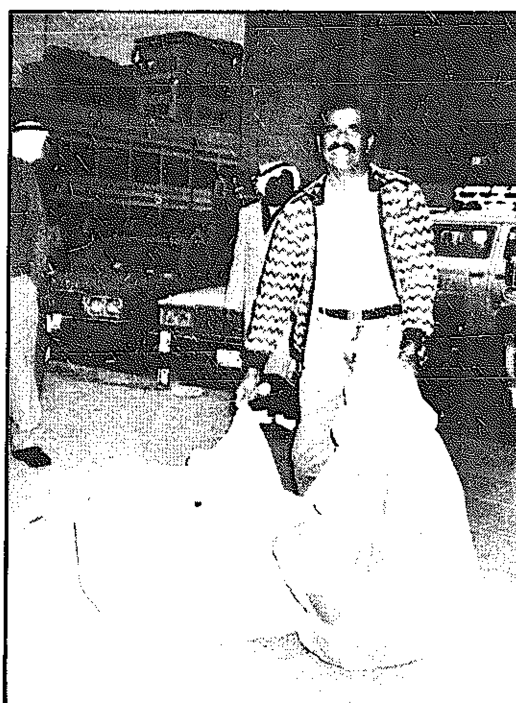
الرحلة التي ينوي ان يقوم بها سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى مصر الشقيقة هي بلا شك رحلة الخير والنماء والحب. فعلاقتنا بمصر العزيزة علاقة فكر وعلم وثقافة، كما هي علاقة وُدّ وأخوة وقرابة... واليوم حين نستثمر اموالنا في جمهورية مصر فإنما نستثمر ونحن مطمئنون تماما بان رفاهية ابناء مصر هي رفاهية ابناء الكويت والخير الذي سيعم مصر سوف نجني هنا في الكويت جزءا منه، فنحن شعوب واحدة في الدين واللغة والمصير المشترك ولا شك في ذلك واكثر شبابنا تتلمذوا في مدارس ومعاهد وجامعات مصر العزيزة في الاربعينات والخمسينات والستينات وحتى اليوم توجد اعداد من ابناء هذا الوطن تدرس في جامعات مصر وفي تخصصات مختلفة. وفي اطار هذه الاخوة تاتي زيارة الشيخ سعد العبدالله ليعانق زعماء وقادة مصر العربية، للتباحث معهم حول التعاون والتنسيق في امور الاعلام والاقتصاد والاستثمار والثقافة بشكل عام. فالشيخ سعد العبدالله حفظه الله صاحب خبرة كبيرة سياسية واقتصادية وعسكرية، خصوصا عندما يجلس ليحاور اخوانا له في مصر يعرفون الكويت ومواقفها الكبيرة من كل قضايا العروبة والاسلام.

نبارك هذه الزيارة الكبيرة ونتمنى لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء زيارة موفقة وناجحة ان شاءالله.

جاسم حبيب

البائع المتجول

حلم بالثراء ثمنه مخالفة القانون


● تبي يشتري بابا..


● الى اين المفر..؟

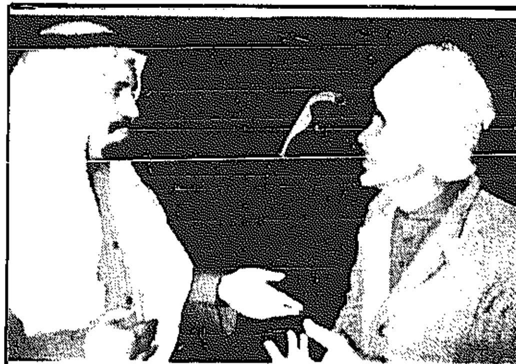

● يلم بضاعته لحظة المداهمة

■ «بيع.. بيع» وتنزل الشنطة المبعوجة من على الكتف لتبدأ اصعب عمليات البيع والشراء.. ■ ربات البيوت يشترين منهم بضائع ستوك.. ويعتقدن انهن شاطرات.. من يضحك على من..؟

■ بائعو الارصفة.. الجنسيات تختلف.. والاهداف تتحد.. والنهايات في حجز البلدية.. ■ اطفال الاشارات استعاضوا عن الكتاب بعلبة المحارم.. وعن القلم بالعلكة..


● يقنعه بتسليم بضاعته


● الحالمون بالثراء يسلمون هوياتهم


● لم ينجح بالهرب.. ويقول للديحاني: «انا يمني»


● مفتشان يعرضان المضبوطات

■ الواجهة البحرية جنت على «فقير الزمان» فتحول من بيع القهوة الى البيع «على الواقف».. ■ المدراسي «جنان» هجر بيع اللبن الخاثر عندما اكتشف ان رفاقه يسيلونه بماء درامات السيارات..

■ بائعات جليب الشيوخ واثقات من انفسهن.. غير مكترثات بمفتشي البلدية لانهم «ربابيل».. ■ رفضت التصوير كيلا يراها الربع.. وهتفت «لا تصور يا ولد.. تراني جيكرة»..

تحقيق وتصوير:
انطون بارا

راس ماله شنطة مبعوجة مربطة بحبال ملونة كيلا تنفجر لكثرة ما حشا بها من ملابس .. او «بقجة» لوحت الوانها الشمس فغدت باهتة تشكو النفخة لكثرة النفانيف التي رصت بداخلها رصا لا يسمح بالمزيد ..! تجده يبحث عن مكان فوق الرصيف لم يشغله احد بعد ليفرد بقجته .. او يحمل شنطته فوق كتفه ويغيب في البنايات ينادي «بيع .. بيع» لتطل النساء من البيوت حيث تبدأ عملية البيع والشراء المضنية .

ارباح بلا مصاريف

«البائع المتجول» هذا يعتقد معظم النساء اللواتي يشترين منه ان بضاعته رخيصة ويبيع بسعر اقل من سعر المحلات .. والحقيقة غير ذلك .. فهذا البائع يربح كثيرا لانه غير مضطر لدفع ايجار شهري لمحل ومخزن .. وبضاعته من النوع الشعبي الرخيص، فاذا باع اكبر كمية من البضاعة محققا هامش ربح بسيط فانه بمقياس العمل التجاري يحقق مكسبا يزيد عن ١٠٠٪ في الوقت الذي لا تضطره اية التزامات بالتنازل عن جزء من ارباحه .

انتشار الظاهرة

وأسواقنا عانت الكثير من هذا البائع. كما ان المشاكل التي يسببها اكثر من ان تحصى. وبالرغم من انتشار الظاهرة بشكل واسع في مناطق الكويت كلها واحيائها ومبانيها، فان من يحملون تصريحا من هؤلاء، يعدون على اصابع اليد الواحدة لان اعطاء الترخيص يتم في اضيق الحدود.

فمن هو هذا البائع في التعريف الذي وضعته البلدية..؟

عماش الديحاني مراقب عام المخالفات بادارة الاغذية في بلدية الكويت يعرف البائع المتجول بانه كل من يمارس مهنة او حرفة او صناعة او يقوم بعرض سلعة للبيع في مكان عام سواء كان هذا المكان ثابتا او متغيرا او متجولا في الطرق العامة حيث صدر القرار رقم ٣٢٧٠ لسنة ٨١ بتنظيم هذا العمل واهم ملامح هذا القرار ما يلي:

ـ لا يسمح بممارسة هذا العمل الا بتصريح من البلدية .

ـ تحديد الاماكن المسموح فيها بالبيع .

ـ توافر مجموعة من الشروط الصحية في الوسائل المستخدمة للبيع .

ـ توافر الصلاحية للاستهلاك الادمي في المواد الغذائية المعروضة للبيع.

ـ تحديد الاوقات المسموح فيها للبيع .

ـ عدم ملاحقة الجمهور بعرض السلع .

ـ عدم المرور على المنازل او الاماكن المخصصة للسكن .

ـ حصول البائع على شهادة صحية .

تشويه حضاري

ويضيف الديحاني انه من خلال تطبيق هذه الاشتراطات واللوائح برزت صعوبات كثيرة وتبين ان هناك صعوبة في السيطرة على الباعة المتجولين واخضاعهم للرقابة الصحية المناسبة، حيث يتم تداول مواد غذائية ذات فترة صلاحية قصيرة بواسطة هؤلاء الباعة كما ظهر عدم تقيدهم بالمواعيد والاماكن المحددة وخاصة على الطرق السريعة مما يعرض حياتهم وحياة المتعاملين معهم للاخطار المرورية .

كما ان انتشارهم بدون تصريح يؤدي الى تشويه الصورة الحضارية التي لا تتمشى مع التقدم الذي بلغته البلاد.

لذا ـ يقول الديحاني ـ كان لا بد من وقف اصدار اي تراخيص او تصاريح موقتة للباعة المتجولين وعدم تجديد الموجود منها بعد انتهائها وتشديد الرقابة عليهم وتحديد الفئات والسلع التي يسمح بها لممارسة المتجول وذلك للحد من هذه الظاهرة والمحافظة على صحة المجتمع وتوفير الراحة لافراده .

الباعة الاطفال

ويذكر المراقب العام ان المفتشين يواجهون خلال جولاتهم العديد من الباعة صغار السن الذين يبيعون العلكة والمحارم على الطرقات والميادين العامة وبين الاشارات المرورية معرضين انفسهم للخطر، ولا نعرف كيف يسمح الاهل لابنائهم الصغار بمزاولة هذه الانشطة الخطرة وتعريضهم للمساءلة القانونية .

أبلغوا البلدية

ويطالب الديحاني الجمهور الابلاغ عن تواجد الباعة للحد من ظاهرتهم. واشار في الوقت ذاته الى ان البائعين الاسيويين يشكلون نسبة كبيرة من الباعة المتجولين ويبدي اسفه للجوء بعض المواطنين لكفالة امثال هؤلاء وتركهم يسرحون في الشوارع والاحياء .

المداهمة

وكان لا بد ان نشهد عملية مداهمة على الطبيعة لهؤلاء الباعة واستجابت المراقبة الاولى مشكورة فاعدت فريق تفتيش من عشرة مفتشين وعلى رأسهم المراقب العام وانطلقت السيارات خلف بعضها من منطقة الري قاصدة محطتها الاولى حول بريد الصفاة، وما ان توقفت السيارة الاولى هناك حتى رأينا العجب اذ على الرغم من عدم وضع اي اشارة على السيارة الجيب فقد تعرف عليها البائعون الذين كانوا ينتشرون بالعشرات فوق ارصفة مجمع الباصات .. وفجاة وكان مسا كهربائيا اصابهم فهبوا واقفين وجمعوا «بقجهم» وشنطهم الصغيرة واندفعوا كالغزلان في كل الاتجاهات .. واندفعنا نحن والمفتشون خلفهم .. لكن الكثرة غلبت القلة فوقع البعض منهم في قبضة المفتشين وفر الباقون بامتعتهم او بدونها وكان علينا الاسراع في التصوير قبل ان تفقد اللقطات حركتها الطبيعية وقبل ان يتجمد حماس الهاربين وتكرارهم محاولة الهرب.


● عماش الديحاني يتحدث لـ القبس

اسطوانة لا تتغير

احدهم يدعي انه ليس صاحب البضاعة المضبوطة وانه في لحظات المداهمة كان يتفرج على البضاعة التي كان يعرضها البائع عليه .. لكن المفتش حليم الحنفي اخبرنا بان هذا البائع ترك بضاعته وهرب حينما انشغل المفتشون بزملائه ولما لاحظ انشغال الجميع بالفرجة على عملية المداهمة عاد الى بضاعته لياخذها فوقع في قبضة المفتش الذي كان يراقبه. في حين ادعى بائع مهري شايب بان معه تصريحا من البلدية لكنه لا يحمله .. ونفى آخر ان يكون قد عرض البضاعة التي يحملها وانما يسير بها الى بيته .

بائع وغدا ممثل..!

وبعد الهروب الجماعي ووقوع من وقع بايدي المفتشين تم تجميع المضبوطات واصحابها حيث صورناهم صورة للذكرى والمضحك ان احد الباعة حينما رأى الكاميرا سوى من شعره الذي وقف من الخوف وعدل هندامه ليظهر في الصورة مبتسما لعل وعسى ان تقع على صورته عين مخرج في الهند فياخذه لتمثيل دور الشقي الذي ياكل ضربا ـ لا ياكله غزال بمطلع ـ من فتى الشاشة اميتاب باشان.

وفيما بدأ علي ارشيد القفيدي رئيس قسم التفتيش بالمراقبة الاولى في عد الهويات المضبوطة للباعة استعدادا لكتابة المخالفات اخذ العمال ينقلون المضبوطات الى سيارة وانيت، وكانت هذه المضبوطات تضم تشكيلة من الملابس والعطور والادوات الكهربائية والخردوات .

مصير المضبوطات

ونسال القفيدي عن مصير هذه المضبوطات واصحابها بعد انتهاء عملية الضبط وتحرير المخالفات فيجيب انه عند ضبط البائع المتجول للمرة الثانية يحرر له محضر مخالفة بالواقعة ويحال الى قسم المخالفات بالمراقبة ومن ثم الى الادارة القانونية اذا تم ذلك بالفترة الصباحية، اما في الفترة المسائية فيسلم المخالف الى اقرب مخفر للشرطة للتحفظ عليه لحين تسليمه صباحا الى قسم المخالفات بالمراقبة فترة ما قبل العاشرة صباحا، اما فيما يخص البضاعة فاذا كانت من النوع الذي يتعرض للتلف تباع بالمزاد العلني ويرفق ايضا الثمن مع محضر اثبات المخالفة، اما البضاعة غير القابلة للتلف فانها ترافق المخالف عند ارساله الى الادارة القانونية بواسطة القسم.


● الفريق المشارك في المداهمة

بعد تحرير المخالفات وحصر الاسماء سالت احد المضبوطين ويدعى «فقير الزمان » من بنغلادش عن سبب مخالفته للقانون والبيع بدون ترخيص فاجابني انه كان يبيع قهوة على الشاطىء ولما انتهت الواجهة البحرية قل دخله ففكر في البيع «على الواقف» في بريد الصفاة كي يتمكن من الهرب لحظة مداهمة البلدية الا انه وقع اليوم، واكد فقير الزمان ان له زميلا يبيع نفانيف بالشنطة ويلف على البيوت وقد اقنعه بعدم خطورة البيع في حولي والنقرة لسهولة الاختباء في البنايات وقد جرب ذلك لفترة من الزمن لحين ضبطته البلدية فكان ان اخفى شنطته في احدى الشقق التي ادعى صاحبها بان الشنطة تخصه .. ولما عاد لاخذ الشنطة انكرها عليه وقال له «احمد ربك اني خلصتك من المفتشين».

بائع آخر من «مدراس» هز رأسه مرارا ومضغ «اللبان» قبل ان يسترسل في حكايات لم يطلبها منه احد فهمنا منها ما خلاصته ان اسمه «جنان» وانه شريف، وكان في السابق يبيع اللبن الخاثر في الحدائق العامة ولما رأى رفاقه يسيلون اللبن بماء درامات غسالي السيارات اعتزل هذا التخصص لان فيه غشا وذلك لا يرضيه.

وفي جو «الهرجلة» التي سادت بعد عملية الضبط صار كل واحد يتحدث كما يحلو له وكان الجميع ينطلقون في وقت واحد متزامن مع هزات رؤوسهم يدافعون عن انفسهم ويدعون انهم لا يبيعون او انهم ليسوا اصحاب البضاعة، في حين وجدها البعض الاخر فرصة «للكركرة» ومنهم ذلك البائع الذي تطوع واخبرنا بان صديقه خذله وفر تاركا البضاعة على الرصيف وهي بضاعة تخصه اذ كان قد اشتراها من «حر ماله» وقدمها لصديقه كمساعدة له على ان يتقاسما ارباحها مناصفة. الا ان زميلا آخر له اخبرنا بان الرجل يكذب وهو معروف بانه مقتدر ماليا ويشغل لديه اكثر من بائع ويقاسمهم نصف ارباحهم بعد ان يقدم هو رأس المال.

مستر كولمبو

تصديق هؤلاء الباعة غير ممكن اذ ان حكاياهم تحمل قدرا كبيرا من الغرائبية والخيال .. كما انهم يناقضون انفسهم بين لحظة واخرى كما فعل احدهم ويشبه «مستر تي» حينما طلب مني ان اتوسط له مع المفتشين ليخلو سبيله مقابل ان يدلهم على سيارتين تحت الطرابيل لاحد معارفه يستعملها كمخزن للمشروبات الروحية .. لكنه ما لبث بعد دقيقتين ان كذب نفسه قائلا «انه رآهما بعينه ولكنه لا يعرف الشارع الذي يسكنه صديقه»..

انتهينا من مداهمة جوار بريد الصفاة وتوجهنا بعدها الى المنطقة الواقعة بجوار الكنيسة عند باب المقصب وهناك لم نجد بائعين وقد علمنا انهم ينتهون من اعمالهم بحدود السادسة مساء وقد زرناهم نحن في السابعة والنصف .. لذا اقترح علينا المراقب العام ان نمضي الى جليب الشيوخ حيث تكثر البائعات المتجولات او بالاحرى «المبسطات» الدائمات فوق ارصفة السوق الرئيسي بجانب الجمعية..

وقد رافقنا في جولة الاستطلاع مساعد مراقب عام المنطقة الرابعة عبدالعالي الهندال حيث اخبرنا ان المنطقة تعاني من وجود البائعات حيث تقف المراقبة منهن مكتوفة الايدي اذ لا يتمكن اي مفتش رجل من القبض على بائعة ومصادرة بضاعتها دون الدخول في مشاكل ومهاترات معهن. واعرب عن امله في ان تنتهي المشكلة بتزويد المراقبة ببعض المفتشات اللواتي سيتخرجن قريبا حيث ستناط بهن الضبطية القضائية وعندها لن تتمكن اي بائعة من الادعاء بان المفتش لا يحق له ضبطها لانها حرمة.

انا جيكرة

كنا قد وصلنا الى السوق حيث تبسط البائعات ولفت نظرنا كثرتهن واطمئنانهن في الجلوس مقابل المحلات مباشرة بحيث لا يفصلهن عن المحلات اكثر من مترين هما عرض الرصيف الواقع تحت القناطر، وقد حددت كل واحدة منهن قنطرة تسند ظهرها عليها وتفرد بضاعتها حتى منتصف المسافة الى جسر القنطرة الاخرى لتقابلها بائعة اخرى بنفس الطريقة .. ولما كانت احدى البائعات تتحدث مع المفتشين قمت بتصويرها فصاحت بي «لا تصور يا ولد» «هاه عسى ما صورتني تراني جيكرة» ولما طمانتها الى انها غير المقصودة بالصورة عادت الى المجادلة مع المفتشين.

بائعات مطمئنات

تركنا هؤلاء البائعات دون ضبط او مخالفة او مصادرة بضاعة .. واكتفى الديحاني والهندال بالتلويح لهن بمصادرة بضاعتهن اذا عاودن افتراش الارض .. ولكنهن بدون غير مكترثات .. ولكن لا مبالاتهن سوف تنتهي وتحل محلها الجدية ابتداء من يناير المقبل بعد تخرج اول دفعة من المفتشات الصحيات من الدورة التدريبية التي اقامتها البلدية بالتعاون مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي ..

انه حلم بالثراء .. ثمنه اقلاق الناس ومخالفة القانون..

فريق المفتشين

ـ عماش الديحاني مراقب عام المخالفات بادارة الاغذية .
ـ علي ارشيد القفيدي رئيس قسم التفتيش بالمراقبة الاولى.
ـ سليمان عبداللطيف اليعقوب مفتش لحوم.
ـ سليمان عبدالرحمن الفرهود معاون صحي.
ـ فيصل عايض الشنفا معاون صحي.
ـ عبداللطيف الماص مفتش لحوم.
ـ جابر القطان معاون صحي.
ـ حليم عبدالعليم الحنفي مفتش صحي.
ـ حسن يوناشي معاون صحي.
ـ محمد قاسم البلوشي معاون صحي.
ـ محمد عبدالرحمن عبدالسلام.


● القفيدي للبائع: اين رخصتك..؟


● بائعات الجليب يحاورن الديحاني والهندال بلا خوف.

مختصر شؤون الديرة

صفحة اسبوعية خاصة مخصصة للاخبار التي تحدث في الديرة خلال اسبوع والتي نتوصل اليها من خلال مصادرنا الخاصة!!

ولعدم الاحراج فالصفحة ترفض اي خبر من العلاقات العامة من التي يتم توزيعها على الصحف!! وتستقبل اي خبر من اي مصدر شرط ابراز دليل صحته قبل النشر.

قانون حماية المستهلك على ابواب التعديل

علمت «القبس» ان وزارة التجارة والصناعة بصدد تعديل قانون حماية المستهلك بحيث يتلاءم مع المستجدات والتطورات الحالية، وتدارك السلبيات والثغرات في القانون الحالي. كما انها بصدد مراجعة السلع والمواد التموينية التي تصرف في البطاقة التموينية للمواطنين والمقيمين وبين مدى الحاجة الى زيادتها او ابقائها دون تعديل. ومما يذكر ان هناك مواد كانت تصرف في البطاقة التموينية في السابق تم ايقافها مثل معجون الطماطم واكياس القمامة، كما ان اسعار بعض السلع في الاسواق ارخص من اسعار البطاقة التموينية.

● فيصل الخالد

ناهس العنزي

ازالة اكشاك البيع في ساحة المباركية

تمت ازالة أكشاك البيع الواقعة في ساحة المباركية بعد ان تم قطع الكهرباء عنها واعطاء اصحابها مهلة لمدة شهر.. وكانت هذه الاكشاك مقامة على ساحة عامة تعود ملكيتها للدولة وتستغل كمحلات صغيرة لبيع الملابس.. ويبلغ عددها حوالي ٢٠ كشكا.

دبلوماسي ياباني يتعرض لمحاولة سرقة

علمت «القبس» ان احد دبلوماسيي السفارة اليابانية في الكويت تعرض لمحاولة سرقة من قبل احد اللصوص.

وعلم ان الدبلوماسي وزوجته فوجئا لدى عودتهما الى منزلهما الكائن في الجابرية بوجود اللص والذي لاذ بالفرار حال احساسه بقدومهما.

وقالت المصادر ان اللص حاول كسر الخزانة وسرقة بعض الاغراض الشخصية من مجوهرات واوراق موجودة في المكتب الخاص بالدبلوماسي في منزله، ولكنه لم ينجح في اتمام محاولته.

وابلغ الدبلوماسي سلطات الامن بالحادث.

ناصر الخالدي

علاج الصلع .. بالابر الصينية

استحدثت وحدة الطب الصيني في وزارة الصحة العامة مؤخرا قسما جديدا خصص لعلاج امراض فروة الرأس والصلع وتساقط الشعر، بواسطة الوخز بالابر، بالتنسيق مع قسم الامراض الجلدية بالوزارة.

وابلغ الدكتور فاروق السعيد رئيس وحدة الطب الصيني في وزارة الصحة «القبس» بان القسم الجديد يتبع في طريقة العلاج بالاضافة الى الوخز بالابر بعض الامشاط الكهربائية والمغناطيسية وادوية مستخلصة من الاعشاب، وقال ان هذا القسم والذي باشر عمله منذ ثلاثة اشهر يقدم خدماته الى ما يقارب ٦٠ مريضا.

خولة نزال

محكمة مرور.. في الفروانية

قال وكيل وزارة العدل ناصر حمد الرومي ان الوزارة تدرس حاليا مشروعا لانشاء محكمة للمرور في محافظة الفروانية اسوة بمحاكم المرور القائمة في محافظات العاصمة وحولي والاحمدي والجهراء.. وقال ان المشروع ينطلق من الاحصاءات التي تدل على زيادة عدد قضايا المرور الواردة في محافظة الفروانية وضمن خطة الوزارة في تقريب جهات القضاء للمواطنين كلما دعت الضرورة.

● ناصر حمد الرومي

هدية من جمعية الشامية

١٠٠ دينار للمقبلين على الزواج

تقليد جديد اتبعته جمعية الشامية والشويخ التعاونية اخيرا، حيث قررت صرف مبلغ ١٠٠ دينار هدية من الجمعية لكل شاب مقبل على الزواج او متزوج حديثا من اهل المنطقة، مع بطاقة تهنئة تحمل التمنيات بالسعادة للعروسين.

● صلاح يوسف صقر ال بن علي

.. وديوانية لكبار السن

وقرر مجلس ادارة الجمعية ايضا مخاطبة الجهات المختصة لانشاء ديوانية لكبار السن في القطعة «٨» بالشامية مساحتها ١٥٠ مترا مربعا لخدمة هذه الفئة من المساهمين.

البنزين .. بالبطاقة المدنية

يتعرض عدد كبير من نظار محطات البنزين لمحاولات نصب واحتيال .. بطريقة عصرية تساهم فيها طيبتهم وتقديرهم لظروف الزبائن.

وبات العديد من النظار في محطات متفرقة «يعانون» من رصيد البطاقات المدنية ورخص القيادة ودفاتر ملكية السيارات.

اضافة الى «معاناتهم» في تسديد قيمة تعبئة خزانات وقود سيارات اصحاب هذه «المفقودات» مع سبق الاصرار.

وفحوى المشكلة، ان العديد من هواة «النصب» والقيادة ببنزين غير مدفوع الثمن.. يدعون بعد تعبئة سياراتهم بانهم لا يحملون نقودا .. بسبب نسيان المحفظة في المكتب، او في جيب بدلة تم تغييرها دون انتباه لحمل المحفظة.. و«يرهنون» البطاقات المدنية ورخص القيادة ودفاتر السيارات ريثما يعودون لدفع المبلغ.. الذي يتحمله ناظر المحطة عن طيبة خاطر، فهو قد ادى في قرارة نفسه خدمة انسانية!

● ناظر محطة الفردوس رقم «٧٢» تجمع لديه اكثر من ١٦ بطاقة ودفتر سيارة .. وعندما يئس من امكانية حضور اصحابها سارع الى ابلاغ مسؤول المحطة، الذي سارع بابلاغ المخفر، فابلغه بدوره بضرورة ابلاغ الشركة .. وضاعت على النظار؟!

نتائج المقبولين في التطبيقي ٧ يناير للكويتيين.. و٧ فبراير لغير الكويتيين

علمت «القبس» ان نتائج الطلبة المتوقع قبولهم في مختلف كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب من الكويتيين، سوف تعلن يوم السبت المقبل الموافق ٧ الشهر الجاري.

واكد عميد القبول والتنسيق بالهيئة هشام المطوع ان الهيئة تنسق مع جامعة الكويت لمنع الازدواجية في قبول الاسماء..

وتم بالفعل ارسال اسماء المتقدمين للدراسة بالهيئة الى مكتب القبول والتنسيق بالجامعة ومن المتوقع ان تقوم الجامعة بالرد في اقرب فرصة تمهيدا لمعرفة الاعداد النهائية للمقبولين.

واضاف المطوع ان الطلبة الذين سيتم قبولهم بمعاهد وكليات الهيئة ويكتشف انهم قبلوا في جهة اخرى كالجامعة فان لفظ «محجوب» سوف يطلق عليهم، ومعنى ذلك انهم سيخيرون بين الدراسة في الهيئة او التوجه الى الجهة الاخرى التي قبلوا بها للدراسة فيها.

واكد عميد القبول والتنسيق انه سيتم فتح باب القبول من جديد بالنسبة للطلبة فيما اذا اكتشف ان هناك تخصصات ما زالت بحاجة الى اعداد اخرى من الطلبة ولم يكن الاقبال عليها حسب ما هو مرسوم في بداية تقديم الطلبات.

اما فيما يتعلق باعلان اسماء المقبولين من الطلبة من الجنسيات الاخرى فانه سيتم الاعلان عنها مع بداية الاسبوع الاول من شهر فبراير المقبل.

● هشام المطوع

البادرة الاولى من نوعها

لقاء تنويري مع اولياء امور الطلبة المتفوقين

في أول بادرة من نوعها في الكويت يعقد اليوم في مركز التدريب بالجابرية التابع لوزارة التربية لقاء تنويري مع أولياء أمور الطلبة المتفوقين في مدارس الكويت بعد ان تم اختيار عدد ممن اجتازوا اختبارات الذكاء منهم.. وقام بهذه البادرة المكتب التنفيذي لمشروع رعاية المتفوقين.

محمد غريب حاتم

● السفير اللبناني لدى الكويت عدنان بدرا يغادر البلاد اليوم متوجها الى لبنان لقضاء اجازة خاصة بين الاهل.

● انور جاسم بورحمه، مدير ادارة العمليات والتسويق في المدينة الترفيهية ارسل للزملاء في القبس بطاقات تهنئة لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد ضمنها تمنياته الطيبة.

● عيد العدواني المسؤول المالي والاداري في المكتب الصحي الكويتي بالقاهرة، غادر البلاد الى مقر عمله بعد ان امضى اجازة استغرقت شهرين.

***

● الدكتور خالد الابراهيم، وعقيلته الدكتورة عفاف الرومي عادا الى ارض الوطن بعد ان انهيا بعثتهما الدراسية التي استمرت خمس سنوات في المانيا الغربية، حيث حصلا على الدراسات التخصصية العليا في طب الاطفال من جامعة ماريوج.

النوري والخضري والرفاعي استقبلوا وفد طالبات مدرسة ام حبيبة المتوسطة

● الوزير النوري لدى استقباله الوفد

● لقطة تذكارية مع الخضري

● .. ومع سعاد الرفاعي

استقبل وزير التربية انور عبدالله النوري امس الاول وفد طالبات مدرسة ام حبيبة المتوسطة للبنات. وقدم الوفد هدية تذكارية للوزير لمناسبة اطلالة العام الميلادي الجديد، وزودهن الوزير بتوجيهاته وشكرهن على بادرتهن الطيبة.

وزار الوفد ايضا وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري ووكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي حيث قدمت الطالبات لهما هدايا تذكارية لمناسبة العام الجديد. وزودهن الوكيل بنصائحه وارشاداته وتمنى لهن التوفيق في حياتهن الدراسية والمستقبلية.

محافظ الفروانية استقبل وفدا طلابيا من مدرسة عمر بن الخطاب

● الشيخ احمد الحمود يتلقى باقة ورد من احد الطلاب

● لقطة تذكارية مع وفد المدرسة

استقبل محافظ الفروانية الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح وفدا طلابيا يمثل مدرسة عمر بن الخطاب المتوسطة للبنين حيث قدموا له التهاني نيابة عن اسرة المدرسة التربوية وذلك لمناسبة توليه مهام عمله بالمقر الجديد للمحافظة بالعارضية.

وقد شكر المحافظ هذه البادرة الطيبة وطلب منهم ان ينقلوا لزملائهم تحياته وامنياته لهم بالنجاح والتوفيق.

مدينة المعسكرات العلمية تستقبل فتيان كشافة الفروانية

● فتيان الكشافة يرتبون امتعتهم

● لقطة من حفل السمر

ضمن برامج التعاون العديدة بين النادي العلمي ووزارة التربية، استقبلت مدينة المعسكرات العلمية للنادي العلمي بالجهراء فرق فتيان الكشافة بالمرحلة المتوسطة من مدارس منطقة الفروانية التعليمية ضمن مخيم التوجيه الفني للتربية الكشفية بالمنطقة لفرق الفتيان.

بلغ عدد المشاركين حوالي ٢٠٠ كشاف من فتيان المدارس المتوسطة قاموا بنصب الخيام ثم رفعوا علم الكويت وعلم الكشافة على منطقة المخيم.

وتخللت برنامج المعسكر دراسات في منهج فتيان الكشافة والمهارات الكشفية، بالاضافة الى الانشطة الرياضية والالعاب الكشفية والاناشيد الوطنية والمسابقات الترفيهية التي شارك فيها القادة مع الفتيان حيث قامت كل مدرسة بتقديم فقرة خاصة بها.

واشرف الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة الفروانية مصطفى الضبيب على فعاليات المعسكر بالتعاون مع مشرفي النادي العلمي بمدينة المعسكرات العلمية.

حفل ترفيهي لمرضى مستشفى الرازي

بحضور مدير منطقة الفروانية التعليمية ابراهيم ابا الخيل، اقام التوجيه الفني للزهرات والكشافة بمنطقة الفروانية التعليمية حفلا ترفيهيا لمرضى مستشفى الرازي، في اطار برامج الخدمة العامة وتنمية المجتمع، حيث اشتمل البرنامج على فقرات من الالعاب والفن الشعبي

● جانب من الحفل

● ماجدة رفعت، عقيلة السفير المصري سعيد رفعت دعت باقة من سيدات المجتمع وعقيلات السفراء الى حفل استقبال تقيمه على شرفهن في السادسة والنصف من مساء الاربعاء المقبل في منزلها بمقر السفارة المصرية.

● نرمين محمد احمد السيد، الطالبة بالثانوية العامة احتفلت بعيد ميلادها السادس عشر وسط مجموعة من العائلات الصديقة والقريبة.

● داوود اسماعيل الرنتيسي، عاد الى البلاد قادما من المانيا بعد حصوله على الماجستير في هندسة الميكانيكا.

من وحي الشارع

صورة المرحوم

لي صديقة كانت تكره زوجها «كره العمى»، ووضع القدر حدا لكرهها

عندما وصلها نبأ وفاته، وتمنت ان تقشر البصل لتتمكن من ذرف الدموع عليه. واراد اولادها تكريم

والدهم الراحل، فقاموا بدفع خمسين دينارا لرسام كوري كي يرسم لوحة زيتية

تمثل صورة المرحوم. ووقفت صديقتي تتأمل لوحة صورة زوجها الراحل المعلقة في صالون منزلها

فاكتشفت فيه «حلاوة» غريبة. فالكوري «كثرالله خيره» قلب سحنة العزيز الراحل حيث بدت عيناه

اكثر اتساعا تسبحان في خضرة جميلة، وخداه متوردان كأنه ممثل اميركي. وهنا خبطت

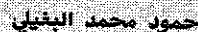
الزوجة على صدرها بحسرة قائلة: «حسافة عليه مات» وذرفت دمعة حزن.

ومن اراد ان يجدد حزنه لزوجته او من تريد ان تجعل لزوجها نسخة معدلة، فنصيحة مجانية

اقدمها لهؤلاء وهي ان يأخذوا صور الازواج الاحياء لاقرب رسام كوري لكي يفعل الاعاجيب بريشته، ولن يبقى في

النفوس مكان للكراهية، وبخمسين دينارا يمكنك تحقيق احلام اليقظة والغفلة.

ثريا البقصمي

إعداد:

حمود محمد البغيلي

يا ملفت الروح

الشاعر حمد فطيس المري هو احد الشعراء الشباب من دولة قطر الشقيقة والذي سبق وان تكلمنا عن ديوانه (همس الوجدان) حيث ضم ديوانه الاول مجموعة من القصائد الغزلية والاجتماعية وبعض المحاورات بينه وبين زملائه الشعراء. من ديوانه (همس الوجدان) اخترنا لكم هذه (الهجينية) التي يتغزل بها الشاعر القطري واليكم هذه المقطوعة:

مشيك بالخير يالغالي
ان كان تنشد عن الحالي
ما أطيع بك هرج عذالي
ما شافوا المذهب العالي
ما دام طيفك على بالي
علقت بك كل آمالي
اغليك في كل الاحوالي
فزيت لك بد الأزوالي

يا متلف الروح وشلونك
فانا من الحب مجنونك
حيث انهم ما يعرفونك
فن التغزال وعيونك
وشلون باعيش من دونك
وحلفت يالزين ماخونك
أغلي سجاياك وفنونك
يومك تمشي على هونك

حمد فطيس المري ـ قطر

علام الدهر

علام الدهر والاقدار ترصد كل خطواتي
وكل لحظة سعادة وشوق تنهيها الى احزان
وتتركني وحيد اليوم اعاني مر آهاتي
بلا صاحب معي مخلص ولا مونس ولا خلان
وتسقيني شراب الموت تبي تسمع خبر موتي
وتسلبني اعز مخلوق في قلبي واعز انسان
الا يا دهر خاف الله علامك تسعى في موتي
انا ما ظني فيك اخطيت او اني معك عدوان
انا مظلوم يا ظالم ومهما تزيد صرخاتي
فلا تحسبني لك اخضع في يوم واقبل الطغيان
فقير وفقري لي قوة وعزة نفسي هي ذاتي
وحلمي درعي الواقي وسلاحي قوة الايمان
وصبور واقدر اتحمل زيادة وفوق طاقاتي
ولا همتني احداثك ولا هزت شعر الابدان
ولكن غير اسلوبك وانا انسى كل ما فاتي
ونعقد بيننا هدنة لا رابح ولا خسران

كامل حسين كايد الزيادي

«مختارات نبطية»

على الخير والمحبة التقي معك عزيزي القارىء عبر واحة الادب الشعبي لنتناول معاً هذه الفقرات التي اخترتها لكم وعسى ان تتمتعوا بها .

واول ما ابتدي به هو ابيات لقصيدة طويلة قالها الشاعر مجحم النجدي الصقري وهو كما نعرف شاعر غني عن التعريف:

يا الله يا مطلوب يا والي الاقدار
انت الذي مداد جودك لحليفه
يا الله يا معبود عاود على الكار
تحل شطات عليهم كليفه
يا اللي مجالسهم بها بن وابهار
ونجرن يصوت للهجافي رجيفة
مكارم للضيف اصيلات واكبار
امفطحات في صحون نظيفة

ـ حقيقة:
«الحرية افضل من الحياة»

ـ أحمد الله:
أنا أحمد الله بان عيبك وخليتك
وطيت حبك بالقدم قبل يوطاني

المرحوم الامير سعود بن بندر

★★★

يقول علماء النفس ان الخطا طبيعة بشرية وجدت مع الانسان وهو متعدد الانواع ويحدث نتيجة لتجارب يقوم بها الانسان في حياته وكلنا يعرف بان الحياة مدرسة نتعلم منها الشيء الكثير. قال المصطفى ﷺ:
«كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون».
ومن هذا الحديث يتبين لنا ان ليس عيبا ان يخطىء الانسان ولكن العيب هو تكرار الخطا .

ـ صراحة:
تبي الصراحة عليك اغار من ذاتك
اغار واغتاظ .. هذي هي عذاريبي

سعود الفهد

ـ رسالة:
رسالة حب وتقدير ممزوجة بالشكر والامتنان أهديها للشاعر عيد الملاح صاحب الحس المرهف والاسلوب السلس والمعنى القوي الذي لمسناه من قصائده الجميلة التي تخدم الشعر النبطي والتراث العربي .
وفقك الله يا الملاح والى الامام.

ـ عتاب:
هجرتني وش صار بيحت سري
لا هوب شرع الله ولا سلم الاحباب

ريم الصحراء

ـ قول:
السطر وعاء الكلمة ... والصدر وعاء المحبة.

ـ وقفة:
عبدالكريم عبدالقادر المطرب الذي نجح في مجاله كمطرب، وباعتقادي انه المطرب الوحيد الذي لديه القدرة على ايصال الاغنية للمستمع وبصوته المنفرد يجعل المستمع يحس بالاغنية ويشدو معه. لقد انفرد المطرب ابو خالد باتقانه للون الحزين، فنصيحتي له بان يتمسك بهذا اللون لان اغانيه التي جاءت بهذا اللون كلها جميلة ولا تنسى ودائما نسمعها بين فترة واخرى .

● خل نفتعل لفراق .. وانجرح الاشواق
دام الحزن واحد
ادري بعد تشتاق .. ومثلك انا باشتاق
بس لازم انعاند

سهير الصمت:
ثلاث شهور يا عمري بلا هاتف ولا مرسال
ابي كلمة تريحني تعاند عالم الكتمان
سهير الصمت والحسرات ودمع العين مني سال
أنا صابر مع الهوجاس والعبرات والحرمان
مع الاسلاك تلتيها بلون الشوق والموال
ترى محدن يفرقنا ومهما دارت الازمان
وشوقك شد يا عمري وكلامك صاحب الترحال
وأنا باقي بذكرى الحب اناجي عالم الكتمان

سعدي

ـ مسلسل السرقات:
السرقات في الساحة الشعبية ليست جديدة ولكن الجديد هنا جراة السارق لان الانسان الذي يتجرأ ويسرق قصيدة وينسبها لنفسه اعتقد انه انسان مجرد من المشاعر الانسانية. لانه يريد ان يوهم الناس بانه شاعر، فيقوم بعملية السطو، وبعضهم يقوم بنقل القصيدة حرفيا دون تغيير الالفاظ ودون مراعاة لمشاعر صاحبها، وكما نعرف ان الاعتداء على حقوق البشر امر يرفضه العقل الانساني. فالى متى يستمر مسلسل سرقة القصائد الذي يقوم ببطولته اناس لا يوجد عندهم ضمير على الاطلاق، ونصيحتي لهذه الفئة من الناس ان يتركوا هذا المجال ويتجهوا الى مجال آخر عسى ان يبدعوا به .

«خاتمة»

بنك الدجل:
مهما مشيتي لي على الطول والعرض
أنا أشهد انك خاسرة ما ربحتي
الكذب من بنك الدجل ماخذه قرض
بالصدق ما عمرك بكلمة فلحتي

مجبل الحشاش

● سعدي عطية الفضلي

● مجبل الحشاش

● سعود بن بندر

● عبدالكريم عبدالقادر

قبل اليوم

حبيبي كنت قبل اليوم ما تزعل ولا تعتاد
على قطع الوصل والبعد ما بينك وما بيني
انا معتاد اشوفك كل يومن باول الميعاد
تجي مشتاق للقيا تشيلك بالنظر عيني
واشوف برمش عينك كان سلهم للفرح ميلاد
واحس احلى كلام الحب في عينك يناديني
ولا حاولت اغيظك بالجفا وافرح الحساد
ولا من غظتني بالصد شوقي لك ينسيني
غلاك اللي تملك للمشاعر ما نقص يزداد
زرع في نظرتي كل العواطف وانزرع فيني
وبديت اشعر بديت اشعر تغير كل وفاك اعناد
وبديت القاك وانا بلا خطا مني تجافيني
اسامح ما اجي بعتاب اقول ان العتاب اشفاد
وأجيك بعذر. وانت اللي جفيت بلومك اتجيني

علي المبرد

انت الحبيب

ونيت انا من عقب فرقاك ونيت
وشربت من ماي البحر عقب فرقاك
انهيت كل الحب وشفيك لفيت
وخدعتني بالحب والصدق خلاك
انت الحبيب اللي بحبك تغنيت
وانته حبيبي يوم حبي تلاقاك
يا ليتني في شوفتك ما تلاقيت
ويا ليتني ما شفت زولك ومحلاك

حفر مصبح السليماني
الجهراء

صمت الحب

ارجعي عن صمت حبك ارجعي
وامسحي الاهات عن قلب الحبيب
اسمعي قلب تردد اضلعي
يصرخ بحبك ولا له من مجيب
واجهيني عاتبيني واسمعي
جاوبي اللي من اسبابك صويب
اشعلي شوق يعذب مدمعي
واحرقي هم على قلبي صعيب
صرت اشوفك كل لحظة انتي معي
واتصور فيك مستقبل قريب
صرت اشوف ان السعادة مطمعي
ياللي عندك علة الخافق تطيب
اسمعي همسة حبيبك واخضعي
للصبر يا غاية الحب الرهيب

ثامر عطية الفضلي

بنت البادية

ارجوك بنت البادية لا تقولين
عني «قديم» وتاخذين الاهانه
تذكري وش منبعك لا تسجين
انتي وانا في وضع واحد وخانه
جتنا الحضارة وأتبعنا القوانين
للحر عن زيف الحضارة حصانه

لكن من الغبن اهتزاز الموازين
تزعزع الفطره وذيك المكانه
كانت لغتنا للفصاحة ميادين
اليوم تعلجها سوات اللبانه
كانت لنا عدة تقاليد والحين
قمنا نحاربها بكل استهانه

كنا بصحرانا بهمة سلاطين
احرار ما نقبل من الغير اعانه
كنا نشد الرحل للموضع الزين
مع التكاسل ما طرحنا الميانه
يا بنت يرفعك النسب لا تحبين
زيف الحياة بترك ذيك الرزانه

لا تخدعك من تلبس الملبس الشين
البعد عنها، كان عندك ذهانه
لو ما يبين من المحيا سوى العين
الدر يغلا حين يخفى مكانه
انتي تميزتي باصاله وتكوين
طبع التصنع ما يجر التكانه
تعلمي واستأثري بالمضامين
صوني ذراك وبالله الاستعانه

رجا القحطاني

شكوى

احترت بالشكوى وصارت كسيبتي
اشكي لكل الناس وأشرح مصيبتي
ومن كثر ما شكي لي هموم بداخلي
بيحت باسراري وضيعت هيبتي
ومن كثر ما اشكي للعواذل من العنا
كل عرف وشهي ومنهي حبيبتي
خطوى الهنوف الي تلبي مطالبي
لا شك في بعض المطالب حريبتي
ولاني بناديها بشين يعيبها
ارعى شرفها مثل مرعى قريبتي
ولاني بناسيها ولا هي بناسية
لو ابتعد عنها وطولت غيبتي
ويا عاذلي لو قلت سالك وسالها
وشلون ابا اطلق من يريني قضيبتي
ايضا ولا يوجد مع الناس مثلها
عندي وصارت في عيوني غريبتي

ساير مناور المطيري

قلت اشوفك؟ قالت

قلت اشوفك؟ قالت «بسودة عسير»
بالمصيف هناك كانك لي ... تحب
بجوها الخلاب مع .. ماي .. الغدير
وشوفت الريضان للعاشق ... طرب
ملتقانا بالشرف ما به .. معير
دامنا بالود اصفى من ... الذهب
نلتقي في جو عطره .. والعبير
يشفي الولهان لضناه ... التعب
ونلتقي ... بأبها .. والحب الكبير
في بلاد ... العز ... وبلاد ... العرب
دارنا هي عز .. من جاء .. مستجير
وهي سهام الموت في وقت .. الغضب
فرقها .. شاسع عن الغرب بكثير
بالكرامة .. والشجاعة ... والادب

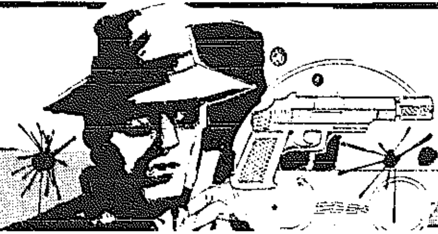
يوسف محمد العنزي ـ مجلة المجالس

حصاد الوجد

«حصاد الوجد» هو الديوان الاول للشاعر الشاب فالح الهاجري الذي طالما عودنا على نشر قصائده في الصفحات الشعبية المختصة في نشر ابداعات الشباب .

وللهاجري مقالات نقدية تضاف الى رصيده الشعري عودنا على رسمها في صدور الصفحات الادبية، و«حصاد الوجد» جاء في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط رافقته رسومات جميلة مختلفة تداخلت مع القصائد واضافت لها طابعا ملفتا للنظر.

خلاف الديوان الذي يحمل (٥) صور مختلفة لكل منها دلالة اختارها الشاعر وقصد بها معنى ورمزا يتوافق مع اسم الديوان وقد ضم الديوان قصائد الشاعر النبطية المقفاة والقصائد المهملة التي تعتمد على الجرس الموسيقي والصور المتنوعة وللهاجري نقول مبروك لك المولود الاول وبالتوفيق .



جرائم عالمية

اعداد :
الدكتور السيد ابو مسلم

العالم يحارب المخدرات

ضبط خمس اطنان كوكايين في نيويورك:

اعلنت السلطات الاميركية انه تم مهاجمة احد المستودعات الضخمة في ضاحية من ضواحي نيويورك، ضبط بهذا المستودع ما يزيد عن خمسة اطنان من مادة الكوكايين قدر ثمنها بحوالي ٨٨٠ مليون دولار وتعد بذلك ثاني اكبر ضبطية مخدرات في تاريخ اميركا. كانت اكبر كمية ضبطت هناك في شهر سبتمبر الماضي وكانت زنتها ٢٠ طنا.

المخدرات والجريمة في افريقيا :

أصدرت اللجنة الاقتصادية لمنظمة الوحدة الافريقية في لاغوس بيانا عن تدهور الاوضاع الاجتماعية في افريقيا نتيجة تفشي المخدرات بين كافة طبقات المجتمع، واكد البروفيسير اديديجي سكرتير عام اللجنة ان ازدياد حوادث السطو المسلح والعصابات الاجرامية المتخصصة تعد من الظواهر الاجرامية المرتبطة بتعاطي المخدرات والاثار السلبية لبعض افلام الفيديو.

تصاعد مضبوطات المخدرات في العالم خلال الثمانينات:

أكد اللواء محمد فتحي عيد رئيس جهاز المخدرات في مصر في ندوة حول مكافحة المخدرات ازدياد الجهود الدولية في مكافحة المخدرات على الرغم من تزايد نشاط عصابات الاتجار في المواد المخدرة وتصديرها من دول الانتاج التي فشلت السلطات المحلية في السيطرة عليها، وان ما تم ضبطه من مخدرات في مصر في العام الماضي بلغ ٢٨٠ طنا خلال العام الماضي منها ١٦٢ طنا من الكوكايين و٩٢ طنا من الافيون و٢٢ طنا من الهيروين قامت بضبطها الادارة العامة لادارة المخدرات في مصر.

ضباط مصريون واردنيون في مطاردة بشوارع عمان :

بعد التنسيق بين سلطات الامن في كل من مصر والاردن وصل الى مطار عمان مجموعة من ضباط مكافحة المخدرات المصريين التقى بهم مدير مكافحة المخدرات بالاردن لتنفيذ الخطة المتفق عليها لضبط المهرب السوري عدنان الذي هرب من مصر اثناء محاكمته والذي كان يحاول تهريب شحنة اخرى من الحشيش الى مصر. تنكر الضباط المصريون والاردنيون وكمنوا في الفندق الذي ينزل به هذا المهرب الذي نزل بصحبة خمسة من المهربين ومعهم حقائبهم المملوءة بالحشيش ليجدوا رجال المخدرات في انتظارهم وانطلقوا هاربين في شوارع عمان وخلفهم رجال الامن وتم ضبطهم جميعا في عملية مشتركة ناجحة للتعاون العربي في مكافحة المخدرات.

حرب المخدرات في كولومبيا :

انفجرت قنبلة في قاعدة جوية لقوات شرطة كولومبيا وسقط بعض القتلى والمصابين ويأتي هذا الانفجار بعد ٢٤ ساعة من انفجار أخر تعرضت له قـ نبة من رجال الشرطة قتل منها خمسة ضباط واصيب ١٦ اخرون بجراح واتهمت قيادة الشرطة في كولومبيا زعماء عصابات المخدرات بشن حملة التفجيرات، كما رفعت قيمة المكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى ضبط زعماء هذه العصابات لتصبح ٦٠٠ الف دولار.

تقرير الامم المتحدة:

اكد بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة في التقرير السنوي الذي أعده بشأن انشطة المنظمة الدولية ان تهريب المخدرات تجاوز من حيث القيمة تجارة البترول الدولية، كما يحتل المركز الثاني الان بعد تجارة السلاح.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر الامم المتحدة انه من المرجح ان تعقد المنظمة الدولية في بداية العام المقبل دورة خاصة بشأن تهريب المخدرات، واضافت المصادر نفسها ان الدافع وراء اتخاذ الدعوة الى عقد هذه الدورة الخاصة هو ان المخدرات اصبحت تشكل تهديدا مباشرا لبعض الدول بل وبعض المناطق بأسرها.

الفلبين تحرق ثلاثة اطنان مخدرات:

في كل بلد تدور حرب ضارية ضد وباء المخدرات، وقد قامت شرطة الفلبين بصب البنزين على ثلاثة اطنان من الماريجوانا المخدرة لتشعل فيها الحريق، وكانت هذه الكمية قد ضبطت مؤخرا في العاصمة مانيلا وتقدر قيمة المخدرات المضبوطة بمليوني دولار.

جريمة عاطفية

الموت في جوارب ذهبية



حسناء ركع الرجال عند أقدامها ... سحرتهم بجمالها وحيرتهم بدلالها ... ولعبت بقلوبهم بابتساماتها ونظراتها ... كل يطمع في نظرة من عينيها الساحرتين أو ايماءة أو موعد للقاء ... تلك هي الحسناء «ميزي كولبيرت» أو «جريس روبرتس» وهو الاسم الذي اطلقته على نفسها في مجالاتها المهنية.

وصفها «جريس روبرتس» بانها زهرة نشأت في حديقة جرداء بسبب حياة الفقر التي عانت منها في طفولتها والحرمان الذي قاست منه طويلا هي وافراد أسرتها التي كانت تقيم في أحد الاحياء الفقيرة في مدينة فيلادلفيا الاميركية قبل ان تشق طريقها الى عالم الشهرة عندما حققت نجاحا في عالم الاعلانات التجارية حتى صارت تعرف باسم «الفتاة ذات الجوارب الذهبية» وقدتصدرت صورها المجلات والصحف الاميركية التي كانت تتسابق في نشر صورها بساقيها الساحرتين في جواربها الذهبية مع الاعلانات عن البضائع الاستهلاكية التي كانت تعلن عنها مثل طلاء الاظافر وصابون غسل الشعر ومعجون الاسنان والعديد من منتجات التجميل والازياء.

تزايدت شهرة الفتاة ذات الجوارب الذهبية حتى صارت صورها مشهدا مألوفا في الحانات والفنادق بل وفي عيادات الاطباء والمحامين والشركات ... فقد كانت أشهر الجميلات في اميركا في الربع الاول من هذا القرن ... لاحقها رجال الصحافة والمصورون أينما ذهبت وكانها ملكة أو أميرة، وأحاط بها المعجون من مختلف الفئات والطبقات ... فكان منهم رجال الاعمال، وأبطال الرياضة، وكبار رجال السياسة والحكومة وانهالت عليهاالهدايا من الفراء والمجوهرات والتحف الغالية التي قدرت بعشرات الالاف من الدولارات ... وكان شعارها في الحياة ... أن كل الرجال أخوة وفي مدينة الحب لكل رجل الحق في أن يحبها ... وانها لا تستطيع ان تحرم احدا من الاخوة من عاطفتها ... فقلبها الكبير يتسع للجميع.

وسط هذا الثراء والشهرة لم تنس هذه الحسناء عائلتها الفقيرة فنقلتهم من البيت المتواضع الذي كانوا يعيشون فيه الى منزل فاخر في غرب مدينة فيلادلفيا في الحي الذي يسكنه الاثرياء، أما هي فقد استاجرت لنفسها شقة سكنية في بناية تعرف باسم بناية «ويلتون» وهي من أفخر البنايات في تلك المدينة ... وكانت تدعو اليها بين حين وأخر أقاربها وأصدقاء طفولتها لتقضي معهم بعض أمسياتها.

في الاسبوع الذي يسبق أعياد الميلاد عام ١٩١٦ انقطعت أخبار فتاة الجوارب الذهبية عن أسرتها وأصدقائها ... وفي يوم ٣٠ ديسمبر توجهت احدى صديقاتها الى مسكنها للاستفسار عنها ودقت جرس الباب ثم طرقته في عنف دون اجابة ... فاستعانت هذه الصديقة بحارس البناية وعبرت له عن قلقها بشأن صديقتها ... فاستمان هذا الحارس بمفتاح لديه ودخل الشقة ثم خرج على الفور ليطلب من هذه الصديقة الا تدخل حرصا على مشاعرها من المشهد الرهيب المفزع الذي قابله هذا الحارس في شقة الحسناء.

اتصل الحارس بالشرطة للابلاغ بقتل تلك الحسناء ... وعندما حضر رئيس شرطة المدينة «جيمس ستيت» ودخل المسكن كان كل ما فيه من حسن وجمال صار قبيحا مفزعا ينطق بالشر والعنف والاجرام ... اذ كانت «جريس روبرتس» ملقاة على سريرها وقد تيبس جسدها في ملابسها الحريرية ... أما وجهها الذي كان ينطق بالجمال والسحر والرقة فقد صار كتلة من الدم واللحم وقد اختفت ملامحه بسبب ما وجه اليه من ضربات عنيفة شوهته، وتبين ايضا انها قد خنقت بفرش السرير الذي كانت تنام عليه.

عندما تلفت المحقق حوله في ارجاء الشقة وجد بها أكواما من الهدايا المغلفة التي لم تفض تحمل كل منها بطاقة من أرسلها كهدية عيد الميلاد ... وكانت تلك البطاقات تحمل اسماء المشاهير من الاثرياء وأصحاب الملايين وكبار الشخصيات وأصحاب النفوذ في المجتمع ... أما حافظة الصور الخاصة بها فكانت تضم صورا لرجال من كل الانواع والاعمار منهم الشاب ومنهم من هو في منتصف العمر أو من وصل الى أرذله من المسنين والمشاهير والمجهولين أيضا ... كانوا جميعا رجالا في حياتها ضمنتهم هذه الحافظة ... فقد التقوا جميعا على حبها ... كما دلت العبارات الرقيقة وكلمات الغزل والحب التي كتبها كل منهم على ظهر صورته قبل ان تنضم الى صور من سبقه من العشاق.

كان الشيء الواضح لهذا المحقق ان القتل لم يكن بهدف السرقة اذ لم يمس القاتل شيئا من المجوهرات أو الفراء أو النقود التي كانت ظاهرة للعين أمامه، فاستنتج المحقق بخبرته الطويلة أن حسناء الجوارب الذهبية قد قتلت بدافع عاطفي، وانه ازاء جريمة من جرائم العاطفة ... فلا شك ان قاتلها اعمته الغيرة ودفعه الغضب حتى وصل الى حد الجنون ليقتل ذلك الجمال الذي عذبه ويشوه ذلك الوجه الذي طالما أحبه ...



فكما هو معروف ان هناك شعرة واحدة تفرق بين الحب العنيف والقتل ... ولكن كانت مشكلة هذا المحقق هي الاجابة عن اسئلة محيرة ... سالها لنفسه وهو يتصفح حافظة صور المحبين وهي: أي من هؤلاء الرجال هو الذي قتلها؟ ومن منهم عليه أن يتتبعه ويستجوبه؟

وكيف يتجنب تلك الضغوط التي سيواجهها من ذوي النفوذ والصحافة في سبيل دفعه لكشف غموض هذا الحادث الذي لا شك وان أصداءه ستدوي في المجتمع الاميركي.

لم تستمر حيرة «جيمس تيت» مدير البحث الجنائي طويلا -خاصة بعد ما لاحت له بارقة أمل فيما أبلغه به حارس البناية من انه في يوم الجمعة السابق اثناء نومه في غرفته بمدخل البناية أيقظه سائق احدى سيارات الاجرة يساله عن رجل دخل البناية ... وكان هذا السائق غاضبا لان هذا الرجل كان قد استقل سيارة الاجرة الخاصة به وأوصله الى البناية

وطلب منه الانتظار حتى يخرج اليه وقد طال انتظاره اكثر من ثلاث ساعات دون ان يخرج هذا الراكب الذي كان عليه ان يدفع ١٥ دولارا قيمة أجر الركوب والانتظار ... ولكن الحارس لم يرشده الى احد اذ كان غارقا في نومه ولم يشاهد ذلك الرجل فانصرف السائق وهو يسب ويلعن.

انطلق رجال المباحث يمشطون كل مواقف سيارات الاجرة بالمدينة بحثا عن ذلك السائق الذي أوصل هذا الراكب المجهول الى بناية «ويلتون» واستدلوا في النهاية على هذا السائق الذي قرر للمحقق ان ذلك الراكب كان شابا في الخامسة والعشرين من عمره أنيق الملبس يلبس نظارات من نوع معين كانت من الانواع الشهيرة التي يستعملها الاثرياء في تلك الايام ... وقرر السائق ان ذلك الشاب قد ركب سيارته بصحبة فتاتين خرج معهما من فندق ستراتفورد وقام بتوصيل الفتاتين الى بيتهما في حي يعرف باسم الحي الالماني

ثم واصل السير الى هذا الراكب الذي أمره أن يتوجه الى بناية ويلتون وهناك طلب منه الانتظار ودخل البناية وطال انتظاره له فلم يخرج أم لعله خرج متسللا وظن انه هرب من دفع أجر السيارة.

عندما عرض ضابط المباحث حافظة الصور على هذا السائق ميز على الفور صورة ذلك الشاب الذي تبين انه يدعى «بيرني لويس» كما استدل المحقق الى هاتين الفتاتين اللتين كانتا بصحبة هذا الشاب وتبين انهما شقيقتان احداهما تدعى «ايثيل كابل» واختها «ميبل» وعندما أخذت أقوالهما قررتا انهما تعرفتا على «بيرني لويس» منذ بضعة أشهر واستمرت صداقته لهما منذ ذلك الحين، ولن تكن اي منهما تعرف ان له علاقة باية فتاة أخرى في المدينة، وقررتا انهما قضتا السهرة معه في تلك الليلة في حانة ذلك الفندق وانه أوصلهما الى مسكنهما بعد ذلك ... ولكن احدى الفتاتين وهي «ايثيل كابل» قالت انها تناولت العشاء في يوم ٢٩ ديسمبر مع «بيرني لويس» ولاحظت وجود جروح عضية على ثلاث من أصابع يده اليسرى خيل لها انها بسبب عض من فتاة أو سيدة ولكنها لم تساله عن سبب هذه الاصابة.

تاكد «جيمس تيت» مفتش المباحث عندئذ انه تعرف على القاتل واخطر كل مخافر الشرطة لتتبعه والبحث عنه ... أما هو فقد كمن في منزل الفتاتين في انتظار أن يتصل بهما أو يحضر اليهما ... وتحقق ظن هذا المحقق اذ اتصل «بيرني» تلفونيا بالفتاتين في يوم ٤ يناير ... وبتوجيه من ذلك المحقق طلبت منه الشقيقتان ان يسارع بتسليم نفسه لانه متهم بالقتل ... فاجاب بانه سيفعل ذلك فور استشارة محاميه.

واصل رجال الشرطة مطاردتهم للشاب المتهم وسدوا عليه منافذ المدينة وابلغوا الشرطة الفيدرالية باوصافه خشية أن يكون قد غادر الولاية وكان لهذا الاجراء ثماره عندما استدلت اليه شرطة مدينة اطلانتيك سيتي وعرفوا انه قد نزل في أحد فنادق تلك المدينة.

في المساء توجه بعض رجال الشرطة الى هذا الفندق وطرقوا باب غرفته فاجابهم بطلق ناري ... ولكن سرعان ما تبين رجال الشرطة ان هذه الطلقة لم تكن موجهة اليهم بل الى رأس ذلك الشاب الذي اطلق النار على نفسه فور سماعه طرقات رجال الشرطة على باب غرفته وفضل الانتحار، كان موت هذا الشاب قد اغلق ملف القضية ... فالموتى لا يتكلمون ... فالمجني عليها قد قتلت والقاتل قد انتحر.

ظلت أسباب هذا الحادث سرا غامضا طوال خمسين عاما حتى تناوله بالتحليل مؤخرا بعض علماء علم الاجرام الذين عكفوا على دراسة مثل هذه القضايا الغامضة بصدد ما يجرونه من دراسات تحليلية للجريمة وأسبابها النفسية والعصبية ... تلك الدراسة التي تشرف عليها جامعة فيلادلفيا الاميركية.

قام هؤلاء العلماء بتحليل معطيات هذه الجريمة ورجعوا الى سجلاتها المحفوظة بادارة الشرطة وانتهوا من تحليلها ليخرجوا بنتيجة تفيد ان «جريس روبرتس» ذات الجوارب الذهبية كانت تجد متعتها في التلاعب بالرجال وكأنهم دمى تحركهم باطراف أصابعها الرقيقة التي طلت أظافرها بطلاء الاظافر الجديد الذهبي الذي كانت تعلن عنه جمعت حولها العديد من العشاق من مختلف الاعمار والاوساط دون أن يتطرق الحب الى قلبها ... ويبدو ان طفولتها التعسة قد حصنتها ضد الحب وملأت قلبها بكراهية الرجال ... فانطلقت تنتقم من المجتمع وخاصة الاثرياء فيه من الرجال لتذيقهم عذاب العاطفة ومرارة الحرمان ... فلم يكن يسعدها شيء أكثر من أن ترى علية القوم من الاثرياء وأكثرهم نفوذا ينحنون تحت قدميها.

كان من سوء طالع ذلك الشاب «بيرني لويس» ان سقط في دوامتها بعد ان انفصل عن زوجته بعد زواج قصير فاشل فاغرقها بعاطفته وهداياه من تلك الثروة التي كانت قد ألت اليه ... فهو ابن أحد كبار الاثرياء في مدينة بيتسبيرغ وكان يمر بفترة بالغة الحساسية اثر طلاقه فضلا عن انه كان بطبيعته شابا مرهف الحس جياش العاطفة فوقع في شراك حسناء الجوارب الذهبية التي لم ترحمه وتلاعبت بعواطفه وعبثت بمشاعره تقربه حينا وتبعده أحيانا ... كان هذا الشاب بطبيعته الانطوائية اضعف من أن يواجه تلك الالاعيب النسائية والخدع الفطرية لهذه الحسناء اللعوب التي كانت أشبه بالحية الرقطاء الناعمة التي تقطر سما.

تهاوت أحلام «بيرني لويس» وواجه الواقع المرير عندما تصفح حافظة الصور الخاصة بها والتي ضمت صور عشاقها وفي أخرها صورته كآخر عشاقها وعرف ان مصيره هو ان يصبح صورة تعقبها عشرات الصور في غلاف مذهب لف بشريط حريري ناعم.

استنتج هؤلاء الخبراء انه في تلك الليلة واجه «بيرني لويس» حسناء الجوارب الذهبية بما عرفه عنها فسخرت منه وطردته من حياتها وأمرته بان يغادر مسكنها فاعماه الغضب فخنقها بفراش السرير ثم عمد الى ذلك الوجه الشرير الذي يخفي جماله نفسا قبيحة ليحطمه كما حطم حياته.

من اشهر المحتالين

الحلقة المفقودة

عادة ما يستهدف الاحتيال تحقيق مكاسب مالية للاستيلاء على اموال الاخرين. ولكن هل هناك دوافع اخرى تدفع الى الاحتيال؟ وهل هناك ثمار يمكن ان يجنيها المحتال تفوق المال في قيمتها؟ قد نجد الاجابة عن هذين السؤالين من خلال ما سجلته الاحداث التالية في مدينة بيلت داون احدى المدن البريطانية.

في عام ١٩١٢ صدرت الصحف البريطانية في مدينة بيلت داون وفي صدر صفحاتها الاولى خبر رئيسي مفاده ان العالم الجيولوجي «شارلز داوسون» قد اكتشف اكتشافا تاريخيا عظيما مما جعل اسمه يسجل في سجلات الخالدين من العلماء...

فقد اكتشف الحلقة المفقودة من حلقات التطور وهو الرجل القرد الذي اكتشفه في حفرية في مدينة بيلت داون في اقليم ساسكس، وانه جمع عظامه بعد فترة طويلة من التنقيب في حفرة متحجرة في تلك المدينة، وانه عثر في هذه الحفرة على ادوات بدائية وجمجمة متحجرة وانه قام باخطار الدكتور «آرثر سميث» وهو من اكبر خبراء علم اصول الانسان بالمتحف البريطاني والخبير في تاريخ تطور الجنس البشري الذي وصل على الفور الى موقع الحفريات تملأه النشوة والفخر لهذه الفرصة التي سيساهم فيها مساهمة علمية وتاريخية.. فقد عثر في النهاية على الحلقة المفقودة التي طالما بحث عنها علماء الانثروبولوجيا او علم تطور الانسان.

اما الخلفية العلمية لهذا الموضوع فترجع الى عام ١٨٥٩ عندما خرج العالم الانكليزي «داروين» بمقاله العلمي الشهير المعروف باسم «اصل المخلوقات» والذي ادعى فيه ان الانسان في شكله الحالي هو في حقيقته مرحلة من مراحل التطور اي ان الانسان في اصله قرد.. ذلك المقال الذي هاجمه رجال الدين في ذلك الوقت باعتباره ضربا من ضروب الكفر والزندقة لمخالفة ذلك لما ورد بالكتب السماوية بشان خلق الانسان.

وجد مدير المتحف البريطاني انه قد اتيحت له الفرصة ليحصل على الحلقة المفقودة في مراحل التطور فاشترك مع ذلك العالم «شارلز داوسون» الذي عثر مؤخرا على هذه الجمجمة وقاما سويا بدراستها ووجدا من الشواهد ما يؤكد ان تلك الجمجمة هي للانسان القرد اي لتلك المرحلة التي تطور فيها الانسان من قرد لياخذ صورته البشرية الحالية.. وكان من الشواهد التي لاحظاها حجم الجمجمة والمخ وشكل الاسنان التي كانت قريبة الشبه باسنان القرود وبالانسان في الوقت نفسه.

قام خبير المتحف البريطاني بالادلاء ببيانات صحفية وتصريحات اعلامية تؤكد ان هذه الحفرية تعود الى ٥٠٠ الف سنة فاطلق عليها اسم «انسان داوسون الاول» نسبة الى «شارلز داوسون» الذي عثر عليها في تلك الحفرية.. واصبح هذا العالم بين يوم وليلة بطلا قوميا وعلما من اعلام الدراسات الانثروبولوجية.. اما مدير المتحف البريطاني الدكتور «ارثر سميث» فقد نشر كتابا حول هذا الاكتشاف.. اما الجمجمة ذاتها فقد نقلت في احترام وتبجيل لتاخذ مكانها في صدر المتحف البريطاني.

واصل العالم «شارلز داوسون» اكتشافاته وحفرياته في المنطقة نفسها على مدى السنوات الخمس التالية عثر خلالها على اجزاء اخرى من الجمجمة حتى توقف عن هذه الابحاث لوفاته عام ١٩١٦.

تعجب العلماء فيما بعد لتوقف عملية الاكتشافات اذ لم يعثر بعد ذلك على اي شيء له قيمة، وثارت بعض الشكوك حول هذا الاكتشاف الذي كان قد وضع بعيدا عن ايدي الخبراء الذين طلبوا فحصه.. حتى كان عام ١٩٤٩ عند احالة الدكتور «ارثر سميث» الى التقاعد وتولي عالم جيولوجي اخر وهو الدكتور «كينيث واكلي» مكانه كمدير جديد للمتحف. سمح هذا المدير الجديد للعلماء بفحص الجمجمة المحفوظة بالمتحف ففحصت كيمائيا ومجهريا وتبين انها لا ترجع الى ٥٠٠ الف عام كما كان الاعتقاد وانها لا ترجع الا الى ٥٠٠٠ عام فقط اي انها جمجمة حديثة لا علاقة لها بذلك التطور الذي ادعاه «داروين» بشان اصل الانسان اما من حيث ذلك التشابه بينها وبين القرد فكان يتلخص في انها كانت رغم انها جمجمة بشرية الا ان الفك والاسنان كانت ماخوذة من قرد من فصيلة الاورجان وثبت الفك والاسنان بهذه الجمجمة لتبدو وكانها تجمع بين صفات جمجمة الانسان واسنان القرد.. وتبين ايضا انها عولجت بمهارة لتبدو وكانها امضت آلاف السنين في تلك الحفرة.

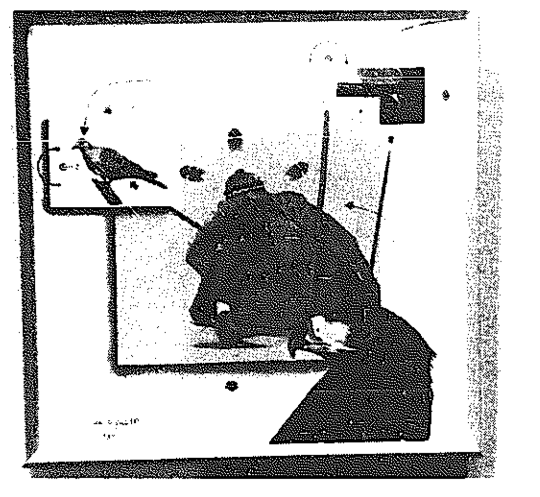
تبين في النهاية ان اكتشاف الرجل القرد او الحلقة المفقودة بين القرد والانسان لم تكن اكثر من اكذوبة كبرى ابتدعها ذلك العالم «شارلز داوسون» عندما اعلن عنها في عام ١٩١٢ في تلك الاكذوبة التي لم تكشف بشكل حاسم الا عام ١٩٥٣ عندما استخدمت اساليب علمية متطورة في كشف زيف وخداع هذا العالم في تركيب هذه الاجزاء.

كان هناك سؤال مهم.. ما الذي جعل هذا العالم يكذب هذه الاكذوبة؟ فهو لم يكسب شيئا او يربح نقودا من هذا الادعاء؟

كانت الاجابة على هذا السؤال تتطلب الرجوع الى تاريخ هذا العالم الذي كان طموحا ويحلم بان يجد اسمه في سجلات الخالدين.. ويقال ايضا انه كان قد اشترك معه احد خبراء المتحف البريطاني ويدعى «جراف تون سميث» الذي عاونه في تزييف هذه الجمجمة.. وان كان الاخير كانت له دوافع اخرى وهي حبه للمزاح والخداع.

ولكن ايا كانت دوافعهما فما زالت هذه الجمجمة في مكانها بالمتحف البريطاني.. ولكن كانت قد جملت وجوه العلماء الذين فحصوها في اول الامر تحمر خجلا من تصريحاتهم العلمية التي اصدروها عندئذ عندما فشلوا في كشف هذه الخدعة الكبرى في حينها.

الفنانون المتفرغون في المرسم الحر يقدمون معرضهم الثالث عشر
تحولات في أساليب عدد من الفنانين ومفاجآت كثيرة على طريق الابداع


● الصياد لجاسم بوحمد. رمزية فلسفية وتقنية متطورة


● منحوتة خشبية للفنان عيسى صقر

برعاية وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز جعفر، تم مساء امس افتتاح المعرض الثالث عشر للفنانين المتفرغين وذلك بصالة الفنون بالضاحية. وقد نظمت وزارة الاعلام هذا المعرض الذي شارك فيه ثمانية فنانين متفرغين تابعين للمرسم الحر، واعتذر عن الاشتراك الفنان مساعد الفهد لظروف خاصة. ولهذا المعرض السنوي اهمية خاصة، وذلك لانه يعكس عمليات تطور، القدرات الفنية، لفنانين محترفين، يعتبرون من رواد الحركة التشكيلية الكويتية، وبعضهم حائز على التفرغ الفني منذ ما يقارب الثلاثين عاما.

الكم والكيف

التقت القبس بمدير ادارة المعاهد والفنون خالد عبداللطيف رمضان الذي ابدى وجهة نظره في المعرض، وهي ان عدد المعروضات اقل مما كان معروضا في المعارض السابقة، ولكن المستوى افضل، ففي هذا المعرض يوجد وضوح في الشخصية الفنية المستقلة لكل فنان، وعقب قائلا ان هناك خطة مدروسة لتطوير المرسم من عدة نواح، واتاحة الفرصة للابداع المتجدد الشاب، وذلك بفتح باب التفرغ الجزئي، ضمن ضوابط معينة، ومناخ مناسب للعمل الفني، أما مراقب المرسم الحر خالد شهاب، فقد ذكر بانه يتمنى ان يرى تجارب فنية جديدة، خاصة وان المرسم الحر يضم رواد الحركة التشكيلية والآمال معقودة عليهم، في تقديم اعمال ذات جودة عالية، وتجارب يستفيد منها الفنانون الشباب، وذكر ان هناك اعمالا متميزة، ولكن هناك ما هو عادي وسبقت رؤيته.

الشخصية والابداع

وكانت ملاحظة خالد عبداللطيف رمضان في مكانها، فهناك شخصية واضحة لكل المشاركين واستمرارية في البناء الفني للاعمال المطروحة، ولكن هناك ما هو مميز وجذاب ولا يقاوم.

وبعد تأمل الـ ٤٦ عملا فنيا ما بين لوحة ومنحوتة، كانت لنا وقفات، أمام لوحات الفنان جاسم بوحمد، ذلك الفيلسوف الفنان، الذي لم يكن هدفه طرح عمل فني له جانب جمالي فقط، فهو يتعامل بحذر شديد مع الفكرة والتقنية ويدمج ذلك في اطار فلسفي، انساني، وفي مجموعة الاعمال التي عرضها، جنح الى رمزية استمدت جذورها من المثلوجية العالمية، ورغم هذا فهي منغمسة بالبيئة لا تنفصل عنها، ووضح الفنان في لوحاته الخوف، والايدز وخواطر قناص وخواطر من البادية بان الفنان بامكانه ان يوظف عناصر من البيئة لتخدم قضايا معيشية يومية، تتمشى مع متطلبات العصر الحديث، وكانت نماذجه مستمدة من ذلك التناسخ الفلسفي بين الحيوان والانسان، ولقد امتازت الاعمال بتقنية فنية عالية، مؤطرة بابداع متجدد للفنان بوحمد.

وكانت لنا وقفة اخرى امام اعمال الفنان عبدالله سالم، الذي كشف عن قدرات عالية، في طرح تكوينات فنية ناجحة تسبح في شفافية خارقة، فيها امتداد لاسلوبه السابق، ولكن فيها اكتشافا لجوانب جديدة من ابداعات الفنان.

«النحات خليفة»

أما الفنان خليفة القطان فقد كشف للجمهور، قدرة ابداعية كان يخفيها دون مبرر، وذلك في منحوتته الخشبية الاقرب للتعويذة الافريقية، والمسماة بالعطاء، وزخر هذا العمل بالرموز الشعبية الجميلة. أما النحات عيسى صقر، فقدم خلاصة تجاربه الفنية، في منحوتات خزفية امتازت بالوان استمدها الفنان من الاحجار الكريمة وقدم كذلك استمرارية لتجاربه السابقة، في طرح تلك التماثيل الرشيقة التي تمثل الرقصات الشعبية وموضوع المرأة الذي نقله الفنان من منحوتاته الى مجموعة من اللوحات الزيتية، التي تمثل رقصات شعبية تمتاز بالوان دافئة جذابة.

أما الفنان خزعل القفاص، فقدم تمثالا وحيدا، ولكنه كان يعادل عشرة تماثيل، وتمكن من تطويع خامة الرخام الصعبة، وطرح موضوعا شعبيا جذابا وهو الماشطة، الذي اعطاه اسم «دلال»، وهذا التمثال القوي في بنائه وتكوينه يدل على ان الفنان خزعل القفاص، نحات متمرس يجب ان يكرس جهوده في هذا المجال، لانه مبدع فيه، وكانت لوحاته الزيتية الثلاث تشهد على ذلك فرغم انها لا تقل عن مستوى ما هو معروض، وطرحت مواضيع شعبية اخرجها الفنان في اطار حديث ومتطور لكنه يبقى سيد النحت، ويعيش في داخله نحات حقيقي، والحركة التشكيلية الكويتية في حاجة الى قدراته الابداعية هذه.

أما الفنان عبدالله القصار فكان اقل المشاركين عرضا، وقد عرض لوحتين، فيهما استمرارية لاسلوبه السابق، احداهما تمثل الفضاء، والاخرى تدور حول الميثولوجيا الفرعونية التي تاثر بها الفنان لسنوات طوال.

كرافيك ونحت

والمعرض زاخر بالمفاجآت، اخرها لوحات كرافيك للنحات الكويتي سامي محمد، الذي اقتحم عالم الحفر وقدم ثلاث لوحات وهي وردة وصرخة، واستخدم الفنان تقنية الحفر على الزنك، الذي وظفه في تكوينات شاعرية تعتمد على رموز مستمدة من نسيج السدو، وكذلك قدم الفنان مجموعة من التماثيل البرونزية، التي تعالج موضوعا طرحه منذ سنوات، وهو صرخة الانسان، ورغم ان المسمى تغير الا ان روح العمل، تعود لبدايات النحات التي نقلها الى محفوراته ومنحوتاته، وبقيت هاجسه المتكرر في أكثر من معرض واكثر من عمل.

أما الفنان محمود الرضوان، فقدم مجموعة اعمال استمد موضوعاتها من البيئة الكويتية، وعاد لمواضيعه المحببة، مثل النقعة، واحياء من الشارقة والبحرين، واثار قصر بيان، ونفذ ذلك في اطار كلاسيكي، ينضح بالواقعية، ويمتاز بهرمونية اللون وتناسقه.

ويستمر هذا المعرض حتى الثالث عشر من هذا الشهر ويستقبل زواره على فترتين صباحية ومسائية.

ثريا البقصمي

● عبدالعزيز جعفر في المعرض

كوبان مصر يحالفه النجاح في المانيا
وصل بالموسيقى العربية الى العالمية بكل بساطة وفازت اغانيه بجائزة مهرجان الاغنيات الشعبية ببرلين

القاهرة ـ القبس:

استطاع الفنان النوبي (علي كوبان) ان يجعل الاغنية النوبية تجتاز الحدود الاقليمية لتصل الى العالمية.. في نفس الوقت الذي يحتفل فيه النوبيون بجنوب مصر بمرور ربع قرن على تهجيرهم من منطقتهم الاصلية الواقعة بين مصر والسودان الى شمال مدينة اسوان، تمكن كوبان من الحصول على الجائزة الاولى لمهرجان الاغنية الشعبية الذي اقيم في برلين الغربية مؤخرا، والذي يشرف عليه الاتحاد الدولي للموسيقى الشعبية، والذي تشارك فيه فرق عديدة من افريقيا واميركا اللاتينية. وكان لاغاني (كوبان) وقع السحر الافريقي على المهرجان بالنسبة للقائمين عليه والمتفرجين على حد سواء، فقد استطاع بمصاحبة فرقته الموسيقية ان يغني ١٣ اغنية نوبية الايقاع والاحساس خلال ساعتين، ارتفع بعدها علم مصر في المهرجان ليحتل مركز الصدارة دون منازع.. وان يقف مشدوها امام تظاهرة فنية يطلقها ٦ الاف متفرج يرددون (كوبان) (كوبان) في صرخات هستيرية، طالبين الاعادة والازادة.. فتطلب ادارة المهرجان الاكتفاء خشية الارهاق.. لكنه يستجيب لجمهوره باداء اغنيتين اضافيتين.

ويتكرر الموقف على مدى ٤ ليال.. فيذيع صيته من خلال جرائد الغرب، واذاعاته وتلفزيوناته في سرعة البرق.. فيدعوه الاتحاد لاقامة حفل في دار اوبرا برلين، رغم ان الاوبرا لم يسبق لها استضافة فرقة شعبية للغناء.. وتنطلق اسطوانات (كوبان) بالليزر، واشرطة كاسيت (كوبان) وتحقق نسبة مبيعات خرافية وذيوعا وانتشارا في ارجاء اوروبا كلها.

وفي حي عابدين بالقاهرة لم تطل رحلة البحث عن (كوبان مصر).. فقد جعل من هذا الحي مركزا لنشاطه الفني منذ بدأ تكوين فرقته الموسيقية عام ١٩٥٤، لم يكن العثور عليه معضلا.. فهو معروف لدى الجميع.. رغم تجاهل اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية لرسالته الفنية، بما اشتهر عنه من احياء الافراح والحفلات النوبية في كل زقاق او حارة من حواري القاهرة.

فنان، يؤدي رسالته ببساطته، مهمته تطوير الاغنية النوبية. واضفاء اللمسة المصرية لادواتها مع الحفاظ على روحها النوبية المتميزة.. فقد كانت ادوات الاغنية النوبية تتشكل في الايقاع (الدف).. و(الطنبورة) أو (السود).. وجاء (علي كوبان) فاضاف اليها الالات النحاسية مثل الكلارينت والساكس والترمبول، والاكورديون والاورغ والغيتار وكل مايمكن الاستفادة به من ادوات التطوير..

بدأ علي كوبان رحلته مع الفن منذ الطفولة.. فقد جاء به والده الذي كان يعمل (كمراكبي) بين اسوان والنوبة.. جاء به في اول زيارة للقاهرة عام ١٩٤٢ وكان عمره انذاك ٦ سنوات.. بدون تذكرة.. كما يقول لصغر سنه.. فاشترك في الكشافة النوبية، حيث تعلم العزف على الة العود وبعض الالات النحاسية التي استقبلها بحب شديد وبدافع فطري، وكان يقيم الحفلات الكشفية فيشارك بالعزف والغناء وتشبع بالروح الجماعية التي لم تفارقه حتى الان.. وفي عام ١٩٥٤ شرع في تكوين اول فرقة نوبية بالقاهرة.

جامعة كوبان

عندما بدأ (كوبان) في تكوين فرقته شرع في ضم المطربين النوبيين من خلال لهجاتها الثلاث (الكنزية ـ الفادجا ـ وادي العرب) الى فرقته بهدف التاسيس وضمان الذيوع والمعروف ان هذه اللهجات مختلفة بعض الشيء عن بعضها ولكن يجمع بينها الاحساس النوبي بايقاعاته فجمل (علي كوبان) ينظمها في عقد موسيقي وتناسق يصلح لكل اللهجات وقد ادخل (كوبان) الموسيقى النوبية في طور التطوير.. بتطعيم الموسيقى النوبية (الخماسية السلم) بالموسيقى الشرقية (السباعية السلم الموسيقي) ورغم استحداث الالات والاساليب الموسيقية، الا انه حافظ على الروح النوبية الجنوبية للالحان كلها..

وقد شرع بروح الجماعة التي يمتلكها في اطلاق اصوات نوبية عديدة من عباءة فرقته.. فاطلق المطرب (حسين بشير)، والمطرب (بحر ابو جريشة) وغيرهما ممن اصبحوا نجوما في عالم الغناء النوبي والعربي على حد سواء.

وعن رحلته الى برلين يقول كوبان ببساطة: «لم اتوقع كل هذا النجاح.. لقد فوجئت بالاستقبال الجماهيري الذي قوبلت به.. فقد كانت البداية عبارة عن دعوة من مهرجان برلين للاشتراك فيها.. فاعددت عشرة افراد من فرقتي لمصاحبتي.. لم اعرف ماذا يريدون، ومالذي سيعجبهم من غناء.. ولم يكن لدي تصور لما سيحدث، خاصة وانهم لايعرفون لغتنا.. ولكن ما ان بدأت فرقتي في العزف وبدأت في الغناء حتى تتالت صرخات المستمعين في اعجاب.. لقد استثاروني بحبهم وحسهم الموسيقي المرتفع فاعطيت كل ماعندي.. وانا ارى علم مصر قلب العروبة يرتفع في سماء المهرجان. لقد كرموني نقادا وجمهورا احسن تكريم، ووضح ذلك جيدا في اجهزة الاعلام لديهم. لقد اثمرت رحلة حياتي الموسيقية بعد ٣٥ عاما من العطاء.. فلم يضع عمري سدى والحمدلله على هذا النجاح الذي اضمه وساما على صدر كل عربي».

● كوبان.. وعوده الخاص

مسرحية بحرينية جديدة

بدأت فرقة مؤسسة المرباطي البحرينية للانتاج الفني عروض مسرحيتها (طق يا مطر).

وشارك في المسرحية كل من سلوى بخيت واحمد الصايغ وعبدالله الجزاف وجعفر الحايكي ومريم راشد، ومجموعة اخرى من الممثلين البحرينيين.

معرض في البحرين لفن الكاريكاتير

يقام في البحرين خلال الفترة من ١٦ الى ٢٦ يناير الجاري معرض فن الكاريكاتير.

يشارك في المعرض اكثر من ثلاثين رساما من انحاء العالم العربي، وآخرون من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليونان.

وستنظم على هامش المعرض محاضرة لخالد القشطيني بعنوان «الكاريكاتير العربي».

جائزة الانتفاضة للابنودي

اقيم في بيروت حفل تكريم للشاعر الغنائي المصري عبدالرحمن الابنودي، بمناسبة حصوله على جائزة احسن عمل شعري عن الانتفاضة.

والجائزة عبارة عن ميدالية ذهبية تحمل صورة ترمز للطفل الفلسطيني، الذي عبر عنه الابنودي في ملحمته «الموت على الاسفلت».

وحضر حفل التكريم عدد من الشعراء والادباء العرب.

العدد الاول من مجلة «عرب»


● غلاف العدد

صدر اخيرا العدد الاول - يناير ١٩٩٠ - من مجلة «عرب» الاسبوعية التي تصدر شهريا موقتا. وهي مجلة سياسية اقتصادية ثقافية جامعة، تصدر عن الشركة الكويتية الاردنية للصحافة في اثينا باليونان.

من المواضيع التي ضمها العدد: قمة التعاون العاشرة: «تقييم وتصميم» فلسطين تفتح ذراعيها لشعبها - ابعاد العلاقات السوفيتية الاسرائيلية - ١٩٩٠ عام القنبلة الذرية العربية - ندوات خليجية وعربية عن الاستثمار - الاسلحة المضادة للدبابات - الطب العسكري في السعودية - الصواريخ والاسلحة الموجهة - مادونا تعتلي عرش الروك اندرول - سيمون تكشف سريرتها عن الحب - لقاء مع الاديب الكويتي فاضل خلف، واضواء على الاحداث الرياضية.

معرض للتراث والحرف اليدوية في ابوظبي

يقام في ابوظبي حاليا، معرض التراث والحرف اليدوية بدولة الامارات، ويستمر حتى التاسع من يناير.

يشارك في المعرض متحف العين، ومتحف رأس الخيمة الوطني، ومركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بدولة قطر، بالاضافة الى المقتنيات الخاصة ببعض المواطنين.

وتنقسم المعروضات الى قسمين، يتضمن الاول المطبوعات والكتب والصور والخرائط التي تتعلق بالاثار والحرف اليدوية في الامارات ومنطقة الخليج، بينما يتضمن الثاني الحلي والخزف «الفخار والجبس» والملبوسات والالعاب الشعبية والادوات التي كانت تستعمل في الماضي في مختلف المناسبات او الحرف والاغراض العامة الاخرى كالطب الشعبي وتربية الاطفال وغير ذلك.

معرض دولي للكتاب في الرياض

تنظم جامعة محمد بن سعود الاسلامية بالرياض في الثالث من شهر مارس المقبل، المعرض الدولي الثاني للكتاب.

وقد وجهت الجامعة الدعوة الى اكثر من تسعمائة ناشر محلي وعربي واسلامي ودولي للاشتراك في المعرض.

تبادل المراكز الثقافية بين القاهرة وبغداد

يفتتح وزير التعليم المصري الدكتور احمد فتحي سرور المركز الثقافي العراقي بالزمالك.

وقال الشاعر العراقي امجد محمد سعيد، المشرف على المركز ان حفل الافتتاح يضم معرضا من الفن التشكيلي العراقي المعاصر.

ويذكر ان مصر سوف تفتتح قريبا مركزا ثقافيا ببغداد يشرف عليه الدكتور عبدالهادي الجوهري عميد آداب المنيا.

امسية شعرية في ختام النشاط الثقافي بالجامعة


● د. عبده بدوي ود. احمد الهيب

د. عبده بدوي يلقي قصائد هادئة في «المدن والشرطة والخلاص»

اختتمت اللجنة الثقافية بكلية الاداب ـ جامعة الكويت موسمها الثقافي بامسية شعرية أحياها د. عبده بدوي من قسم اللغة العربية، وذلك في السادسة من مساء الثلاثاء الماضي بنادي الجامعة بالشويخ.

حضر الامسية عدد من متابعي الانشطة الثقافية وعشاق الكلمة، وقدمها د. أحمد فوزي الهيب من قسم اللغة العربية، فقال:

في بدء موسمنا الثقافي كان الشعر، وفي نهايته كان الشعر أيضا، لان الشعر البداية والنهاية، والماضي والمستقبل، تشرق فيه انسانية الانسان وسموه وتميزه، وتتجلى فيه هوية العربي التي حملها من أكثر من ستة عشر قرنا الى الآن، وستبقى معه تنير له الطريق وتؤكد انتماءه وتجعله ينطلق في الحياة عربيا أصيلا ياخذ بالجديد أخذ القادر العارف ويفتح نوافذه لتدخل منها اليه رياح الامم والحضارات والاداب فيفيد منها دون أن يسمح لها باقتلاعه من جذوره واصالته، ولا شك في أن هناك فارقا كبيرا بين الجمود والاصالة من جهة، وبين التطور والانسلاخ من جهة ثانية، وهذا الفارق يتجلى واضحا في شعر الصديق الشاعر الاستاذ الدكتور عبده بدوي الذي جاهد في دواوينه الثلاثة عشر جهاد الابطال الميامين بالكلمة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، لقد نظم الشعر العمودي، ونظم شعر التفعيلة، وفي كليهما نجد الاصالة والروعة والابداع والجدة معا، كما نراه عربيا أصيلا مبدعا في أوزانه وقوافيه وكلماته وتراكيبه ومعانيه وأخيلته وروحه وقلبه.

ثم ألقى د. بدوي قصائده فجاءت في مواضيع ثلاثة هي: المدينة العربية، والشرطة، ثم امكانية انقاذ هذه المدينة. وجاءت أشعاره في مجموعها هادئة رصينة، تحلق أحيانا وتسير أخرى، ومع أنها جاءت معبرة مصورة، الا أنها افتقدت لحظة الاشتعال التي كانت تناسب المواضيع الثلاثة ذاتها.

القصائد التي تحدث فيها عن المدن هي: الخرطوم والذكريات ـ تحقيق شعري مع ابن زيدون ـ مدينة عربية ـ لا بد ـ الصعيدي يسافر ـ هجرة ـ وجه الخليل ـ رقصة الحزن. وجاء في قصيدة لا بد قوله:

عجبت لهذا الدوح مالت غصونه
بغربان سوء .. ما أشق وأفظعا
تظل طوال اليوم تزوز جانبا
وتطلق صوتا بائسا متقطعا
وتمشي كما يمشي اللئام بخسة
تقول لمن سارا مع الحب .. ودعا
يقولون: هندي أتى بالهه
فاثمر هذا الهول أشرس موجعا
فقلت: وأنتم قد قتلتم نقاءكم
فاحزن هذا الكون، والناس أجمعا
سارحل عنكم غافلين فأنتم
تريدون عمرا كان قبل مضيعا
اذا أنكرتني نظرة في مدينة
فانا ـ مع الاصرار ـ لن نصبحا معا
وسوف أظل العمر من هول ما أرى
وخوفي عليكم في الحياة مروعا
فقد تتلف الغربان ورد قلوبكم
ويصبح حب العين للنقر موضعا!
فلا تجعلوني أرفع الصوت غاضبا
ببيت أراه فوق ثغري مفزعا
اذا خفت من أخوالي الروم خطة
تخوفت من أعمامي العرب أربعا
..' فلا بد من فجر يعيد صباحكم
ويرجع للاوطان من طار مقلعا
فانتم قديما كنتم الجذر غائرا
وما نحن الا الغصن في الجذر فرعا

وفي قصيدة «الشرطة» يقول د. عبده بدوي:

كلما أبصرت شرطيا تغشاني سهادي
وارتمى هم بنفسي، ومشت روح الحداد
ووضعت الكف ـ من غير شعور ـ فوق كسر
كان جرحا فوق رأسي ـ لم يزل للجرح حفر
كان شيئا قيل عنه عند كل الناس قهر!
.. لست أنسى حينما كنا صغارا مثل زهر
ننادي باسم مصر
ونغني باسم مصر
فلمن يا أيها الشرطي قد كنت أنادي:
يا بلادي .. يا بلادي
لك حبي وفؤادي
وعلى كل العباد
كم «لنيلك» من أيادي؟!
انني الآن سقيم بين قومي
كلما سرت ألاقي شرطيا طول يومي
ولقد يلقى بنومي
وبأيامي الحزينة
لابسا وجه الضغينة
أو قناعا من خشونة!
صار كل الناس شرطة
في ليالينا الهجينة
وعلى كل طريق
كانت الدنيا سجينة
كل بيت كان مخفر
كل وجه كان خنجر
كل قلب كان فخا في المدينة.

خلاص المدن أو انقاذها جاء في قصيدة فارس الفرسان، وجاء منها:

أسمع الآن خطوه في المدينة
يوقظ الفجر. يستثير السكينة
شامخا. واثقا. مضيئا بمجد
ومديرا على السماء جفونه
علقت بالرداء بعض نجوم
وغدا أكبر النجوم .. جبينه
.. كل شيء يمسه يتندى
ترتمي فوق سوره ياسمينه
فالزهور اللطاف رفت عليه
ثم دارت أضلاعه .. «قنينة»
والنجوم الكبار دارت، وأضحى
كل نجم قصيدة موزونه
والبذور البكماء همت، وطارت
فوق كل الرؤوس أوراق زينه
نصفها لم يزل على كف طفل
والبقايا والخيط .. شدا عيونه
لكأني به يسوق ربيعا
للعصافير في الحقول الضنينه
ويغني من فوق طفل رضيع
وجد الثدي شققته العفونه
ويذود «التتار» من كل جنس
بعد أن زلزلوا بعقد حصونه
ويمد الرداء فوق صهيل
صير الارض خطوة مأمونه
ويعيد القنديل للمسجد الاقصى
ويمشي على الروابي السجينه
.. واذا الفارس الذي انتظرته
أمة العرب في الليالي المشينة
ماثل. شامخ. مدل بمجد
ومدير على السماء جفونه
علقت بالرداء بعض نجوم
وغدا أكبر النجوم .. جبينه

هـ . ف


● جمهور الامسية

الوجيز في الاقتصاد الاسلامي

صدر في الرياض حديثا كتاب جديد بعنوان «الوجيز في الاقتصاد الاسلامي» ويحتوي على اربعة فصول، وهو من تاليف الدكتور محمد شوقي العنجري.

يتضمن الفصل الاول دراسة لمنشا الاقتصاد الاسلامي وبيان ماهيته. والفصل الثاني يعالج تطور دراسة الاقتصاد الاسلامي، فيعرض لازدهار الاقتصاد في العصور الاسلامية الاولى، ثم الفصل الرابع ويشرح فيه خصائص الاقتصاد الاسلامي مما يميزه عن سائر الاقتصاديات الوضعية ويردها المؤلف الى ثلاث خصائص رئيسية وهي: الجمع بين الثبات والتطور او خاصة المذهب والنظام والجمع بين المصلحتين الخاصة والعامة والجمع بين المصالح المادية والحاجات الروحية او خاصة الاحساس بالله تعالى ومراقبته في كل نشاط اقتصادي.

عدد يناير من سلسلة عالم المعرفة

صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت، كتاب شهر يناير ١٩٩٠ من سلسلة عالم المعرفة بعنوان «سيكولوجية اللغة والمرض العقلي»، تاليف الدكتور جمعة سيد يوسف.

ويرى المؤلف بان اللغة تؤدي وظائف عديدة لبني البشر اهمها تحقيق التواصل والتفاعل بينهم، لذا فقد حظيت باهتمامهم وبحوثهم، وتحتل اللغة كموضوع للدراسة مركزا مرموقا في دراسات علم النفس الحديث والمعاصر.

ويؤكد المؤلف ان اهتمامات علماء النفس باللغة تتبلور في ثلاثة مجالات رئيسية هي، فهم اللغة، وانتاج اللغة، واكتساب اللغة وارتقاؤها بالاضافة الى عنايتهم بالمعنى والاصوات والتراكيب.

اصدارات قصصية جديدة بالامارات

صدرت عن اتحاد كتاب وادباء الامارات مؤخرا، المجموعة القصصية للقاص ناصر جبران بعنوان «ميادير» وتقع المجموعة في ٨٠ صفحة متوسطة الحجم، وتشمل عشر قصص كتبت خلال الاعوام من ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٩.

كما صدرت ايضا المجموعة القصصية الاولى للقاص ابراهيم مبارك بعنوان «الطحلب».

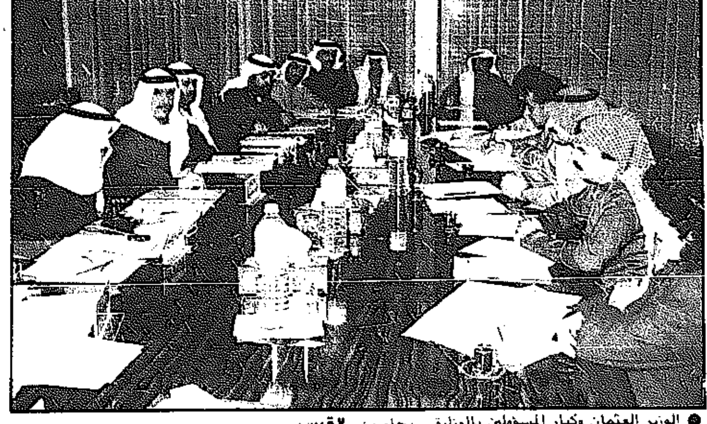
محاضرة عن السينما التسجيلية في ابوظبي

نظمت مؤسسة الثقافة والفنون بابوظبي محاضرة عن الفيلم التسجيلي، القاها المخرج الدكتور علي الغزولي مدير التصوير بالتلفزيون المصري.

واستعرض المحاضر خصائص الفيلم التسجيلي التي تختلف عن خصائص الفيلم العادي، وكذلك اوجه الخلاف بينه وبين الفيلم الوثائقي الكلاسيكي، وبعض من اهداف الفيلم التسجيلي والدور الذي يلعبه خاصة في المجتمعات النامية مشيرا الى ان السينما كانت في بدايتها تسجيلية.

ندوة «القبس» مع وزير العدل وقادة الجهاز القضائي والوزارة

ادارة التنفيذ


● الوزير العثمان وكبار المسؤولين بالوزارة .. يحاورون «القبس»

هذه الندوة الموسعة تدخل ضمن نهج جديد رأت «القبس» ان تبادر به كقالب صحفي متميز يجرى خلاله الحوار بشكل جماعي بين قادة الاجهزة المختلفة في البلاد وفريق من محرري «القبس» ويتناول في جلسات مصارحة موسعة اهم ما يشغل بال المواطنين تجاه كل جهاز، وتسليط الضوء على ما يجري بشكل مفصل من شؤون ومهام يضطلع بها كل جهاز..

ويسعد «القبس» ان تجد التجاوب الكامل من جانب كبار المسؤولين لتلك الندوات التي تعقد بمقر كل جهاز.. وان تأخذ المكاشفة مداها حول كل ما يطرح من تساؤلات.. وهو امر يدعو الى الاعتزاز والتقدير للروح الايجابية التي يتعامل بها المسؤول مع الصحافة كمرآة تنقل قضايا المجتمع وهموم المواطن.. وهمزة وصل بين الانجاز والطموحات..

● وفي هذه الندوة التي عقدت مساء الاربعاء الماضي بمقر وزارة العدل، حرص الوزير على ان يعطي للندوة «حقها» الكامل، وهو الحرص نفسه الذي ابداه قادة الجهاز القضائي في البلاد الذين شاركوا في الندوة مع وكيل وزارة العدل والوكلاء المساعدين وعدد من مدراء الادارات..


● مدير ادارة التنفيذ القاضي سالم الخضير

القاضي سالم الخضير: ادارة التنفيذ جهة محايدة بين الخصوم

■ المدعي مطالب بتحديد الاجراء المطلوب اتخاذه .. وتهاونه يؤخر حصوله على حقه ■ حالات تشابه الاسماء انخفضت بنسبة ٩٠ بالمائة ■ ١١٣٤٠ حكما تم تنفيذه من يناير الى سبتمبر، و٧١١٥ أمرا بمنع السفر صدر حتى ٢٥ نوفمبر الماضي

● وفي الندوة تحدث القاضي سالم الخضير مدير ادارة التنفيذ فقال: ان الادارة لم تعرف في الكويت الا بعد انشاء اول نظام قضائي موحد ضم بين جنباته المحاكم باختلاف انواعها واختصاصاتها وكان ذلك في عام ١٩٦٠، بعد ان تم الغاء دور المحكمة الشرعية ودوائر الامن العام التي كانت تختص بالفصل في المنازعات والخلافات التجارية والمدنية حيث ارتأى المشرع واستكمالا لهذا النظام القضائي انشاء ادارة التنفيذ لارتباطها الوثيق بعمل المحاكم، فاصدر لذلك عدة قرارات وزارية لاحقة تنظم العمل واجراءاته بها كالقرارين ٨٠/٩٣ و٨١/٢٥.

وجاء التعريف بهذه الادارة من خلال نص المادة ١٨٩ مرافعات الذي بين بانها ادارة يقوم على رئاستها احد رجال القضاء ويعاونه قاض او اكثر من قضاة المحكمة الكلية وعدد من ماموري التنفيذ ومندوبي الاعلان وعدد كاف من رجال الشرطة يلجأ اليهم عند اتخاذ اية اجراءات تنفيذية واعلانها.. وقال ان الادارة تختص باعلان وتنفيذ ما تصدره المحاكم من احكام في المواد المدنية والتجارية والشخصية بناء على طلب الصادرة لصالحهم هذه الاحكام وتحت مسؤوليتهم لاقتضاء الحقوق الثابتة لهم بموجب هذه الاحكام.

وحتى تقوم ادارة التنفيذ باختصاصاتها ومهامها على اكمل وجه فقد قسمت الى عدة اقسام مختلفة، يختص كل منها باجراءات معينة تتفق وطبيعة عمله اهمها:-

١- قسم التنفيذ الجبري، ويختص بتوقيع الحجوزات المختلفة على منقولات واموال وعقارات المدينين.

٢- قسم التنفيذ الشخصي، ويختص بتنفيذ جميع ما يصدر عن المحاكم من احكام تتعلق بالحضانة والرؤية، والنفقة وغيرها.

٣- قسم التنفيذ العادي، ويختص بتحرير طلبات الضبط والاحضار للمدينين ان رفضوا الوفاء الاختياري.

٤- قسم الاعلانات، ومهمته اعلان كافة الاوراق القضائية والاحكام.

٥- قسم الايجارات، ويتلقى الاجرة المرفوض استلامها بعد عرضها على المؤجرين.

٦- قسم التركات، ويختص بجرد تركات المتوفين وادارة عناصر التركة. هذا اضافة الى اقسام اخرى تتطلب طبيعة عمل الادارة وجودها كالشؤون المالية والايداعات ومنع السفر والتوقيت.

وسعيا من المشرع في تخفيف العبء على جمهور المتقاضين من المواطنين ورغبة منه في مواكبة التطور الاقتصادي والاجتماعي المطرد والزيادة السكانية فقد تم استحداث اقسام لهذه الادارة في المحافظات الاخرى كحولي والجهراء والاحمدي وفيكا.

وقال: ان ادارة التنفيذ تباشر اجراءاتها بناء على طلب الدائن فهو الذي يحرك الاجراءات. وعليه ان يتقدم بطلب الحجز الذي يشمل الاكراه البدني او منع السفر او الحجوزات بجميع انواعها من العقار والمنقول وحجز اموال المدين. او حجز الماشية والسفينة ثم يعلن محضر امر التنفيذ بمقر المدين ويوقع الحجز على المنقول ثم يحال الامر الى قسم المنقولات ويكون هناك مزاد علني ومن يسري عليه المزاد يودع الثمن ومكان المدين هو احد المعوقات التي تعرقل التنفيذ احيانا وهناك اشكالات مثل اشكالات التامين وغيرها.

وهكذا توقف اجراءات التنفيذ موقتا. وتسمى «باشكال التنفيذ» ويحدث عندما يتضرر من الحجز على امواله ومعوقات التنفيذ هذه بسبب الاشكالات تطيل امد التنفيذ. وهناك دعاوى الاسترداد فالمدين من حقه رفع دعوى استرداد.

السرعة في التنفيذ

ثم اجاب القاضي سالم الخضير مدير ادارة التنفيذ على اسئلة فريق القبس:

● تثار دائما قضية التنفيذ كاحدى المعوقات التي تحول دون وصول الحق الى اصحابه بالسرعة المطلوبة.. ما مدى صحة ذلك؟

- في البداية يجب توضيح امر مهم، وهو أنه لا مجال للمقارنة بين اصدار الاحكام وتنفيذها فاذا كانت عملية اصدار الاحكام المثبتة للحقوق لا تستغرق مدة زمنية طويلة لاعتمادها على مدى قوة الادلة والبراهين المقدمة من الخصوم في النزاع المطروح، ومدى قناعة القاضي بها فان عملية التنفيذ تختلف اختلافا كليا لارتباطها بعوامل ومؤثرات تؤثر سلبا او ايجابا بسير اجراءات التنفيذ.

وعليه فان اجراءات التنفيذ تتاثر بوجود المدين المدعى عليه او عدم وجوده كفراره خارج البلاد وقبل صدور الحكم عليه، وتتاثر باعسار المدين وملاءته وتتاثر ايضا بتدخل وعدم تدخل اشخاص من الغير بالنسبة للسند المنفذ به، في اجراءات التنفيذ، اضافة ايضا للمعوقات الثانوية التي تعترض هذه الاجراءات اثناء سيرها، كاشكالات التنفيذ، ودعاوى الاسترداد، ورفع الحجز، وغيرها.

وهذه الامور بلا شك تطيل امد التنفيذ، رغم ان ادارة التنفيذ لا تالو جهدا في سبيل ايصال الحقوق الى اصحابها في نطاق السلطة المخولة لها وبالحدود المرسومة قانونا، ولم تتوان لحظة من جانبها في توفير كافة المتطلبات اللازمة لسير اجراءات التنفيذ باسرع وقت واقل جهد ممكنين وفقا للمشقة على جمهور المراجعين، فوفرت الموظفين من مندوبي اعلان وماموري تنفيذ ومنفذي احكام واعدت له دورات تدريبية، ومحاضرات وندوات تخصصية في مجال عملهم لاكسابهم الخبرة والدراية والالمام بطبيعة عملهم.

قلة المندوبين

● يقال ان قلة المندوبين وكثرة الاوراق القضائية بادارة التنفيذ وكذلك قلة الحوافز هي السبب في تعطيل اجراءات التنفيذ، فالمندوبون لا يتقاضون بدلا كزملائهم.. فما رأيكم؟

- ويرد القاضي الخضير:

لا خلاف حول ضخامة كمية الاوراق القضائية التي تستلمها الادارة لاتمام اجراءات اعلانها حيث يقدم سنويا الالاف من صحف الدعاوى والانذارات وتباليغ الحضور والاحكام، تبذل الادارة اقصى جهدها بما يتوفر لديها من مندوبين لاتمام اعلانها في المواعيد المحددة لذلك ولا يمكن السماح باي شكل من الاشكال لاي طرف او مؤثر ان يؤدي الى تعطيل الاجراءات ومندوبي الاعلان شانه شان ماموري التنفيذ يتقاضون بدلا عن طبيعة عملهم، وان كنا نرى ان زيادة الحوافز المادية تؤدي بلا شك انتاجية اكثر وافضل.

عدم تعاون المتقاضين

● هل التاخير في تنفيذ الاحكام يعود احد اسبابه الى عدم تعاون المتقاضين او من صدرت لصالحهم الاحكام؟

- يجب هنا ان نلفت نظر جمهور المراجعين الى حقيقة قانونية مفادها ان ادارة التنفيذ جهة محايدة بين الخصوم، ولا يمكن لها باي حال من الاحوال ان تباشر اي اجراء من اجراءات التنفيذ دون طلب من المدعي، حيث ان الادارة عندما تباشر هذه الاجراءات انما تباشرها بناء على طلب المدعي وتحت مسؤوليته فهو الذي يحدد الاجراء المطلوب اتخاذه وهو الذي يتحمل عواقبه.

ومن هذا المنطلق فان تدخل وحضور المدعي الدائم والمستمر اثناء سير الاجراءات ضروري جدا لاتمامها، وبالتالي فان تهاونه وعدم متابعته للاجراءات قد يؤدي الى تاخير استيفاء حقه ان لم يفقده، وهذا النوع يصادفنا كثيرا اثناء العمل، حيث يتغيب المدعي عن الحضور في الوقت الذي يجب عليه الحضور لارشاد مندوبي الاعلان او مامور التنفيذ الى مكان اقامة المدعى عليه او المنقولات المراد حجزها، وكذا عدم تواجد او حضور المدعى عليه اثناء تنفيذ احكام الاخلاء ليتسلم منقولاته الموجودة داخل العين موضوع الاخلاء، وايضا عدم التزام المستاجرين بالمهلة القانونية لايداع الاجرة بقسم الايجارات وغيرها من الامثلة كثير.

مهلة للمحجوز عليه

● هل هناك تحديد زمني في القانون يعطي مهلة للمحجوز عليه لتنفيذ الحكم ام ان ادارة التنفيذ تتصرف كيفما تشاء في تحديد تلك المهلة دون سند قانوني؟

- ويجيب مدير ادارة التنفيذ: ادارة التنفيذ ملتزمة اثناء مباشرتها لاي اجراء من اجراءات التنفيذ بالقواعد القانونية المنصوص عليها بمواد قانون المرافعات المدنية والتجارية، ولا يمكنها الاجتهاد في اي مسالة تعرض اثناء التنفيذ، لان القانون المذكور جاء شاملا وتكفل ببيان اي نقص او غموض قد يشوب امرا معينا.

ومن ضمن الامور التي بينها قانون المرافعات ما تعلق منها بالمهلة التي تعطى للمدين او المحجوز عليه للسداد او تنفيذ الحكم، فالمادة ٢٩٣ مرافعات نصت في فقرتها الثانية على جواز اعطاء المدين الذي تم ضبطه واحضاره مهلة لا تتجاوز شهرا للوفاء، وكذا تعتبر المدة التي تعطى من قبل المامور من تاريخ توقيع الحجز وحتى تاريخ البيع بالمزاد العلني وهي المدة التي حددتها المادة ٢٥٢ مرافعات والفقرة السادسة من المادة ١٤ من القرار الوزاري رقم ٢٥ لسنة ١٩٨١م والتي لا تقل عن ثمانية ايام ولا تزيد عن ثلاثة اسابيع تعتبر بمثابة مهلة للمحجوز عليه لتنفيذ ما قضي به عليه.

هذا بالاضافة الى ان موضوع المهلة من الامور المقررة لمصلحة الدائن، فهو صاحب الحق في منح المدين ما يشاء من الوقت لتنفيذ الحكم، بشرط ان لا يتعارض ذلك مع ما يقضي به القانون من احكام بهذا الشان.


● مشاري المطيري

١١٣٤٠ حكما تم تنفيذها

● كم عدد الاحكام التي نفذتها ادارة التنفيذ هذا العام بما في ذلك عدد الذين نفذت الاحكام بابعادهم عن البلاد.. وكم عدد الاحكام التي يتم تنفيذها حتى الان؟

- بالنسبة لموضوع الابعاد عن البلاد، فهذا ليس من اختصاص ادارة التنفيذ وهذا امر تختص به ادارة الابعاد بوزارة الداخلية التي تقوم بابعاد الاشخاص الصادرة ضدهم احكام قضائية بالابعاد، او الاشخاص الذين تقرر ابعادهم لاسباب امنية اقتضت مصلحة البلاد العامة اتخاذ هذا الاجراء بحقهم.

اما بالنسبة لعدد الاحكام التي تم تنفيذها ابتداء من مطلع عام ١٩٨٩م وحتى نهاية شهر سبتمبر منه فقد بلغت ١١٣٤٠ حكما مختلفا، في حين تم تنفيذ ٣٥٩ ملف تركات حتى شهر اكتوبر ١٩٨٩م، وكذا تم اصدار ٧١١٥ امرا بالمنع من السفر حتى تاريخ ١٩٨٩/١١/٢٥م.

مشكلة تشابه الاسماء

● ما زالت مشكلة تشابه الاسماء في القضايا تمثل مشكلة رئيسية بالنسبة لادارة التنفيذ. هل يمكن الوقوف على اجراءات حاسمة تتبع في هذا الشأن لانهاء تلك المشكلة التي يعاني منها المسافرون؟

- ويجيب القاضي الخضير: في الواقع لم تعد قضية تشابه الاسماء في الوقت الراهن مشكلة بالمعنى او المفهوم الصحيح لهذه الكلمة، خاصة بعد التدابير والاجراءات التي تم اتخاذها من قبل الادارة وجميع ادارات الدولة الاخرى ذات العلاقة بهذا الموضوع، كادارة الابعاد والمطار الدولي وغيرهما، حيث عقدت الكثير من الاجتماعات واللقاءات بين الوزارات والادارة المختصة للحصول الى افضل السبل لمعالجة هذه المشكلة، تمخض عنها الكثير من النتائج الايجابية التي لمسناها في الفترة الاخيرة حيث قلت عدد حالات التشابه بما نسبته ٩٠٪ ولعل من اهم القرارات التي اتخذت بهذا الشأن هي عدم قبول طلب امر منع من السفر اذا لم يتضمن رقم جنسية او جواز سفر المدين المراد منعه اضافة الى اسمه الرباعي الصحيح، بالاضافة الى قيام الادارة العامة لشؤون الهجرة مشكورة بتقديم كافة البيانات الاخرى لادارتنا عن المدين المطلوب منعه من السفر باقصى سرعة ممكنة كعنوانه واسم كفيله ورقم اقامته وغيرها من البيانات.

المواصلات.. ومندوبو الاعلان

● لماذا لا تتوفر وسائل مواصلات كافية لمندوبي الاعلان مما يضطرهم احيانا للاستعانة بالمدعي لتوصيله الى محل المدعى عليه علما بان المحاكم تتقاضى رسوما من المدعين لتسهيل الاجراءات؟

- ويجيب عن السؤال الوكيل المساعد لوزارة العدل للشؤون الادارية مشاري سعود المطيري فيقول:

في الواقع كان العمل يجري في السابق بالنسبة للانتقالات في ادارات الوزارة المختلفة بنظام التخصيص. وكان من مقتضى هذا النظام ان يخصص لكل ادارة عدد من السيارات يستقل بانتقالاتها منفصلا عن الادارات الاخرى.

ونظرا لازدياد حجم العمل وتضاعف المعاملات في بعض الادارات كادارة التنفيذ، وما ترتب عليه من زيادة الانتقالات فيها زيادة كبيرة فقد نشأت بعض الصعوبات في البداية فيما يتعلق بالانتقالات.

وعلاجا لذلك فقد تم وضع تنظيم جديد بدأ العمل به بصدور القرار الوزاري رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٨ في نهاية العام الماضي حيث انشىء مكتب للمقتنيات بقصر العدل كما انشىء مكتب اخر بالوزارة يقوم بالتنسيق معه بحيث يتم توزيع جميع السيارات الموجودة لدى الوزارة وتشغيلها بكامل طاقتها ككل. فتقوم السيارة الواحدة باداء عدة ماموريات في ذات اليوم بدلا من اقتصارها على مهمة واحدة كما كان الشأن في السابق.

وامكن بهذه الطريقة توفير الانتقالات لاعمال الادارات المختلفة ومنها معاملات ادارة التنفيذ التي افادت بوجه خاص من هذا التنظيم. واضاف: انه في الوقت الحاضر لا تشكو اي جهة بالوزارة من نقص في السيارات.

اما بالنسبة لحالات الاستعانة بالمدعي ليقوم بتوصيل المندوب الى العنوان المطلوب الانتقال اليه، فهذه لحالات محدودة تقتصر على الحالات التي تقتضي فيها اجراء الاعلان قيام المدعي بارشاد المندوب شخصيا الى مكان المدعى عليه، حيث يتم تحديد موعد يحضر فيه المدعي وينتقل بصحبة المندوب لارشاده الى هذا العنوان الغامض.

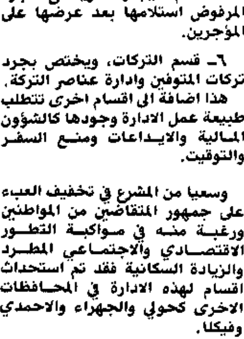
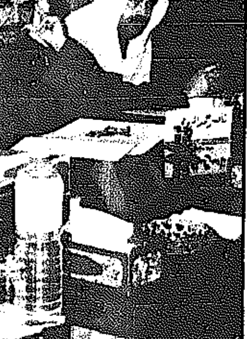
● غدا نواصل تقديم وقائع ندوة «القبس» مع وزير العدل وقادة الجهاز القضائي والوزارة

مافيا المزاد

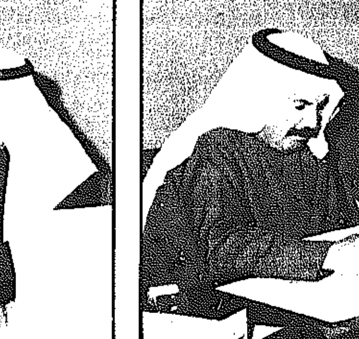
● وزير العدل عندما كان يتحدث عن المزاد قال ارجو ان تساعدوني في كيفية القضاء على اسلوب المزادات الحالي وعقب رئيس المحكمة الكلية المستشار محمد عبدالحي البناي: هناك بالفعل «مافيا في المزادات» يتحكمون في السعر.

أقل من السعر

● اكد مدير ادارة التنفيذ بان المحجوزات في المزاد تباع باقل من قيمتها ذلك لعدم وجود مزايدين يساهمون في رفع السعر.

● وزير العدل وجانب من الحضور



● الوزير وجانب اخر من رجال القضاء

(تصوير: محمد قمبحة)

تبسيط التقاضي.. ٢

مشاري المطيري: خطة لتعيين الكويتيين في الوظائف الفنية

■ مبنى جديد مستقل لمحكمة جزئية تنظر قضايا امن الدولة

استكمالا للجانب الخاص بتبسيط اجراءات التقاضي طرحت «القبس» ثلاثة اسئلة في الندوة، الاول: سؤال حول افتقار الاعمال المعاونة للقضاء مثل سكرتارية الجلسات والتحقيق وماموري التنفيذ وغيرها الى العنصر الكويتي وهل قلة الحوافز هي السبب اجاب الوكيل المساعد لوزارة العدل للشؤون المالية والادارية مشاري سعد المطيري قائلا بانه يجرى حاليا تدارك النقص في عدد العناصر الكويتية في هذه الوظائف الفنية. حيث تقوم الوزارة بتنفيذ خطة تهدف الى تعيين اعداد متزايدة سنويا من الشباب الكويتي من الحاصلين على الثانوية العامة والذين يتم تدريبهم بالاشتراك مع الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في مجال الحقوق والشريعة. وتستغرق الدورة التدريبية لهم مدة سنتين يتلقون فيها مناهج نظرية وتطبيقية على الاعمال الفنية المساعدة للقضاء والنيابة العامة كامانة سر الجلسات والتحقيق ومندوبي الاعلانات وماموري التنفيذ ومنفذي الاحكام. ويقوم بالتدريس فيها مستشارون وقضاة تم ندبهم من الوزارة لهذا الغرض.

واضاف المطيري قائلا انه تم تخريج الدفعة الاولى من هؤلاء الشباب وتم تعيينهم بالوزارة في اول اكتوبر من عام ١٩٨٩ حيث يشغلون تلك الوظائف الفنية بالادارات المختلفة ويتولى تعيين دفعات الخريجين سنويا لتعديل تركيبة هذه الوظائف بالوزارة بحيث يشكل الكويتيون نسبة عالية فيها. ومن جانب اخر تقوم الوزارة بتوفير الحوافز المناسبة لتشجيعهم على الاستمرار في هذه الوظائف. وبذل الجهود المتميزة في ادائهم لها.

مبنى جديد لمحكمة امن الدولة

واجاب الوكيل المالي والاداري مشاري المطيري عن سؤال عما اذا كان هناك تفكير في انشاء مبنى خاص لمحكمة امن الدولة تتوفر له الحماية الامنية بالصليبية بدلا من المكان الحالي الماهول بالسكان فقال ان هذا الاعتبار كان محل تقدير الوزارة، ولهذا تم تخصيص مبنى جديد مستقل لمحكمة جزئية تنظر فيه قضايا امن الدولة حال وجودها وقد روعي فيه توفير كافة متطلبات الامن، وينتظر ان يسلم المبنى للوزارة في وقت قريب.

توكيل محام عن المتهم

وطرحت القبس هذا السؤال:

● اذا لم يستطع المواطن توكيل محام عنه، هل هناك جهة في الوزارة يمكن ان يستشيرها وتعد له مذكرة الدفاع عن نفسه؟

- واجاب الوكيل المساعد لوزارة العدل عبدالعزيز دخيل الدخيل عن السؤال قائلا:

طالما كانت القضية معروضة على القضاء، فليس للوزارة ان تتدخل فيها على اي وجه من الوجوه، ولا جدال في ان اعداد دفاع لاحد اطراف الخصومة يعني تبني الوزارة لوجهة نظر معينة في الدعوى المنظورة امام القضاء، ويحمل شبهة التاثير على القاضي في الفصل في الدعوى على نحو معين وهو الامر الذي تتنزه عنه الوزارة، ويأباه التنظيم القضائي في الكويت الذي يتمتع بالحيدة الكاملة، وعدم التدخل من اي جهة في القضايا المعروضة عليه. ثم ما الحال لو ان طرفي الخصومة طلبا من وزارة العدل اعداد دفاعهما .. هل تميز احدهما على الاخر .. ولماذا الامر معروض على

القضاء .. واضاف قائلا: انه يمكن بالاتفاق مع جمعية المحامين تنظيم المساعدة القضائية في نطاق نشاطها وذلك بالنسبة للاشخاص غير

القادرين على سداد اتعاب المحاماة عملا بنص المادة ٢٦ من قانون تنظيم مهنة المحاماة القائم التي اوجبت على

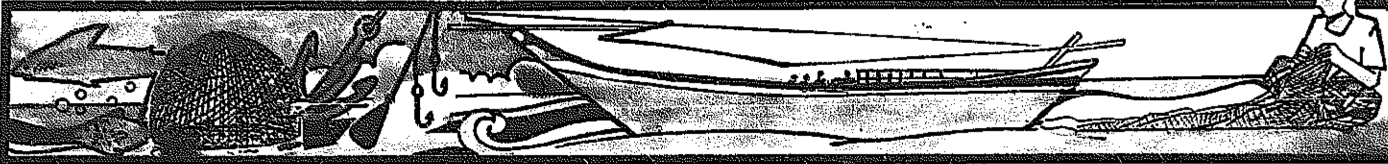
جمعية المحامين بناء على لجنة المعونة القضائية او المحكمة ان تندب امام المحاكم المدنية او الجزائية او التجارية محاميا للدفاع عن الفقير مجانا.

واشار الى ان قانون الاجراءات والمحاكمات الجزائية قد اوجب على المحكمة ان تندب محاميا للدفاع عن المتهم في جناية اذا كان غير قادر على ان يوكل محاميا عنه.

واضاف الدخيل: وقد اوجبت المادة ٢٧ من قانون المحاماة على المحامي المنتدب للدفاع عن المتهم في جناية عملا بالمادة ١٢٠ من قانون الاجراءات الحضور مع المتهم في جميع جلسات المحاكمة والدفاع عنه واذا تخلف دون عذر عن اداء هذا الواجب جاز لمحكمة الجنايات الحكم عليه بغرامة. ونود ان نؤكد ان المكتب الفني للوزارة يختص ببحث شكاوى المواطنين واستفساراتهم التي ترد للوزارة والرد عليها وتوجيههم الوجهة القانونية السليمة.

● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين

البحر والصيد



صيد الموسم

١٦٠ كيلو حصيلة رأس السنة

مع نهاية العام الماضي ٨٩ وبداية حقبة التسعينات حالف الحظ وكانه بشارة الخير للعام الجديد كلا من الحداقة طلال البكر، حمد السميط ومحمد شيخان فقد اصطادوا اكبر كمية من الاسماك في اللحظات الاخيرة للعام الماضي، وكانت حصيلة الصيد ١١ هامورة، بالاضافة الى الشعري، والعندق، والنهاشي، والحمرة، وبلغ وزن الصيد ١٦٠ كيلو.

وقد تم الصيد بالقرب من جزيرة ام المرادم على قوعة «سرية» لا يعرفها الا قلة من الحداقة وعمق القوعة يتراوح من ٧٠ الى ٧٥ قدما.

وتم صيد هذه الكمية خلال ثلاث ساعات.

حداق فتان علق قائلا «شلون انصدق ان هذه الكمية ليست من صيد القراقير؟».



● طلال البكر، حمد السميط، محمد شيخان .. صيد الموسم يا جماعة بس القوعة سرية



● حمد السميط ومحمد شيخان وابتسامة مع الهوامير



● علي حسن احمد



● محمد عبدالله السجاري



● سالم الوزان



● علي الباذر

وللحداقة امنيات في التسعينات

اولها رفع الحظر

والسماح بالصيد ليلا

مع بداية العام الجديد .. الجميع يتمنى وله اماني واحلام يريد ان يحققها ... وصفحة البحر والصيد تجولت في ديوانية الصيادين وسوق السمك لمعرفة اراء وامنيات الحداقة .

وقد اجمع الحداقة على امنية عزيزة عليهم وهي رفع الحظر عن المناطق الممنوع الصيد فيها .. والسماح لهم بالصيد ليلا .. بينما كانت امنيات رواد سوق السمك هي توفر الاسماك المحلية مثل الربيان الذي اصبح مثل «بيض الصعو» يسمعون به ولا يتوفر بالسوق .. وايضا باقي الاسماك المحلية .

وفي بداية الجولة قال..

● عبدالعزيز خليل بوراشد - رئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لصيادي الاسماك:

اتمنى من الله ان يعين المسلمين، ويديم على حكومتنا الرشيدة كل خير وعافية بقيادة امير البلاد وولي عهده الامين .

وايضا اتمنى ان يلغي القانون الذي يمنع الصيادين للصيد في بعض الاماكن التي منعت في ظروف حرجة ونحن لا نريد ان «نلح» لانهم اعرف منا بكل شيء .

● علي حسن احمد - عضو مجلس ادارة الاتحاد: اتمنى من الله بالعام الجديد ان يحفظ الكويت والحكومة واطلب الصحة والعافية لنوخذنا ووالدنا امير البلاد والى ولي عهده الامين ويحفظ شعب الكويت من كل مكروه .

واتمنى كذلك ان تفسح الحكومة المجال للصيادين للصيد في بعض الاماكن المحظورة لان بحرنا الذي نصيد منه قد قل السمك فيه، ونرجو منها ان تحل هذه المشكلة قبل شهر فبراير لان هذا الشهر هو موسم الصيد .

● سالم بو راشد - مراقب سوق السمك: اتمنى من الله في العام الجديد ان يكون عام خير وصحة وعافية في بلادنا العزيزة وان شاء الله تقوم الحكومة بتسهيل مهمة الصيادين وتفتح لهم المجال للصيد الليلي .

● محمد الفيلكاوي - دلال سوق السمك: امنيتي ان تسمح الحكومة للصيادين بالصيد عند بوبيان وخور الصبية ويفتحون عوهة للصيد .

● الحداق علي الباذر: اتمنى في هذا العام الجديد دخول البحر بطراد ٢٤ قدما المزود بالمحركات الكبيرة والرادار الذي يكشف القوعة واطبح على قطعة يكون فيها البالول الطيب والهامور «السنع» .

اما الحداقة صالح ومحمد اشكناني وعلي السكوني فقالوا نتمنى في هذا العام الجديد أن يكون عام «الظواهر» والعلم عند الله وان تكثر سمكة النقرور التي قلت في العام الماضي ونتمنى من صفحة الصيد والبحر فتح المجال للحداقة للتحدي والمنافسة في الصيد.

ونحن الاوائل في هذه المنافسة ونصيد سمكة الكونكورد الثانية .

الغاء القانون

الحداق جمعة محمد: اتمنى ان يلغى قانون منع دخول البحر في الونانة والدردور وان يكون عام ٩٠ عام الشعم والسبيطي .

وانصح اخواني الحداقة بان يرفعوا شعارا لعام ٩٠ عام السلامة والامان وذلك بالتزود بمعدات السلامة واخذ الاحتياطات اللازمة .

● جاسم الوزان - احد مرتادي السوق: اتمنى ان يسمح بدخول البحر لكل شخص حداق وايضا ان يزيد سوق السمك المحلي خاصة انه في السنوات الاخيرة بدأ السمك المحلي في الانخفاض والسمك المستورد بالازدياد .

● حمد عبدالله السجاري احد مرتادي السوق :

اتمنى ان يزيد الربيان المحلي لكي ينخفض سعره نراه في هذه السنة لا يقل عن ٢٢ دينارا واذا قل عن ذلك ذهبوا فيه الى السعودية وكذلك اتمنى ان يكثر الزبيدي المحلي ويستمر في السوق شهرين .

صاحب البسطة حجي جبار: اتمنى ان يرخص الربيان ويكثر الربيان المحلي وان يعود السوق القديم. الناس لا يستطيعون الوصول الى هذا السوق والبيع في سوق الديرة اكثر .

● صاحب البسطة حيال حلاني: اتمنى ان يسمح للحداق بدخول البحر بعد غروب الشمس والقواع واتمنى ان يرخص الربيان والزبيدي في السنة الجديدة لان في السنة الماضية كانت الاسعار عالية جدا لهذين الصنفين .

زكريا محمد



● عبدالعزيز خليل بوراشد يتحدث عن امنياته



● محمد وصالح اشكناني وعلي السكوني

تصوير: مرهف حورية



● سالم بوراشد



● جمعة محمد



● حيال حلاني



● حجي جبار

سلامات للشيخ بدر محمد الاحمد بنجاح العملية

الشيخ بدر محمد الاحمد اجريت له عملية ناجحة لزراعة الكلية في مركز حامد العيسى لزراعة الاعضاء بمستشفى الرازي على يد البروفيسور جورج ابونا.. وقد توافد على بوخالد كبار الشخصيات لتهنئته بالسلامة والاطمئنان عليه.

صفحة البحر والصيد تتمنى للشيخ بدر الصحة والعافية وكذلك جميع الحداقة والصيادين يتمنون له الصحة والخروج بالسلامة، لما «لبوخالد» من مكانة ومعزة في قلوب الجميع وخاصة اهتمامه بامور الحداقة والسعي لحل الصعوبات والمشاكل التي تواجههم وتلك اللقاءات التي تمت بحضوره حيث ابدى الحداقة مقترحاتهم وآراءهم في سبيل تذليل العقبات.

نتمنى لبوخالد الصحة والعافية.



● الشيخ بدر محمد الاحمد

«مشكورين» على التهاني والبرقيات

تلقت صفحة البحر والصيد اتصالات هاتفية وبرقيات من الاخوة الحداقة يهنئوننا بالعام الجديد ويتمنون منا المزيد بالاهتمام بشؤون البحر والصيادين.

واسرة تحرير صفحة البحر والصيد ومخرجها توفيق تشكر جميع الاخوة الذين ارسلوا لنا البرقيات والتهاني وتعاهدهم على ان تكون هذه الصفحة للحداقة منهم واليهم. واخيرا «مشكورين» يا الحداقة.



عزمنـــا خدش الحـداق يـوم اليمعه
قلت يا جماعة وين؟ قالوا الركســه
قال بوشبيب ايـه والله خوش مـايه
والهوى صافي وتراها يا الربع فشاده
والطراد جاهز.. طراد بوحمد «الصقاطه»
وبوحمد معروف هذا شيخ الحداقــه
ويـوم سنـع جـدر المشخـول حمـــزه
قـال بو شبيب يـا الله خلنا نـدزه
وصلنـا ونـزلنـا الطـراد من المسنـــة
ولا البحر مخوهر وصافي الله يا زينه
مشينا دقه دقـه ليمن طفنا الـدانه
قال بوحمد جاهزين؟ قلت توكل على الله
وصلنـا وجلب السن نجـوش قـوعــه
وعلى طول نـزلنا خيـوطنا والـدريـه
شوي ولا بوشبيب قاعد يعاجل بخيطه
وييب لا تييب وسحاب ربـع ساعـه
ويـاخـذ ويعطيـه كـان يبـين راسـه
قال بو شبيب نقرور يا جماعة اليزه
ويشتغل علينا النـوبيي وتل بـالركـه
وفجأة جان تـاخذ وتـونون الـدريـــه

وأعطيـه وأعطيـه لي نص البكــره
جان يطفح ولا «سكن» الله يا كبره
أنـا وبوحمـد بالصـدر جـان نحملـه
قال شبيب هاتفـدون..؟ قلنا فـوقـه
دبينا المشخول وتحمدنا الله على نعمته
وقلت يا بوحمد الجاي وينه.. هذا وقته
وحـداق ووناسـة لين صـارت لفلاغـه
قال بوحمد يا الربع هذا وقت الرده

«زهير المطوري»

الغوص

الغوص في الشتاء

كانت برودة الماء عائقا كبيرا للغواصين في السابق، ففي فصل الشتاء يتوقف الكل عن الغوص ويستعينون بطريقة اخرى للبحث عن المحار وهي (التجني - سبق شرحها) أي السير على الساحل في حالة الجزر الشديد والبحث عن المحار.

اما الان فالعلم قضى على هذه المشكلة.. وذلك عن طريق لبس بدل معينة تعطي الغواص الدفء المناسب للقيام بعملية الغوص.. وهي بدلة تصنع من مادة بتروكيميائية تسمى (النيوبرين) رغوي الخلايا الشبيهة بالمطاط ذات مرونة عالية لاحتوائها على عدد كبير من الفقاعات الرقيقة التي تملأ بمادة النيتروجين وتزيد هذه الفقاعات من اضفاء العزل الحراري المطلوب، وسماكتها تكون من ٣، ٥، ٦، ٨ ملم.

كيف يحدث الدفء؟

بعد ان يتم الغواص لبس البدلة باحكام وحين النزول للماء يبدأ دخول الماء بصورة بطيئة الى جسم الغواص وذلك بين البدلة والجسم ويستقر ثم يمتص الدفء من جسم الغواص ويصبح عازلا ضد برودة الماء، والتقسيم يكون جسم الغواص ثم الماء الدافئ ثم بدلة الغوص ثم الماء البارد.

وللبدلة وظائف اخرى مثل حماية الغواص من الخدوش، والاحتكاك بالصخور او حطام السفن وحمايته ايضا من التلوث او اخطار الكائنات الحية سواء اللاذعة او اللادغة او الاسماك.

ويشترط ان تكون البدلة محكمة على جسم الغواص على ان لا تكون محكمة بدرجة اكثر مما يجب فتعوق تنفس الغواص وتحريكه لاطرافه ودورته الدموية مما يشعره بالضيق والاجهاد، وان لا تكون واسعة فضفاضة فسوف تعمل كالمصفاة بدائرة مفتوحة للتبريد اذ تدخل المياه ثم تخرج منها اخذة معها سعرات حرارية من جسد الغواص.

والبدلات الجاهزة نوعان.. البدلة المبللة والبدلة الجافة، والاولى اكثر انتشارا هنا في المناطق الحارة وذلك لمقاومتها الاحوال الجوية المختلفة، وهناك بدل يتم تجهيزها عن طريق الخياط.. الا انها غير متوفرة في الكويت.

ومما يعيب البدلة:

١ - عند عمق ٢٠ مترا تكون البدلة المبللة ذات الفقاعات الغازية الكبيرة في نصف حجمها الاصلي تقريبا، وبذلك تصل قدرة عزلها حوالي النصف - بناء على قانون بويل - لذا سيعاني الغواص من ثقل بالوزن.

٢ - يجب ان تلبس البدلة بوقت قصير قبل الغوص.

٣ - صعوبة لبس البدلة للبعض، لذا ينصح بوضع بودرة بالجسم قبل لبسها ويفضل البدلة ذات (السحاب) عن جميع الاطراف.

تبين مما سبق ان الغوص عند برودة الماء سهل وممتع، اذ ان قاع البحر في فصل الشتاء يكون صافيا جدا وافضل من الصيف، ويجب على الغواص ان يختبر قدراته في الغوص بالماء البارد لان لبس البدلة ضروري للغواص - واذا لبس البدلة .. اين يغوص في الكويت؟. هذا موضوع الحلقة المقبلة ان شاء الله.

وليد الفاضل

كلمة الحداق

عام خير للديرة والحداقة

مع بداية الاسبوع الاول من السنة الجديدة صفحة البحر والصيد التي تم تخصيصها للاهتمام بشؤون الحداقة والصيادين وما يخص البحر تهنىء جميع الاخوة الحداقة والصيادين بالعام الجديد والتي نتمنى خيرها علينا جميعا وان تكون ايامها وساعاتها واشهرها خيرا على ديرتنا. وعام خير وامان على الاخوة الحداقة والصيادين من كل المخاطر البحرية.

ونتمنى من الاخوة الحداقة اتباع اجراءات السلامة والحرص على توفير مستلزمات الامان في الطراد وفي اجهزة الاتصال والتاكد من الوقود ان يكون كافيا حتى لا يقع الحداق بمحنة والله يلطف من الحوادث ولتكون هذه العبارة في ذهن الحداق «ليس كل مرة تسلم الجرة».

والذي نتمناه هو ان نستفيد من الحوادث السابقة وتكون عبرة لنا ودرسا جديدا وخاصة للحداقة الذين يصطحبون معهم زملاءهم بان ياخذوا الاحتياطات اللازمة للحفاظ على ارواحهم اما الذين يذهبون للحداق والصيد في المناطق المحظورة فيجب ان يراعوا القواعد والنظم المتبعة تجنبا للمشاكل التي قد يتعرضون لها. صحيح ان هناك «اسمكه» وصيد ولكن هناك ايضا مشاكل.

بقي ان نقول نتمنى ان يكون هذا العام سنة خير على ديرتنا والحداقة والصيادين.. قولوا امين ان شاء الله.

ميدار

حالة البحر

الخميس ١٩٩٠/١/٤

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٩٨	٥٠	٠٣	صباحا
٣,٣٤	٥٦	٠٤	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٠,٦٨	٤١	١٠	صباحا
١,٢٢	٢٢	١١	مساء

الجمعة ١٩٩٠/١/٥

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٦٨	٠٠	٠٥	صباحا
٣,٤٣	٣٣	٠٥	مساء

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
١,٠٠	٢٤	١١	صباحا
٠,٠٠	٠٠	٠٠	مساء

اهم من «اليم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤
● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٣٢٦٠٨٨٠
● المركبات البحرية ٢٨
● انقاذ النويصيب ٢٩٥٠١١٤
● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥
النجدة ١٠٩
● الحريق والانقاذ ١٠٥
● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤

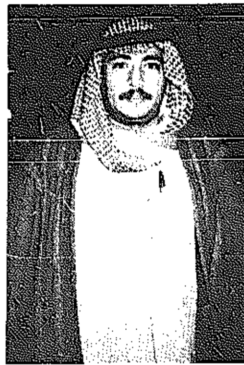
الشروق والغروب

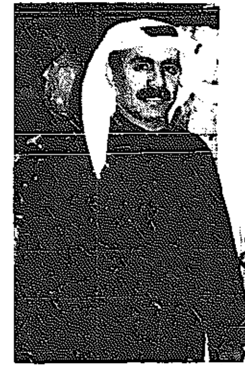
● اليوم
شروق ٦,٤٣ — غروب ٥,٢

● غدا
شروق ٦,٤٣ — غروب ٥,٣

● بعد غد السبت
شروق ٦,٤٣ — غروب ٥,٤

الميزان في السوق بعيد عن عيون المشترين ! ٢



● خالد صقر الغانم ● عدنان الظفيري ● حسن علي حسن ● خالد محمود

المشتري لا يمعن النظر بالميزان والبائع مرتاح للموقف

تهاون المستهلكين ينجي الغشاشين من المساءلة!

كتبت عفت سلام :

يوميا نذهب الى الاسواق لكي نشتري اللحم والخضار والسمك، ونسال عن السعر لنعرف كم سعر الكيلو من هذا الصنف، ثم نشتري دون التاكد ان كنا فعلا قد اشتريا بنفس السعر ام اكثر، لان الميزان الذي يبين لنا حقيقة الكمية بعيد عن نظرنا .

فمن الملاحظ ان الموازين بالسوق، وخاصة بسوق الخضار واللحم، بعيدة عن اعين المستهلكين وليس ذلك سوء ترتيب، ولكن لكي يظل المستهلك جاهلا الكمية والنوعية التي وضعت له بالميزان.

فوحدات الوزن لا تكون واضحة والبضاعة في كفة الميزان الاخرى بداخل الدكان بعيدة عن اعين المشترين، يبدلها البائع على كيفه وعلى ذمته وامانته .

ان حماية المستهلك توجب وضوح الميزان وعدم اخفاضه، والا فلسنا في حاجة اليه ان كان المشتري يجهل كم كيلو اشترى وماذا اشترى ؟

تعال معي عزيزي القارىء لكي نتعرف عن قرب بالكلمة والصورة على مواقف المستهلكين ومدى معرفتهم بالميزان، وهل هم يتحققون منه فعلا ام انهم يتعاملون مع البائع بالنية الحسنة، وبالثقة في امانته .

ولنسال البائعين عن سبب وضع الميزان هكذا ومن الذي اختار لهم المكان المخصص له، وهل هو يوضع في مكان بارز لكي يراه المستهلكين ام انه يوضع في مكان داخلي بالمحل بحيث لا يسمح للمستهلك ان يرى ويتحقق من الميزان ؟ وهل توجد جهة مسؤولة للتحقق من صحة الميزان ؟.. ! ؟

سنحاول التعرف على الميزان واهميته بالنسبة للبائع والمستهلك وبالنسبة للجهات المسؤولة عن مراقبة الميزان .

الثقة

وسالنا المستهلك علي حماد : هل ترى الميزان عند وزن اغراضك ؟ فقال :

- في الحقيقة لا ارى الميزان ابدا ولا اتطلع عليه، المهم عندي ان اقول للبائع عن عدد الكيلوغرامات التي اريدها .

● الا تراجع الوزن بالمنزل للتحقق منه ؟

- لا، ولا فكرت مرة في التدقيق والمراجعة بعد ميزان البائع .

● وما السبب في كل هذه الثقة ؟

- لقد اعتدنا على الشراء بثقتنا في البائع وذمته .

● هل تثق في بائع معين ؟

- لا.. ثقتي بجميع البائعين .

عادة

وكررنا السؤال نفسه على المستهلك فيصل حمد.. هل تتطلع الى الميزان عندما يزن البائع اغراضك ؟

- في الحقيقة لا انظر الى الميزان ابدا، او احيانا اوجه نظري ناحية الميزان ولكن لا ارى الوزن ابدا .

● قلت انك لا تتطلع الى الميزان مع ان نظرك موجه ناحيته اذن الى ماذا تنظر ؟؟

- لا لشيء، مجرد عادة اعتدنا عليها فحسب .

● هل راجعت في احدى المرات الميزان وراء البائع ...

- لا.

● لماذا ؟

- لا اعرف، لاننا لم نسمع بالكويت عن غش في الميزان .

حريص

اما المستهلك دين حسن فيقول عن ميزان البائع :

- انني دائما انظر الى الميزان للتاكد من صحة الوزن، وخاصة اذا كنت اشتري منه لاول مرة لعدم تاكدي من صحوة ضميره وخاصة في هذه الايام فقد اختلط الطيب بالخبيث ولله والحمدلله الله اعطانا عيونا لنرى بها ما يحمينا .

● هل راجعت يوما الميزان بالمنزل ؟

- نعم وكثير من الحالات اجد الوزن ناقصا ربع كيلو واذا كانت الكمية كبيرة اجد النقص كبيرا قد يصل الى نصف كيلو غرام .

● هل تراجع البائع عند النقص بالوزن ؟

- غالبا لا. ولكنني اتجنب الذهاب اليه مرة اخرى لانعدام ثقتي به .

● وما السبب في عدم ذهابك الى الجهة المسؤولة للابلاغ عن الغش بالوزن ؟

- لا افعل لكثرة الاجراءات والتحقيقات التي تمر بها الشكوى .

اما المستهلك نوريك بيشي فهو لا يشتري اي صنف الا ويتاكد من الوزن بالميزان امام البائع .

وقد سالته :

● هل وجدت الوزن في احدى المرات ناقصا ؟

- لا.

● فلماذا لا تثق بوزن البائع ؟

- انني اعتدت ان اتاكد من الميزان مهما كانت ثقتي بالبائع. فهي عادة.

ويحرص يسرى محمود علي على رؤية الميزان عند الشراء ..

● وما سبب كل هذا الحرص ؟

- انني اعتدت على التاكد من صحة الميزان فمتابعة الميزان عند الوزن يمنع البائع من تبديل ما اخترته من بضاعة نتيجة الجودة لان كثيرا من البائعين يغشون عند الميزان بتبديل حبات الثمار الجيدة باخرى غير جيدة .

● وهل اكتشفت في يوم ما غشا ونقصا بالميزان ؟

- حصل .

● وماذا فعلت ؟

- لا شيء .

● لماذا ؟

- لا احب الدخول بالمشاكل، فالمهم ان اتجنب البائع الغشاش وهو الخاسر في الاول والاخير خسارته للزبون وخسارته لضميره .

كرم البائع

ويؤكد المستهلك احمد محمد علي، على ان البائعين بالسوق يزيدون بعض الغرامات عند الوزن .

● هل تنظر الى الميزان عند الشراء ؟

- بالطبع لا، لانني لا اشك في ذمة البائع وخاصة انه يكرمني دائما .

● وما رايك بمن يضع الميزان بعيدا عن نظرك ؟

- لا يهمني طالما ان ما اطلبه من البائع اجده في الكيس عندما اصل الى البيت .

الدنيا بخير

ويتساءل المشتري نمر عبدالله لماذا ننظر الى صحة الميزان فالدنيا لاتزال بخير .

● انت ترى الميزان من مكانك هذا ؟

- لا.

● اذن كيف تعرف ان الوزن صحيح ؟

- ثقتي بجميع البائعين تمنعني من الالتفات الى الميزان كليا .

وتقول فاتن حسن انها عند الشراء لا تهتم بالنظر الى الميزان، وخاصة ميزان الخضروات واللحم والفواكه .

● ومتى تهتمين بالميزان ؟

- عندما اشتري الذهب لانه غال جدا ودقة الوزن مهمة.

الوزن بالعين

● وسالنا المشتري حسن عبدالعزيز الذي التقيناه امام الميزان وهو يدقق به .

● لماذا تدقق النظر بالوزن هكذا ؟

- في الحقيقة انني لا ارى الوزن ولكنني انظر على الكمية الموضوعة على الميزان هل تكفينا كاسرة ام لا ؟

- معنى قولك تقدر الكمية التي تريدها بالنظر ؟

- نعم .

استخدم حاسة النظر

ويؤكد عدنان الظفيري ان متابعة البائع عند الوزن مهمة جدا فالحرص واجب لان في السوق البائع الجيد والبائع الغشاش فلم اقع انا ضحية لبائع ليس لديه ضمير ؟

● لقد سالت كثيرا من المستهلكين عن مدى اهتمامهم بالميزان فكانت الاجابة سلبية بعدم الاهتمام فماذا تقول لهم ؟

- اقول لمثل هؤلاء المستهلكين ان الله وهبنا حاسة النظر للتمعن في كل شيء، فلماذا نعطلها عن عمل من اعمالها .

ويؤكد المشتري حسن علي حسن، ان الثقة هي اساس الشراء من البائع .

● من اين تاتي الثقة بالبائع وانت كما عرفت تشتري منه لاول مرة ؟

- انني اعامل كل البائعين بثقة .

● كيف ؟

- عندي اعتقاد بان جميع البائعين شرفاء ولا يغشون وخاصة بالميزان فدائما الوزن زائد وليس ناقصا .

التجارة شطارة

ويرى المستهلك خالد حمود، ان المشتري الجيد لا بد ان يستخدم عقله وعينه عند الشراء .

● وكيف يكون ذلك ؟ وكيف تتصرف انت ؟

- اولا، ابحث عن السلعة الجيدة ثم اساوم بالسعر واخيرا اتاكد من صحة الميزان ودقته عند الوزن .

● هل تشك بصحة الميزان ؟

- لا، لان عليه رقابة دقيقة من وزارة التجارة .

الميزان العادي

ويفضل المواطن السعودي فؤاد البدر الميزان العادي القديم على الموازين الحديثة وعن سبب تفضيله قال :

- انه ادق من الميزان الالكتروني وخاصة ان البائع حريص على ان يكون الوزن زائدا ولو قليلا .

● معنى قولك ان البائع قد يخسر نتيجة زيادة الوزن ؟

- لا، اطمئني لا يوجد بائع يخسر .

ويكرر زائر آخر التقيناه قادما من السعودية ان الميزان العادي القديم افضل للمشتري من الميزان الالكتروني ويفسر منير محمد صالح السبب فيقول :

- دائما يوجد وزن زائد بالميزان القديم وهو لا يتعرض للخراب ابدا بعكس الميزان الالكتروني وخاصة عند وزن اللحوم والفواكه والخضروات .

● هل ترى الوزن عند الشراء ؟

- لا .

زائر

ويقول فالح سلطان زائر للبلاد لمدة اسبوع رأيه بسوق الكويت .

- ان سوق الكويت من افضل الاسواق الموجودة بمنطقة الخليج .

● وما هو سبيلك بتفضيل سوق الكويت ؟

- المنافسة بين التجار وجودة البضاعة ورخص اسعارها .

● وماذا تشتري من السوق ؟

- البيبسي وبعض الماكولات لكي تكفيني الى ان اصل الى العراق.. بالسلامة .

اشتكيت فاصبحت المشتكى عليه

ويقول ابو مهند عن واقعة حدثت له اثناء تنظيف سيارته باحدى محطات الغسيل، فقد ارتكب العامل خطا ما ادى الى اغراق السيارة من الداخل بالمياه مما ادى الى خراب فرش السيارة باكمله من الداخل .

● وماذا فعلت لاخذ حقك ؟

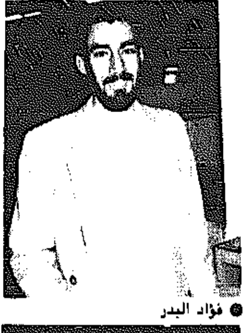
- لا شيء ذهبت للمخفر اشتكي مدير المحطة وخاصة ان رده علي كان غير لائق .

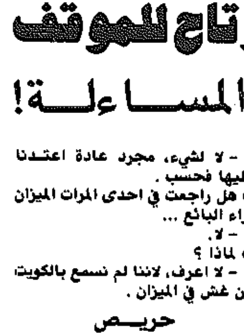
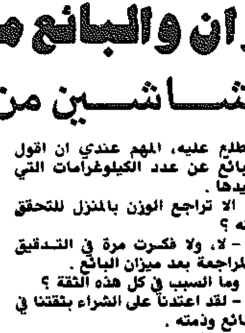
● وماذا فعل المخفر لك ؟

- بعد يومين تلقيت طلب الحضور الى المخفر لان مدير المحطة قد اقام ضدي دعوة وبذلك اصبحت انا المشتكى عليه وليس المتضرر .

● ولماذا لم تذهب الى مكتب حماية المستهلك ؟

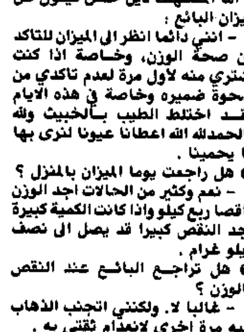
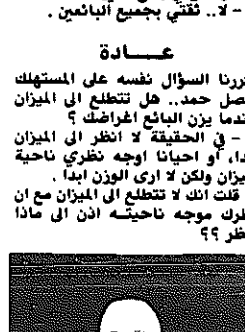
- هذا هو الخطا الذي ارتكبته بانني لم اذهب الى مكتب حماية المستهلك لتطبيق قانون وزارة التجارة لاخذ حقي .



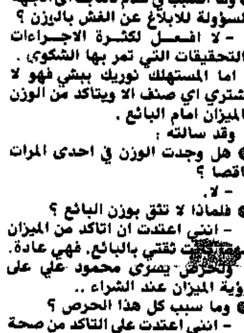
● منير محمد صالح ● فؤاد البدر



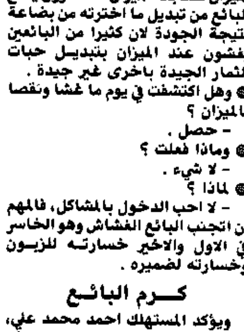
● حسن عبدالعزيز ● فاتن حسن



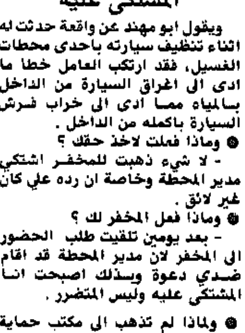
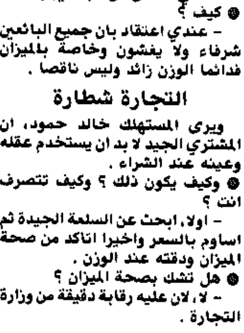
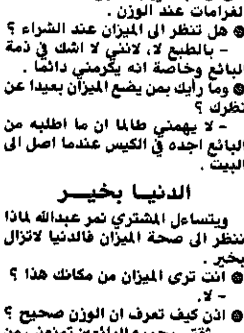



● نمر عبدالله ● احمد محمد علي ● يسري محمود علي

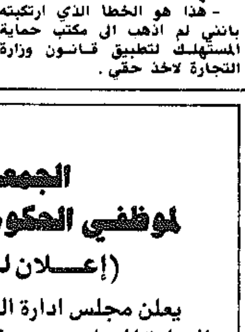
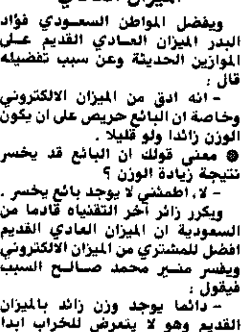
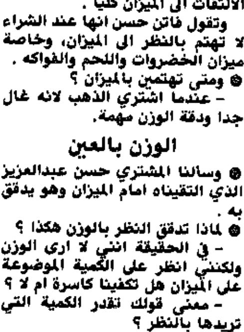
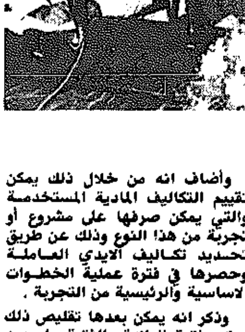





● محمد جلال ● نوريك بيشي


● دين حسن ● فيصل حمد ● علي حماد

● اختفى الميزان بداخل الدكان

مع المستهلك

الميزان في السوق

الميزان اهم وسائل التعامل في الاسواق، بعد النقود ,ويشكل الميزان مع وسائل القياس الموحدة الاخرى للاحجام والاطوال لغة التفاهم بين البائعين والمشترين حول اسعار السلع. ولاهمية الميزان، كانت له في كل البلاد وعلى مر التاريخ دائرة تراقبه بواسطة رجال متخصصين يجوبون الاسواق مفتشين على موازين البيع واعيرتها ليتاكدوا من حسن ادائها وعدالتها وطرق استعمالها.

وعندنا في وزارة التجارة قسم للموازين ووسم المصوغات هو الجهة الفنية المعنية باعتماد الموازين والاعيرة الخاصة بها، فيما يقوم رجال التفتيش وحماية المستهلك من خلال مراكزهم الثلاثة عشر الموزعة في المحافظات، بتلقي الشكاوى في حالة الغش بالميزان والتحقيق بها واحالتها الى النيابة حيث تدعو الواقعة لذلك.

والتحقيق المنشور اليوم يكشف لنا قصورا كبيرا من المستهلكين في حماية انفسهم من الغش بالميزان. كما ان ممارسات البائعين في معظم الاسواق تنطوي على احتمال الغش والتلاعب.

لا نقول بان غش الميزان اسلوب جميع الباعة في اسواقنا ومنهم الامناء الشرفاء. ولكن الثقة بالبائع لا تلغي حقنا في معرفة ما يضعه لنا في الميزان من اعيرة ومن مشتريات. بل ان وضع الميزان بعيدا عن الانظار يدعو المشتري الواعي الى الشك فلولا خشية صاحب الدكان من كشف الزبون لحقيقة تتصل بالاوزان او بالبضاعة ما اخفى عنه ميزانه.

وكون المستهلكين غير مبالين بهذه المسالة، يتوجب على ادارة حماية المستهلك بوزارة التجارة، مزيد من التشدد مع البائعين ففي كل سوق من اسواق الكويت موازين محتاجة لتعديل اوضاع لتكون بحق عنوانا للعدالة في البيع والشراء، فلا تظل موضوع شك ومجال تلاعب واستغفال.

فالميزان في سوق الخضار بالمفرق يخدم البائع دون المشتري .

أما في سوق الخضار بالجملة فلا توجد موازين عمدا ، لكي ينحصر البيع باسلوب الوحدات المعباة . ولكن هذا الاسلوب يفقد اهميته ويصبح مدعاة للغش بالوزن وبالجودة في غياب التوحيد القياسي للعبوات ، واغفال بيانات الوزن والنخب ، فلم يجد المستوردون حرجا في تخفيض الوزن . فصارت العبوات تصغر ثم تصغر .. وكلنا نذكر يوم كان وزن كرتونة البطاطا وصندوق البرتقال وكيس البصل قرابة العشرين كيلوغراما . فهل يعرف المستهلك أوزانها اليوم ؟.. نسال البائع فينكر معرفته بالوزن . وكانه غير معني بالسؤال !!

وبائع البطيخ واليقطين يستعمل ميزان الجملة (القبان) في بيع التجزئة ، فلا يعرف المشتري الوزن الحقيقي لما اشتراه ، ما لم يسأل البائع ويدفع استنادا للثقة .

في سوق السمك ما زالوا يبيعون (الصبور) و (النقرور) بالواحدة ، بطريقة تجاوزها الزمن وفي بلد تضاهي اسواقه أسواق أكثر بلاد العالم تقدما .

ونجد الجزارين قد اهتدوا جميعهم الى (ديكور) يجعل بيننا وبين الميزان حواجز مرتفعة من الاسمنت والقيشاني والرخام والمزروعات ، لتخفي وراءها مؤشرات الوزن ، وحقيقة ما يضعه الجزار في الميزان من رديء اللحم والشحم .

وأما الموازين في سوق الذهب فصحيحة ودقيقة ، ويجري التفتيش عليها ، كما يقوم مركز الذهب العائد لوزارة التجارة في سوق الذهب بدور مشكور في ضبط الاوزان والمعايير، ولكن شمول وزن الذهب بوزن الاحجار الكريمة والزخرفية، ودمج قيمة المعدن باجرة الصياغة في الفاتورة، احاط عملية شراء المصوغات بشيء من الغموض !

فازاء هذه الاوضاع نطالب حماة المستهلك بموازين عامة في الاسواق اسوة بما في سوق الذهب، ليتحقق الناس من مشترياتهم، ويحتكموا اليها عند الاختلاف على الاوزان، فتوفير هذه الموازين لعامة الناس يردع الغشاشين الى حد ما ولا مانع من رسوم رمزية تغطي اجور العاملين بهذه الخدمة التجارية الاستهلاكية.

حسين نعمة

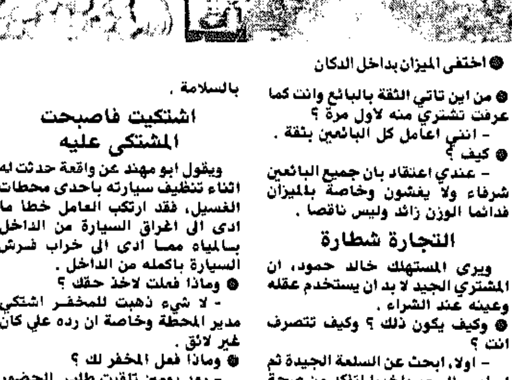
مميزات التجفيف الصناعي والطبيعي



في المصانع يتم التجفيف بتمرير بخار ساخن على المادة الغذائية الى ان تجف وتتكون المجففات المصنعة من غرف فيها ارفف توضع عليها المواد الغذائية ويمرر عليها الهواء الساخن وهناك فتحة تفريغ هوائي.

مميزات هذه الطرق انها مكلفة اكثر من التجفيف الطبيعي ولكنها اكثر امنا علما بان التوقيت المستغل فيها اقل من التجفيف الطبيعي مما يقلل من تعرض المادة الغذائية للبكتريا والمواد المحللة. وفي التجفيف الصناعي تحتفظ المواد الغذائية بقيمتها الغذائية ثم انه يمكن عملها باي مناخ.

وقد لخصت عملية تجفيف الفواكه بانها حدوث عملية اكسدة لها بحيث يتغير لونها.





تجربة لمعهد الابحاث في ١٨ شهرا

اغنام مهجنة تلائم مناخ الكويت

■ تزاوج الاغنام المستوردة مع الاغنام المحلية اعطى لحما الذ واطرى!.

قال الباحث في ادارة موارد الغذاء بمعهد الكويت للابحاث العلمية الدكتور ميرغني بن عوف ان هناك توجهات لانتاج نوع من الاغنام المهجنة لسد جزء من حاجة الانتاج المحلي الكويتي من لحوم الاغنام .

وتعرض الدكتور بن عوف في ندوة أقيمت في جمعية المهندسين الزراعيين الليلة قبل الماضية بعنوان (التحسين الوراثي في الاغنام وتنظيم اكثارها) الى أسباب تحسين الاغنام وراثيا والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط بهذا التحسين .

وأشار الى أنواع الاغنام الموجودة حاليا والاغنام المستوردة التي قام المعهد بمحاولات جادة لدراسة خواصها الوراثية لاختيار نوع أو أكثر من الحيوانات التي تستطيع العيش في الظروف البيئية الكويتية ، وفي الوقت نفسه تستطيع ان تنتج كميات مناسبة من اللحوم وتستطيع أن تستهلك كميات مناسبة من الاعلاف .

وقال ان هذا المشروع بدأ قبل ١٨ شهرا إلا أنه أصبح في منتصف الطريق وتوفرت معلومات تشير الى أنه اذا توفرت للاغنام المحلية الظروف (الادارية والتغذية) المناسبتان فان أداءها يساوي أداء الاغنام المستوردة .

وأضاف ان الاغنام المحلية تستطيع ان تنتج بين حمل وحملين في الموسم الواحد ، اضافة الى أن تهجين اي (تزويج) الاغنام المحلية والمستوردة ياتي باغنام ذات صفات لحمية ممتازة تفوق الصفات اللحمية في الجنس الاول المحلي والجنس الثاني المستورد وأشد تحملا للظروف الجوية في الكويت من أمهاتها الاجنبيات .

وأعرب الدكتور بن عوف عن اعتقاده بان أفضل طريقة هي المحافظة على الانواع المحلية من الاغنام ومحاولة تحسين الاحوال الصحية والتغذوية للاغنام والرجوع الى أغنام أجنبية معروفة بتاقلمها مع الظروف الجوية في الكويت للمساعدة في زيادة الانتاج المحلي من اللحوم .

وحول حرارة الجو في الصيف قال ان دراسة أجريت خلال الفترة من عامي ٨٤ الى ٨٦ ، وتختص بآثار الاجهاد الحراري على اداء الاغنام في الكويت ، واستنتج منها أن وسائل التبريد بالمراوح أو الرذاذ لا تفيد كثيرا في أداء الحيوان بمقياس الزيادة اليومية في الوزن الحي ، وأن الاغنام ، لاسباب كثيرة ، تفضل ارتفاع درجة الحرارة أكثر من ارتفاع درجة الرطوبة في الحظائر المبردة .

وقال ان ارتفاع درجة الرطوبة يمثل ظرفا سيئا ووضعا خاصا تزيد فيه الالتهابات الرئوية في الاغنام وبالتالي يؤدي الى زيادة عدد الوفيات أو قلة في الزيادة اليومية في الوزن .

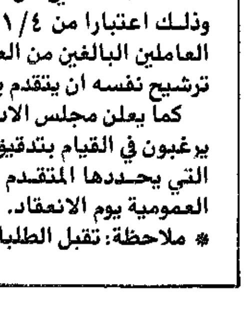
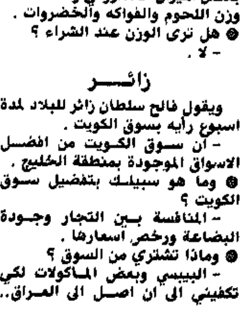
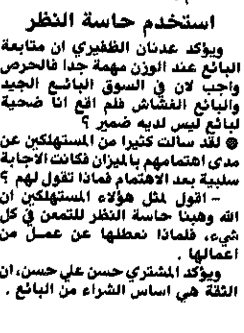
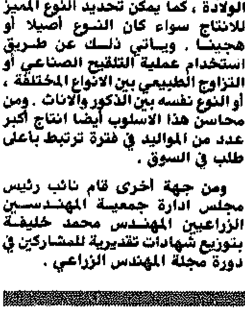
ثم تحدث السيد توفيق المطوع من معهد الكويت للابحاث فقال ان عملية تنسيق فترة الاباضة والولادات لها دور كبير وفعال في تطوير الانتاج الحيواني من الناحية الاقتصادية عن طريق تحديد الزمن المتوقع للحمل والولادة .

وأضاف انه من خلال ذلك يمكن تقييم التكاليف المادية المستخدمة والتي يمكن صرفها على مشروع أو تجربة من هذا النوع وذلك عن طريق تحديد تكاليف الايدي العاملة وحصرها في فترة عملية الخطوات الاساسية والرئيسية من التجربة .

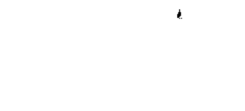
وذكر انه يمكن بعدها تقليص ذلك حتى فترة الولادة والفترة ما بعد الولادة ، كما يمكن تحديد النوع المميز للانتاج سواء كان النوع أصيلا أو هجينا . ويأتي ذلك عن طريق استخدام عملية التلقيح الصناعي أو التزاوج الطبيعي بين الانواع المختلفة ، أو النوع نفسه بين الذكور والاناث . ومن محاسن هذا الاسلوب أيضا انتاج أكبر عدد من المواليد في فترة ترتبط باعلى طلب في السوق .

ومن جهة اخرى قام نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المهندسين الزراعيين المهندس محمد خليفة بتوزيع شهادات تقديرية للمشاركين في دورة مجلة المهندس الزراعي .

● المطوع وبن عوف والفايز



اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٨٣٦
الريال القطري	٨٠,٧٠
الريال العماني	٧٦٣,٦٥
الدينار البحريني	٧٧٩,٨٥
درهم الامارات	٨٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٥
الريال اليمني الشمالي	٣٠,١٢٥
الدينار اليمني	٨٥٦,٦٠
الدينار التونسي	٣٢٦,٤٥
الدينار الاردني	٤٣٢,٢٥
الدينار العراقي	٩٨
الليرة اللبنانية	٥٩٥
الليرة السورية	٦٤٥
الدرهم المغربي	٣٦,٧٢٥
الدولار الاميركي	٢٩٣,٥٥
الدولار الكندي	٢٥٨
الجنيه الاسترليني	٤٧٤,٢٠
الجنيه القبرصي	٦١١,٨٠
المارك الالماني	١٧١,٤٥
الفرنك السويسري	١٨٧
الفرنك الفرنسي	٥٠,٢٠
الفرنك البلجيكي	٨,٢٥٠
الليرة الايطالية	٢٢٥
الليرة التركية	١٢٨
الجلدر الهولندي	١٥١,٨٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٩٠
الدراخما اليونانية	١,٩٥٥
البيزتا الاسبانية	٢,٦٧١
الروبية الهندية	١٧,٣٠٥
الروبية الباكستانية	١٣,٧٥٠
الروبية السيلانية	٧,٣٥٠
دولار سنغافورة	١٥٤,٩٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٦٤
التكا البنغلادشي	٩,٧٩٣
الين الياباني	٢,٠٢١
البيسو الفليبيني	١٣,٣٥٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٧٧٧
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٧٦٢
سعر كيلو الفضة	٦٦,٤٥٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٨٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٤١,٥٠٠
سعر الاونصة	١٢٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٣
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٣,٥٥
سعر الليرة الرشادية	—

■ المزيني (١٩٩٠/١/٣)

اسواق المال العالمية

(٩٠/١/٣)

● الولايات المتحدة:

	اخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٨,٣٧
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٣
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ١٣/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥ ١/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٧/٣٢

● اليابان

سعر الخصم	—
اموال تحت الطلب	—
انتربانك (٣ اشهر)	—

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦١ ١/٢
بوردن انك	٣٤ ٣/٤
نيويورك كيميكال	٣٠
داتا جنرال	١٢ ٣/٨
كاتربيلر	٥٨ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٤ ٧/٨
كرايزلر	٢٠ ١/٨
سيتي كورب	٢٩ ١/٨
كلوريكس	٤٣
دير اند كومباني	٦٢ ٣/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٤ ١/٨
داو كيميكالز	٧٣ ١/٢
ديبونت	١٢٥ ١/٨
ايستمان كوداك	٤٠ ٣/٤
ايكسون	٥٠
فلور كوربوريشن	٣٧ ١/٢
فوستر ويلر	٢٢
جنرال اليكتريك	٦٦ ٣/٤
جنرال موتورز	٤٤ ١/٢
جنرال دايناميكس	٤٥ ٣/٨
كوديير	٤٥ ٣/٨
هاليبرتون	٤٢ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٩ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٨٣ ١/٢
هوليداي ان كورب	٧٣ ١/٨
كوكا كولا	٧٨
جيليت	٤٩ ١/٨
كودريتش	٤٢ ٣/٤
هوندا موتورز	٢٥
اي بي ام	٩٨
اي تي تي	٥٩ ٧/٨
جونسون ـ جونسون	٥٩ ٧/٨
لينون اندستريز	٧٨ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٦١ ٣/٤
مينيسوتا ماينينغ	٨٠ ١/٢
جيه بي مورغان	٤٤ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٥٩ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٩ ٧/٨
بان اميركان	٢ ١/٢
بيبسي كومباني	٦٤ ١/٤
بولارويد	٤٥ ١/٢
شلومبرغر	٤٩ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٥ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٩ ٧/٨
سكويب	—
سينتكس	٥٠ ١/٢
تيليداين	٣٥٠
تكساسكو	٥٩ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ٣/٨
وستنغ هاوس	٧٥ ١/٢
ميرك	٧٧
ستيرنغ بلوغ	٨٦ ١/٤
مؤشر الداو جونز	٢٨١٠,١٥
حجم التعامل بالملايين	١٦٢

مناقصات مركزية

طرح ١٤ مناقصة تشمل توريد اجهزة كمبيوتر وميكروفيلم

طرحت لجنة المناقصات المركزية امس ١٤ مناقصة جديدة اشتملت على توريد اجهزة حاسب آلي وبرامج جاهزة لمجلس الوزراء وتوريد وتركيب انظمة ميكروفيلم وحاسب شخصي وانظمة معالجة نصوص لوزارة الاشغال وتوريد اجهزة كمبيوتر لنفط الكويت.

وتوريد وحدات تبريد هواء لشركة نفط الكويت وتوريد مواد كيماوية لمحطات توليد القوى الكهربائية.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:

موضوع المناقصة	تاريخ الاقفال	الوزارة
توريد اجهزة حاسب آلي وحزمة برامجية جاهـزة	الاحـد ٩٠/١/٢١	مجلس الوزراء
تزويد وتركيب وحدات دفع هواء مع ملحقاتها بدور الطفولة بمجمع دور الرعاية الاجتماعية بمنطقة الصليبخـات	الاحد ٩٠/٢/٤	الشؤون الاجتماعية
استحداث درج ومنزلق لمدخل الزوار بمستشفى العدان	الاحد ٩٠/٢/١١	الصحة
توريد وصيانة اجهزة العاب فيديو وفليبرز الكرتونية	الثلاثاء ٩٠/٢/١٣	التربية
توريد وتركيب انظمة الميكروفيلم والحاسب الشخصي	الثلاثاء ٩٠/٢/١٣	الاشغال
توريد وتركيب انظمة معالجة النصوص	الاحـد ٩٠/٢/١٨	الاشغال
توريد مواد كيماوية لمحطات توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه	الثلاثاء ٩٠/٢/٢٠	الكهربـاء
صيانة وحدات التكييف في محطة الشويخ للقوى الكهربائية وتقطير المياه	الاحـد ٩٠/٢/١١	الكهربـاء
توريد وتركيب وضمان وصيانة بايبات دكتايل بمطار الكويت الدولي	الثلاثاء ٩٠/١/٣٠	الطيران المدني
ممارسة بالظرف المختوم للقيام باعمال صيانة وتشغيل اجهزة ومعدات تكييف لمنشآت الوزارة	السبت ٩٠/١/٢٧	المواصلات
توريد مقوم كهرباء	الاحـد ٩٠/٢/١٨	البترول
توريد وحدات تبريد هواء	الاحد ٩٠/٢/١٨	نفط الكويـت
توريد وتركيب وصيانة معدات خارجية ملحقة باجهزة كمبيوتر دقيقة (الجزء الثاني)	الثلاثاء ٩٠/٢/١٣	نفـط الكويت
توريد وتركيب وصيانة اجهزة كمبيوتر دقيقة (الجزء الثاني)	الثلاثاء ٩٠/٢/١٣	نفـط الكويـت

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/١/٣	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ ق
بنك الاشراء ص١	—
بنك فيصل ص١	٨٣٠٠ ق
بنك فيصل ص٢	٥٠٠٠ ق
بنك قناة السويس	٨,٧٥ د
بنك المهندس	٣٨٠ ق
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠ ق
البنك المصري الخليجي	٣٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٠٠٠ ق
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٣٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٢٥٠٠ ق
بنك العمال المصري	٤٨٢ ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ ق
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,٥٩ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠ ق
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠ ق
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٣٠٠ ق
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٥٤,٤٨ د
المصريون في الخارج	٤٥٠ ق
المهندس للتامين	٣٠٠٠ ق
الدلتا للتامين	٥٠٠ ق
الدولية للخدمات البحرية	٧٢٤ ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٢٩٠ ق
اجيبكو للنقل السياحي	١٨٥٠ ق
سرامير للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر للفنادق (هيلتون)	٤١٠٠ ق
الصلاه للسياحة والفندقة	٧٠٠٠ ق
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٦٨ د
القاهرة للاسكان	٢١٥ ق
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٦٠ ق
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في	
الاسكان والامتداد العمراني	١٠٠٠٠ ق
مصروب ص١	٢٨٠ ق
الاغذية المصرية	١٥٠٠ ق
مصر للالبان	٩٠ ق
المصرية للدواجن	٧٥ ق
الاسلامية الدولية	
للتجارة والتنمية	١٣٠٠ ق
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١ ق
الحديد والصلب	١٣٣ ق
الكاتب المصري	٩٠٠ ق
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠ ق

ص: دولار أميركي د.: رقم الاصدار

اسعار الاسهم البريطانية والاميركية تحقق ارقاما قياسية جديدة

حققت اسعار الاسهم البريطانية مستوى قياسيا جديدا خلال عمليات التداول الصباحية امس عقب الارتفاع القياسي لاسعار الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء اكبر مائة شركة في بورصة لندن ٢٩ نقطة ظهر امس وبلغ ٢٤٦٣ نقطة، وهو أعلى مستوى يسجله هذا المؤشر في تاريخ البورصة.

وكان اعلى رقم بلغه مؤشر «فايننشال تايمز» في السابق هو مستوى ٢٤٥٥ نقطة في يوليو من عام ١٩٨٧.

وقال متداولون ان ارتفاع اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» مساء أمس الاول والتي حطمت مستوى قياسيا قد شجعت المستثمرين في بورصة لندن.

وقد كانت حركة التعامل في البورصة لندن نشيطة وتم تبادل ٣٦٨ مليون سهم صباحا، مقارنة مع ١٦٥ مليون سهم لنفس الفترة امس الاول.

وكانت اسعار الاسهم الاميركية في بورصة «وول ستريت» قد حققت امس الاول رقما قياسيا جديدا عند الاغلاق في اول يوم تداول لهذا العام.

واكتسب معدل «داو جونز» الصناعي بعد بداية متعثرة ٥٦,٩٥ نقطة ليغلق الجلسة عند ارتفاع قياسي بلغ ٢٨١٠ نقاط بعد ان كان قد فقد ١٢ نقطة في بداية عملية التداول.

وتجاوز عدد الاسهم الرابحة عدد الاسهم الخاسرة في سوق نيويورك ثلاثة الى واحد فيما بلغ حجم الاسهم الاجمالي التي تم تداولها ١٦٢ مليون سهم.

وعزا المحللون الارتفاع الكبير في اسعار الاسهم لعمليات الشراء المكثفة والى تراجع المخاوف ازاء حدوث ركود اقتصادي اضافة الى تمسك المستثمرين بامل تخفيض معدلات الفائدة الاميركية.

وارتفعت مؤشرات الاسهم الاخرى مثل سوق اسهم نيويورك الذي ارتفع حوالي ثلاث نقاط، كما ارتفع مؤشر «ستاندرد اند بور» الذي يقيس اداء اسهم حوالي ٥٠٠ شركة حوالي ست نقاط.

وارتفعت اسعار الاسهم الممتازة مع حركة النشاط العام لسوق الاسهم فاكتسبت اسهم شركة «اي. بي. ام» حوالي اربعة دولارات وبلغت قيمة السهم ٩٨,٢٥ دولارا بينما ارتفعت اسهم شركة «بوينغ» دولارين وربع وبلغت قيمة السهم ٦١,٥ دولارا.

■ تقرير القبس المالي ■

اختلاط سعر الدولار مقابل العملات الاخرى

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس خلال تداول هادىء عقب عطلة رأس السنة الجديدة.

وقال متداولون ان اتجاه الدولار غير محدد بعد، واعربوا عن اعتقادهم بان حركة التعامل ستبقى محدودة حتى الاسبوع المقبل لان عددا كبيرا من التجار ما زال في اجازة.

واضاف المتداولون ان نشر ارقام البطالة لشهر ديسمبر الماضي في الولايات المتحدة سيساهم في اعطاء مؤشرات حول مسار الاقتصاد الاميركي واتجاه سعر صرف الدولار.

واشاروا الى ان بعض عمليات جني الارباح امس حدثت بسبب مخاوف المتداولين من تباطؤ الاقتصاد الاميركي، الامر الذي قد ينتج عنه تخفيف السياسة النقدية في الولايات المتحدة وتخفيض اسعار الفائدة ومن ثم تراجع قيمة الدولار.

وقد تراجع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني صباح امس حيث بلغ سعر الاسترليني ١,٦١٢٠ دولار، مقارنة مع ١,٦١١٥ دولار امس الاول.

لكن الدولار ارتفع امام المارك الالماني الغربي حيث تم تبادله بسعر ١,٧١٣٧ مارك، مقارنة مع ١,٧٠٩٠ مارك يوم الثلاثاء الماضي.

كذلك ارتفع الدولار الى مستوى ٥,٨٥١٠ فرنكات فرنسية من ٥,٨٣٣٥ فرنكات امس الاول.

وارتفع الدولار قليلا مقابل الفرنك السويسري وبلغ سعر صرفه ١,٥٧١٢ فرنك، مقارنة مع ١,٥٧١٥ فرنك سويسري يوم الثلاثاء.

وكانت اسواق المال اليابانية ما زالت مغلقة امس، وستفتح ابوابها امام المتعاملين اليوم.

الذهب والفضة

وتراجع سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ سعر الاونصة ٣٩٦,٣٠ دولاراً، مقابل ٤٠٠,٧٥ دولار امس الاول.

وفي اسواق زيوريخ ايضا هبط سعر اونصة الذهب الى ٣٩٦,٥٠ دولاراً، من ٤٠١ دولار يوم الجمعة الماضي. وكان سوق زيوريخ مغلقا يومي الاثنين والثلاثاء بسبب عطلة رأس السنة الجديدة.

اما سعر الفضة فقد هبط من ٥,٢٥ دولارات امس الاول الى ٥,١٨ دولارات صباح امس.

العراق ينفق ٩ر١٧ مليار دولار على مشاريع التنمية هذا العام

قال وزير التخطيط العراقي سمال ماجد فرج امس ان نحو نصف الانفاق الحكومي هذا العام سيوجه الى مشروعات التنمية.

واضاف الوزير قوله لوكالة الانباء العراقية ان ٥,٦ مليارات دينار عراقي «١٧,٩ مليار دولار بسعر الصرف الرسمي» خصصت لهذا الهدف.

وكان المجلس الوطني قد صدق الاسبوع الماضي على ميزانية انفاق تبلغ ١١,١ مليار دينار «٣٥,٥ مليار دولار». وقالت صحف ان العجز المتوقع في الميزانية يبلغ ٦,٦ مليارات دينار «٢١,١ مليار دولار» مقابل ٧,٢ مليارات دينار (٢٣ مليار دولار) في ميزانية في عام ١٩٨٩.

وقال الوزير العراقي ان معظم اموال التنمية ستنفق على مشروعات صناعية وزراعية. وتشمل القطاعات الاخرى التي تحظى بالعناية الاتصالات والنقل والتعليم والبحث العلمي.

وابلغ سعدون حمادي نائب رئيس الوزراء المكلف بشؤون الاقتصاد المجلس الوطني ان الميزانية تستهدف مكافحة التضخم وخفض الديون الخارجية والاسراع بالتنمية وانتاج السلع الاستهلاكية والحفاظ على القدرة القتالية للقوات المسلحة.

تصدير التمور

من جهة اخرى اعتمدت لجنة صندوق دعم التصدير اجراءات جديدة لدعم وتشجيع مصدري التمور الزهدي لموسم (١٩٨٩ ـ ١٩٩٠).

ونصت الاجراءات على منح المصدرين بموجب اعتماد مستندي مثبت أو حوالة مستندية افضلية باستلام ما نسبته ٨٥٪ من مبالغ الدعم المتحققة حال انجازهم العملية التصديرية بعد تقديم المستندات اللازمة التي تثبت ذلك على ان يمنحوا النسبة المتبقية البالغة ١٥٪ من منحة الدعم المستحق بعد توريدهم للبضائع التي استوردوها مقايضة وتقديم ما يثبت ذلك من الجهات ذات العلاقة.

كما نصت الاجراءات على منح المصدرين للتمور بموجب كفالة مصرفية استلام ما نسبته ٧٥٪ بالمائة من قيمة الدعم المتحقق حال انجازهم العملية التصديرية وبعد تقديم المستندات اللازمة التي تثبت ذلك على ان يمنحوا النسبة المتبقية البالغة ٢٥٪ بالمائة من قيمة الدعم المستحق بعد توريدهم للبضائع التي استوردوها مقايضة وتقديم ما يثبت ذلك من الجهات ذات العلاقة.

وقد وافقت وزارة التجارة العراقية على تأسيس عدد من الشركات الخاصة والمختلطة برأسمال اجمالي قدره «٣٥» مليونا و ٢٥٤ الف دينار وتوزعت الشركات الجديدة على صناعة الاثاث والخياطة والغذائية والالمنيوم والانتاج الزراعي والحيواني والصناعات الكهربائية والاصباغ والتجارة العامة وصناعة ابدان السيارات والصناعات الجلدية والسجاد اضافة الى صناعة اللدائن والسياحة والنقل البري والتجارة والتصدير.

كما وافقت الوزارة على تعديل عدد من عقود الشركات المحدودة من مليون و «٨٥٠» الف دينار الى خمسة ملايين و «٨٩٥» الف دينار.

وشمل التعديل شركات لصناعة الالمنيوم وانتاج المياه الصحية والسفر والسياحة والمنتجات السلكية والمعدنية والصناعات المحدودة اضافة الى شركات للخياطة وانتاج السخانات والمبردات والكتل الكونكريتية وتصنيع اللحوم.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	—
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٩٥٨
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٢١٠,٩
معدل الداو جونز الصناعي	٢٨١٠,١٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٩,٦٩
حجم التداول في نيويورك	١٦٢٠٧٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/١/٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) فيليب مور	٤٢ ٣/٤	١ ١/٨+
٢) جنرال اليكتريك	٦٦ ٣/٤	٢ ١/٤+
٣) ايه.تي.تي.	٤٦ ١/٢	١+
٤) اي.بي.ام	٩٨	٣ ٧/٨+
٥) ام.اف.ار.اس هان	٣٤ ٥/٨	١ ١/٢+
٦) فاستار	٤ ١/٨	١/٤+
٧) يونيسيس	١٥ ٥/٨	٧/٨+
٨) اكسون	٥٠	—
٩) ادف.ميكرو	٨ ١/٤	٣/٨+
١٠) تكساس يونايتد	٣٥ ١/٤	١/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/١/٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٠	٠,٢٩٢٩	١,٢٨٥٢	٥,٨٥٦٥	١,٤٥٩٥	١,٥٧٥٥	٠,٦٢١٣	١,٧١٥٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٦٩	٠,٧١٧١	٣,٤٠٩١	١٥,٥٣٤٤	٣,٨٧١٣	٤,١٧٩٠	١,٨٤٨٠	٤,٥٥٠٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٢	٠,٠٧٩٧	٠,٣٥٨٠	١,٥٩٤٩	٠,٣٩٧٤	٠,٤٢٩٠	٠,١٦٩٢	٠,٤٦٧١
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩٢	—	٠,٠٧٨١	٠,٣٤٢٧	١,٥٦١٧	٠,٣٨٩٢	٠,٤٢٠١	٠,١٦٥٩	٠,٤٥٧٤
دينار كويتي	٣,٤١٣٢	١,٢٨٦٧	١٢,٥٣٣٢	١٢,٧٩٩٥	—	٤,٣٨٦٨	١٩,٩٨٩٤	٤,٩٨١٥	٥,٣٧٧٥	٢,١٢٠٩	٥,٨٥٥٣
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٧٨٠	٠,٢٩٣٣	٢,٨٥٧٠	٢,٩١٧٧	٠,٢٢٧٩	—	٤,٥٥٦٧	١,١٣٥٥	١,٢٢٥٨	٠,٤٨٣٤	١,٣٣٤٧
فرنك فرنسي	٠,١٧٠٧	٠,٠٦٤٣	٠,٦٢٧٠	٠,٦٤٠٣	٠,٠٥٠٠	٠,٢١٩٤	—	٠,٢٤٩٢	٠,٢٦٩٠	٠,١٠٦٠	٠,٢٩٢٩
١٠٠ ين ياباني	٠,٦٨٥١	٠,٢٥٨٣	٢,٥١٥٩	٢,٥٦٩٢	٠,٢٠٠٧	٠,٨٨٠٦	٤,٠١٢٨	—	١,٠٧٩٤	٠,٤٢٥٧	١,١٧٥٤
فرنك سويسري	٠,٦٣٤٧	٠,٢٣٩٢	٢,٣٣٠٦	٢,٣٨٠٢	٠,١٨٥٩	٠,٨١٥٧	٣,٧١٧٢	٠,٩٢٦٣	—	٠,٣٩٤٣	١,٠٨٨٨
جنيه استرليني	١,٦٠٩٥	٠,٦٠٦٧	٥,٩١٠٠	٦,٠٣٥٦	٠,٤٧١٥	٢,٠٦٨٦	٩,٤٢٦٠	٢,٣٤٩٠	٢,٥٣٥٧	—	٢,٧٦١١
مارك الماني	٠,٥٨٢٩	٠,٢١٩٧	٢,١٤٠٤	٢,١٨٥٩	٠,١٧٠٧	٠,٣٤٢٧	٣,٤١٣٨	٠,٨٥٠٧	٠,٩١٨٣	٠,٣٦٢١	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٧,٢٥		٨,٧٠		
٢	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٨,٢٥		٧,٧١		
٣	الاستثمارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٩,٣٧٥		٨,٦		
٤	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٩	٩٥,٦٢٥		٨,٩٦		
٥	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٥,٥٠		٨,٩٦		
٦	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٧,٢٥		٨,٦١		
٧	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	٩٥,٢٥		٨,٧١		
٨	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	٩٥,٢٥		٨,٢٠		
٩	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	٩٧,٨٧٥		٨,٦١		
١٠	العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٦		٨,٦٥		
١١	البنك التجاري الكويتي	٨,٦٢٥	٩٤/١١/١٥	١٠٠,٢٥	١٠٠,٥	٨,٥٥		
	المجموع الكلي							

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/١/٣

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٣٦ نقطة) بانخفاض قدره (٧ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٩											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٨٠		١,٠٨٠	٨٣٥٠٠٠	١٦	٩٠١٨٠٠	١,٠٩٠	١/٢	١,٠٩٠	١,٠٨٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٣٦٠	,٣٥٥	,٣٥٥	٣٨٠٠٠٠٠	١٣	١٣٥٥٥٠	,٣٧٠	١٢/٣١	,٣٥٥	,٣٥٠	,٠١٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٨٥		,٢٨٥	٦٣٠٠٠٠	٢١	١٧٩٥٥٠	,٢٩٠	١/٢	,٢٨٥	,٢٨٠	,٠٠٥-
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٥٠	,٣٤٠	,٣٤٠	٩٠٠٠٠	٩	٣١١٥٠	,٣٤٥	١/٢	,٣٤٥	,٣٣٥	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٤٠	١/٢	,٣٤٠	,٣٣٠	
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣٤٥		,٣٤٥	١٠٠٠٠	١	٣٤٥٠	,٣٥٥	١٢/٣١		,٣٤٠	,٠١٠-
٧	بنك برقان	,٢٥٥		,٢٥٥	٢٠٠٠٠	٢	٥١٠٠	,٢٦٠	١/٢	,٢٦٠	,٢٥٥	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٩٠	,٤٨٠	,٤٨٠	٢٤٠٠٠٠	١٢	١١٥٨٥٠	,٥٠٠	١٢/٣١	,٤٨٠	,٤٧٥	,٠٢٠-
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٤٥											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٥١		,٠٥١	٤٠٠٠٠	١	٢٠٤٠	,٠٥٢	١٢/٣١		,٠٥٠	,٠٠١-
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٢	١٢/٢٥	,٠٥٤		
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٥٠	١٢/٣١			
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٥٧	١١/١٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٦٨	١٢/٣١	,٠٦٦		
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية							,٠٨٤	١٢/٣١	,٠٨٣	,٠٨٢	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٨٤		,٠٨٤	١٢٢٤٠٠	٣	١٠٢٨٢	,٠٨٥	١/٢	,٠٨٤	,٠٨٢	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٥٦											
١٧	الكويت للتامين							,٦٤٠	١٢/٢٧	,٦٤٠		
١٨	الخليج للتامين							,٣٠٠	١٢/٣١			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٥٠	١٢/٢٧	,٥٦٠		
٢٠	وربة للتامين							,٣٠٠	١٢/٣١	,٣١٥		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦١٠											
٢١	عقارات الكويت	,١٢٢	,١١٨	,١١٨	٣٢٠٠٠٠	٧	٣٨٧٢٠	,١٢٤	١/٢	,١١٨	,١١٦	,٠٠٦-
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٣	١٢/٢٦	,٠٨٤	,٠٨١	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٨	١٢/٣١	,١٨٦		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٩	١٢/٣١	,٠٨٩	,٠٨٦	
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٣											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	١٠٠٠٠	١	٥٤٠٠	,٥٦٠	١٢/٢٧			,٠٢٠-
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٥	١٢/٢٧			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٦٨	١٢/٣١	,١٧٠		
٢٩	صناعات التبريد							,٣٨٥	١٢/٢٤			
٣٠	الخليج للكيبلات	١,٠٣٠		١,٠٣٠	١٦٥٠٠٠	٤	١٦٩٩٥٠	١,٠٣٠	١٢/٣٠	١,٠٤٠	١,٠٢٠	
٣١	الصناعات الدوائية	,١٣٦		,١٣٦	٤٠٠٠٠	١	٥٤٤٠	,١٣٦	١٢/١٧			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٣٥٠	١١/٢٨			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩١٣											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,٢٠٠	١١/٢٨			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية	,١٢٨		,١٢٨	١٨٠٠٠٠	٢	٢٣٠٤٠	,١٣٠	١/٢	,١٢٨		,٠٠٢-
٣٨	مجمعات الاسواق							,٠٧٣	١٢/٢٧	,٠٧٨	,٠٦٩	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٣٠٠٠٠	٣	١٠٥٠٠	,٣٦٠	١٢/٣١	,٣٥٠	,٣٤٠	,٠١٠-
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٨	١٢/٢٠	,١٣٨		
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٦											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٤٤	١٢/٢٥			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٩	١١/٢٨	,١٥٨		
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	١٢/٢٦			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٣٠	١٢/٣٠		,٣٢٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٩											
٤٥	بنك الخليج الاول							,٩٠٠	١٢/٣١			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦٤		,٠٦٤	٨٠٠٠٠	١	٥١٢٠	,٠٦٤	١/٢	,٠٦٥	,٠٦٤	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٥٠		,٠٥٠	١٦٠٠٠٠	٢	٨٠٠٠	,٠٥٢	١٢/٣١	,٠٥٠	,٠٤٩٥	,٠٠٢-
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩	١٢/٢٥		,٠٢٨	
٤٩	اسمنت ام القيوين							,٠٢٣٥	١٢/٣٠	,٠٢٤	,٠٢٣	
٥٠	المشاريع الطبية							,٠٢٤	١١/٢٨			
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين											
٢	اتحاد الخليج للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم				— سهم	—	—					
	المجموع الكلي				٩٩٣٣٥٢٤٠٠		١٦٥٠٩٤٢ د.ك					

بورصة باريس

١٩٩٠/١/٣

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩١٠
اير ليكيد	٩٨٠
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٧٨
بيوجوس.	٩٥٥
بي.اس.ان.	٧٩٣
كارفور	٣٩٩٠
س.سي.اف	٢١٩,١
سيروس	٤٤٩
سي.جي.اي.	٥٣٨
شارجور	١٢٩٨
سي.فرانسيس	١٩٤٨
رويتر كولاس	٩٠٠
ديوميز	٩٢٦
ديومينل لبيل	—
اكو	٤٩٣
الف اكيتان	٥١٢
اسيلور	٣٠٠٠
فاكوم	١٧٠٣
جي.تي.انتربوزيه	١٣٣٠
غروب فيكتوري	٢٢٩٥
جيني ات جاسوجني	١٢٦٩
اجيس هافانس	١٣٩١
جين ليفبريه	١٢٢٥
لافارج كوبيه	١٥٩٩
ليغراند	٣٧٢٢
ال.في.ام.	٥٣٣٠
ماترا	٣٩٢
مشلن	١٩٧
سي.اي.ميدي	١٤٢٠
مينسبرو	٤٥٥
لوريال	٤٩٢٥
باريباس	٦٨٣
بيجو	٨١٤
بوليت	٩٠٠
بريبال سيكومي	١٢١٠
سانت غوبين	٦٥٠
سالومون	٢٩٠٥
سالفيبار	٥٨٥
ساتوفي	١١١٧
سالينز	٣٢٠
اس.سي.او.ايه	٤١
سيلوس	٩٠٠
سوسيتي جنرال	٥٣٨
سومير البرت	٢٩٠٥
سورس بيرير	١٨٥٩
ستارفور	١٢٢٥
فاينس دي سويز	٤٤٩
سينتلابو	٤٤٥
تومسون	١٥٠,٣
فاليو	٨٣٩
الف غابون	١٠٤٦
زودياك	١٤٥٠
بي.ان.بي.اي.	٣١٠
ماشينز بول	٨٣,٢٠
روتشفورتايز	١٠٣٠
سوباكري	١٥٨
جوربيت	٥٤٠
لاتيكور	٤٠٢
ام.بي. الكترونيك	٦٢٠
تيراليون	٣٠٧
فيرياك	٣٧٠,٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/١/٣)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٩٨	٤
امسترد	٤٧	—
اميك	٨٥	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٨٤	٣
باركليز بنك	٧٧	٥
بي. اي. اس. اس.	٩٢	١٠
بي. بي	٤١	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٩٩	٥
بريتيش تيليكوم	١٤	٣
برنتواكر	٥٧	٣
انجليش تشاينا كليز	٥٣	٤
جلاسكو	٨٩	٧
غراند مي	٤٠	٩
هانسون ترست	٣٠	٢
اي. سي. اي	٤٨	١١
جاكوار	٤٨	٨
لادبروك	٤١	٣
ليغال اند جنرال	٢٧	٤
لندن سيكيوريتيز	٣٤	٥
لوكاس	٦٥	٦
ميدلاند بنك	—	٤
رولز رويس	٨٩	١
رتـز	٨٩	٥
روثمانز	٧٠	٩
ت. اس. بي	٢٩	١
يونيجيت	٥٥	٣
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٨٨	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفايننشال تايمز	,١	٢,٤٣٢

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماتكال	٢٤٥٠
ايساي ليمتد	٢٠٩٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٠٧٠
شن ايتسو كيميكال	١٧٨٠
نومورا سكيوريتي	٣٦٤٠
دايوا سيكيوريتي	٢٤٥٠
سوميتومو بنك	٣٧٠٠
فوجي بنك	٣٦٣٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٩٠٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٤٨٠
هيتاشي ليمتد	١٥٠٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٣٠٠
سوني كوربوريشن	٨٥٢٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣١٩٠
طوكيو الكتريك	١٩٦٠
فانوك ليمتد	٧٧٠٠
ميتسوبيشي سنايت	٢٩٠٠
تايجن كوربوريشن	١٩٣٠
كاسيو كمبيوتر	١٥٠٠
كانسون	١٧٨٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٨,٩١٥,١٠
حجم التعامل بالمليون	٩٠٠

الشيخ سالم الصباح لـ «القبس»:

استدخال البنوك للأصول المرهونة أو تسديد «الآخرين» لقيمتها و«تحريرها» .. لا يعني بيعها بالمزاد

تعقيبا على ما نشرته القبس امس الاول حول بدء البنوك هذا الشهر بيع موجودات المدينين الخاضعين لبرنامج التسويات بطريقة المزاد العلني عن طريق وزارة العدل، اوضح محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح ما يلي:

١) بين التقرير الاقتصادي المشترك بصورة واضحة الاجراءات المتعلقة بتسوية مديونيات العملاء الخاضعين لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة، سواء بالنسبة للعملاء الذين لا تتجاوز مديونياتهم ٢٥٠ الف دينار او العملاء الذين تزيد مديونيتهم عن هذا المبلغ. ولا تتضمن هذه الاجراءات اية ترتيبات لبيع موجودات المدينين الخاضعين للبرنامج بطريقة المزاد العلني. وقد كان برنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة واضحا في هذا الشان حيث قام على مجموعة مرتكزات رئيسية منها تجنب قيام البنوك ببيع اصول المدينين من اجل عدم التاثير على اسعار الاصول.


الشيخ سالم الصباح

٢) لقد سبق ان صرحت في الصحف المحلية الصادرة بتاريخ ٢٤/١٢/٨٩ ان تسوية مديونيات العملاء لغاية ٢٥٠ الف دينار ستتم عن طريق استدخال البنوك للاصول المرهونة، او قيام اي طرف أخر بتسديد قيمة هذه الاصول نيابة عنهم مقابل تحرير هذه الاصول. والمقصود باي طرف أخر هو اي شخص او جهة ترغب في التسديد بالنيابة عن المدين كان يكون والده او قريبه او غيرهم حيث من المفروض ان يكون المدين الخاضع للبرنامج عاجزا عن السداد. ومن الواضح ان هذا الاجراء لا يعني باي حال من الاحوال بيع اصول العميل في المزاد العلني.

٣) لم يسبق ان صرحت في اي وقت من الاوقات من انه سيكون بامكان الراغبين شراء موجودات الخاضعين للبرنامج. وما نشرته صحيفتكم حول تصريح منسوب لي عن انه سيكون بامكان الراغبين شراء موجودات المحالين يدل ايضا على قصور في فهم الامور لدى محرر الخبر حيث ان الخاضعين للبرنامج ليسوا من المحالين.

٤) ان ما نشرته جريدة القبس من وجود مزاد علني سيعقد في قصر العدل لبيع عقارات ومحل تجاري هي من الامور التي ليس لها اي علاقة بموضوع تسوية مديونيات العملاء الخاضعين للبرنامج. ذلك ان مثل هذه الحالات قد تكون نتيجة لاجراءات قانونية اتخذتها البنوك ضد عملاء مدينين غير متعاونين معها او عملاء رغبوا في حل خلافاتهم مع البنوك عن طريق القضاء، وجميعها من الامور التي لا تمت باي صلة للاجراءات المقترحة لتسوية مديونيات العملاء الخاضعين لبرنامج تسوية التسهيلات الائتمانية الصعبة.

تنفيذ المشاريع البتروكيماوية الجديدة بانتظار القرار السياسي

النوري يدعو لانشاء شركات تجارية لتسويق المنتجات البتروكيماوية

■ حوارنا مع المجموعة الاوروبية يهدف لـ «اذابة الجليد»

■ اتحاد صناعات البتروكيماويات الاوروبي يخشى منافسة المنتجات الخليجية

كتب عبدالله النعنيش:

دعا رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية، عبدالباقي النوري، الى انشاء شركات تجارية تابعة لتصريف المنتجات البتروكيماوية الكويتية والخليجية في الاسواق العالمية.

وقال النوري في حديث خاص لـ القبس ان مثل هذه الشركات «مطلوبة ومفيدة جدا» كاداة ناجحة للتسويق وتمنح مرونة وحرية اكبر في التعامل مع الاسواق الخارجية.

واوضح رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية، وهي احدى الشركات التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، ان عددا من المسؤولين في قطاع انتاج البتروكيماويات لم يتوصلوا بعد الى قناعة تامة حول اهمية انشاء شركات المتاجرة. واضاف ان الاستمرار في الصناعة البتروكيماوية والمنافسة فيها يتطلب ايجاد ادوات ناجحة لتصريف هذه المنتجات واجتياز العقبات التي تعترض عملية التصدير الى الاسواق العالمية.

واشار النوري الى ان المنتجين للبتروكيماويات في مجلس التعاون الخليجي يحاولون خلق حوار مع المنتجين في اوروبا لازالة مخاوفهم المتعلقة بالمنافسة الخليجية ومن ثم التوصل الى اتفاقية حول تسويق المنتجات البتروكيماوية الخليجية في اوروبا.

ويذكر ان المجموعة الاوروبية تضع قيودا مشددة على البتروكيماويات الخليجية، بضغط من المنتجين لديها، بهدف الحد من تدفقها على الاسواق الاوروبية. فالسوق الاوروبية المشتركة تفرض تعرفات جمركية عالية على المنتجات البتروكيماوية الخليجية تصل الى ١٣٫٥ بالمائة، في حين تدخل المنتجات والسلع الاوروبية الغربية الى اسواق دول مجلس التعاون اما معفاة من الضرائب او تفرض عليها رسوم مخفضة جدا (بحدود ٤ - ٧ بالمائة).

عبدالباقي النوري

واوضح النوري ان المنتجين الاوروبيين يضغطون على حكوماتهم لفرض رسوم عالية على البتروكيماويات الخليجية لكونهم يخشون منافسة المنتجات الخليجية الجيدة وامكانية اغراق اسواقهم ببتروكيماويات يعتقدون ان تكاليف انتاجها اقل نظرا لوفرة مادة الغاز الطبيعي في دول الخليج.

واضاف ان الاجتماع الذي تم بين المنتجين الخليجيين والاوروبيين في اكتوبر الماضي كان اجتماعا تمهيديا ومقدمة لاجتماعات اخرى تهدف الى «اذابة الجليد بين الطرفين». وقال النوري ان اجتماعا موسعا سيعقد في التاسع والعشرين من الشهر الجاري تقدم فيه ست اوراق عمل حول مسالة البتروكيماويات: اربع خليجية واثنتان اوروبية.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس التعاون الخليجي يسعى لعقد اتفاقية تجارة حرة مع المجموعة الاوروبية، الا ان الجانب الاوروبي ربط توقيع مثل هذه الاتفاقية بتوحيد التعرفة الجمركية بين دول مجلس التعاون، فيما يعارض منتجو البتروكيماويات الاوروبيون اي اتفاق من هذا القبيل. وقد اعلن اتحاد الصناعات الكيماوية (سيفيك) الاوروبي ان من شان هذه الاتفاقية اغراق السوق الاوروبية بالمنتجات البتروكيماوية الخليجية «الرخيصة» وتهديد الصناعات الاوروبية.

لكن النوري اكد ان المنتجين الخليجيين لا يسعون الى اتباع سياسات اغراق او «منافسات غير شريفة» في الاسواق الاوروبية.

وقال ان الحوار مع المنتجين الغربيين ضروري لتوضيح وجهات النظر والتوصل الى جو تعاون افضل.

واضاف ان دول الخليج لا تستهدف الاسواق الاوروبية فقط لتصريف منتجاتها البترولية كما يدعي الاوروبيون. وقال انه سيتم المطالبة بتسهيلات من حكومتي اليابان والولايات المتحدة بشأن تسويق البتروكيماويات الخليجية.

وفيما يتعلق بالمشاريع الجديدة لشركة صناعة الكيماويات البترولية، قال عبدالباقي النوري ان هناك دراسات جادة لاقامة مشاريع بتروكيماوية اخرى. واوضح ان الشركة تنتظر القرار السياسي لبدء هذه المشاريع، مشيرا الى ان تنفيذ مشروع البروبيلين سيبدأ بنهاية العام الحالي. ومن المتوقع ان تشهد صناعة البتروكيماويات ازدهارا كبيرا خلال العقدين المقبلين.

حجم صادرات المجموعة الاوروبية الى دول مجلس التعاون بملايين وحدة النقد الاوروبية بين ٨٤-١٩٨٩

	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
السعودية	١٤٤٨١	١١٠١٣	٨٢٥٨	٧٧٢٤	٧٥٣٤
الكويت	٣٣٧٤	٢٥٨٢	١٩١٦	١٤٠٧	١٣٨٨
الامارات	٣١٣١	٣٣٦٠	٢٥٢٤	٢٥٠٦	٢٢٦٥
عمان	١٣٠٧	١٥٧١	١٠٩٩	٧١٣	٨٢٥
البحرين	٨٤٤	٧١٨	٥١٦	٥١٦	٤٣٥
قطر	٦٢٩	٧٠٨	٤٦٣	٤٠٢	٣٨٢
المجموع	٢٣٧٦٦	١٩٨٥٢	١٤٧٧٦	١٣٢٦٨	١٢٨٢٨

حجم واردات المجموعة الاوروبية من دول مجلس التعاون بملايين وحدات النقد الاوروبية بين ٨٤-١٩٨٩

	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨
السعودية	١٠٨٨٧	٨٦٠٤	٨٧٢١	٥٧١٤	٥٤٨٠
الكويت	٤٠٩١	٤٨٢٩	٢٣٢٠	٢٥٥٩	٢٠٤٨
الامارات	٣٧٩٠	١٩٧١	٧٦٢	١٣٩١	٦٤٣
عمان	٢٢٣	١٩٤	١٥٦	٢٣٢	٢٧٩
البحرين	٥٧	١٢٨	٩٥	٩٧	١٠٨
قطر	١٧١٧	٧٦٢	٣٩٩	٢٣٩	٦٩
المجموع	٢٠٧٦٨	١٦٤٨٨	١٢٤٥٣	١٠٢٣٢	٨٦٢٢

مقابل ٤٥٠ مليون دولار «انفستكورب» استملك «كولرتايل» الاميركية

اعلن بنك الاستثمار العربي «انفستكورب» في البحرين عن اتمام عملية استملاك شركة «كولر تايل انك» في صفقة بلغت قيمتها الاجمالية حوالي ٤٥٠ مليون دولار اميركي وقد شارك «انفستكورب» في عملية الشراء هذه الادارة التنفيذية في شركة «كولر تايل».

وتعتبر شركة «كولر تايل» والتي يقع مركزها الرئيسي في مدينة فورت وورث بولاية تكساس الشركة الاميركية الرائدة في مجال البيع بالتجزئة لمستلزمات ارضيات المنازل والمكاتب بما في ذلك السجاد وبلاط السيراميك وبلاط البلاستيك بالاضافة الى الارضية المصنعة من الخشب وورق الحائط وتمتد سلسلة متاجر الشركة التي تزيد على ٧٠٠ متجر للبيع بالتجزئة الى ٤٨ ولاية من الولايات المتحدة الاميركية وشركة «كولر تايل» تعتبر المؤسسة الوطنية الوحيدة التي تبيع بالتجزئة كامل مستلزمات الارضيات وموادها ويتوقع ان تزيد مبيعات الشركة على ٤٦٠ مليون دولار خلال عام ١٩٨٩.

ومن المعروف ان «انفستكورب» يقوم بتقديم الخدمات الاستثمارية للمستثمرين الدوليين من الافراد والشركات والمؤسسات الراغبة في التعرف على الفرص الاستثمارية بالغة الجودة كما يقوم «انفستكورب» بصفته مستثمرا رئيسيا ووسيطا ماليا بدور رئيسي في الاستثمارات الدولية المباشرة في الشركات والعقارات وكذلك ادارة محافظ الاستثمار والمتاجرة في الاسواق المالية والعملات الاجنبية.

التقرير ربع السنوي للبورصة

ارتفاع اسعار اسهم ٣٧ شركة وانخفاض ١٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية في نهاية يوم الاحد ٣١/١٢/٨٩ (٩٦٨) نقطة مسجلا بذلك ارتفاعا قدره (٤) نقاط عن الاقفال بتاريخ ٣٠/٩/١٩٨٩.

وقد تميزت حركة التداول خلال الربع الرابع من هذا العام بالارتفاع في كل من الكمية المتداولة من الاسهم وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة بالسوق خلال هذه الفترة (٦١٧,٣٠٦,٩٦٧) سهما بزيادة قدرها ١٣٩,٨٧٪ وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ١٨٧,٥٣٣,٠٠٠ د.ك بزيادة قدرها ٩٤,١٦٪ في حين بلغ عدد الصفقات التي تم توزيع الاسهم من خلالها ١٠,٣٢٣ صفقة بزيادة قدرها ٨٣,٠٨٪ مقارنة مع الربع الثالث من نفس العام.

وقد شمل التعامل اسهم ٤٥ شركة ارتفعت اسعار ٣٧ شركة مقابل انخفاض اسعار ١٨ شركة. بلغ معدل التداول اليومي ٩,٣٥١,٦٣١ سهما و٣,٨٤١,٣٤٣ د.ك و١٥٦ صفقة.

اما فيما يتعلق بنشاط القطاعات المتداولة فنجد قطاع البنوك قد تصدر المركز الاول من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٣٠٣,٣٠٨,٦٣٠ سهما بنسبة ٤٨,٩٨٪ وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ١٤٣,٤٧٨,٠٠٠ د.ك بنسبة ٧٥,٩٨٪ موزعة على ٦٧٣٧ صفقة بنسبة ٦٥,٢٧٪.

وجاء بالمركز الثاني قطاع الاستثمار بالنسبة لعدد الاسهم والثالث بالنسبة للقيمة ولعدد الصفقات، حيث بلغ عدد اسهمه المتداولة ١١٤,٩١٥,٩٤٠ سهما بنسبة ١٨,٦٣٪ قيمتها النقدية ١٠,٩٣٨,٠٠٠ د.ك بنسبة ٥,٨٣٪ موزعة على ٩٦٧ صفقة بنسبة ٩,٣٧٪.

واحتل المركز الثالث قطاع الشركات الغير كويتية بالنسبة لعدد الاسهم المتداولة والرابع بالنسبة لعدد الصفقات والخامس بالنسبة للقيمة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٩٣,٠٦٠,٧٩٤ سهما بنسبة ١٥,٠٨٪ قيمتها النقدية ٤,٣٧٤,٠٠٠ د.ك بنسبة ٢,٣٨٪ موزعة على ٥٣٣ صفقة بنسبة ٥,١٦٪.

يليه بالمركز الرابع قطاع الخدمات بعدد اسهم وقدره (٥٦,٤٠٦,٠٥٧) سهما بنسبة ٩,١٤٪ وبقيمة نقدية قدرها ١٨,٤١٤,٠٠٠ د.ك بنسبة ٩,٨٣٪ موزعة على ١١٤٩ صفقة بنسبة ١١,١٣٪.

اما المركز الخامس فجاء فيه قطاع العقار بعدد ٣٧,٠٣٩,٦٣٣ سهما بنسبة ٦٪ وبقيمة نقدية بلغت ٣,٨٣٣,٠٠٠ د.ك بنسبة ٣,٠٤٪ موزعة على ٤٧٧ صفقة بنسبة ٤,٦٣٪.

ثم جاء القطاع الصناعي بالمركز السادس حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٧,٦٦٣,٦٩٨ سهما بنسبة ١,٣٤٪ قيمتها النقدية ٥,٣٣٧,٠٠٠ د.ك بنسبة ٣,٨٤٪ موزعة على ٣١٤ صفقة بنسبة ٣,٠٤٪.

وجاء بالمركز قبل الاخير قطاع الاغذية بعدد ٣,٥٣٨,٤١٥ سهما بنسبة ٠,٥٧٪ قيمتها النقدية ٩٦٠,٠٠٠ د.ك بنسبة ٠,٥١٪ موزعة على ٥١ صفقة بنسبة ٠,٨٨٪.

واخيرا جاء بالمركز الاخير قطاع التامين بعدد اسهم وقدره (٣,٣٧٣,٨٣١) سهما بنسبة ٠,٣٧٪ وبقيمة نقدية قدرها ١,٣٠٩,٠٠٠ د.ك بنسبة ٠,٧٠٪ موزعة على ٥٤ صفقة بنسبة ٠,٥٣٪.

وبلغ حجم المبادلات التي نفذت خلال الربع الاخير من عام ١٩٨٩ «١٤٧,٠٥٣,٧٣٧» سهما قيمتها الاجمالية «٣٨,٦٥٨,٨٣٥» د.ك من خلال «١٣٨» صفقة موزعة على القطاعات حسب ما هو موضح في الجدول.

القطاع	كمية الاسهم	القيمة
البنوك	٦٠,٤٣٠,٧٣٠	٢٨,١٥٦,٩٧٤
الاستثمار	٥٩,٩٧٤,٨٠٧	٤,٧١١,٧٧٠
التامين	٢٠٠,٠٠٠	١٢٨,٠٠٠
العقار	٤,٩٣٠,٠٠٠	٤١١,٧٦٠
الصناعة	٣,٤٦٨,٧٨١	١,٠٦٧,٣٩٨
الخدمات	١١,٠٨٧,٠١٣	٣,٦٠٨,٣٦٣
الاغذية	١,٦٩١,٤٠٦	٣١٥,٥٠٠
الغير كويتي	٦,٢٨٠,٠٠٠	٣٥٩,١٦٠
المجموع الكلي	١٤٧,٠٥٢,٧٣٧	٣٨,٦٥٨,٨٣٥

الصقر استقبل وفدا اقتصاديا من اليمن الجنوبي


عبدالعزيز الصقر

استقبل رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر بمكتبه صباح امس وفدا اقتصاديا من جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى محمود سعيد مدحي وعضوية علي عبدالكريم محمد رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية والصناعية الوطنية في عدن.

وقد تم خلال الاجتماع استعراض العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وسبل تطويرها وتعزيزها في جميع المجالات وخاصة الاستثمارية منها.

كما تم خلال اللقاء استعراض اوضاع الغرف التجارية والصناعية العربية وسبل زيادة التعاون بينها وتطويره الى افضل المجالات.

الوفد اليمني يزور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

قام وفد من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية برئاسة محمود سعيد مدحي عضو هيئة الرئاسة لمجلس الشعب الاعلى بزيارة للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار امس الاول اجتمع خلالها مع مامون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة وكبار المسؤولين فيها. وتم خلال الاجتماع عرض ومناقشة مشروع قانون تشجيع الاستثمار في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وذلك للاستفادة من الخبرات الفنية للمؤسسة في هذا المجال. اضافة الى الاستفادة من امكانات المؤسسة في الترويج لفرص الاستثمار المتاحة في اليمن.

الدولار بـ ٥٢٥ ليرة لبنانية

سجلت الليرة اللبنانية مزيدا من التراجع مقابل الدولار الاميركي واقفل سعر الصرف طبقا للنشرة المالية في مصرف لبنان المركزي امس على ٥٢٤,٠٠ / ٥٢٥,٠٠ بالمقارنة مع اقفال امس الاول وهو ٥٠٩,٥٠ / ٥١٠,٥٠.

السعودية تؤكد استئناف استيراد اللحوم الاسترالية

اكد مسؤول كبير في وزارة التجارة السعودية امس ان استراليا استانفت هذا الاسبوع صادراتها من الاغنام الحية الى السعودية بعد «توقف جزئي» دام اربعة اشهر.

واضاف السكرتير في وزارة التجارة السعودية توفيق ابراهيم توفيق في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان السلطات السعودية أبلغت من الملحق التجاري في السفارة الاسترالية في الرياض ان كانبيرا قررت استئناف «الوتيرة العادية» لصادراتها من الماشية الى المملكة السعودية.

وكانت الشركة الاسترالية للحوم والماشية في استراليا اعلنت في نهاية ديسمبر الماضي ان تجارة الاغنام ستستانف باتجاه السعودية التي تعتبر «شريكا تجاريا بالغ الاهمية» حسب المجلس الاسترالي للحوم.

واوضح المسؤول السعودي ان هذه الصادرات «لم تتوقف كليا خلال الاشهر الاربعة غير ان شحنات محدودة من الاغنام الاسترالية قبلت بعد ان اثبتت الفحوص المخبرية انها مرضية».

ويذكر ان الرياض رفضت بين يوليو وسبتمبر ست شحنات تتالف من قرابة ٤٠٠ الف رأس غنم حي بعد ان اكتشفت ان الماشية مصابة حسب السلطات السعودية بالحمى المالطية.

ودول خليجية عربية مثل الكويت والامارات رفضت هي الاخرى في الاشهر الاخيرة شحنات عدة من الاغنام بعد ان تم اكتشاف امراض خطيرة لدى هذه الحيوانات.

ارتفاع سعر صرف الدينار في سويسرا

ذكر البنك السويسري الكويتي ان سعر الدينار الكويتي لدى بدء التداول في سويسرا امس بلغ ٥,٢٧٨٦ فرنكات سويسرية من ٥,٢٧٦٩ سعر اغلاق امس الاول.

كما بلغ مقابل المارك الالماني ٥,٨٦٢٢ / ٥,٧٧٧٣ ومقابل الجنيه الاسترليني ٢,١١٦٤ / ٢,١١٧٨ ومقابل الين الياباني ٤٩٧,٦٠٥٥ / ٤٩٠,٩٥١٧ ومقابل الدولار ٣,٤١٤٤ / ٣,٤١١٧.

اجتمع بالرئيس الاندونيسي أمس

علي الخليفة: «اوبك» سترفع حصص الانتاج إذا استمرت زيادة اسعار النفط

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح الذي يزور اندونيسيا حاليا ان اسعار النفط المرتفعة الان تعني ان على منظمة «اوبك» ان تبحث امكانية زيادة حصص الانتاج عندما يجتمع وزراؤها في شهر مارس المقبل.

وقال الشيخ علي انه يتعين على منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ان تبحث الموقف فاذا كان بوسع السوق «ان تستوعب مزيدا من النفط فيجب ان نكون اكثر من سعداء بزيادة الحصة مرة اخرى».

وكان الشيخ علي يرد على اسئلة الصحافيين بشان ارتفاع الاسعار عن السعر المستهدف للمنظمة وهو ١٨ دولارا للبرميل. ولكنه اضاف قوله «علينا ان ننتظر حتى اجتماع مارس كي نرى الموقف».

وكانت «اوبك» قد قررت ان يكون الحد الاقصى لانتاجها ٢٢ مليون برميل يوميا خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ ولكن الشيخ علي قال في وقت سابق ان الانتاج الفعلي قد يصل الى ٢٣ مليون برميل.

وقال جينانجار كارتاساسميتا وزير البترول الاندونيسي ان لجنة مراقبة الاسعار التابعة لاوبك ستجتمع في فيينا في مارس لمناقشة حصص الانتاج والاسعار. وقال ان جميع وزراء اوبك سيدعون لحضور هذا الاجتماع.


الشيخ علي الخليفة الصباح

وقال ان اندونيسيا والكويت متفقتان على الدفاع عن سعر ١٨ دولارا للبرميل.

وبلغ سعر خام برنت المستخرج من بحر الشمال في سنغافورة امس اكثر من ٢٠ دولارا للبرميل.

وقال الشيخ علي ان سياسة الكويت هي نفس السياسة الاندونيسية المتمثلة في محاولة الحفاظ على استقرار الاسعار عند مستويات معقولة لفترة طويلة لصالح كل من المنتج والمستهلك.

وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز قد ضم صوته يوم الاحد الماضي لصوت الدول الخليجية المطالبة بالحصول على نصيب اكبر من انتاج اوبك. وقال ان بلاده ستتشاور مع الاعضاء الاخرين في المنظمة بشان زيادة حصتها الانتاجية عندما تسمح السوق بذلك.

واجتمع وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وذكر أن الرئيس سوهارتو دعا خلال الاجتماع الدول الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» الى المحافظة على استقرار اسعار النفط على المدى الطويل لما فيه مصلحة المنتجين والمستهلكين على حد سواء.

وابلغ الرئيس الاندونيسي الشيخ علي الخليفة ان هذا الامر ليس مهما بالنسبة للمنتجين فقط وبخاصة الدول الاعضاء في الاوبك وانما كذلك بالنسبة للمستهلكين.

وذكر الرئيس سوهارتو ان العلاقات بين الدول المنتجة والمستهلكة يجب ان تقوم على اسس المنافع المتبادلة.

واوضح الشيخ علي الخليفة ان زيارته لاندونيسيا مهمة للابقاء على العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين.

وقال وزير النفط «ان وضع اسس التعاون المستقبلي بين البلدين اهم بكثير من بحث اي مواضيع محددة بصورة عاجلة» وذلك في اشارة على ما يبدو الى امكانية قيام تعاون استثماري نفطي بين البلدين.

واضاف الشيخ علي قائلا «نسعى الى ارساء تفاهم مشترك بين بلدينا» بالدرجة الاولى.

وكان وزير الطاقة والمعادن الاندونيسي جيناجار كارتاساميتنا قد كشف النقاب ان بلاده تقدمت بعرض للكويت للمساهمة في بناء مصفاة نفط «اكسور - ٢» بشرق اندونيسيا.

وكان الشيخ علي الخليفة العذبي قد وصل الى جاكارتا يوم الاحد الماضي بعد ان قام بزيارة مماثلة لتايلند.

أسعار النفط تواصل ارتفاعها بالاسواق العالمية

استمرت اسعار النفط الخام في الارتفاع بشكل كبير في سوق نيويورك الاجلة مختتمة بارتفاع بنحو دولار واحد للبرميل.

واقفل سعر برميل «ويست تكساس» المتوسط وهو خام القياس في الولايات المتحدة تسليم فبراير بزيادة ١,٠٧ دولار بحيث وصل الى ٢٢,٨٩ دولارا امس الاول وكان سعره زاد ٣٢ سنتا يوم الجمعة الماضي «كان السوق مقفلا الاثنين بسبب عيد رأس السنة».

وزادت الشحنات التي ستسلم في مواعيد ابعد ما بين ٨٠ و ٩٠ سنتا للبرميل.

ويرى المحللون ان الارتفاع الكبير في سوق امس الاول ناجم خصوصا عن عمليات شراء واسعة من قبل السماسرة بانتظار استمرار ارتفاع اسعار النفط في الايام المقبلة.

ولاحظ الخبراء انه رغم توقف موجة البرد التي اجتاحت الولايات المتحدة خلال الاسابيع الاخيرة فان الطلب على النفط بقي قويا واستمرت المخاوف من نقص في التموين.

اليابان تنشىء معهداً للتعليم الاستهلاكي

تعد الحكومة اليابانية خططا لتشكيل منظمة على النمط الاميركي لتشجيع تعليم موضوع الاستهلاك في المدارس العامة.

ويأتي التحرك في وقت شاعت به المديونية بين شبيبة اليابان واصبحت مشكلة اجتماعية اثبتت فشل التعليم في المدارس بعد انتشار استعمال بطاقات الائتمان في اليابان.

وقال رسميون يابانيون ان الحكومة قد افادت من مجلس مدينة نيويورك حول التعليم الاقتصادي والموجود ايضا في اكثر من ٢٦٠ موقعا بالولايات المتحدة.

وسيتم تاسيس المعهد القومي الياباني للتعليم الاستهلاكي بطوكيو في مطلع العام الجديد لتشجيع تعليم الموضوع لجميع الطلاب من المدارس الابتدائية حتى الثانوية.

وستساهم بعض الشركات المحلية بالتبرع لهذا المركز الياباني الذي لا يجني الربح تمهيدا لبدء التعليم الاستهلاكي في عام ١٩٩٢.

وتدعم المشروع وكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية بالتعاون مع وزارة التربية والهيئات المعنية بشؤون المستهلكين.

ومن المنتظر ان يضع المركز المقترح دراسات نظامية حول تاسيس التعليم الاستهلاكي وتدعيمه للمساعدة على ايجاد شبكة على نطاق اليابان.

واوضح الرسميون ان التعليم الاستهلاكي الحالي يعالج غالبا جودة السلع والمنتجات وسلامتها وانه ليس كافيا الان حيث يواجه المستهلكون خيارا واسعا ليس للمنتجات وحدها وانما ايضا الخدمات مثل بطاقات الائتمان والتسويق بالبريد.

وقال مدير قسم المستهلكين بوكالة التخطيط شونيتشي ساساكي «ان هدفنا هو تعليم استهلاكي افضل في نظام التعليم القومي واملنا ان يساعد ذلك الاجيال المقبلة على نمط معيشتهم كمستهلكين مسؤولين مستقلين».

اسامة فقيه يزور مسقط

وصل مدير عام صندوق النقد العربي اسامة الفقيه الى مسقط صباح امس في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق يوما واحدا.

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان الفقيه سيجري خلال زيارته العديد من اللقاءات مع كبار المسؤولين بوزارة المالية والاقتصاد ومجلس التنمية وغرفة تجارة وصناعة عمان والبنك المركزي العماني.

برنامجان تدريبيان جديدان بالمعهد العربي للتخطيط

يفتتح بمقر المعهد العربي للتخطيط بعد غد برنامجان تدريبيان يستمران حتى نهاية يناير الجاري.

البرنامج الاول حول التخطيط الاقليمي في الاقطار العربية، ويشارك فيه ٢٥ متدربا من مختلف البلدان العربية. ويهدف الى تعزيز ادراك المشاركين باهمية التخطيط الاقليمي في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة قطاعيا ومكانيا كما يهدف الى اكساب المشاركين بعض المهارات والمعارف الاساسية اللازمة لتمكينهم من الاستفادة من ادوات تحقيق الترابط والتنسيق والتكامل بين البعدين القطاعي والمكاني، كما يهدف الى تبادل الخبرات والتجارب القطرية العربية في هذا المجال.

اما برنامج السياسات النقدية والمالية فيهدف الى تدريب المشاركين على استعمال الادوات الفنية للتخطيط النقدي والمالي، وكيفية اعداد الخطط النقدية والائتمانية والتعرف على ادوات السياسة النقدية والمالية وضوابط فاعليتها والربط بين التخطيط النقدي والتخطيط السلعي، وتبادل الخبرات بين المشاركين عن طريق تقديم حالات دراسية قطرية. ويشارك في هذا البرنامج (٢٣) ثلاثة وعشرون متدربا من مختلف الاقطار العربية.

القبس تنشر قوائم الرسوم الجمركية على السيارات في مصر ١

الافراج الفوري عن سيارات المصريين المقيمين في الخارج للاستخدام الشخصي

تنشر «القبس» في ما يلي القوائم الجديدة لمصلحة الجمارك المصرية المتضمنة تحديد الرسوم الجمركية ورسوم الاستهلاك على السيارات :

وبالنسبة للقواعد العامة لاستيراد السيارات للاستخدام الشخصي او الخاص والمعمول بها حاليا فهي كما يلي:

أ) تقوم الجمارك بالافراج مباشرة عن سيارات الركوب الواردة للاستخدام الشخصي او الخاص والتي لا تحمل صفة الاتجار للمصريين العاملين بالخارج او المبعوثين بالشروط التالية:

١ ـ ان نكون مستورد السيارة مقيما بالخارج ومعما لمدة سنة على الاقل.

٢ ـ ان يستورد الفرد المصري سيارة واحدة فقط كل اربع سنوات.

٣ ـ الا يقل سن المستورد عن ١٨ عاما.

٤ ـ الا يمضي على سنة موديل السيارة حتى تاريخ شحنها الى احد موانىء الجمهورية اكثر من سنتين بخلاف سنة الموديل.

واذا كان المستورد مبعوثا او يعمل بالخارج فتحتسب المدة من سنة الموديل حتى تاريخ تملكها بالخارج بموجب مستند رسمي من مستندات الملكية في تاريخ معاصر لتاريخ الشراء او تقديم رخصة تسيير السيارة في تاريخ الشراء.

٥ ـ الا يكون موتور السيارة مما يعمل بالسولار.

٦ ـ يحظر التصرف في السيارة لمدة سنتين من تاريخ الافراج.

ب) تفرج الجمارك مباشرة عن سيارات الركوب الواردة للاستخدام الشخصي للاجانب المقيمين بواقع سيارة واحدة كل ٤ سنوات وبالشروط الواردة بالفقرات ٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ في البند اعلاه.

ج) تفرج الجمارك مباشرة عن وسائل النقل للاستخدام الخاص للجهات التالية :

ـ فروع الشركات الاجنبية ـ مكاتب النقل والسياحة ـ المقاولين بشرط تقديم بطاقة المقاولين ـ السائقون بحسب الرخصة.

كما يسمح للقطاع الخاص العامل في مجال الصناعة بشرط القيد في السجل الصناعي وكذا اصحاب الحيازات الخاصة الذين لا تقل حيازتهم عن عشرة افدنة باستيراد سيارة نقل بواقع سيارة كل ثلاث سنوات.

مدارس القطاع الخاص ـ فروع المدارس الاجنبية ـ مكاتب وجمعيات نقل العاملين من القطاع الخاص والعام والحكومة ـ جمعيات نقل الموتى.

وفي جميع الحالات تراعى الشروط الموضحة بالفقرة «أ» .

■ إقامة سنة في الخارج على الأقل وسيارة واحدة كل ٤ سنوات ■ يحظر التصرف بالسيارة لمدة سنتين من تاريخ الافراج

أولا ـ السيارات الالمانية

مرسيدس

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
١٩٠	٣٣٥١٠	٣٦٨٥٠	٤٢٣٠٠	15,23
E ١٩٠	٣٦٤٧٠	٤٠١٧٠	٤٦٠٥٠	15,23
E2.3 ١٩٠	٣٩٥٩٠	٤٣٦٨٠	٥٠٠٦٠	12,15,23
E2.3-16 ١٩٠	٦٢٢٧٠	٧٠٧٤٠	—	12,15,16,23,30,32
E2.6 ١٩٠	٦٥٨١٠	٧٢٦٤٠	٨٣٠٣٠	12,15,23,25
E2.5-16 ١٩٠	—	—	٨١٦٥٠	12,15,16,23,30,32
٢٠٠	٣٧٦١٠	٤١٤٣٠	٤٨٦٣٠	15,23
E ٢٠٠	—	—	٥١٤٣٠	15,23
نقل أوتوماتيك	٢٩٥٠	٢٨٣٠	٣٢٢٠	
باوراسترنج	٩٨٠	١٠٩٠	—	
سقف متحرك يدوي	١٢٣٠	١٢٨٠	١١٦٠	
سقف متحرك كهربائي	١٦٤٠	١٨٢٠	١٤٦٠	
مساند راس خلفية	٣٣٠	٣٥٠	٢٨٠	
زجاج ملون وتسخين	٤٧٠	٥٠٠	٩٠٠	
زجاج خلفي				
لون معدني	١٢٩٠	١٤٦٠	١٦٧٠	
هيدروماتيك ٢ شباك	٩٢٠	٩٩٠	١١٣٠	
هيدروماتيك ٤ شباك	١٩٢٠	١٧٤٠	١٩٧٠	
تكييف فريون	٤١٤٠	٤٤١٠	٥٠١٠	
راديو بيكر أوربا	٧٩٠	٨٦٠	١٠٠٠	
راديو بيكر أوربا كاسيت	١٢٩٠	١٣٧٠	١٤٥٠	
راديو بيكر جراند بري	١٢٠٠	١٣٧٠	١٧٣٠	
راديو بيكر مكسيكو كاسيت ستريو	٢٤٦٠	٢٥٨٠	٢٩٥٠	
قفل مركزي للابواب	٥٦٠	٦٢٠	٧٠٠	
E ٢٣٠	٤٢٢١٠	٤٦٦٠٠	٥٤٥٦٠	15,23
CE ٢٣٠	٥٣٥٠٠	٥٧٥٣٠	٦٨١٧٠	10.12.15.23.25
E ٢٦٠	٧٠٧٠٠	٧٨١٣٠	٨٩٦٧٠	12.15.23.25
SE ٢٦٠	٨٣٨٥٠	٩٢٥٣٠	١٠٠٠٥٠	11/4,12,15/4,23.25
E ٣٠٠	٧٦٧٩٠	٨٤٨٨٠	٩٦٣٧٠	12,15,23,25
CE ٣٠٠	—	٩٩٣٣٠	١١٦١٧٠	10.12.15.23.25
SE ٣٠٠	٨٩٩٤٠	٩٩٢٩٠	١١٥١٥٠	11/4.12.15/4.23.25
٣٠٠ رودسترSL	١٠٠٩١٠	١١١٧٩٠	١٢٧١٩٠	12.15.23.25.30
SEL ٣٠٠	٩٥٣٨٠	١٠٥٣٤٠	١٢١٧٨٠	11/4.12.15/4.23.25
SE ٤٢٠	١٠٨٨٦٠	١٢٠٣٢٠	١٣٩٩٥٠	11/4.15/4.23.25
SEL ٤٢٠	١١٤٣٠٠	١٢٦٦٧٠	١٤٦٧٧٠	15,23,25,26,30
٤٢٠ رودستر اتوماتيك SL	١٢٢٢٨٠	١٣٥٥٥٠	١٥٤٢٨٠	15.23.25.26.30
٤٢٠ اتوماتيك SEC	١٤٢٣٠٠	١٥٨٦٦٠	١٨١٦٨٠	10,11/4,15/4,16,18,23,25,26
SE ٥٠٠	١١٧١٥٠	١٢٩٦٢٠	١٥٠٣٧٠	11/4,15/4,16,23,25,26
٥٠٠ أتوماتيك SEC	١٥١٧٤٠	١٦٧٩٦٠	١٨٧٢١٠	10.11/4.15/4.16.18.23.25.26
SEL ٥٠٠	١٢٨٠٣٠	١٤١٦٤٠	١٦٢٢٦٠	11/4.15/4.16.18.23,25,26
٥٠٠ رودستر اتوماتيك SL	١٣٤٤٠٠	١٤٨٨٨٠	١٦٩٧٩٠	11.15.16.23.25.26,30
SE ٥٦٠	—	—	٢١٧٥٣٠	11/4.15/4.16.23.25.26
SEL ٥٦٠	١٧٩٤٧٠	١٩٨٧٥٠	٢٢٦٠٩٠	10.11/4.14.15/4.16.17. 19.20.22.23.25.26.30
٥٦٠ أتوماتيك SEC	١٩٩٥٣٠	٢١٧٨٠٠	٢٤٨٠٧٠	10.11/4.14.15/4.16.17.19 22.23.25,26,30
طفاية حريق	٢٤٠	٢٦٠	٣٠٠	
فرش قطيفة	٣٠٣٠	٣٦٤٠	٤١٤٠	
٢٠٠ استشن T	٤٢٢٤٠	٤٧٨٧٠	٥٥٥٠٠	13,15/5.23
٢٠٠ استشن TE	—	—	٥٨٣٠٠	13,15/5,23
٢٣٠ استشن TE	٤٧٩٦٠	٥٣١٧٠	٦١٥٨٠	13,15/5,23
٣٠٠ استشن TE	٨٤٨٤٠	٩٤٠٩٠	١٠٦١٩٠	12.13,15/5,23,25
٢٣٠ جيب ٢ باب GE	٥١٦٤٠	٥٧٨٩٠	٦٤٩٩٠	15,23,25,33
٢٣٠ استشن ٣ باب GE	٥٧١٢٠	٦٤١٧٠	٧٢٠٥٠	13,15/5,23,25,33
٢٣٠ استشن ٥ باب طويل GE	٦٣٥٦٠	٧١٠٤٠	٧٩٨٣٠	13.15/5,23,25,33
٢٨٠ استشن ٣ باب GE	٨٨٨٩٠	٩٨٨٨٠	١١١١٩٠	13,15/5,23,25,33
٢٨٠ جيب ٢ باب GE	٨١٢٣٠	٩٠١٧٠	١٠١٣١٠	15,23,25,33
٢٨٠ استشن ٥ باب طويلGE	٩٧٩٢٠	١٠٨٥٨٠	١٢٢٠٩٠	13,15/5,23,25,33

بي.أم.دبليو

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
٣١٦ (٤ باب)	٢٦٦٢٠	—	—	12,15
٣١٦ (٤ باب) i	—	٣٠٩٧٠	٣٤١٧٠	12,15,31
٣١٨ (٤ باب) i	٢٩٥٦٠	٣٣٨٣٠	٣٨١٠٠	12,15
٣٢٠ (٤ باب) i	٤٨٠١٠	٥٣٧٧٠	٦٠٨١٠	12,15
٣٢٥ (٤ باب) i	٥٨٥٤٠	٦٥٤٥٠	٧٣٨٨٠	12,15
٣٢٥ (٤ باب) ix	٦٩٨٣٠	٧٨١٨٠	٨٨٣١٠	12,15,23
٣٢٥ (٥ باب) i Touring	—	٧٥٠٧٠	٨١٤٣٠	10,12,13,15,20,23,25,30,31
٣٢٥ كابروليه i	٧٠٦٦٠	٨٠٥٣٠	٩٠٦٤٠	11/4,12,15,20,32
نقل اتوماتيك	٣٣٥٠	٣٥٥٠	٤٠٢٠	
بور استيرنج	١٦٨٠	٢٠٩٠	٢٣٨٠	
سقف متحرك كهربائي	١٩٩٠	٢٤٠٠	٢٩٥٠	
لون معدني	١١٢٠	١٢١٠	١٤٣٠	
تكييف فريون	٤٢١٠	٤٥١٠	٥٢٧٠	
راديو كاسيت بافاريا ستريو ٣ موجات	٢٦٤٠	٢٩٣٠	٣٤٠٠	
زجاج هيدروماتيك ٤ شباك	٢٣٠٠	٢٤٣٠	٢٧٠٠	
٥١٨ i	٣٠٨٣٠	٣٣٦٤٠	—	12,15
٥٢٠ i	٥١٥٣٠	٥٦٣٨٠	٦٨٧١٠	12,15,20,23
٥٢٥ i	٦٠٣٦٠	٦٦٠٦٠	٨٤٤٦٠	12,15,23,30
٥٢٨ i	٦٨٤٨٠	٧٤٩٨٠	—	10,12,15,20.23,30
٥٣٠ i	—	—	٩٩٧٠٠	10,12,15,20,23,25.31
٥٣٥ i	٧٨١٤٠	٨٥١٥٠	١١٠٠٨٠	10,12,15,16,20,23,26,30
٥٣٥ IA M	٨٧٤٨٠	٩٥٣٧٠	—	10,12,15,16,20,23,26,30,32
٥٣٥ M3	—	٦٩٨٩٠	٧٧٠١٠	10,12,15,16,20,23,25,30,32
٥٣٥ M5	—	١٣٧٧١٠	—	10,12,15,16,20,23.25,30,32
٧٢٨ i	٧٥١٠٠	—	—	12,15,20,23,25
٧٣٠ i	٨٥٠٤٠	٩٤٥١٠	١٠٧٤٤٠	10,11/4,12,15.18,20,23, 25,31
٧٣٢ IA	٨٨٧٤٠	—	—	15/4,20,23,25,26
٧٣٥ i	١٠٢١٤٠	١١٥٩٨٠	١٣٠٩٠٠	20,23,25,30
٧٣٥ i	—	١٢٢٢١٠	١٣٩٢٩٠	10,11/4,12,15/4,16,18, 20,23,25,30,31
٧٤٥ IA	١٠٩٣٤٠	—	—	10,15/4,20,23,25,26,30
٧٥٠ IA L	—	١٨٩٩٢٠	٢١٤٨٠٠	10,11/4,14,15/4,16,17, 20,23,25,26,30,31
سقف متحرك كهربائي	٢٤٣٠	٢٧٥٠	٣٢٨٠	
لون معدني	١٩١٠	١٩٩٠	٢٢١٠	
تكييف فريون	٥٣٠٠	٥٧٢٠	٦٧٢٠	
٦٢٨ CSIA	١٠١١٥٠	—	—	10,11/4,15,18,20,23,25,26,30
٦٣٥ CSIA	١١٧٤٩٠	١٣٠٢٢٠	١٤٧٥٣٠	10,11/4,15,16,18,20.23, 25,26,30
٦٣٥ CSI M	١٤٨٥٥٠	١٦٦١٩٠	١٨٣١١٠	10,11/4,15,16,20,23,25.30,32

أوبل

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
كورسا :				
٥ باب 1.0 GLS	٩٠٥٠	—	—	13.5,18
٥ باب 1.2 GL	١٣٣٤٠	١٤٧٩٠	١٦٤٨٠	13,15,18
٣ باب 1.3 Swing	—	١٣٩٣٠	١٥٥١٠	13,15
٥ باب 1.3 GL	١٣٩٨٠	١٥٧٧٠	١٧٥٧٠	13,15,18
كاديت :				
٥ باب صالون 1.3 GL	١٥٤٧٠	١٧١٣٠	١٩١١٠	13,15,18
٥ باب صالون 1.3 GT	١٦٢٦٠	—	—	13,15,32
٥ باب صالون 1.6 GL	—	٢٣٣٣٠	٢٦٤٩٠	13,15,18
كومبي ٥ باب كرفان 1.6 GL	—	٢٦٠٥٠	٢٩١٢٠	13,15,18
٤ باب صالون 1.8 GL	—	٢٥٢٣٠	٢٨٤٣٠	12,13,15,18
٥ باب صالون 1.8 GSi	٣٦٣٨٠	—	—	12,13,15,18,32
٥ باب صالون 2.0 GSi	—	٣٠٨٨٠	٣٤٠٠٠	12,13,15,18,32
كابروليه 2.0 GSi	—	٣٥١٤٠	٤٠٣١٠	10,12,15,32
نقل اتوماتيك	١٤٥٠	١٥٦٠	١٧٣٠	
سرعة خامسة	٤٦٠	٥٢٠	٩٠٠	
بور استيرنج	٨٥٠	١٠٧٠	١٠٢٠	
زجاج هيدروماتيك ٤ شباك	١٢٥٠	١٤٨٠	١٦٥٠	
أسكونا :				
٤ باب 1.3 GLS	١٧٧٣٠	—	—	15,18
٤ باب 1.6 LS	[illegible]	٢٤١٨٠	—	12,15
٤ باب 1.6 GLS	[illegible]	—	—	15,18,19,25
٤ باب 1.6 GLS Exclusive		٢٧٤٣٠	٣٠٠٣٠	12,15,16,18,19,20,21,25
٤ باب 1.6 E/GLS	٢٥٦٦٠	٢٨٤٣٠	٣١٤٦٠	12,15,16,18,19,20.21,25
٤ باب 1.8 GT	٢٥٣٣٠	٢٦٦٤٠	—	12,15,32
٤ باب 1.8 Touring	—	٢٩٦١٠	٢٩٣٣٠	12,15,19,25
٤ باب 2.0 GLS Exclusive	—	٣٠٣٨٠	٣٤١٤٠	12,15,16,18,19, 20,21,25,31
مانتا :				
ـ 1.3 GT	١٩٨٤٠	—	—	15,18
ـ 1.8 CC GT	٢٤٠٠٠	—	—	15,18
ـ 2.0 CC GSi	٢٦٦٤٠	٢٩٠٥٠	٣١٩٥٠	12,13,15,18,30,32
نقل أتوماتيك (الطراز مانتا)	٩٧٠	٧٢٠	٨٢٠	
نقل أتوماتيك (الطراز اسكونا)	١٦٢٠	١٧٥٠	١٣١٠	
سقف متحرك يدوي	٨٣٠	١١٣٠	١٢٨٠	
تكييف فريون	٤٠٩٠	٤٥٤٠	٥١٠٠	
أوميغا :				
٤ باب صالون 1.8 GLS	٣١٩٤٠	٣٣٦٩٠	٣٧٦٩٠	12,15,18,20,23,25
٤ باب صالون 2.0 GLS	٣٣٤٧٠	٣٥٧٤٠	٤٠٨٨٠	12,15,18,20,23,25
كومبي ٥ باب كرفان 2.0 GLS	٣٥٤٠٠	٣٧٨٠٠	٤٣٣٥٠	12,13,15,18,20,23,25
٤ باب صالون 2.0i 3000	—	٧١٢٥٠	٨٠٤٤٠	12.15.20,23,25
نقل اتوماتيك	١٩١٠	٢٥٨٠	٢٨٧٠	
سقف متحرك يدوي	١١٥٠	١٢٣٠	١١٧٠	
سقف متحرك كهربائي	١٢٩٠	١٨٣٠	١٧١٠	
زجاج ملون	٤٩٠	٥٢٠	٤٩٠	
زجاج كهربائي ٤ شباك	١٤٢٠	١٦٩٠	١٥٠٠	
تكييف فريون	٣٢٣٠	٣٩٦٠	٤٦١٠	
ريكورد :				
٤ باب صالون 1.8 GLS	٢٧٣٣٠	—	—	15,18,20,25
٤ باب صالون 2.0 GLS	٢٧٧٨٠	—	—	15,18,20,25
٤ باب صالون 2.2 GLS	٢٩٨٦٠	—	—	15,18,20,25
سيناتور :				
٤ باب 2.2 C	٣٨٠٨٠	—	—	15,18,20,23,25,30
٤ باب 2.5 C	٥٧٧٩٠	—	—	12,15,18,20,23,25,30
٤ باب اتوماتيك CD 3.0 E	٨١٩٩٠	٩٢٦٩٠	١٠٤٦٨٠	10,11/4,15/4,16,18,19 23,24,25,26,30
مونزا :				
ـ 2.2 C	٤٠٠٣٠	—	—	13,15,20,23,25,30
ـ 2.5 C	٦٠٥٤٠	—	—	12,13,15,20,23,25,30
ـ 3.0 GSE	٧٢٨٣٠	—	—	12,13,15,20,23,25,30,32

فورد ألماني

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
فيستا :				
١,٠ Holiday	—	٨٦٧٠	٩٥١٠	15
١,٠ Fashion	—	—	٩٩٧٠	15,33
١,١ Fashion	—	—	١٤٩٣٠	12,15,31,33
١,١ Vestival	—	١٣٦٩٠	١٥٩٣٠	13,15
١,١ Ghia	١٤٧٩٠	١٥٣٨٠	١٧٢٩٠	10,12,13,15
١,٤ Ghia	١٩٣٣٠	٢٠٤٧٠	٢٣٠٩٠	12,13,15,33
١,٦ XR-2	٢٠٦٥٠	٢٢٧٩٠	٢٥٦٦٠	12,13,15,32
اسكورت :				
١,٣ (٥ باب) Bravo	—	١٦٩٧٠	١٩٥٤٠	10,13,15,19,21
١,٣ (٥ باب) Ghia	١٥٧٢٠	١٧٦٥٠	٢٠١١٠	10,13,15,18,21,25
١,٤ (٥ باب) CL	١٩٩٢٠	٢١٩٣٠	٢٤٣٧٠	10,12,13,15
١,٦ (٥ باب) CL	٢١١٠٠	٢٥٢٧٠	٢٨٢٠٠	12,13,15
١,٦ (٥ باب) Ghia	٢٢٥٧٠	٢٧٠٨٠	٣٠٣٠٠	12,13,15,18
١,٦ (٣ باب) XR-3i	٢٦١٢٠	٢٨٨٠٠	٣١٩٨٠	10,12,13,15.32
١,٦ (٣ باب) RS Turbo	٣٠٤١٠	٣٣٤٢٠	٣٧٤٦٠	10,12,13,15,30,32
١,٤ كابروليه	٢٧١٠٠	٢٩٥٩٠	—	12,15
١,٦ كابروليه Ghia	٢٨٢٦٠	٣٠١٨٠	٣٣٨٣٠	12,15,18,31
١,٦ كابروليه XR-3i	٣١٢٥٠	٣٤١٩٠	٣٨٣٦٠	12,15,31,32
نقل اتوماتيك	١١١٠	١٢٠٠	١٥٣٠	
سقف متحرك	٨٨٠	٩٦٠	٨١٠	
فرق ٢ باب من ٤ باب	٧٨٠	٨٤٠	٩٦٠	
أوريون :				
١,٣ (٤ باب) CL	١٤٧١٠	١٦٣٦٠	١٨٦١٠	10,12,15,
١,٣ (٤ باب) Bravo	—	—	١٩٩٧٠	10,12,15,19,21
١,٤ (٤ باب) Ghia	٢١٨٥٠	٢٣٨٠٠	٢٦٥٥٠	10,12,15,18,20,21,25
١,٦ (٤ باب) CL	٢١٢٦٠	٢٥٤٣٠	٢٨٣٦٠	12,15
١,٦ (٤ باب) Ghia i	٢٥٤٩٠	٢٩٨٣٠	٣٣١٥٠	12,15,16,18
سيرا :				
١,٦ صالون ٥ باب CL	—	٢٤١٢٠	٢٦٧٥٠	15
١,٨ صالون (٥ باب) GL	٢٦١٧٠	٢٨٥٠٠	٢١٦٤٠	10,12,15
١,٨ كومبي GL Turnier	٢٧١٨٠	٢٩٢٨٠	٣٢٥١٠	10,12,13,15
٢,٠٠ صالون (٤ باب) CL	—	٢٤٩٠٠	٢٧٩٨٠	12,15
٢,٠ صالون ٥ باب S	٢٧٨٨٠	٣١٢٦٠	٣٦١١٠	10,12,13,15,16,32
٢,٨ (٦ سلندر) ٥ باب XR 4×4	٦١٠٤٠	٦٦٤١٠	٧٤٠٥٠	10,12,13,15,20,23,25,32
٢,٨ Ghia 4×4 Turnier	٦٢٠٩٠	٦٨١٣٠	٧٥٩٧١	10,11,12,15/4,20,21, 23,25,30
SCORPIO				
١,٨ صالون ٥ باب CL	٢٨٧٥٠	—	—	12,15
٢,ـ صالون ٥ باب CL	٢٩٤٩٠	٣١٧٣٠	٣٦٢٢٠	12,13,15
٢,٤ صالون ٥ باب GL	—	٥٦٣٧٠	٦٢٧٧٠	11,12,13,15/4,18,20
٢,٩ صالون ٥ باب Ghia	٦٢٣٥٠	٦٦٧٢٠	٧٥٠٩٠	10,11,12,13,15/4,18, 23,25
٢,٩ Ghia 4×4	—	٨١٠١٠	٨٩٤٠٠	10,11,12,13,15/4 18,20,23,25,30

أودي

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
٨٠ صالون ٤ باب ١٣٠٠	١٧٥١٠	—	—	15
٨٠ صالون ٤ باب ١٦٠٠	٢٤٨٧٠	٢٨٥٣٠	—	10,15
٨٠ صالون ٤ باب ١٨٠٠	—	٢٨١٨٠	٣١٨٩٠	10,15
٨٠ صالون ٤ باب ١٨٠٠ CD	٢٧٧٣٠	—	—	15/4,18,25
٨٠ صالون ٤ باب 1.8 E	٢٨٨٣٠	٣٤١٨٠	٣٦٩٠٠	10,12,15
٨٠ صالون ٤ باب 1.9 E	٣٠٨٥٠	٣٤٢٨٠	٣٧٧٦٠	10,12,15,31
٨٠ صالون ٤ باب 2.0 E	—	—	٣٨٦٧٠	10,12,15,31
٨٠ صالون ٤ باب Quattro 1.9	٣٧٨٩٠	٤٤٤٩٠	٤٩١١٠	10,12,15,11
٨٠ صالون ٤ باب Quattro 2.0	—	—	٥٠٢٥٠	10,12,15,31
نقل أتوماتيك	١٥٨٠	١٧٥٠	٢١٣٠	
سقف متحرك يدوي	٩١٠	١٤٥٠	١٦٥٠	
باور استيرنج	١٢٤٠	١٦٢٠	١٨٥٠	
لون معدني	٥٠٠	٦٠٠	٦٨٠	
تكييف فريون	٢٤٨٠	٢٨٣٠	٣٧٤٠	
زجاج هيدروماتيك	١٥٢٠	٢٠٤٠	٢٣٤٠	
٩٠ صالون ٤ باب ٢٠٠٠	٤٦١٩٠	٥٥١١٠	٦٠٨٥٠	10,12,15,18,20,25
٩٠ صالون ٤ باب ٢٢٠٠	٤٤٩٧٠	٥٧٧٣٠	٦٥٦٩٠	10,12,15,18,20,23,25
٩٠ صالون ٤ باب 2.3 E	—	٦٠٣٨٠	٦٨٣١٠	10,12,15,18,20,23,25,31
٩٠ صالون ٤ باب ٢٣٠٠ Quattro	—	٧٥٢٣٠	٨٥١٢٠	10,12,15,18,20,23,25,31,32
١٠٠ صالون ٤ باب ١٨٠٠ CC	٣٠٤٠٠	٣٣٧٠٠	٣٧٠٥٠	15/4,18
١٠٠ صالون ٤ باب CS Quattro	—	٤٨٧٨٠	٥٣١٦٠	10,12,15/4,23,25,30
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٠٠٠ CC	٥٠٢١٠	٥٩٤٣٠	٦٢١٤٠	12,15/4,18,23
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٠٠٠ CD	٥٧٠٥٠	٦٣٩٨٠	٧٠٥٤٠	12,15/4,16,18,19,23,25
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٢٠٠ CC	٥١٦٦٠	٥٧١٩٠	٦٢٩٩٠	12,15/4,18,23
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٢٠٠ CS Quattro	٦٦٨٠٠	٨٠٥٦٠	٨٦٠٨٠	10,12,15/4,23,25,30,32
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٢٠٠ Turbo Quattro	٧٥٤٢٠	٨٦٥٤٠	٩٥٦٠٠	10,12,15,23,25,30,31,32
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٣٠٠ CS	٥٩٢١٠	٦٥٢٨٠	٧١٩٨٠	10,12,15/4,23,25,30,31,32
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٣٠٠2.3E	—	—	٦٦٥٤٠	10,12,15,23,3
١٠٠ صالون ٤ باب ٢٣٠٠ Turbo	٦٤٩٢٠	٧١٢٦٠	٧٨٦٢٠	10,12,23,25,30,31
١٠٠ سمة ١٨٠٠ Avant	٣١٥٦٠	٣٦٦٣٠	٤٢١٨٠	15
١٠٠ سمة ٢٠٠٠ Avant	٥١٨٧٠	٥٨٨٩٠	٦٤٨٧٠	12,15,23
١٠٠ سمة ٢٠٠٠ 2.0E	—	—	٦٧٥٦٠	10,12,15,23
١٠٠ سمة ٢٢٠٠ 2.0 CD	٦٢٢٢٠	٧٠٧٦٠	٧٨٠٦٠	12,15/4,16,18,19,23,25
١٠٠ سمة ٢٢٠٠ 2.0 Turbo Quattro	٧٩٢٢٠	٩٠٧٧٠	١٠٠٣٠٠	10,12,15,23,25,30,31,32
١٠٠ سمة ٢٣٠٠ 2.0 CD	٦٥١٥٠	٧١٥٣٠	٧٨٩٢٠	12,15/4,16,18,19,23,25,31
١٠٠ كوبيه سمة ٢٢٠٠ GT	٥٥٥٧٠	٦١٠٥٠	—	12,13,15,19,23,30,32
٢٠٠ صالون ٤ باب Turbo	٧٧٩٥٠	٨٨٢٩٠	١٠١٩٣٠	10,11/4,12,15/4,18,19, 23,25,30
٢٠٠ صالون ٤ باب Quattro	٩٢٨٩٠	١٠٤٩٥٠	١١٧٩١٠	10,11/4,12,15/4,19, 23,25,30,32
Audi Quattro	١١٧٥١٠	١٢٩٥٧٠	١٤٦٦٦٠	12,13,15,16,19,20,23,30,32

فولكس واجن

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
بولو سمة ١٠٠٠ CL	١٣٢٤٠	١٤٩٨٠	١٥٤٠٠	13,15
بولو سمة ١٣٠٠ CL	١٤٢٥٠	١٥٧٩٠	١٧٣١٠	13,15
بولو كوبيه سمة ١٣٠٠ CL	١٣٩٩٠	١٥٦٣٠	١٥٧٩٠	13,15
بولو كوبيه سمة ١٣٠٠ GT	١٥٨٦٠	١٥٨٥٠	١٦٩٥٠	13,15,30
جولف ٤ باب ١٣٠٠ CL	١٥٠٤٠	١٦٤٠٠	١٨٢٠٠	13,15
جولف ٤ باب ١٣٠٠GL	١٦٥١٠	١٨٣٥٠	٢٠٠١٠	10,13,15,18,20,25
جولف ٤ باب ١٦٠٠ GL	٢٢٥٦٠	٢٥٢٩٠	٢٧٥٠٠	10,13,15,18,20,25
جولف ٤ باب ١٨٠٠ GL	٢٣٥٤٠	٢٥٧٥٠	٢٨٩٢٠	10,12,13,15,18,20,25
جولف ٤ باب ١٨٠٠ GT1	٢٧٠٠٠	٢٩٦١٠	٣٢٨٧٠	12,13,15,32
جولف ٤ باب ١٨٠٠ Syncro	٢٦٠٠٠	٢٨٦٨٠	٣٢١٨٠	12,13,15
جولف كونفرتابل كابروليه ١٨٠٠ GL	٢٨٠٨٠	٣١٩٨٠	٣١٩٧٠	12,15,32
جولف كونفرتابل كابروليه ١٨٠٠ GL1	٣١٠٨٠	٣٤٦٣٠	٣٨٩٠٠	12,15,32
جيتا ٤ باب ١٣٠٠ GL	١٧٤٠٠	١٩١٩٠	٢١٠٧٠	10,15,18,20,25
جيتا ٤ باب ١٦٠٠ GL	٢٣٦٣٠	٢٦٢٠٠	٢٨٧٩٠	10,15,18,20,25
جيتا ٤ باب ١٨٠٠ GL	٢٤٦١٠	٢٧٤٧٠	٣٠٢٠٠	10,12,15,18,20,25
جيتا ٤ باب ١٨٠٠ GTX16V	—	٣٣٣٧٠	٣٦٧٥٠	10,12,15,18,20,25
جيتا ٤ باب ١٨٠٠ Syncro CL	—	—	٣٥٧٣٠	12,15
نقل أتوماتيك	١٢٧٠	١٤٨٠	١٧٣٠	
سقف متحرك	٧١٠	٩٣٠	١١٣٠	
باور استيرنج	٩٧٠	١٠٣٠	١٨٥٠	
لون معدني	٤٣٠	٤٥٠	٥٣٠	
فرق ٢ باب من ٤ باب	٧٨٠	٨٦٠	٩٦٠	
تكييف فريون	٢٤٩٠	٢٣٩٠	٢٨٤٠	
شيروكو ١٨٠٠ GT	٢٤٣٧٠	٢٦٦٠٠	٣٠٠٥٠	12,15
شيروكو ١٨٠٠ GTX	٢٦٦٧٠	٢٩٨٠٠	٣٢٨٦٠	10,12,15,30,32
شيروكو ١٨٠٠ GTX 16V	٣٢١٣٠	٣٥٢٣٠	٣٨٩٩٠	10,12,13,15,30,32
باسات ٤ باب ١٣٠٠ C	١٦٦٠٠	—	—	15
باسات ٤ باب ١٦٠٠ CL	٢٣٦٧٠	٢٦٨٤٠	٢٩٦١٠	15
باسات ٤ باب ١٨٠٠ CL	٢٤٨٨٠	٢٧١٥٠	٣١٣١٠	12,15
باسات ٤ باب ٢٠٠٠ GT	٤٢٧٠٠	٤٨٤٤٠	٥٣٣٥٠	12,15,23,32
باسات ٤ باب ٢٠٠٠ GL	٤٤٥٩٠	٤٨٩٣٠	٥٣٨٩٠	12,15,18,31
باسات فاريانت ١٣٠٠ C	١٧٠٩٠	—	—	13,15,33
باسات فاريانت ١٦٠٠ CL	٢٤٣٤٠	٢٧١٣٠	٣١٦٥٠	13,15
باسات فاريانت ١٨٠٠ GL	٢٧٥٨٠	٣٠٧٥٠	٣٧٥٣٠	12,13,15,18
باسات فاريانت ٢٠٠٠ Syncro GT	٥٥٣٤٠	٦١٧٨٠	٦٨١٧٠	12,15,23,32
باسات فاريانت ٢٠٠٠ GT	٤٧٦٢٠	٥٧٤٢٠	٥٧٧٦٠	12,13,15,23,32
نقل الوماتيك	٣٠٧٠	٣٣٣٠	٢٥٤٠	
سقف متحرك كهربائي	٢٦٧٠	٣٤٤٠	٢٨٠٠	
سقف متحرك يدوي	١٤٣٠	١٩٦٠	١٦١٠	
مقعد مسخن كهربائيا للسائق	٣١٠	٥٠٠	٩١٠	
قفل مركزي للابواب	٦٧٠	٧٢٠	١٠٣٠	
باور استيرنج	٧٩٠	٢١٩٠	٢٦٤٠	

ثانيا ـ السيارات الاميركية

١ ـ سيارات شركة جنرال موتورز (بويك)

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
٤ سلندر سيدان ليمتدSkyhawk	٢٢٥١٠	٢٥٢٣٠	٢٨٣٠٠	14,19,23,25,26
٤ سلندر سيدان ليمتد Skyhawk	٢٥٤٢٠	-	-	41,19,23,25,26
٤ سلندر سيدان كوستم Skylark	٢٦٨٢٠	٢٩٠٩٠	٣٣٣٦٠	14,19.23,26
٦ سلندر سيدان ليمتد Skylark	٤٢٦١٠	٤٦٨٠٠	٥٣٢١٠	14,19,23,26
٦ سلندر كوبيه ليمتد Reqal	٤٦٨٤٠	٥٠٤١٠	٦١٤٣٠	14,19,23,26
٨ سلندر كوبيه ليمتد Reqal	٤٨٥٥٠	-	-	14,19,23,26
٤ سلندر كوبيه كوستم Somerset	٢٦٩١٠	-	-	14,19,23,26
٤ سلندر سيدان كوستم Century	٢٩٦٧٠	٣٢٧٧٠	٣٧١٩٠	14,19,23,25,26
٤ سلندر استيت واجن Century	٣١٧٦٠	٣٥٥٩٠	٤٠٩١٠	14,19,23,25,26
٦ سلندر سيدان ليمتد Century	٤٥٠٦٠	٥٠٢٧٠	٥٧٦٥٠	14,19,23,25,26
٦ سلندر سيدان كوستم Lesabre	٥٠٥٢٠	٥٥٢٦٠	٦٣٣٢٠	14,19,23,26
٦ سلندر كوبيه Lesabre T	-	٦١٧٤٠	٧٠١٣٠	14,19,23,26
٦ سلندر سيدان ليمتد Electra	٥٩٨٤٠	٦٤٤٩٠	٧٤٠١٠	11,114,19,23,25,26,27,29
٦ سلندر Electra Park Avenue	٦٩٠١٠	٧٤٢٤٠	٨٤٣٦٠	11,114,19,23,25,26,27,29
٦ سلندر كوبيه Riviera	٦٩٠٥٠	٧٦٤٣٠	٨٦٩٥٠	10,14,19,23,25,26,27,29,30
٦ سلندر Reatta	-	٨٨٣٠٠	١٠٢٩٠٠	10,14,19,23,25, 26,27,29,30

كاديلاك

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
٦ سلندر سيدان Cimarron	٥١٧٤٠	٥٧٤٨٠	-	10,11,14,17, 20,23,25,26,27,28,29
٨ سلندر سيدان Seville	٨٦٥٩٠	٩٥٠٦٠	١١١٧١٠	*
٨ سلندر سيدان Deville	٧٧٥٩٠	٨٧٦٤٠	٩٧٥٣٠	*
٨ سلندر كوبيه Eldorado Fleetwood	٧٩١٠٠	٨٦٦٧٠	١٠١٤٤٠	*
٨ سلندر سيدان D'elqance	٨٦٤٧٠	٩٦٨٠٠	١١٤١١٠	*
٨ سلندر اسبشيال D'eleqance Sixty	١١١١٨٠	١١٧٤٣٠	١٢٧٥٠٠	*
٨ سلندر ليموزين فورمال D'eleqance 75	١٢٤٠٥٠	-	-	*
٨ سلندر فورمال Brouqham	٧٨٦٢٠	٨٦١٩٠	١٠٠٦٣٠	*
٨ سلندر كوفرتابل Allante	١٦٨٠٦٠	١٨٣٠٠٠	٢٠٤٤٨٠	*

أولدز موبيل

موديلات الطراز	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	اضافات استاندرد داخلة ضمن قيمة السيارة
٤ سلندر كريزر واجن Firenza	٢٤٦٣٠	٢٧٥٤٠	—	14,23,26
٦ سلندر هاتش باك Frenza GT	٤٠٦٥٠	—	—	*
٦ سلندر سيدان Cutlass Supreme	٤٤٨٣٠	—	—	*
٦ سلندر كوبيه انترناشيونال Cutlass Supreme	—	٥٩٢٨٠	٦٩٣٢٠	*
٤ سلندر سيدان Cutlass Clera	٢٩٨٦٠	٣٢٧٦٠	٣٦٩١٠	*
٤ سلندر بروجهام Cutlass Clera SL	٣١٥٢٠	٣٤٨٩٠	٤٠٠٨٠	*
٦ سلندر سيدان انترناشيونال Cutlass Clera	—	٥٨٩٥٠	٩٧٣٥٠	*
٤ سلندر سوبريم Cutlass Calais SL	٢٧٩٥٠	٣٠٩٦٠	٣٥٩٣٠	*
٤ سلندر انترناشيونال Cutlass Calais	—	٣٦٤٣٠	٤١٧١٠	*
٦ سلندر سيدان بروجهام Delta 88 Royale	٥٣١٨٠	٥٨٤٦٠	٦٦٩٤٠	*
٨ سلندر استشن واجن Custom Cruiser	٥٦٣٠٠	٦٢٤٥٠	٧١١٩٠	*
٦ سلندر سيدان بروجهام Ninety Eight Regency	٦٤٣٢٠	٧٠٤٧٠	٨٠٩٠٠	11,14,23,25,26,27,29
٦ سلندر سيدان Ninety Eight Touring	—	٨٦٩٠٠	٩٩٦٤٠	11,14,23,25,26,27,29
٦ سلندر كوبيه Toronado	٦٧٦٨٠	٧٢٩٠٠	٨٤٨٨٠	11,14,23,25,26,27,28,29

(يتبع غدا)

كيف تبحث عن جمرك أي سيارة ؟

في ما يلي الملاحظات التي يجب معرفتها عند البحث عن جمرك اي سيارة من الجداول الموضحة:

* القيم الموضحة بالجداول هي اجمالي الضرائب والرسوم الجمركية المستحقة بالفعل على السيارات على اساس «ملاكي او اجرة» بالجنيهات المصرية.

* قدرت الضرائب والرسوم الجمركية في هذه الجداول على اساس اسعار بيع العملات الاجنبية المتوقعة كما يلي:

نوع العملة	سعر الصرف بالقروش
دولار اميركي	١٨٩
جنيه استرليني	٣٤٠
مارك الماني	١٠٦
١٠٠ ليرة ايطالية	١٤,٥
فرنك فرنسي	٣٣
١٠٠ ين ياباني	١٥٥
كرون سويدي	٣٢

وغالبا تقدر الرسوم الجمركية بعملة الدولة التابع لها مركز نشاط الشركة المنتجة.

ويلاحظ انه في بعض الحالات النادرة قد يكون بيان الاضافات «الاستاندرد» الموجودة بجوار الطراز تدل على الاضافات الخاصة بسنة موديل معينة بينما لا ترى كافة هذه الاضافات على سنة موديل اخرى للطراز نفسه، بل يشملها بعض هذه الاضافات فقط، ولكن هذه الحالات محدودة نسبيا كما قدمنا.

كما ان بعض الانواع قد يتم بدون اضافة معينة بفرض تسويقه في دولة ما، وفي مثل هذه الحالات يجب خصم قيمة هذه الاضافة من القيمة المحددة بالجدول.

* يتم خصم ١٠٪ من اسعار التجزئة والتي يتم بموجبها احتساب قيمة الجمارك في حالة الافراج بغرض الاتجار او الاخذ بسعر فاتورة المورد ايهما اكبر.

ملاحظة مهمة: سيارات فيات وموارات المستوردة بمعرفة شركة النصر لصناعة السيارات تمنح خصما تجاريا ١٠٪ بالاضافة الى خصم تجميع ١٠٪ اخرى، اما اذا تم الافراج عن هذه السيارات بمعرفة المشترين لها من الشركة فتمنح نسبة خصم التجميع فقط.

رموز الاضافات

رقم الكود	نوع الاضافة التي يدل عليها
10	زجاج ملون
11	زجاج كهربائي ٢ شباك
11/4	زجاج كهربائي ٤ شباك
12	سرعة خامسة
13	مساحة خلفية
14	جهاز تكييف
15	مساند رأس امامية
15/4	مساند رأس امامية وخلفية ٤
16	لون خاص
17	فرش جلد طبيعي
18	فرش قطيفة
19	تجهيزة لتركيب راديو
20	مرآة جانبية متحركة كهربائيا وتسخين حراري
21	سقف متحرك يدوي
22	سقف متحرك كهربائي
23	بور استيرنج
24	مقاعد مسخنة كهربائيا
25	سنترلوك للابواب
26	نقل اتوماتيك
27	مقاعد متحركة كهربائيا
28	سقف فينول
29	راديو مسجل ستيريو AM/FM
30	جنوط اسبور
31	جهاز تنقية العادم
32	مقاعد اسبور
33	مرآة يمين

زيارة ميدانية لمخيمات البريج والنصيرات ودير البلح وخانيونس



● مروان الاقرع المعتقل حاليا في صورة بعد اصابته بجروح في الرأس



● الشهيد محمد الاقرع



● ام الشهيد محمد الاقرع



● والد الشهيد ايمن يحمل صورته

شعلة الانتفاضة عالية في جغرافيا غزة المكشوفة

■ الشهيد ايمن يهتف قبل الرحيل.. «الله اكبر والنصر للعرب» ■ عقله كان مع الحجارة وليس في النجارة ■ اغتيال «بيليه» دير البلح وسطاهله

قبل الخلود الى النوم في الفندق الغزي الوحيد، حيث ينام الصحافيون والمراسلون والزوار الاجانب ابلغتني صاحبة الفندق، وهي سيدة غزية مثقفة متقدمة في السن، عن انها ستضطر الى اخلاء الفندق الصغير من نزلائه، بسبب وصول وفد برلماني اوروبي في الثاني من ديسمبر، وعليه فانني لا أتمكن من المبيت سوى ليلتين. فقلت لها حبذا لو ابلغتني بذلك قبل ذهابي الى جباليا لانني تلقيت دعوة للمبيت في المخيم. اما هناك، فانا احتاج الى اسبوع على الاقل لاجراء مسح شامل للقطاع .. ولم انته بعد من تغطية الا «بلوك» واحد في جباليا. وبالطبع لم يكن بوسعي العودة الان الى تلك الام في المخيم وابلاغها بقبولي دعوتها لي للنوم في المخيم. وعلى اية حال قررت ان استثمر اليوم التالي في زيارة سريعة لمخيمات القطاع ثم العودة في ما بعد لاجراء تحقيقات مفصلة.

شتاء غزة لا يزال دافئا ولكن نهارها قصير وليلها يزداد طولا مع منع التجول الليلي. وكنت امني النفس بسرقة ساعات من الليل والالتقاء ببعض الاشخاص في غزة للحديث عن الاوضاع لكن عبثا يمكن الاتصال بهم في الليل .. فخطوط الهاتف مشغولة حيث يحلو لسكان غزة تبادل الحديث في الهاتف ليلا كبديل لتبادل الزيارة الليلية وقد فهمت ولمست من خلال جولتي في قطاع غزة التي استمرت ٤٨ ساعة ان الاوضاع الاقتصادية سيئة جدا ولا تقارن مع مثيلتها في الضفة الغربية. فمنذ ان نفذت سلطات الاحتلال نظام البطاقة الممغنطة على العمال وجد عشرات الالوف من العمال انفسهم ممنوعين من الوصول الى المصانع الاسرائيلية التي كانوا يعملون فيها لاسباب امنية. فكل شاب تعرض للاعتقال او تعرض شقيق له للاعتقال او السجن ترفض سلطات الاحتلال السماح له بالعمل في المرافق الاسرائيلية. ولان العمل في المرافق الاسرائيلية هو مورد الرزق الرئيسي في غزة، عرفنا ماذا يعني حرمان عشرات الالوف من العمال من العمل. وما يترتب على ذلك من اثار اقتصادية. فقطاع غزة مضغوط سكانيا وهو يعتبر اكبر منطقة في العالم كثافة في السكان بالنسبة للكيلومتر المربع الواحد حيث يعيش حوالي ٧٠٠ الف نسمة على مساحة لا تتجاوز ٨٠٠ كيلومتر مربع منها ٣٠٪ صادرته سلطات الاحتلال لاقامة مستوطنات يسكنها ثلاثة الاف مستوطن فقط. ومورد الرزق الثاني للقطاع هو تصدير الحمضيات والخضار الى الخارج. وهذا المورد ايضا تعرض للخسائر في العام الماضي بسبب عدم وجود اسواق خارجية. ففي العام الماضي وافقت اسرائيل تحت ضغط من السوق الاوروبية المشتركة على التصدير المباشر للحمضيات من غزة الى اوروبا الغربية .. لكن مزارعي غزة وقعوا ضحية لنصاب اوروبي وتأخير اسرائيلي في شحن الحمضيات الحقا بهم خسائر كبيرة. وفي هذا العام ايضا بدأت سلطات الاحتلال في التسويف والمماطلة حيث يقوم رجال الشرطة والجمارك وحرس الحدود بالعبث في صناديق الحمضيات بحجة التفتيش قبل شحنها على السفن من ميناء اسدود مما يؤخر الشحن ويجعل السفن تبحر دون شحن حمضيات غزة مع ما يترتب على ذلك من اضرار واجور سفن واتلاف للحمضيات. وعندما اشتكى مزارعو غزة للسوق الاوروبية من هذه الممارسات الاسرائيلية اوفدت السوق الاوروبية احد مندوبيها لحل هذه المسالة. وقد التقيت هذا المندوب في غزة وهو قليل الكلام ولا يحب الحديث عن مهمته. لكنه اشتكى من ان الاسرائيليين في مطار اللد اخذوا منه جهاز مذياع لفحصه ثم اعادوه اليه مكسورا وهذا الحادث يدل على مدى استهتار اسرائيل بمندوب السوق

بقلم: صحافي فلسطيني تحت الاحتلال

الاوروبية فاذا كان تعاملهم معه في المطار على هذا النحو فهل سيلبون طلبه في تسريح الصادرات الغزاوية الى اوروبا؟

مخيم النصيرات

اليوم التالي مطلع ديسمبر كان مشوقا حيث زرت مخيمات البريج والنصيرات ودير البلح وخانيونس ثم مدينة رفح مع مخيماتها المناضلة. في مخيم النصيرات الذي زرته قبل عام ونصف العام كان كل شيء على حاله لم يتغير اي شيء. الازقة الموحلة نفسها والاطفال انفسهم يتراكضون امام المنازل المتواضعة والاستثناء الوحيد هو ان الشعارات على الجدران تم مسحها وهذا هو حال جميع الجدران في قطاع غزة حيث اختفت الشعارات تحت ضغط قوات الاحتلال التي بدأت تفرض غرامات وتعتدي على كل من لا يمسح الشعارات عن جداره. وكان بودي زيارة اكبر عدد من المنازل الا انني اكتفيت بزيارة منزل الشهيد ايمن محمد ابوشرار «١٧ سنة» الذي كان يدرس في المدرسة الصناعية في غزة قسم النجارة. وعاد بعد اغلاق المدرسة في بداية الانتفاضة الى مخيمه حيث بدأ يتدرب في منجرة لكن «عقله كان في الحجارة وليس في النجارة» مثلما يقول والده حيث التحق بركب النشطاء من الشبان في مقاومة الاحتلال. ويضيف والده سمعته ذات يوم يقول لوالدته «اذا استشهدت لا تبكي .. وسياتي الشباب الى البيت ويغنون يا ام الشهيد زغردي فاوصيك بان تزغردي» فقالت له والدته «اسكت ابوك في الغرفة فوق احسن يسمعك ويزعل» .. فقال لها «لن يزعل» ويضيف والده .. في اليوم التالي جاء الشباب وابلغوني عن اصابته في الصدر. كان الشهيد اوصاهم بعدم ابلاغ والده حتى لا يغضب وذلك قبل ان يغيب في غيبوبة بشوان حيث نطق الشهادتين ثم هتف «الله اكبر النصر للعرب» .. ونقله رفاقه الى المستشفى وعاد الى الوعي قليلا حيث شاهد الطبيب يستعد لقص قميصه لفحص الاصابة فطلب منه عدم القص كانه يعرف انه سيفارق الحياة وبالفعل فارق الحياة لكنه كرر هتافه السابق

«الله اكبر .. النصر للعرب» .. ثم حمل الشباب جثمانه الى منزله ثم ليشيع جثمانه الى مثواه الاخير. ويضيف والده انه بعد مضي ثلاثة اشهر على استشهاد ايمن توجه الى قبره لاصلاح القبر حيث كان الشباب قد وضعوا «بانيو» قديم فوق جثمانه لعدم وجود طوب اثناء دفنه ولمحاصرة جنود الاحتلال للمقبرة اثناء الدفن. وعندما ازال والده التراب.حتى وصل الى البانيو ومن خلال فتحة في البانيو دفعه الفضول لالقاء نظرة على جثمان ابنه وكانت المفاجأة انه وجد جثمانه كانه دفن البارحة فقط ولم يكن متعفنا ويضيف والد الشهيد: كان ايمن يتوقع الشهادة ويتمناها وقد التقط صورة لنفسه قبل استشهاده بثلاثة ايام ووضعها في البيت قائلا انها ستكون صورته الاخيرة .. وكان ايمن اصيب مرتين خلال الانتفاضة بالرصاص.

دير البلح

من النصيرات توجهت الى دير البلح لزيارة منزل الشهيد محمد عرفات الاقرع «٢٨ سنة» الشاب الاسمر الذي اغتيل في منزله امام اعين والدته وجدته واخوانه واخواته .. يقع منزل الشهيد محمد قرب ساحة رملية واسعة في دير البلح وكان الطوب الذي بناه الشهيد فوق منزله اخر عمل قام به قبل استشهاده، حيث داهمت المنزل قوة من جنود الاحتلال بهدف اغتياله بينما كان يقوم بالبناء.

وفي منزله تشعر بالحزن المرتسم على وجوه اشقاء وشقيقات ووالدة الشهيد الذي تتهمه سلطات الاحتلال بانه قائد شبيبة «فتح» في اغتيال رفيق محمد وهو الشهيد اسماعيل ابوجياب من دير البلح ايضا الذي كان رئيس كتلة الشبيبة الطلابية في الجامعة الاسلامية في غزة. ثم واصلت ملاحقة محمد الاقرع الى ان اغتالته هو الاخر.

كان محمد شابا رياضيا يشبه الى حد بعيد نجم الكرة البرازيلي بيليه في صورة معلقة في غرفة داخل المنزل مع صور الرياضيين المشهورين في مصر واوروبا وكان يجيد لعبة كرة القدم واشتهر بها في دير البلح. ومع انطلاقة الانتفاضة تحول اهتمامه الرياضي الى العمل النضالي واعتقل لمدة اشهر في النقب، ولم يفرج عنه بل تم تحويله الى معتقل انصار ٢ في غزة حيث امضى شهرين، وبعد الافراج عنه بثلاثة ايام اعيد اعتقاله لمدة شهرين اخرين ثم افرج عنه بكفالة الى حين المحاكمة. وبعدها بدأت قوات الاحتلال تطارده لاغتياله وكان منزله يتعرض للاقتحام بمعدل مرتين يوميا وفي كل مرة كان الجنود ورجال المخابرات يعتدون على اخوته.واخواته ووالدته حتى فاجاوه يوم ٨٩/٩/١٤ وهو يقوم ببناء «مدماك» اضافي فوق منزله .. كانت والدته خارج البيت عندما شاهدت الجنود فصرخت محذرة ابنها الذي قفز عن السطح وحاول الفرار من خلف المنزل لكن الجنود كانوا ينتظرونه واطلقوا النار عليه مرتين في الرأس فاستشهد على الفور. هجمت والدته لانقاذه فضربها الجنود بوحشية وانهالوا على جثمان الشهيد بالضرب ايضا. ولم يسلم احد في البيت من الضرب. حتى جدته العجوز البالغة من العمر ١٢٠ سنة اصيبت هي الاخرى بعيار مطاطي معدني وتعرضت للضرب، وشقيقته الصغرى امسك احد الجنود رأسها وضربه في الحائط واستدعى الامر عدة غرز لعلاج الجرح. اما اخوة الشهيد فقد تعرضوا للاعتقال، ومرت فترة كان جميع الاخوة في المعتقل معا.

مروان جرح في العام الماضي بعد خروجه من الاعتقال واصيب ثانية في رأسه واعتقل ثانية لمدة ١٨ يوما ثم اعتقل لمدة ستة اشهر ثم افرج عنه واعيد اعتقاله قبل ثلاثة ايام اي في نهاية نوفمبر.

وخالد اعتقل لمدة ١٨ يوما، وانور اعتقل لمدة ١٨ يوما. وقبل مغادرة منزل هذه العائلة المناضلة سالت عن الجدة فقيل لي انها خرجت ودهشت عندما علمت انها مازالت قوية وتقاوم همجية الاحتلال الذين قتلوا حفيدها امام عينيها. واودع دير البلح وانا على يقين بان هناك الكثير مما يستحق الكتابة عنه في كل بيت من بيوت المدينة ومخيمها .. وتوجهت الى خانيونس مودعا اشجار النخيل الباسقة في دير البلح التي اخذت المدينة اسمها من تلك الاشجار.

خانيونس مصيدة الاسرائيليين

في الطريق الى خانيونس كان جنود الاحتلال قد اغلقوا الشارع الرئيسي بوضع كتل من الاسمنت كحاجز جديد عند مفترق طرق يؤدي الى مستوطنات غوش قطيف. وكانت سيارة في الليل السابق قد اجتاحت مستوطنا وجنديا فقتل المستوطن على الفور واصيب الجندي بجروح، وتمكن السائق من الفرار الا انه عاد في اليوم التالي وسلم نفسه اذ يبدو ان الحادث لم يكن متعمدا. وكان حادث مشابه وقع في حي الشيخ رضوان في غزة في اواسط اكتوبر الماضي عندما داهم الشاب جمال ابوشرخ «٢٣ سنة» ضابطا ورجل مخابرات بسيارته فاصابهما بجروح بليغة حيث تم بتر ساقي رجل المخابرات، وتم هدم منزله في مخيم الشاطيء قبل اسبوع واستشهد في ظروف غامضة في زنزانته في الرابع من ديسمبر الحالي حيث عثر عليه مشنوقا. والموت الغامض كان ايضا من نصيب محمد ابوالنصر كما اسلفت سابقا وحتى قصة ابوالنصر مازالت غامضة فهو اسير محرر اشتهر بجرأته وقد تم تجميد عضويته في الجبهة الشعبية اثناء وجوده في السجن. وعندما خرج حاول الانضمام الى تنظيمات اخرى فرفضته لانه اقام علاقة مع تجار مخدرات وعندما كان معارفه يعاتبونه على ذلك كان يقول انه لولا علاقته تلك لما حصل على اموال وعلى وسلاح ويبدو ان ابوالنصر اخذ يعمل منفردا فاطلق النار على اسرائيلي في بيت لاهيا واصابه بجروح واطلق النار على ضابط اسرائيلي في وسط غزة فاصابه بجروح لكن الرصاص اصاب احد المارة العرب فقتله. ويبدو ان هذا الحادث اثر فيه واراد ان يقوم بعمل للفت الانظار اليه فاختطف الاميركي كريس جورج مدير جمعية انقاذ الطفل. وكان على معرفة سابقة به ولم تكن عملية الاختطاف صعبة حيث دعاه الى سيارة للحديث معه واختطفه .. ثم افرج عنه بعد ٤٨ ساعة وبقيت الرسالة التي كتبها ابوالنصر بخط يده مهملة حيث يمكن ان يفهم منها انه لم يكن يقصد الاختطاف بل لفت انظار الرئيس الاميركي بوش الى الممارسات الاسرائيلية في الارض المحتلة وكان ابوالنصر سلم هذه الرسالة الى كريس جورج بعد اطلاق سراحه ودعاه الى نشرها في وسائل الاعلام لكنها لم تنشر. وينقل على لسان جورج بعد اطلاق سراحه قوله ان ابوالنصر دلله كثيرا لكثر ما قدم اليه من اطعمة. ومع ان الجميع استنكروا عملية الاختطاف الا ان احدا لم يحاول فهمها كما هي طبقا لرسالة ابوالنصر الموجهة الى الرئيس بوش «مرفق نص الرسالة بخط يد ابوالنصر».

في غزة بعكس الضفة الغربية لا تبدو هناك اية صراعات تنظيمية رغم ان ثلاث جهات تصدر بيانات وتدعو الى اضرابات مختلفة. فهناك بيانات القيادة الموحدة وهناك بيانات حماس ثم بيانات منظمة الجهاد الاسلامي، والاخيرة بياناتها قليلة. والملفت للنظر ان انصار التنظيمات ضمن القيادة الموحدة يكنون الاحترام والتقدير لتنظيم الجهاد .. فهذا التنظيم لم يدخل في اي صراع وهو تنظيم سري وبدأ انصاره في الظهور في المواجهات كما قيل لي في مخيم جباليا. وهم عموما شبان كبار السن وليسوا صغارا اغلبهم في الثلاثينات. ويعتقد الناس ان تنظيم الجهاد وراء عملية الشيخ عجلين الاخيرة ومازالت قوات الاحتلال تمنع خروج المراكب الى البحر منذ هذه العملية خشية فرار اي من المطلوبين اثناء عمليات التفتيش. وفي الاساس فان تنظيم الجهاد ليس تنظيما شعبيا بل هو تنظيم عسكري وبالتالي فان تواجده في الشارع يبقى محدودا وان كان انصاره في الضفة يظهرون علنا كتنظيم شعبي في منطقة بيت لحم وجنين وقرى جنين. لكنه على اية حال يحظى باعجاب الناس وتقدير اغلبية التنظيمات الاخرى.

في الطريق الى رفح كانت عيناي تراقب بيارات البرتقال المثقلة بالثمار الصفراء وافكاري متشعبة كتشعب اغصان الاشجار القريبة من الطريق التي قامت جرافات الاحتلال باجتثاثها بالالاف بحجة انها توفر الحماية لشبان المولوتوف. واخذت اقارن بين الوضع في الضفة الغربية، وقطاع غزة وخلصت الى ان الامور اقل تعقيدا في الضفة واكثر تعقيدا في القطاع حتى على مستوى المواجهات. فالطبيعة الترابية الرملية لا توفر للشبان قدرة على المناورة في المواجهات وحتى للاختفاء. فبينما يوجد مئات الشبان المطلوبين في الضفة الغربية ولا تستطيع قوات الاحتلال اعتقالهم بسبب الطبيعة الجبلية الواسعة فان الجغرافيا في غزة لا يتيح للشبان المطلوبين الاختفاء وكذلك فبينما لا يعاني شبان الضفة من نقص في الذخيرة اي الحجارة يكاد القطاع ان يخلو منها ويستخدم الشبان في غزة قطع الاسمنت والطوب بدلا من الحجارة.

وفي حين تضطر قوات الاحتلال الى نشر قوات تقدر بالمئات لفرض منع التجول على قرية صغيرة في الضفة الغربية لا يتعدى عدد سكانها الالف نسمة، نجدها تستخدم العدد نفسه او اقل لفرض منع التجول على مخيم جباليا الذي يبلغ عدد سكانه حوالي ٦٠ الفا، نظرا لاكتظاظه بالسكان ومساحته المحدودة وطبيعته السهلية مما يسهل السيطرة عليه .. لكن رغم كل ذلك فان قطاع غزة لم يهن ولم يستكن ومازال وسيبقى حاملا شعلة الانتفاضة الى حين تحقيق اهدافها.

● الشهيد محمد ابوالنصر «الثاني من اليمين» في ندوة ثقافية ويبدو الكاتب اميل حبيبي

نص رسالة الشهيد ابو النصر الى الرئيس بوش حول دوافعه لاختطاف المواطن الاميركي جورج

الجمعة.. ١٩٨٩/٦/٢٣م.. غزة..
سيدي الرئيس .. جورج بوش الموقر..
تحية الاحترام والتقدير وبعد..

اعتقد انه وبمجرد ان تكون هذه الرسالة قد وصلتك تكون في الوقت نفسه قد هدأت نفسك واطمأنت على سلامة المواطن الاميركي السيد كريس جورج المحترم..

وبهذه المناسبة يسرني ان اقدم لسيادتكم التهاني الحارة والصادقة واقول لك ايضا انه لم تكن النية وراء عملية الاختطاف الاساءة لسيادتكم ولا حتى التفكير في ازعاجكم.. بل على العكس تماما..

سيدي الرئيس..

ان اهداف العملية تتمثل في الاثبات لسيادتكم ولعموم ابناء شعبكم ان الاسرائيليين الذين تدعمونهم بكل شيء.. السلاح والمال والفيتو انهم غير معنيين ابدا بالحفاظ على سلامة مواطنيكم.. والدليل على ذلك معروف لدى السيد كريس جورج جيدا. حيث ان الاسرائيليين اعلنوا عن القيام بعملية تفتيش واسعة النطاق لتامين سلامة السيد كريس. وهذا عكس ما لمسه وشاهده السيد كريس.. والجدير بالذكر.. لو ان اسرائيليا صعلوكا واحدا فقد او اختطف لكانت اسرائيل قد اقامت الدنيا واقعدتها..؟؟!!

وايضا..

كونوا على ثقة بان العملية كلها من اولها وحتى اخرها لم يستخدم فيها اي شكل من اشكال العنف والارهاب لاننا نشجب ونستنكر وندين كل اشكال واساليب العنف والارهاب.

بل واننا نناشد سيادتكم العمل على رفع المعاناة ووقف عملية ممارسة الارهاب الجماعي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة.

وشيء اخر مهم جدا نريد ان نثبته لسيادتكم يتمثل في ان المطالب التي قدمها الناطق باسمنا للصليب الاحمر لم تكن مطالب صعبة وكبيرة ومستعصية على التنفيذ وذلك حين مقارنتها مع حجم المساعدات الاميركية المقدمة لاسرائيل..

ونذكر بهذا الشان: ان اسرائيل افرجت في ايار سنة ١٩٨٥ عن اكثر من ١٠٠٠ معتقل امني مقابل ٣ جنود اسرائيليين..

فلماذا لم توافق اسرائيل على اطلاق سراح عدد قليل من السجناء مقابل اطلاق سراح كريس جورج..؟؟

لقد كنا واثقين من ان اسرائيل حتى ولو قتل ١٠٠٠ اميركي فلن تطلق سراح سجين فلسطيني واحد.. وهذا بالضبط ما قلناه واوضحناه للسيد كريس جورج..

سيدي الرئيس..

اعلمك بان المواطنين الفرنسيين في غزة يشربون القهوة في بيوت اهل غزة وسكان المخيمات.

اجل يا سيادة الرئيس: ان كل المواطنين الاجانب تقريبا يحترمون وبشكل خاص الفرنسيين منهم ويعاملون احسن معاملة وذلك لكون رئيس دولتهم، السيد ميتيران قد قام بواجبه واستقبل في ديوانه رئيس دولتنا السيد عرفات، فلماذا يا سيادة الرئيس لا تقوم انت ايضا بواجبك وتدعو رئيس دولتنا لزيارة بلدكم وديوانكم وذلك كي يتسنى للسيد كريس جورج وكل المواطنين الاميركيين احتساء القهوة في بيوتنا الفلسطينية؟؟

سيدي الرئيس..

انني اتوجه اليك باسمي وباسم كل رفاقي وباسم كل الفلسطينيين ان تعمل كل ما بوسعك من اجل التعامل مع قضيتنا الفلسطينية بطريقة اكثر فعالية وواقعية من سابقيك!! فقط اريد ان اذكرك بان زملاء لنا موجودين في السجن ومسلوبة حريتهم لا لشيء الا لكونهم شعراء وكتابا ومفكرين اما الباقون فان جريمتهم تكمن فقط بكونهم احبوا وطنهم واخلصوا لشعبهم ووهبوا حياتهم في سبيل نصرة قضيتهم وعدالة مطالبهم.

سيدي الرئيس..

ان القرار بالافراج عن السيد كريس جورج اتخذناه من بداية اللحظة التي اخذ فيها.. وهذا ما عرفه السيد كريس نفسه. ان كريس لم يتعرض الى اية صعوبات او اي معاملة غير منطقية.. لقد كان كريس يعامل معاملة الاخ والصديق والضيف.

والقصة كلها ما هي الا ان نخلق منها مجرد رسالة مفتوحة..

اجل رسالة انسانية مفتوحة موجهة للرأي العام العالمي بشكل عام وللاميركيين بشكل خاص.

سيدي الرئيس..

لا اريد ان اطيل عليكم وبالمناسبة نناشدكم ونقول لكم ارفعوا المعاناة عن ابناء شعبنا ولكم منا كل الشكر وفائق الاحترام.

محمد ابوالنصر
غزة



● خطباء وجمهور ثائر في بوخارست



● الدبابات متاهبة لدعم حركة التغيير

سقوط القيصر

التغيير الدموي

من كان يتصور ان شوارع بوخارست ستكون مسرحا لحرب حقيقية بين جيشين .. جيش نظامي مدجج بالسلاح، وجيش سري شكل اساسا لحماية صاحبه لكنه لم ينفع في الساعة الحرجة .. الا ان يجعل من ولادة النظام الجديد عملية دموية باهظة التكاليف .

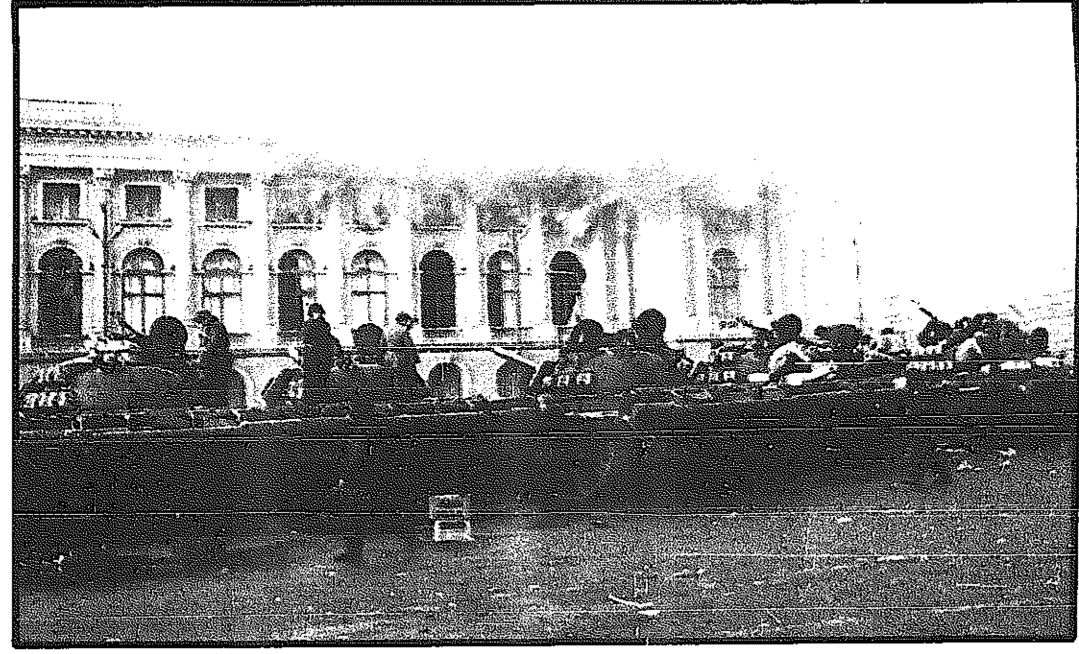
رحيل شاوشيسكو لم يكن سهلا .. واستلام النظام الجديد لم يكن سهلا .. لكن ثمن الحرية مهما كان باهظا .. يرخص امام الهدف .



● الجنود .. محرقة التغيير



● حرائق .. وحرائق



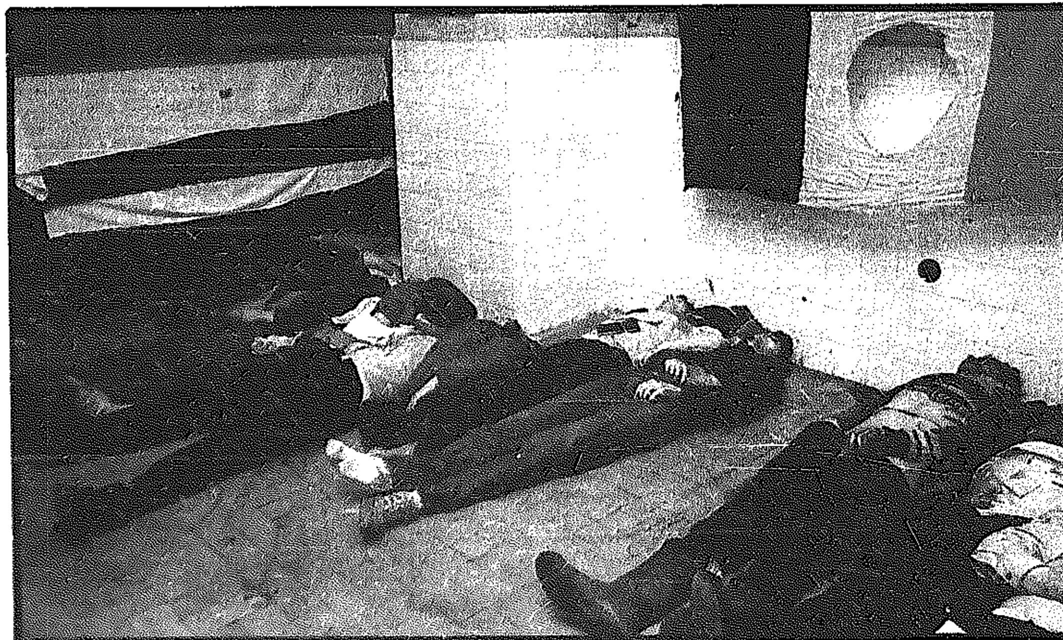
● الدبابات تحرس الدخان الاسود



● قتال شوارع



● معركة في شارع مظلم



● ضحايا الحرية

تحقيق مصور من غاما

دير شبيغل

التعـاون بينهمـا يشمـل كافـة اوجـه الحيـاة

الالمانيتان تتجهان بخطى سريعة نحو الوحدة الفعلية

بعد مضي اكثر من ثلاثة اشهر فقط على انهيار نظام الحكم الشيوعي الستاليني لايريك هونيكر في المانيا الشرقية ، بدأت الدولتان الالمانيتان تقتربان من بعضهما البعض بخطى سريعة وثابتة ، واخذت الاصوات الشعبية في برلين الشرقية وبون تطالب اكثر فاكثر باعادة توحيد شطري المانيا .

وعلى الرغم من التحذير الذي وجهه وزير الخارجيةالسوفيتي ، ادوارد شيفاردنادزه ، من القيام باية تحركات متهورة باتجاه اعادة توحيد المانيا ، والنداءات التي وجهها حلفاء المانيا الغربية في المجموعة الاوروبية من اجل الالتزام بالحذر ، جرت ازالة كافة الحواجز التي ظلت تفصل مابين دولتي المانيا الشرقية والغربية على مدى السنوات الاربعين الماضية .

واتفق المستشار الالماني الغربي هيلموت كول مع رئيس وزراء المانيا الشرقية هانز مودروف في اول اجتماع عقد بينهما في مدينة دريسدن الالمانية الشرقية ، على ابرام اتفاقية تعاون بين الدولتين الالمانيتين . ويبدا ان الجانبين يرغبان بالفعل في اقامة شبكة متماسكة وقوية من الاتفاقيات تغطي كافة المجالات وعلى جميع المستويات ، وذلك بحلول الوقت الذي يتوجه فيه الالمان الشرقيون الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في اول انتخابات حرة تجري على الاطلاق في الشطر الشرقي وذلك في السادس من شهر مايو عام ١٩٩٠ . كما يرغب قادة الشطرين ايضا في اقامة هيئات مشتركة لتتولى معالجة القضايا الثنائية وازالة اية عقبات تعترضها .

ويمثل الاقتصاد صلب واساس اتفاقية التعاون الجديدة بين الدولتين الالمانيتين ، حيث تحرص بون وبرلين الشرقية على القضاء في اقرب وقت ممكن على التباين الكبير والواضح في مستويات المعيشة بين دولة المانيا الغربية الرأسمالية ودولة المانيا الشرقية الشيوعية الفقيرة .

ويامل رئيسا حكومتي البلدين في ان يؤدي تحسين امدادات السلع الاستهلاكية في المانيا الشرقية الى تهدئة مشاعر المتظاهرين الالمان الشرقيين الذين نفد صبرهم ، كما اخذ حجم النداءات التي يوجهونها من اجل اعادة توحيد المانيا يتزايد بصورة مطردة ومتواصلة .

ولم يستبعد هانز مودروف مسالة اقامة اتحاد كونفيدرالي من النوع الذي اقترحه المستشار هيلموت كول في خطته ذات النقاط العشر ، والتي تهدف الى تحقيق وحدة المانيا ، حيث يعتبر ذلك بمثابة خطوة على طريق اقامة دولة المانية موحدة .

وفي حين تواصل دولتا المانيا في الوقت الراهن الاقتراب من بعضهما البعض ، فانه يمكن القول ان مواطني الدولتين كانوا قد توحدوا بالفعل بعد ان تم تدمير وازالة الحدود القائمة بين شطري المانيا ، وبعد ان اجتاح ابناء العم في المانيا الشرقية جدار برلين الذي لم يعد له وجود من الناحية الفعلية .

لقد فقدت الحدود القائمة بين شطري المانيا وجدار برلين اي معنى لهما منذ امد بعيد ، حيث توجد الان اكثر من مائة نقطة عبور جديدة على الحدود بين الشطرين ، والتي كانت تعتبر اكثر حدود يقوم عليها حراس اشداء واقوياء مدججون بالسلاح في العالم .

وبعد ان سمحت حكومة المانيا الشرقية لمواطنيها بالسفر بحرية الى الغرب اعتبارا من التاسع من شهر نوفمبر الماضي ، قام رئيس الوزراء مودروف بالغاء القوانين التي كانت تتطلب من المواطنين الالمان الغربيين الراغبين في السفر الى الشرق الحصول على تاشيرات دخول .

وبوابة براندنبورغ في برلين ، التي كان ينظر اليها على انها رمز للحرب الباردة بين الدولتين العظميين ، تشرف الان على نقطة لعبورة المشاة في داخل هذه المدينة التي كانت مقسمة .

كذلك ، فان عمدتي شطري برلين، عاصمة المانيا الموحدة السابقة ، التي مازالت خاضعة لسيطرة دول الحلفاء التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الثانية وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتي ، يجتمعان معا بصورة منتظمة في الوقت الراهن من اجل بحث سبل التغلب على اثار فترة التقسيم التي امدت ثمانية وعشرين عاما .

ومنذ الاعلان عن اعادة فتح الحدود بين الشطرين ، فان عشرة الاف الماني شرقي على الاقل يتوجهون يوميا الى برلين الغربية لزيارة اقاربهم ، او للتجول في الشوارع ، او لشراء سلع من متاجر برلين الغربية . وتجهز المانيا الشرقية نفسها لاستقبال امواج وافواج من الزائرين الالمان الغربيين عام ١٩٩٠ ، الذين يرغبون اخيرا في مشاهدة مدن المانيا الشرقية مثل لايبزيغ ، وفايمار ، ودريسدن ، وغيرها من المدن ،وذلك دون ان يضطروا الى تقديم طلبات مسبقة ، او الى ملء العديد من الاستمارات .

واضافة الى ذلك ، تتفاوض شركات السياحة الالمانية الغربية حاليا بالفعل مع المانيا الشرقية من اجل بناء فنادق هناك . كما اثار اكثر من الف مواطن من هامبورغ ضجة مؤخرا . فكل واحد من هؤلاء كان يريد حجز مقعد له على متن قطار خاص متجه الى دريسدن ، التي ترتبط باتفاقية تآخ مع هامبورغ ، وذلك بعد ان قام عدد من الالمان الشرقيين بزيارتهم قبل ذلك باسبوع .

وتبحث الاحزاب السياسية في بون عن شركاء في المانيا الشرقية تقدم لهم دعمها ومساندتها خلال انتخابات مايو المقبل . ويتعاون الائتلاف الحاكم في بون ، بزعامة المستشار هيلموت كول والذي يضم الحزب المسيحي الديمقراطي وحزب الاتحاد المسيحي الاجتماعي ، مع حزب «البداية الديمقراطية» الذي تاسس اخيرا ، وشقيقه الحزب المسيحي الديمقراطي الذي لم يعد له اي ارتباط بالشيوعيين . كما شارك ممثلون عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الجديد في المانيا الشرقية في المؤتمر الذي عقده الحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي المعارض في برلين الغربية والذي استمرت اجتماعاته ثلاثة ايام .

وبدأت بالفعل الحملة الرامية الى دعم الاقتصاد الالماني الشرقي ، حيث ترغب المانيا الغربية في تشجيع اقامة مشروعات تجارية في المانيا الشرقية ، كما انها خصصت مبلغ اثني عشر مليار مارك (٧ مليارات دولار) تقدم في صورة اعتمادات مالية للموردين الالمان الغربيين .

ومن المنتظر ان تجتمع اللجنة الاقتصادية للعلاقات بين الدولتين الالمانيتين ، والتي اتفق المستشار كول رئيس الوزراء الالماني الشرقي مودروف على تاسيسها ، لاول مرة في منتصف شهر يناير الجاري . كما ستبدأ في مطلع هذا العام محادثات بشان معاهدة لحماية الاستثمار وقوانين خاصة بالمشروعات المشتركة التي تسعى الصناعة في المانيا الغربية الى اقامتها .

ويقوم خبراء من حكومتي البلدين بالاعداد لمشروعات تتعلق بتوليد الطاقة وتحديث شبكة الهاتف في المانيا الشرقية اضافة الى اعادة اصلاح شبكة الطرق فيها .

ويرى الجانبان ان المشروعات المتعلقة بحماية البيئة تتسم باهمية خاصة . فالتلوث الذي ياتي من انهار المانيا الشرقية ، وكذلك الدخان المتصاعد من محطات الكهرباء التي تعمل بالفحم ، يؤثران بشكل ضار على المانيا الغربية .

واعلنت الولايات المتحدة الفيدرالية الالمانية الغربية عن خطط تتعلق بدعم المناطق الادارية في المانيا الشرقية ، حيث خصصت ولاية «هسة» مبلغ ٢٥٠ مليون مارك لاغراض الرعاية الطبية في منطقة نويرنجين في المانيا الشرقية .

وتقوم العديد من الشركات الالمانية بدءا من التجار العاديين وحتى الشركات متعددة الجنسيات بعمليات لها بالفعل في المانيا الشرقية ، وذلك دون اية حماية تشريعية . كما تقوم البنوك والشركات بتاسيس فروع لها ، وتبحث عن مواقع او شركاء لها في المانيا الشرقية من اجل اقامة مشروعات مشتركة .

ونظرا لتاخر صناعة السيارات في المانيا الشرقية وبدائية هذه الصناعة ، فقد اتفقت شركة «فولكس فاجن» الالمانية الغربية لصناعة السيارات بالفعل مع هيئة «اي . ان . ايه» الحكومية الالمانية الشرقية عن تصنيع سيارة جديدة صغيرة الحجم لتحل محل السيارة الالمانية الشرقية البدائية من نوع «ترابانت» والتي يصنع هيكلها الخارجي من مادة بلاستيكية قوية مقاومة للصدمات .

وكان المستشار كول واضحا كل الوضوح في مباحثاته الطويلة مع مضيفه الالماني الشرقي مودروف حين تعهد له بان تقدم بون مساعدات اقتصادية عاجلة لبرلين الشرقية ، وان تبذل كل ما في وسعها للمساهمة في تهدئة الاوضاع في الشطر الشرقي من المانيا تمهيدا للبدء في حوار هادئ حول نقاطه العشر التي وردت في مبادرته الرامية الى اعادة توحيد شطري المانيا وبناء «البيت الالماني الواحد» ولكن في نطاق «البيت الاوروبي» .

والخلاف الوحيد الذي برز في الاجتماع المغلق الذي عقد بين الزعيمين الالمانيين كان حول الحدود القائمة حاليا بين دول اوروبا فرئيس الوزراء الالماني الشرقي مودروف تمسك برأيه القائل بان الحدود التي تم الاتفاق بشانها بين حلفي شمال الاطلسي (الناتو) ووارسو عام ١٩٧٥ يجب ان تبقى كما هي ودون ادخال اية تعديلات عليها ، وان يتركز الاهتمام فقط في هذه المرحلة على مسالة احتمال اقامة الكونفيدرالية بين الدولتين الالمانيتين .

رودولف اوغنشتاين


عن الدستور الاردنية

التايمز

اصلاحـاتـه تحمـل بـذور فنـائهـا في ذاتهـا

المراهنـة على غورباتشـوف مجـازفـة خطـرة

بعد الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا واوروبا الشرقية ، قليل من الناس في الغرب من يجرؤون على الطعن في اوراق اعتماد غورباتشوف الاصلاحية ، في حين لايزال عدد اقل منهم على استعداد لانكار فوائد الاصلاحات. وبعيدا عن اثبات قدرة النظام الماركسي اللينيني على الاصلاح توحي تلك الاصلاحات بانها قابلة للانهيار. والنزر القليل من مثقفي «البلد الام للاشتراكية» يود الادعاء بان الحياة منذ عام ١٩٨٤ قد اصبحت حسب مقولة ستالين «اكثر بهجة واشراقا».

ومع هذا فالحكومات الغربية التي ترى في البريسترويكا الامل ، وتصفها بانها واعدة ، قد تعتقد بما عبر عنه الكاتب المنشق سبنيافسكي بان «فقدان السجق (نقانق) في المتاجر يتم تعويضه بقراءة نابيكوف وباسترناك». ويبدو ان اعدادا متناقصة من المواطنين السوفيت تشعر ولسبب وجيه بان الغلاسنوست تعوضهم بمافيه الكفاية. فكثير من وجوه الحياة قد تدهورت الى الحد الذي كانت عليه بعد الحرب مباشرة. فالقلق المزمن يلف نفسية الرجل السوفيتي الى جانب الكسل والبلادة واللامبالاة والسخرية.

ويبدو في الحقيقة ان النخبة نفسها في المجتمع قد تفقد في النهاية الخصائص التي تميزت بها لوقت طويل: الخلق الذاتي القويم ، والارادة ، والجرأة.

والتفسيرات الاساسية لتلك التطورات ـ الامال المتزايدة ، والمعارضة الحذرة ، والام التحول التي لا مفر منها ـ اصبحت باهتة. واما اخر تفسير فيشير الى ان معارضة الاصلاح تنبثق من المجتمع نفسه ، ولكن هذا التفسير قديم ، واستخدامه طويلا لتبرير احجام الحكم الروسي عن الاصلاح لمئات السنين. وقد يكون ذلك صحيحا الا انه غير متصل بالموضوع. ونحن بحاجة الى معرفة ما اذا كانت اصلاحات غورباتشوف قد تم ادراكها وفهمها جيدا.

وليس هناك نقص في المثل. فغورباتشوف عازم على خلق مجتمع انساني متحضر ضمن اطار اشتراكي ، لذا فالسؤال لايكمن في مدى اخلاصه للاصلاحات ، بل فيما اذا كان من الممكن تحقيقها. والنظام اللينيني في جوهره يدمج السياسة بالاقتصاد. وقد سعى غورباتشوف الى حلحلة ونفكيك هذا الدمج ، ومن ثم تنشيطه ومنحه حياة جديدة ، ولكنه لا يبدي ما يشير الى الغائه. اذ ادخل اصلاحات قليلة على السوق ، وهو بلا شك راغب في ادخال المزيد منها ، ولكن هناك بونا شاسعا بين اصلاحات السوق ونظام السوق الحر.

والنزر القليل من الحرية في اقتصاد مركزي موجه يمكن ان يضاعف المشاكل ويزيدها بدلا من تخفيفها. فهياكل القيادة الهرمية وعلاقات السوق الافقية متعارضة ومتضاربة. والمدراء السوفيت يجدون انفسهم بموجب القانون الجديد للمؤسسات في عالم من التناقض والسخف ، اذ يفترض منهم التمويل الذاتي في اقتصاد الاسعار فيه محددة ، وان يكونوا مسؤولين عن بنية اقتصادية تعميها وتحيرها المداخلات ، ومستقلين في نظام تحكمه وتهيمن عليه اوامر الدولة. ولكونهم مجبرين على تحقيق الربح فقد قللوا من انتاج السلع ذات العائد المنخفض (الاستهلاكية) من الانجازات غير المنظورة على المدى القصير (البحث والتطوير).

ولو كان غورباتشوف حامل السوط في مجال التخطيط ، لامكننا توقع رؤية اسواق تركز اهتمامها على تخصصات تتعاظم فيها فرص التنمية والابتكار (مثل الالكترونيات). ولكنه هنا يفرض العكس: تخطيط موجه الى حد الافراط ومقيد باهداف تهتم تقليديا بالكم لا بالكيف. ويتوقع الناس ايضا اتخاذ خطوات لاعطاء المستهلك السيادة والهيمنة الا ان رد غورباتشوف على مشكلة النوعية كان «الفوسيريمكا» ، وهي وكالة تابعة للدولة لها السلطة في تغريم المؤسسات المنتجة لسلع رديئة زائفة. وكان من الممكن في السابق الحصول على غسالات رديئة ، واما اليوم فلا تتوفر غسالات بالمرة.

ومن المحتمل ان تكون مهاجمة غورباتشوف للادارة والفساد قد تسبب في معظم الضرر. ففي اقتصاد يضم ٤٦ الف مؤسسة ، ليس من المستطاع تلبية الاحتياجات ومواجهتها من خلال الوفاء بالخطة وانجازها. فلعقود خلت ، ظلت الاحتياجات تلبى بالطريقة الممكنة فقط: من خلال الصلات الرسمية ، والطرق غير المشروعة. ومن المثير للاصلاحيين والمحافظين على السواء ان «الاقتصاد الثاني» جعل من الاول مثار سخرية ، غير انه ايضا أبقى المجتمع متحركا وسائرا.

وبصرفه ٤٠٠ الف مدير من الخدمة ، منذ عام ١٩٨٥ ، قضى غورباتشوف على عالم كامل من الاتصالات السرية ، وعلى شبكة السلامة والامان للمجتمع. ويعيش الاتحاد السوفيتي الان في ظل «الاقتصاد الثاني» الى جانب الاقتصاد الاول المتداعي ، كما عليه ايضا ان يواجه ويقف في مجالات عديدة امام الفوضى والعصيان.

لقد تضاعفت هذه التاثيرات وتعقدت بسبب الافكار السياسية الجديدة لغورباتشوف. وتعبير الغلاسنوست (الذي يعني الدعاية والاشهار اكثر مما يعني الصراحة) كان غالبا ما يستعمل من قبل لينين بوجه عام ضد البيروقراطية بدلا من الحزب (الحكام).

وحاول غورباتشوف كعدو صلب للستالينية وداعية للتحديث ان يسخر الغلاسنوست لخدمة الاغراض التي خدمها الارهاب في وقت ما: تطهير وكشف الذين يعرقلون التقدم ومحاسبتهم على ذلك. وهو يدرك ان الكذبة الكبرى قد دفعت المجتمع الى العمل السري ، فبدون الامانة والاخلاص لا تتوفر الثقة ولا الحوار ، وبدون الحوار لن تعرف الطليعة كيف تقود المجتمع.

ومع ذلك فهذا المجتمع اكثر دهاء وذكاء واكثر دنيوية واستقلالية مما كان عليه عندما طبقت تلك الاساليب في العشرينات والاربعينات. فالمجتمع اليوم يستجيب للتلميحات ، ولكن على طريقته الخاصة لقد شوهت الغلاسنوست وحليفتها الداعية الى تعميم الديمقراطية ليس البيروقراطية وحدها ، بل والسلطة نفسها. اذا اقنعت الغلاسنوست المجتمع بان النظام غير قابل للاصلاح. فيفضل اصلاحات غورباتشوف وبث الحياة في ادوات اللعبة ، الا انها لا تطبق لعبة غورباتشوف.

فهل يرى غورباتشوف نفسه ذلك؟ مما يسجل له انه يدرك بان اصلاحاته كانت فاشلة لكن الفشل لغاية الان كان مادة قيمة لمطحنة الاصلاحية وبرهانا على عدم الخطا في تقديرته، ودليلا على عدم كفاية المحيطين به ، كما لم يكن شهادة على عدم صحة تصحيحه ، وانما دليل على الحاجة الى المضي ابعد من ذلك وبخطى اسرع ، وكغيره ممن سبقوه ، اظهر غورباتشوف احتقارا اكبر للحقيقة بدلا من احترامها ، ونفاد صبر اكبر من المجتمع بدلا من تفهمه له.

وفي الواقع كانت النتيجة انفصالا في السلطات بين الدولة والمجتمع ، ولكنه انفصال من نوع سلبي. فللمجتمع الان صلاحية الاعتراض والاحتجاج والتخريب ، ولكن ليس له صلاحية حكم نفسه او حتى اطعامها. وللدولة السلطة لكي تحرم وتقمع ، ولكنها لم تعد تؤثر او تلبي المطالب والاتحاد السوفيتي قد يبقى لبعض الوقت في ظل حياة طويلة من الحقائق المتناقضة ، ولكن ستصل الدولة الى النقطة التي عندها ينبغي لها اما ان تسلم ما لاتقدر على تسليمه او ان تحشو المسدسات لاطلاق النار.

والذين يرغبون في مساعدة غورباتشوف برروا ذلك بالقول في الماضي انه افضل من اسلافه. وتتزايد المزاعم بانه قد يكون افضل من خلفائه. وقد يكون ذلك صحيحا ، ولكن اذا كانت اصلاحات غورباتشوف تحتوي بداخلها على بذور فنائها ، فليس لدينا سبيل لمعرفة ما اذا كانت مساعدتنا ستعجل في الانهيار او ستعيقه. ويقول الخبير الفرنسي المختص في الشؤون السوفيتية ، فرانسوا توم ، بان نعمل اقل ما يمكن. ولعله مصيب في ذلك ولكن يجب ان نعمل اقل ما يمكن كذلك لاضعاف دفاعاتنا في هذه الظروف المتذبذبة.

جيمس شير

الفايننشال تايمز

باعتبـاره الرمـز القـومـي للبنمـيين الملـونـين

توريخـوس يظـل شوكـة في جنب حكومة اندارا البيضاء

يقع ضريح الجنرال عمر توريخوس امام ثكنات «امادور» العسكرية المحطمة.

ولم يبق من تركة رافع لواء القومية البنمية ، ومؤسس قوات الدفاع البنمية ، و«الحزب الثوري الديمقراطي» الا القليل في الوقت الحاضر. ولم يتبق في الواقع الا معاهدة قناة بنما التي تفاوض عليها عام ١٩٧٧ مع ادارةكارتر ، بل وحتى هذه المعاهدة اصبح سريانها محل شك. وقال مراسل اجنبي لدى زيارته مواقع ساعات القتال الاولى من الغزو الاميركي لبنما في الاسبوع قبل الماضي «لابد وان توريخوس يتقلب في قبره الان».

ولكن بالرغم من ان معظم البنميين استقبلوا الغزاة ورحبوا بهم كمحررين ، وبالرغم من طرد الجنرال مانويل نورييغا المكروه من السلطة ، لاتزال المقاومة مستمرة بشكل او باخر ، ولم تنجح القوات الاميركية ولا حكومة الرئيس غيليرمو اندارا الجديدة حتى الان في توطيد القانون والنظام.

فبعد اسبوعين من بداية الغزو تقريبا ، لا يلاحظ وجود لقوات اميركية في بنما سيتي ما عدا تلك التي تحرس نقاطا استراتيجية. وانزلت الفوضى الشديدة الناجمة عن انهيار القانون والنظام ، وعدم قدرة قوات الغزو الاميركي ، او عدم رغبتها ، في عمل اي شيء ، ضررا بالاقتصاد البنمي اكثر من الضرر الذي لحق به بسبب القتال. وتقدر الخسارات من النهب والسرقة بمئات الملايين ـ من الدولارات الاميركية.

وهناك مشاهد على الاضطراب والفوضى في جميع المراكز التجارية في العاصمة بنما سيتي. فقد سرق او نهب كل محل تجاري في المدينة عمليا. وتجوب فرق الشوارع في سيارات مسروقة محملة بحقائب واكياس مليئة ببضائع مسروقة ، وهي تبحث عن مخازن تجارية لتسرق منها اية اشياء ذات قيمة. وشاركت قطاعات واسعة من المجتمع البنمي في السرقة العامة. اذ سرقت عجلات سيارة امرأة من الطبقة المتوسطة ، كانت تسرق بدورها احذية من محل تجاري في منطقة «فيا اسبانا» الراقية سابقا ، على يد مجموعة من سارقين اخرين.

وظهرت في الكثير من الضواحي المجاورة التي تسكنها الطبقة الوسطى مجموعات ولجان اهلية ، اقامت حواجز يقف عندها اشخاص مسلحون بمسدسات ، وبنادق ، وبنادق صيد ، لمنع السارقين من النهب والسلب.

والمجتمع الدبلوماسي الاجنبي غاضب بسبب نقص الحماية لسفاراتهم ، حيث هاجم اللصوص مباني سفارات كثيرة ، كما نهبت السفارة البرازيلية.

وبالنسبة للقادة العسكريين الاميركيين تتركز اوامرهم على الاهداف العسكرية.

وفي غضون ذلك ، اصبح نقص المواد الغذائية والامدادات الطبية مشكلتين خطيرتين في جميع انحاء البلاد. اذ تشكلت طوابير يصطف في الواحد منها الف شخص خارج الاسواق المركزية القليلة التي لم تنهب بعد. وتتناقض الظروف الكئيبة التي تواجه السكان البنميين بحدة مع الترف البنمي الذي نفذت فيه القوات الاميركية غزوها. ولاتزال وجبة عسكرية اميركية مكونة من كعك التفاح ماكول نصفها فقط في صينية بلاستيكية خاصة. ملقاة بين انقاض حي مدمر في بنما سيتي. وبعد ايام من القصف الاميركي لمقر نورييغا ، كانت جثث مدنيين لاتزال ظاهرة بين الانقاض المحترقة ، هم من بقايا ضحايا ذلك القصف.

وقد تخلى الجنرال نورييغا نفسه عن القتال ، ولكن القتال لايزال بعيدا عن النهاية. اذ يشعر كبار الضباط العسكريين الاميركيين بقلق جدي الان من تقارير تحدثت عن وجود وحدات للقوات البنمية المسلحة ، وعن اعادة تجميع للميليشيا في شمال غرب بنما سيتي.

ويشير دبلوماسيون غربيون الى ان الحكومة الجديدة للرئيس اندارا تتكون كلها من وجوه بيضاء ، او ممن يسمون بـ «رابي بلانكوس» اي من ابناء الطبقات العليا من المجتمع البنمي ، الذي كان الجنرال نورييغا يكرههم. وقال احد الاشخاص «انهم وليفاركيين (اعضاء في حكومة القلة) من البيض».

ونبعت شعبية ونجاح الجنرال توريخوس ، بالرغم من انه كان ديكتاتورا عسكريا طوال ١٣ سنة في اعقاب انقلاب قام به عام ١٩٦٨ ، من كونه كان محور جذب اجتماعي لدى الغالبية السوداء والمختلطة من السكان البنميين. وقال دبلوماسي: «لقد اشترى لهم الصحة والتعليم والاسكان». وتوسع التوظيف في القطاع العام الى حد كبير.

وتشكل مهمة اعادة البناء الاقتصادي اولوية ملحة للحكومة الجديدة. ولكن نظرا لتوجهها اليميني ، من المتوقع ان توجه المصادر عن طريق القطاع الخاص بدلا من القطاع العام ، وهذا سيؤدي الى اغضاب الكثيرين من العاملين في القطاع العام الذي يواجهون امكانية الاستغناء عن خدماتهم والعيش في بطالة.

وبعد فرض العقوبات الاقتصادية الاميركية ، عانى الناتج القومي العام من انخفاض بلغ ٢٥ بالمائة عام ١٩٨٨ ، كما عانى من انخفاض اكثر من ذلك عام ١٩٨٩. وقال دبلوماسي من المجموعة الاوروبية في بنما انه «حتى اذا عاد مستوى النشاط الاقتصادي الى مستويات ما قبل ١٩٨٧ ، وحتى اذا امكن تحقيق معدل نمو سنوي قدره ٣ بالمائة ، فان استعادة مستويات المعيشة التي تحققت في اوائل عقد الثمانينات ستستغرق عشرة اعوام».

ولكن انتعاشا اقتصاديا سريعا يعتبر امرا ضروريا اذا ما اريد للتوترات الطبقية والسياسية عدم الطفو والظهور الى السطح من جديد. وقال غيليرمو فورد ، وزير التخطيط الجديد ، انه تم الافراج فورا عن ٤٠٠ مليون دولار محتجزة في حسابات مشروطة في الولايات المتحدة ، وتتملكها الحكومة البنمية. ولكن ضخ كل هذه الاموال في الاقتصاد من الممكن ان يسبب مشاكل تضخمية حادة.

وهكذا ، فانه بعد ان زال نفوذ نورييغا الفاسد وسلطته من الطريق ، اصبح الطريق ممهدا امام العناصر اليسارية والماركسية لتولي قيادة قوات المقاومة. واذا ما حاول الرئيس اندارا في الوقت نفسه طي التغييرات العميقة التي حصلت في المجتمع البنمي طوال واحد وعشرين عاما من الحكم الوطني ، منها ثلاثة عشر عاما في ظل الجنرال توريخوس الشعبي ، فمن الممكن ان يعود شبح الاخير لمطاردته.

وحتى القوات الاميركية تعترف بقوة صورة الجنرال توريخوس. اذ قال ضابط علاقات عامة في الجيش الاميركي انه اثناء القتال من اجل الاستيلاء على ثكنات امادور ، صدرت اوامر للقوات الاميركية بعدم ضرب ضريح الجنرال. ونفذت ذلك فعلا.

تيم كون

احتمالات السلام في الشرق الاوسط عام ١٩٩٠

يمكن للسلام في الشرق الاوسط ان يبدأ بحوار مباشر بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، اعتبارا من عام ١٩٩٠ . فالخطة ذات النقاط الخمس التي طرحها وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر في شهر ديسمبر الماضي ، والتي تحظى بدعم مصر ، تقوم على اساس خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة .

ويتعين على بيكر ، على اية حال ، الابقاء على مبادرته على قيد الحياة ، من خلال «الغموض البناء» وتجاهل المواقف المتعارضة بشدة بين الجانبين . فاسرائيل تريد حكما ذاتيا محدودا للفلسطينيين واستبعاد اي دور لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حين يريد الفلسطينيون دولة مستقلة وتمثيل منظمة التحرير في اية محادثات .

وسيتضح هذا العام ، ماذا كان بوسع بيكر سد هذه الفجوة ومنع منظمة التحرير من قطع حوارها مع الولايات المتحدة ، تاركا اسرائيل ، التي لاتزال تتحصن في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تواجه استمرار الانتفاضة . ومن المحتمل ان تتقدم عملية السلام ، اذا ما اجتمع وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة في الاشهر الاولى من عام ١٩٩٠ كما هو مخطط لاجراء «محادثات حول المحادثات» .

ويتوقف مستقبل الحكومة الائتلافية في اسرائيل بين العمل والليكود والتي شكلت قبل عام تقريبا ، على عملية السلام . ويسود التوتر اوساط حزب الليكود بزعامة شامير بسبب التنازلات الاسرائيلية المحتملة ، في حين يسعى انصار حزب العمل الذين يشككون بنوايا شامير ويعتقدون انه يريد تخريب الخطة ، وفض الائتلاف الحكومي ، وعقد صفقة مع الاحزاب الدينية . وبينما تستمر الانتفاضة الفلسطينية التي قادت لهذه التحركات السلمية وخلقت الهوية الفلسطينية ، للعام الثالث على التوالي ، مع تغيير سياستها في المواجهات الجماعية الى خوض سلسلة من المعارك الاكثر روتينية بين القوات الاسرائيلية ومجموعات من الفلسطينيين .

وتراقب اسرائيل التطورات الجارية في الاردن ، ولبنان ، وسوريا ، وسيتضح خلال الاشهر الاولى من العام الجديد ، ما اذا كان بوسع القائد اللبناني المسيحي ، ميشال عون ، الصمود في وجه الحكومة اللبنانية الجديدة ، التي تشكلت بموجب اتفاق الطائف الرامي لمحاولة اعطاء اللبنانيين المتصارعين نظام حكم متوازن .

ويبدو ان سوريا واثقة من ان هناك محاولات لجرها اكثر فاكثر الى المستنقع اللبناني ، في وقت تواجه فيه مصاعب اقتصادية ، كذلك من المتوقع ان يتقلص الدعم السوفيتي لدمشق خلال العام الحالي . في ظل اتفاق الدولتين العظميين على وقف حروبهما عبر الوكلاء .

وفي الاردن ، سيخوض الملك حسين الذي يمتاز بالذكاء ، والذي غامر باجراء انتخابات ديمقراطية في عام ١٩٨٩ ، الصراع من اجل السيطرة على التطرف الاسلامي ، والحفاظ على مملكته التي تضم غالبية من الفلسطينيين بحيث لا تعمها الفوضى وعدم الاستقرار .

ويبقى الرئيس الليبي معمر القذافي عنصرا لايمكن التنبؤ به . وسوف تبقى اسرائيل اعينها مفتوحة على التطورات العسكرية في كل من ليبيا وسوريا ، وربما تشن ضربة وقائية ضد المنشآت النووية العراقية .

وقد تؤدي العلاقات الجديدة بين الشرق والغرب ، وتضاؤل التأييد الاميركي والغربي لاسرائيل بسبب طريقتها في التعامل مع الانتفاضة الفلسطينية ، الى تغيير معادلة الشرق الاوسط ، جاعلة القضية اقليمية اكثر منها عالمية .

ريتشارد اوين
● عن التايمز

طالب برحيل السفير السوفيتي

عون: نحن في عهد غورباتشوف

■ محاولة اغتيال المساعد العسكري للعماد

■ «أمل» رفضت هدنة «حزب الله»

بيروت - الوكالات - انتقد العماد ميشال عون السفير السوفيتي في بيروت فاسيلي كولوتوشا فيما نجا احد مساعدي العماد من محاولة لاغتياله، بينما اعلن «حزب الله» هدنة من جانب واحد في حربه مع حركة «امل» في جنوب لبنان.

العماد عون قال امام الاف من المتظاهرين جاءوا الى قصر الرئاسة في بعبدا لاعلان دعمهم له «فليتذكر سفير الدولة الكبرى الذي اوصى بلجوء الجيش السوري الى تطبيق اتفاق الطائف اننا لسنا في عهد ستالين ولا اندروبوف بل في عهد غورباتشوف».

واضاف «اذا كان لا يفهم رسالة بلاده الجديدة فليرحل عن لبنان وليرسل غيره فذلك افضل له». وكان كولوتوشا قد صرح الاسبوع الماضي عقب اجتماع له مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان للسلطات الشرعية الحق في اللجوء الى الجيش السوري لتطبيق اتفاق الطائف».

من جهة ثانية اكد العماد عون في حديث لاذاعتي «فرانس انتير» و«فرانس انفو» الفرنسيتين المعلومات التي نشرتها احدى الصحف الفرنسية وافادت انه يملك ١٥ مليون دولار في حسابات مصرفية. وقال ان هذا المال لا يستخدم الا للدفاع. واضاف ان ذلك «ليس سرا على احد». وقال عون انه لا يملك اي حساب سري».

محاولة اغتيال ساسين

مصادر امنية قالت ان رئيس الشرطة العسكرية في وحدات الجيش اللبناني الموالية للعماد عون نجا من محاولة اغتيال فجر امس.

وقتل اربعة حراس عندما اطلق مسلحون مجهولون صاروخا على منزل المقدم عادل ساسين في بلدة برمانا الجبلية.

ولم يكن المقدم ساسين في منزله عندما سقط الصاروخ وتسبب في انهيار احدى الحجرات مما ادى الى مصرع اربعة جنود كانوا يحرسون المنزل.

«حزب الله» اعلن وقفا لاطلاق النار من جانب واحد في جنوب لبنان امس بعد ١٢ يوما من المعارك مع ميليشيات حركة «امل».

ورفض متحدث باسم حركة «امل» التعليق على اعلان حزب الله.

وقال حزب الله في بيان انه يعلن وقف اطلاق النار في اقليم التفاح على بعد ٤٠ كيلومترا جنوبي بيروت لحقن الدماء وتمهيد السبيل للحوار.

وكانت معارك ضارية قد دارت بين الجماعتين المتنافستين في المنطقة الاستراتيجية منذ ٢٣ ديسمبر وقتل فيها ٧٠ شخصا على الاقل وجرح ٢٥٥ اخرون.

وقد استولى حزب الله في الاشتباكات على خمس قرى كانت حركة امل تسيطر عليها.

وكان نبيه بري زعيم حركة امل قد قال ان مقاتلي الحركة سيستمرون في القتال الى ان ينسحب حزب الله من المواقع التي استولى عليها في الاونة الاخيرة.

ويأتي قرار حزب الله في اعقاب ادانة الزعيم الايراني اية الله علي خامنئي للاقتتال.

وكان اية الله خامنئي قد قال لمجموعة من الزائرين اللبنانيين في طهران «هذه الاحداث الكريهة تملأ المرء بالاسى العميق».

وقد رفضت حركة «امل» هدنة حزب الله. وقالت بعد اعلان الهدنة ان قتالا عنيفا لا يزال يدور بين ميليشياتها وميليشيات الحزب على محور كفر حتى وكفر ملكي في اقليم التفاح.

● سيدة وزوجها في جنوب لبنان من مؤيدي «أمل» (رويتر)

الشيخ خليفة: اتفقت مع الرئيس مبارك على تطوير الصناعة

أمير قطر يزور الجزائر اليوم

● عصمت عبدالمجيد ووزير الخارجية القطري (رويتر)

يبدأ الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر اليوم زيارة رسمية للجزائر تستمر اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد حول العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة على الساحة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكد الشيخ خليفة في حديث مع صحيفة «المساء» الجزائرية على متانة وعمق العلاقات بين قطر والجزائر على مختلف الاصعدة. واشار الى ان زيارته هذه تاخذ طابعا خاصا اذ انها ستعزز الروابط وترسخ التعاون بين البلدين في شتى المجالات.

واكد الشيخ خليفة في تصريحات له في القاهرة امس بان العلاقات المصرية القطرية تشهد تطورا في مختلف المجالات ووصفها بانها علاقات متميزة.

وقال في تصريحات للصحافيين انه اتفق مع الرئيس حسني مبارك على دفع هذا النمو الى الامام.

واشار الشيخ خليفة الى انه فيما يتعلق بالاستثمارات القطرية في مصر فان رأس المال القطري موجود بالفعل في مصر.

واشاد امير دولة قطر بتطور الصناعة المصرية واعتزازه بها معربا عن امله في ان تلعب هذه الصناعة دورا مهما في قطر خلال المرحلة المقبلة. وقال انني اتفقت مع الرئيس مبارك على هذا العمل.

ووصف ما شاهده في مصر خلال زيارته بانه مفخرة ليس للشعب المصري فقط وانما للامة العربية بكاملها.

وحول امكانية قيام تعاون بين مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون لدول الخليج قال الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني ان زيارة كل رؤساء مجلس التعاون الخليجي لمصر هي تعبير عن ذلك التعاون الممكن.

واضاف امير دولة قطر انه شرح خلال اجتماعه مع السفراء العرب الموضوعات التي تم بحثها مع الرئيس مبارك وكذلك تطور القضايا العربية والاسلامية والدولية، مشيرا الى ان القضية الفلسطينية كانت على رأس الموضوعات التي جرى بحثها مع الرئيس مبارك.

واكد الشيخ خليفة مجددا على ان دولة قطر تساند القضية الفلسطينية دائما.

ووقعت قطر ومصر ثلاث اتفاقيات احدها تتعلق بتشكيل لجنة عليا مشتركة تعمل على تعزيز روابط التعاون بين البلدين .. والاتفاقية الثانية خاصة بتنظيم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين الدوحة والقاهرة .. والاتفاقية الثالثة لدعم التعاون بين البلدين في المجالات الاعلامية المختلفة.

وتفقد امير قطر يرافقه مضيفه الرئيس المصري منطقة شرم الشيخ بسيناء والمشروعات الانتاجية بالمنطقة.

وزار الشيخ خليفة مدينة الاسماعيلية الساحلية بعد ان شاهد عددا من المصانع في مدينة العاشر من رمضان.

وامضى الشيخ خليفة بصحبة الرئيس مبارك ليلة امس الاول في المركز الثقافي القومي المصري (دار الاوبرا) حيث شاهدا برنامجا فنيا .. ثم استقلا مترو انفاق القاهرة الى محطة مجاورة للقصر الجمهوري بالقبة حيث يقيم امير قطر خلال زيارته التي بدأت يوم الاثنين الماضي.

وقف الاغاثة يجوع الجنوب

الخرطوم: ٢٠٠ قتيل في اشتباك بالرشاشات بمدينة الجبلين

الخرطوم - الوكالات - قال مسؤول سوداني كبير ان حوالي مائتي شخص لقوا حتفهم في اشتباك في مدينة الجبلين الواقعة على بعد ٣٥٠ كلم و٢٢٠ ميلا جنوب الخرطوم بعد مقتل مزارع على يد عماله اثر جدال حول عطلة عيد الميلاد.

واضاف المسؤول ان اشخاصا مسلحين بالرشاشات والبنادق هاجموا اثر مقتل المزارع ضاحية يسكنها افراد قبيلة الشلك.

وادى الاشتباك الى مصرع ١٨٢ شخصا واصابة ٣٥ اخرين. وقال المسؤول ان معظم الضحايا من افراد قبيلة الشلك النيلية .. وفقد الجانب الاخر اربعة اشخاص واعتقلت الشرطة ١٧ منهم.

واكد المسؤول ان يتم ترتيب مؤتمر مصالحة بين اهالي الجبلين وزعماء القبائل الجنوبية في المنطقة.

مسؤولو اغاثة اجانب قالوا امس ان قرار الحكومة السودانية بوقف وتعليق عمليات الاغاثة في الجنوب ادى الى تفشي الجوع في عدة مناطق ويهدد بنزوح حوالي مائة الف شخص عن منازلهم بحثا عن الطعام.

واضاف المسؤولون ان قرار وقف اعمال الاغاثة الذي اصدرته الحكومة في اكتوبر الماضي يحول ايضا دون قيام منظمات الاغاثة هذا الشهر بتوزيع البذور التي تحتاج اليها القرى في الجنوب بشدة.

احد مسؤولي الامم المتحدة في نيروبي اعرب عن اعتقاده بان الطائرات الحكومية واصلت قصفها لمدن تحتلها الحركة الشعبية، مما تسبب في اعاقة اعمال الاغاثة.

وقال ان المقاتلات الحكومية قصفت ٧ مدن في خلال الاسابيع الثلاثة الاولى من ديسمبر الماضي.

الرياح قد تدفع «بقعة الزيت الايرانية» إليها

السواحل المغربية تحت رحمة الطقس

الرباط - الوكالات - صرح الناطق باسم البحرية الملكية المغربية التي تتابع تقدم بقعة النفط السوداء التي سببتها ناقلة النفط الايرانية «خرج - ٥» قبالة السواحل الشمالية الغربية للمغرب صباح امس «ان قلقنا يزداد امام تدهور الاحوال الجوية» بعد ان قلل وزير الدولة المغربي احمد العلوي من خطر تلوث السواحل المغربية من بقعة الزيت.

وتوقعت مصادر الارصاد الجوية في الساعات «المقبلة» ان تهب رياح سرعتها تتراوح بين ثلاثين وستين كيلومترا في الساعة باتجاه الساحل. ويمكن لقوة الامواج ان تضعف من فاعلية السدود العائمة التي اقيمت في والدية جنوب الدار البيضاء لحماية مزارع تربية الصدف من تقدم بقعة النفط الموجودة حاليا على بعد عشرين كيلومترا من الساحل.

من جهة ثانية صرح المتحدث باسم البحرية الملكية ان عمليات سحب الناقلة «خرج ٥» باتجاه الكناري على بعد اكثر من ٣٥٠ كلم من السواحل المغربية اصبحت اكثر صعوبة. واضاف ان خطر انقسام السفينة المنكوبة الى قسمين والتي لا تزال مخازنها تحوي مائتي الف طن من النفط الخام اصبح ماثلا.

وكان الوزير العلوي قد قال في مؤتمر صحفي امس الاول انه ما من متر واحد من الاراضي المغربية ملوث وان خطر التلوث غير قائم.

غير ان وزير البيئة الفرنسي بريس لالوند الذي يراس فريقا من الخبراء الفرنسيين يكافحون البقعة النفطية قال في المؤتمر نفسه لصحافي ان النتيجة تتوقف على الطقس.

وقال «لا يمكن بعد استبعاد وقوع كارثة اذا حدث تغير في الطقس».

وكانت ناقلة البترول الايرانية قد اصيبت اثر انفجار حدث قبالة الساحل المغربي في التاسع عشر من ديسمبر الماضي ويتسرب النفط منها منذ ذلك الحين.

الجنرال يوفيتش غادر بغداد الى طهران

بغداد - ق.ن.أ - توجه صباح امس الى طهران الجنرال سلافكو يوفتش رئيس فريق المراقبين الدوليين المكلفين بالاشراف على وقف اطلاق النار بين العراق وايران.

ويذكر ان الجنرال يوفيتش ينتقل بين بغداد وطهران في اطار مهمته.

وكان وقف اطلاق النار بين العراق وايران قد بدأ سريانه في ٢٠ اغسطس عام ١٩٨٨ طبقا لقرار مجلس الامن رقم «٥٩٨» بشأن حل النزاع بين البلدين.

٣ حقائق لتحول العلاقات المصرية السورية

بقلم: عبدالكريم أبو النصر

ثلاث حقائق اساسية تبرز بعد التحول الذي شهدته العلاقات المصرية السورية وكرسته عودة العلاقات الدبلوماسية كاملة بين البلدين واستئناف عملية التنسيق والتشاور بصورة طبيعية بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد. هذه الحقائق هي: -

١ - التقارب الجديد هو انتصار دبلوماسي وسياسي للرئيس حسني مبارك ولخطه ومنهجه واستراتيجيته في المنطقة. وهو في المقابل تعبير عن الواقعية السياسية لدى الرئيس حافظ الاسد وعن رغبته في التكيف مع الوقائع الجديدة التي تشهدها الساحة الدولية وتفرض نفسها بقوة على منطقة الشرق الاوسط.

٢ - التقارب الجديد له حدود تصنعها وترسمها ظروف كل من القيادتين المصرية والسورية وهو لذلك لن يؤدي الى حدوث انقلابات جذرية في السياستين المصرية والسورية في المنطقة.

٣ - التقارب المصري السوري هو نقطة انطلاق لصراع من نوع جديد بين البلدين تستخدم فيه انواع من الاسلحة مختلفة عن تلك التي استخدمت في زمن القطيعة والمواجهة.

وسنتوقف عند كل من هذه الحقائق الثلاث لنحاول ان نلقي نظرة واقعية على هذا الحدث العربي والذي ولد في الايام الاخيرة من الثمانينات.

يستطيع الرئيس حسني مبارك ان يشرح بسهولة وبساطة كيف ان هذا التقارب هو انتصار لمنهجه وخطه السياسي ويستطيع ان يقول ان سوريا عادت الى مصر من دون ان تقدم مصر اي تنازل او تتراجع عن التزاماتها التي تسببت في حدوث القطيعة بين القاهرة ودمشق. فسوريا عادت الى مصر من دون ان تتخلى مصر عن معاهدة كمب ديفيد مع اسرائيل ومن دون ان تقطع علاقاتها مع اسرائيل وتطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة ومن دون ان تتخلى عن جهودها لبدء حوار رسمي فلسطيني اسرائيلي خارج نطاق مؤتمر سلام دولي ومن دون ان تحدث اي تغيير او تبديل حقيقيين في مواقفها السياسية تجاه اية قضية من القضايا في المنطقة. واذا كانت عودة سوريا الى مصر لا تعني قبولها بمعاهدة كمب ديفيد واعترافها بها الا انه يعني ان سوريا اعترفت بعد سنوات من القطيعة بانه يمكن التعايش والتحاور بل والتعاون بصورة طبيعية مع نظام عربي تربطه معاهدة سلام وعلاقات سلمية مع اسرائيل. وهذه كانت دائما وجهة نظر حسني مبارك.

وانطلاقا من ذلك فان التقارب السوري المصري له النتائج الاساسية الاتية بالنسبة الى الرئيس مبارك: -

١ - هذا التقارب يدعم العلاقات المصرية الاسرائيلية ايا يكن حجم هذه العلاقة وطبيعتها ومستواها اذ لم تعد هناك اية دولة عربية معنية مباشرة بالنزاع مع اسرائيل تطالب القاهرة بالغاء معاهدة كمب ديفيد وكل ما ينتج عنها وبذلك اثبت مبارك انه يستطيع ان يحقق توازنا بين ارتباط بلاده باسرائيل وبين التزامات مصر العربية.

٢ - هذا التقارب يظهر من جهة ان سياسة مبارك العربية والخارجية منذ توليه السلطة عام ١٩٨١ كانت صحيحة وصائبة ويدعم في الوقت نفسه موقع مصر في الشرق الاوسط والساحة الدولية وفي علاقاتها مع الدول الكبرى كما يدعم ضمنا الدور البشوري الذي تلعبه القاهرة حاليا لاطلاق عملية سلام جديدة لحل المشكلة الفلسطينية. فبعد هذا التقارب وقبول العلاقة السلمية المصرية الاسرائيلية يصعب على سوريا ان ترفض او تقف ضد حوار رسمي فلسطيني اسرائيلي.

٣ - هذا التقارب يمكن ان يتيح لمصر هامش تحرك ومناورة اوسع مع بعض الدول والاطراف العربية ويعطيها ايضا قدرة اكبر على التعاطي مع منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ - هذا التقارب يعطي مصر امكانات نظرية على الاقل للعب دور الوسيط بين سوريا واطراف اخرى عربية او دولية تربطها بالقاهرة علاقات قوية.

بالنسبة الى سوريا صحيح ان القطيعة مع القاهرة فقدت الكثير من مبرراتها بعد قرار قمة الدار البيضاء في مايو الماضي باعادة مصر الى عضوية الجامعة العربية وموافقة الرئيس حافظ الاسد على هذا القرار، هذا صحيح لكن مع ذلك فان استئناف العلاقات الدبلوماسية بصورة كاملة بين القاهرة ودمشق له خصوصياته ودلالاته. ففي مقابل المكاسب التي تحققها مصر فان هذا التقارب يعكس استيعاب الرئيس الاسد لاهمية المتغيرات في الساحة الدولية وانعكاساتها على موازين القوى في الشرق الاوسط وعلى نزاعاتنا وقضايانا العربية مما يدفع بالقيادة السورية الى التعامل بواقعية سياسية ومرونة اكبر مع النظام المصري وقبول ما كانت دمشق ترفضه طوال السنوات الماضي. ويمكن القول ان هناك ستة عوامل رئيسية دفعت القيادة السورية الى التعامل بواقعية اكبر مع مصر واكمال خطوات تطبيع العلاقات مع هذا البلد من دون الاصرار على اي من الشروط السابقة وهذه العوامل هي الاتية:

١ - ادركت القيادة السورية انه لم يعد ممكنا لها التعامل مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من الان فصاعدا كما في السابق حين كانت تستفيد في الكثير من الاحيان من الصراع او التنافس الاميركي السوفيتي. فالتقارب بين واشنطن وموسكو الذي يصل الى حد التعاون او توزيع الادوار يقلص من هامش المناورة الذي كانت تتمتع به سوريا ودول اخرى في العالم الثالث في علاقاتها مع الدولتين الكبريين. فقد استطاعت سوريا في السنوات الماضية الافادة من التنافس الاميركي السوفيتي لتكبير حجم دورها او مركزها في الشرق الاوسط اذ كانت سوريا في ظروف عدة احدى الساحات الرئيسية للصراع على النفوذ بين الدولتين الكبريين في المنطقة.

٢ - هناك مجموعة دلائل ومؤشرات تجعل القيادة السورية غير مرتاحة او مطمئنة الى علاقاتها مع كل من اميركا وروسيا على حدة. فتوجهات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وحتى في لبنان برغم كل ما يقال لا تطمئن كثيرا المسؤولين السوريين كما ان الاتحاد السوفيتي لم يعد هذا الحليف الذي يمكن الاعتماد عليه فعلا وبصورة كبيرة عسكريا ودبلوماسيا وسياسيا كما كان الحال في السنوات الماضية.

٣ - الوفاق الاميركي السوفيتي اخذ يبدل من طبيعة الصراع العربي مع اسرائيل واسلوب التعامل والمواجهة مع الدولة اليهودية. فالاتحاد السوفيتي حليف العرب الاول لم يعد يقبل في اطار علاقاته القوية المتنامية باستمرار مع الولايات المتحدة والغرب لم يعد يقبل بحسم النزاع العربي مع اسرائيل بالوسائل العسكرية بل هو يشجع على تقديم التنازلات المتبادلة وقبول الحلول الوسط، وحتى قبول بعض الصيغ الاميركية لحل هذا النزاع. اضافة الى ذلك فقد احدث السوفيت تغييرا جوهريا في مفهوم التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل التي تسعى سوريا الى تحقيقه منذ سنوات. ففي رأي السوفيت ان التوازن الاستراتيجي بين سوريا واسرائيل يجب ان يكون توازنا سلميا لا عسكريا يؤدي الى سباق جديد للتسلح في المنطقة.

٤ - وجود سوريا خارج التجمعات العربية الثلاثة - اي مجلس التعاون الخليجي ومجلس التعاون العربي واتحاد المغرب العربي - وعدم انتمائها الى اي منها، هذا الوضع يزيد من مشاعر العزلة والحصار لدى المسؤولين في دمشق. فسوريا هي الدولة العربية الكبرى الوحيدة في المنطقة التي لا تنتمي الى اي تجمع عربي والتي لا تستطيع في الوقت نفسه حاليا انشاء تجمع عربي جديد تلعب فيه دورا اساسيا. وهذا ما يدفع القيادة السورية الى القيام بجهود التقارب مع مصر من اجل محاولة اختراق احد هذه التجمعات.

٥ - التحالف السوري الايراني الذي كان لسنوات عدة يشكل مصدر قوة لدمشق في علاقاتها مع اطراف عربية ودولية لم يعد تحالفا مستقرا يمكن الاعتماد عليه طويلا بصورة ثابتة خصوصا بعد وقف الحرب العراقية الايرانية واتجاه النظام الايراني نحو البناء الداخلي ونحو اقامة علاقات من نوع جديد وبصورة مباشرة مع الدول الكبرى في العالم من دون الحاجة الى وساطة احد. اضافة الى ذلك فان التوجهات الايرانية في لبنان وفي الشرق الاوسط وعلى صعيد علاقاتها مع بعض الدول الكبرى تتعارض او يمكن ان تتعارض مع التوجهات السورية لا سيما ان ايران اثبتت في مناسبات سابقة انها لا تراعي كثيرا مصالح الحليف السوري او مصالح اي حليف آخر لها في تعاطيها مع عدد من القضايا الاساسية او المصيرية بالنسبة اليها.

٦ - ادركت القيادة السورية ان قدرات سوريا الذاتية وخصوصا في ضوء هذه التغييرات في المنطقة وفي الساحة الدولية لم تعد كافية وحدها للمحافظة على دور سوري كبير او مميز في المنطقة. فلا بد اذا من اقامة تحالفات جديدة مع دول راغبة في ذلك. ففي لبنان مثلا الساحة الرئيسية للدور السوري وافقت القيادة السورية على الاعتماد على اللجنة الثلاثية العربية العليا وعلى جهودها لحل المشكلة اللبنانية ووافقت على ان تكون اللجنة الثلاثية هي الطرف الذي يتصل بالدول الكبرى من اجل لبنان. وفي المقابل اقتنعت القيادة السورية بانه لا بد لها من تجديد وتطبيع العلاقات مع مصر لكي يكون لسوريا بشكل او آخر وجود او حضور في اية عملية سلام جديدة تستهدف حل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية.

هذه هي معطيات الحقيقة الاولى.

الحقيقة الثانية في ان هذا التقارب المصري السوري له حدود. فبعد الاعلان عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ذهب بعض المحللين والمعلقين الى حد القول ان هذا التقارب سيبدل موازين القوى ومسار الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط. والواقع ان اهمية وحجم وتاثير اي تقارب بين الدولتين لا تقاس فقط بالنيات او استنادا الى المبادىء العامة التي تم هذا التقارب على اساسها بل تقاس بامور ملموسة محددة مرتبطة بالمصالح الاساسية للبلدين. ومن هذا المنطلق فان التقارب المصري السوري له حدود ترسمها الظروف واوضاع القيادتين المصرية والسورية. فهناك اولا حدود لهذا التقارب على صعيد حل النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية فمصر لن تبدل كما انها لا تستطيع ان تبدل مسار الجهود السلمية المبذولة حاليا بحيث تتلاءم مع ما تريده سوريا. فمصر تعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة وقيادة منظمة التحرير وبالتشاور مع اسرائيل من اجل اطلاق عملية سلام جديدة تبدأ بحوار فلسطيني اسرائيلي وتستمر مع اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة ومع اجراء مفاوضات حول تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في هذه الاراضي لفترة زمنية معينة ثم تنتهي بعد بضع سنوات بالحل الشامل والدائم للمشكلة الفلسطينية. وفي اطارها يمكن بحث الجوانب الاخرى للنزاع العربي الاسرائيلي.

وما يهم مصر من التقارب مع سوريا على هذا الصعيد هو تامين عدم محاربة سوريا لهذا السيناريو السلمي المصري الاميركي الفلسطيني الاسرائيلي. وفي المقابل فان سيناريو السلام السوري مختلف تماما عن السيناريو المصري كما ذكرنا في رسالة نشرت يوم السبت الماضي وسوريا لم تساعد مصر لتامين نجاح جهودها بل تراهن على فشل هذه الجهود.

وهذا التقارب له حدود على صعيد المشكلة اللبنانية.. فمصر تدعم اولا واخيرا الحل العربي للمشكلة اللبنانية كما وضعته اللجنة الثلاثية وكما تدعمه الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ومصر لا تزال على موقفها المطالب بانسحاب جميع القوات غير اللبنانية من لبنان وسوريا لا تستطيع ان تتوقع من مصر دعما لوجودها ودورها في لبنان يكون اكبر واقوى مما حددته صيغة الحل العربي المتمثلة حاليا في اتفاق الطائف كما ان مصر لا تستطيع ان تتجاهل مواقف دول عربية او اجنبية حليفة او صديقة لها في تعاطيها مع المشكلة اللبنانية. اضافة الى ذلك فان العلاقات المصرية العراقية تضع حدودا ايضا للتقارب المصري السوري. فمصر لن تضحي بعلاقاتها مع العراق في مقابل تعزيز وتطوير علاقاتها مع دمشق اذ ان مصر تجد مصالح وفوائد ملموسة متعددة آنية ومستقبلية من علاقاتها مع العراق ومن وجودها ضمن مجلس التعاون العربي. واقصى ما تطمح اليه مصر في هذه المرحلة هو السعي الى تحقيق نوع من المصالحة بين بغداد ودمشق اذا كانت الظروف الموضوعية ملائمة لمثل هذه المصالحة.

وهناك امثلة اخرى تظهر ان التقارب المصري السوري على اهميته له حدود ولن يبدل موازين القوى في الشرق الاوسط بسبب الظروف والمعطيات التي يتحرك في اطارها البلدان.

ويمكن الذهاب ابعد من ذلك والقول ان التقارب المصري السوري هو نقطة انطلاق لصراع من نوع جديد بين هذين البلدين. وهذه هي الحقيقة الثالثة. فلا مصر ولا سوريا ستتخليان عن خططهما وطموحاتهما وتصوراتهما لموقع كل منهما في المنطقة. فالدولتان تطمحان في لعب دور رئيسي في الشرق الاوسط. والدولتان ستستخدمان في سبيل ذلك كل اوراقهما ولن تقبل اي منهما التضحية بورقة ما في سبيل ارضاء الدولة الاخرى.

ومن الطبيعي ان نتوقع ان تحاول كل من مصر وسوريا جذب الاخرى نحو خطها ومنهجها وتصوراتها خصوصا فيما يتعلق بالنزاعات والقضايا الكبرى في المنطقة. والتقارب الجديد بينهما سيكون مجرد نقطة انطلاق لصراع سلمي وودي قدر الامكان وفي اي حال اقل حدة وعنفا مما كان عليه الوضع في ظروف القطيعة. وهذا الصراع هو من اجل تحقيق الاهداف الاساسية التي لاتتبدل بفعل تطبيع العلاقات بين القاهرة ودمشق.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس - فؤاد حافظ موسى الشاويش - ابوجمال، الحاجة بهية عبدالله نعيم النتشة - ام احمسد، شعفاط - محمود عبدالحميد ابو خضير، بيت ساحور - نهى الياس حنا جرايسة - ام جسوني، الخليل - دورا - الحاجة خديجة محمد مسلم السويطي، رام الله - بيتونيا - الحاج حيدر مصطفى ابوغوش - ابو ابراهيم، طولكرم - دير استيا - عبدالرحيم محمد عفونة زيدان - ابوزهير.

الاردن

فاطمة محمود ناصرية، الشيخ محمد عودة ابوقرية الكعابنه، كامل حمودة المسس، الحاج احمد محمد المفيشات، الياس نمر شحيبر، غازي سالم البركة، مصطفى العمر العمري، الحاجة بهية اسعد عبدالله ابولوالة، الحاج محمد علي الدسوقي ابو كويك، سامية رشيد مرعي، دكتور جاد الله زيدان، الحاجة جميلة محمد سليمان الشريدة، الحاج حسين محمد الصفدي، فضية عبيد الوريكات.

مصر

الاستاذ سليم محمد مباشر، فايزة فهمي عطوة، محمد انور حسن، انصاف سليم المسلمي، حبيب ناشد شحاته، زكي عبده عبدالله، محمود احمد فواز، حرم الحاج بمدالفتاح البدوي، فايز اسكندر حنا، وديعة زخاري شلبي، الحاج علي ابراهيم، والدة المهندس سيد مسلم محمد، عزيزة محمود حامد، هانم حنين بطرس، الحاجة فتحية عقل، حليمة سعيد احمد، محمد سليم غالي، محمد نشات السباعي، نصيف جرجس ميخائيل، صالح محمود امين عبدالله، حرم الشيخ زكي علي، الحاج محمود رفعت، منصور جرجس منصور، لويندا جريس جرجس، الحاجة بسيمة لطفي، الحاج حافظ مرسي، حلمي حسن قنديل، سركيس انطونيوس مشرقي، محمد راشد الاعسر، جوزيف زكي غبريال، عبدالمنعم محمد يوسف.

بعد جلسة برلمانية استمرت ثلاثة أيام على التوالي

التيار الاسلامي منح ثقته لحكومة بدران لانجاح التجربة الديمقراطية

عمان - من رباب منكو

بعد جلسة طرح الثقة التي استمرت لمدة ثلاثة ايام على التوالي نال رئيس الوزراء الاردني مضر بدران ثقة ٦٥ صوتا من مجلس النواب وذلك على الرغم من المواقف المعلنة وغير المعلنة للذين اعطوا ثقتهم في جلسة التصويت والتي جاءت بانهم سيمنعونها او يحجبونها.

وصوت التيار الاسلامي لحكومة بدران من باب انجاح التجربة الديمقراطية ولحماية انفسهم من العزلة داخل البرلمان.

واستطاع رئيس الوزراء الاردني من خلال توجه الحكومة الجديد اعطاء مزيد من الحريات العامة مع بداية عودة الحياة الديمقراطية الى البلاد وبحنكته السياسية ان يستجيب لعدد كبير من مطالب النواب بشكل عام وتلك المطالب التي يشترك فيها الاخوان المسلمين مع النواب بشكل خاص مما اعطى رده على بيانات النواب في جلسة الثقة وزنا كبيرا في حسم المواقف.

ويلاحظ المحلل لموقف تكتل الاخوان المسلمين داخل البرلمان والذين اعلنوا في مناسبات عديدة ان ثقتهم مشروطة بالاستجابة لمطالبهم الاربعة عشر وانه حسب تصريحاتهم بات من المؤكد انهم سيحجبون او يمتنعون عن اعطاء الثقة في حال عدم تلبية مطالبهم.. ووقف ١٩ من اعضاء التكتل العشرين الى جانب طرح الثقة بالرئيس باستثناء شخص واحد.

ويعد حصد الرئيس لاصوات الاخوان المسلمين باستثناء صوت واحد من جهة واصوات التيار الاسلامي باستثناء صوت آخر واحد انتصارا له في معركته داخل البرلمان وخصوصا ان الرئيس في رده على بيانات النواب والذي على اساسه نال الثقة لم يعط تنازلات لمطالب الاخوان المسلمين وانما استجاب لبعض منها وعزز مطالب اخرى لهم باعتبارها راسخة اساسا في الحياة العامة في البلاد من خلال التطبيق العملي للدستور المستمد تشريعاته من مجلة الاحكام العدلية المبنية على الشريعة الاسلامية. اضافة الى التفاته الذكي على بعض المطالب الاخرى. فبالنسبة لشرط الاخوان المسلمين في تطبيق الشريعة الاسلامية اكد الرئيس في بيانه على ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الدستور يستمد كافة مبادئه من الشريعة الاسلامية ووعد فيما اذا ظهر اي أمر يختلف عليه في الدستور من خلال عمل السلطتين التشريعية والتنفيذية بالتقدم نحو الاسلام سيعاد النظر به. اما بالنسبة للشرط السادس للاخوان المسلمين في دعم الحركات التحررية ضد الاستعمار وانهاء السيطرة الاجنبية على الاراضي المغتصبة وعلى رأسها القضية الافغانية فقد اعلن الرئيس عن موقف الاردن في سياسته الخارجية في العلاقات مع الدول العربية والعالمية وحركة عدم الانحياز ووقوفه الى جانب حركات التحرر العالمية ودفاعها عن الحق العربي في لبنان والعراق ورأى ان نضال الشعب الافغاني حلقة من حلقات الدفاع عن الحق سعى الاردن الى انهائه منذ البداية من خلال مواقفه المعلنة.

اما بالنسبة لشرط الاخوان العاشر والمتعلق بالغاء الفوائد على قروض الدولة لصغار المزارعين، وقروض الاسكان كخطوة اولى للتخلص من النظام الربوي استجاب الرئيس لهذا المطلب من خلال اعلانه الغاء الفوائد على قروض ذوي الدخل المحدود في مؤسسة الاسكان واستجاب الرئيس ايضا حول مطلبهم الحادي عشر انشاء كلية للعلوم الشرعية في جامعة اليرموك.

اما فيما يتعلق بالشرط الثالث عشر والذي يدور حول منع الحكومة اعطاء تراخيص الخمر للمسلمين بيعا وصناعة وعدم تقديمها في المؤسسات العامة والخطوط الملكية الاردنية فقد استجاب لذلك على الرغم من انه في الاساس لا تعطى التراخيص للمسلمين لبيع وصناعة الخمور ولا تقدم في المؤسسات العامة اما فيما يتعلق بالخطوط الوطنية فلم يرد لها ذكر.

وبالنسبة للشرط الاخير وهو السماح بانشاء جامعة اهلية اسلامية فقد اوضح الرئيس ان الملك حسين اعلن عن انشاء اكاديمية اسلامية متخصصة في وقت سابق.

ونرى ان عدا ذلك من الشروط هي شروط مشتركة لحركة الاخوان المسلمين وبقية النواب وهي اعادة المفصولين من جامعات الى اعمالهم لاسباب امنية والغاء شرط الموافقة المسبقة للتعيين في الوظائف ووضع قانون للمساءلة من اين لك هذا، واعادة الاموال المهربة من خارج البلاد والتزام بسياسات التقشف التام في اجهزة الدولة والغاء قانون الدفاع وقانون مكافحة الشيوعية والاحزاب السياسية واعادة النظر في قانون الانتخابات.

وتعامل الرئيس مع هذه الشروط من خلال شروط النواب لالغاء الاحكام العرفية المفروضة على البلاد والذي اوضح ان الاردن اصلا يسير نحو الغاء الاحكام العرفية في مدة زمنية تتراوح ما بين ٤ - ٦ اشهر.

وقد قام الرئيس باجراءات تتعلق بالغاء الاحكام العرفية واعلان حسن نوايا الدولة حول هذا الموضوع في وقت سابق لجلسة الثقة وصرح عن تشكيل لجنة للنظر في قضايا المحكومين السياسيين وأكد على استجابة الحكومة لكافة هذه المطالب من خلال التوجه العام للدولة.

وان كان قد اغفل الرئيس موضوع الميثاق الوطني والذي وجه النواب انتقاداتهم له باعتباره سيكون غير دستوري ان لم يعرض على مجلس النواب للمصادقة فانه قد تركه من باب ان الملك حسين هو الذي اعلن عن الميثاق خلال مؤتمره الصحفي عقب اعلان نتائج الانتخابات في الثامن من شهر نوفمبر الماضي.

وكانت نتائج التصويت على الثقة ان تسعة اشخاص حجبوها عن الحكومة وستة امتنعوا عنها عكست عدم استطاعة التجمع الديمقراطي اتخاذ موقف موحد فهناك من حجبها ومن منعها وجيّر منعه وقد جيّر منعه للتصويت من صالح الحكومة. وتبقى عمليات المفاوضات والاتفاقات غير المعلنة بين الحكومة والتكتل الاسلامي والتوجهات الاخرى داخل المجلس والتي سبقت عملية الثقة مرهونة بتوفيت الحكومة ومدى استجابتها لهذه الشروط التي برزت نتائجها في معطيات عملية طرح الثقة، والتي من اهمها التمييز في عملية الثقة بالحكومة بين شخص الرئيس واعضاء حكومته الذين وردت عليهم تحفظات من قبل النواب. ونستطيع ان نقول ان ثقة نواب الحركة الاسلامية المعلنة اثناء جلسة الثقة كانت مشروطة بمدى استجابة الحكومة لمطالبهم وهنا تجدر الاشارة الى تلك غير المعلنة من الشروط، وانهم اعطوا الثقة من باب انجاح التجربة الديمقراطية ما هو الا سياسة للكتلة زادت من نصيب اسهمهم الرابحة من جهة وحمتهم من خطر العزلة داخل البرلمان في المرحلة الجديدة من جهة اخرى.

تعديل متوقع بحكومة بدران

عمان - كونا - توقعت مصادر في عمان امس ان يجري رئيس الحكومة الاردنية مضر بدران تعديلا على وزارته التي شكلها في السادس من ديسمبر الماضي.

ويرى المراقبون ان الرئيس بدران الذي فازت حكومته بثقة البرلمان الاردني بعد جلسات عاصفة استمرت ثلاثة أيام متتالية يهدف من وراء هذا التعديل الى دعم حكومته بنواب يمثلون كتلا او تجمعا نيابيا في البرلمان بحيث تكون هناك اكثرية نيابية في وزارته وبالتالي ايقاف الصراع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية تحت قبة البرلمان وخلق اجواء تعاون بين السلطتين.

العراق يحتفل بالذكرى الـ ٦٩ لتأسيس الجيش

بغداد - واع - يحتفل العراق بعد غد السبت برعاية الرئيس العراقي صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة العراقية بالذكرى التاسعة والستين لتاسيس الجيش العراقي.

وسيتم بهذه المناسبة رفع معالم الزينة في الساحات العامة والشوارع وفوق ابنية وزارات ودوائر الدولة في العراق ومقرات المنظمات المهنية والشعبية.

هبوط اضطراري لطائرة اندونيسية في البحر

سنغافورة - الوكالات - تجري عمليات بحث واسعة النطاق للعثور على عشرة اشخاص لا يزالون في عداد المفقودين بعد ان اضطرت طائرة اندونيسية للهبوط في البحر شمال جاكرتا.

وقال احد مسؤولي الانقاذ ان الطائرة ذات المحركين من طراز «كاسا 212» تتبع لشركة طيران بيليتا المملوكة لشركة البترول الحكومية.

واضطرت الطائرة للهبوط اضطراريا على بعد نحو ٩٠ كلم شمال غرب جاكرتا في ساعة متاخرة من مساء الثلاثاء بعد ان تعطل محركها خلال رحلتها من جنوب سومطرة.

وانتشل الصيادون ستة اشخاص من ركابها وطاقمها المكون من ١٦ شخصا.

الامير سلطان يزور العراق

الرياض - الوكالات - اعلن رسميا هنا امس ان النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان بن عبدالعزيز سيقوم بزيارة رسمية للعراق غدا الجمعة.

وقال راديو الرياض ان الزيارة تاتي تلبية الدعوة من وزير الدفاع العراقي الفريق اول ركن عبدالجبار شنشل.

واضاف الراديو ان المسؤول السعودي سيحضر استعراض النصر الكبير الذي سيقام في الاسبوع المقبل.

لم يلتق بزعماء منظمات بارزة أو مسؤولين اميركيين

خالد الحسن: آراء يهودية متباينة حول التعامل مع القضية الفلسطينية

■ مسؤولون اميركيون: أزمة وايزمن تؤكد اصرار شامير على ابقاء المنظمة خارج عملية المفاوضات

واشنطن ـ من هشام ملحم:
قال السيد خالد الحسن المقرب من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لـ«القبس» انه سمع من شخصيات يهودية التقى بها في الولايات المتحدة وجهات نظر متباينة بعضها مشجع وبعضها غير مشجع، مشيراً الى تنوع الآراء في الاوساط اليهودية حول كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية.

ومع ان السيد الحسن امتنع عن كشف اسماء الشخصيات اليهودية التي التقى بها في اميركا، الا ان «القبس» علمت من مصادر اخرى انه التقى بعدد من الرؤساء السابقين لعدد من المنظمات اليهودية، وبعض الاكاديميين اليهود، ولكنه لم ينجح حتى الان في الاجتماع باي رئيس حالي لمنظمة يهودية بارزة.

ونفى السيد الحسن ومصادر اميركية رسمية الانباء التي قالت انه قد اجرى اجتماعات مع عدد من المسؤولين الاميركيين خلال جولته الاميركية. وقال «لم اجتمع باي مسؤول.. هذه الانباء غير صحيحة».

ولم يخف السيد الحسن انزعاجه من هذه الانباء التي وصفها بانها «كلام غير معقول وغير مسؤول».

كما علمت «القبس» من مصادر رسمية ان السيد الحسن لم يلتق باي مسؤول في وزارة الخارجية لا في اجتماع رسمي في الوزارة ولا في اجتماع غير رسمي خارجها. واكد احد المصادر ان هذه الانباء «غير صحيحة على الاطلاق». وتابع المصدر «كنا حذرين حتى في تفادي اي لقاء عفوي او غير رسمي بسبب الظروف الراهنة التي تمر بها مساعينا لعقد الاجتماع الثلاثي» في واشنطن. وكانت المصادر تتحدث عن اجتماع وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة المزمع عقده في العاصمة الاميركية في الشهر الجاري او الشهر المقبل لبحث خطة الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ويذكر ان اذاعة «الشرق» في باريس كانت قد ذكرت في تقرير لها من واشنطن ان خالد الحسن قد اجرى سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين الاميركيين.

وكان السيد الحسن قد وصل الى واشنطن قبل حوالي ثلاثة اسابيع للقيام بجولة اميركية لعقد اجتماعات مع المنظمات والمؤسسات المهتمة بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي وخاصة المنظمات اليهودية وبعض اعضاء الكونغرس ومساعديهم، والعاملين في مراكز الابحاث وغيرها. وقد اتخذ خالد الحسن من واشنطن مقرا له، ينطلق منه في جولات تدوم لبضعة ايام يركز خلالها على اللقاءات بالمجموعات اليهودية وغيرها.

وقد التقى بعدد من اعضاء الكونغرس ومساعديهم ومسؤولين سابقين مثل ريتشارد مورفي وغيره وبعدد من المسؤولين في مراكز الابحاث في واشنطن.

والتقى الحسن، والمسؤولون الاميركيون الذين اتصلت بهم «القبس» على القول بان اي اجتماع يعقد في هذه الفترة الحساسة سيؤثر بشكل سلبي على محاولات واشنطن لعقد الاجتماع الثلاثي، وبدء المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واشارت المصادر الاميركية الى ان الازمة الاخيرة في اسرائيل والتي كادت ان تؤدي الى طرد وزير العلوم الاسرائيلي عزرا وايزمن من الحكومة، تؤكد اصرار شامير على ابقاء م.ت.ف خارج عملية المفاوضات، وان اي اجتماع في واشنطن مع مسؤول فلسطيني مثل خالد الحسن سيستخدم كحجة لعرقلة الاجتماع الثلاثي.

وتساءل خالد الحسن «هل يمكن ان يتم اجتماع بيني وبين مسؤولين اميركيين قبل ان ينجحوا في ترتيب الاجتماع الثلاثي والاتفاق على الاجتماع الفلسطيني ـ الاسرائيلي واسماء الوفد ؟».. وتابع الحسن ان مثل هذا الاجتماع سيخرب الجهود الاميركية لاقناع شامير بتعديل مواقفه «ولذلك لم اطلب الاجتماع باي مسؤول لان هناك اشياء يتم تحضيرها بالنسبة للاجتماع الثلاثي، واي اجتماع يعقد في واشنطن لا يمكن ان يخفي وسوف يؤدي الى نسف الجهود الراهنة». وكرر الحسن القول بانه لم يات الى واشنطن لاجراء لقاء مع المسؤولين الاميركيين بل سماع وجهات نظر الاوساط اليهودية والفكرية.

وكان السيد الحسن قد شارك في الشهر الماضي في مؤتمر نظمه مركز الدراسات الاستراتيجية الدولية في واشنطن لمناسبة الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة وشارك فيه عدد من الباحثين الاميركيين والاسرائيليين والفلسطينيين ، كان من بينهم أرون دافيد ميلر المسؤول عن الشؤون الفلسطينية في قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية. وقالت المصادر الاميركية انه في حفل استقبال اجرته احدى السفارات العربية في واشنطن حدث ان احد المسؤولين في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية «لا علاقة له بعملية السلام تم تعريفه على خالد الحسن وصافحه ولكنه لم يتحدث معه باي موضوع اكثر من المجاملات». وتكهنت المصادر الاميركية ان مثل هذه المناسبات قد تكون الاساس التي استندت اليه الاخبار حول لقاءات خالد الحسن في واشنطن.

وقال الحسن انه سمع وجهات نظر يهودية متباينة بعضها مشجع وبعضها غير مشجع مشيرا الى مدى تنوع الاراء في الاوساط اليهودية حول كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية.

من جهتها اعربت المصادر الاميركية الرسمية عن بعض التحفظات على بعض تصريحات خالد الحسن، وخاصة خطابه في مركز الدراسات الاستراتيجية.

وقالت المصادر ان خطاب الحسن «كان مربكا وغير متماسك». وتساءلت «لماذا لم يلق كلمة مكتوبة بدقة بدلا من الارتجال». وفي اشارة الى الانتقادات التي وجهها خالد الحسن للدول العربية واتهامه لها بخيانة القضية الفلسطينية، قالت المصادر الرسمية «ما فائدة انتقاد الدول العربية امام جمهور اميركي ؟ هذا ليس الجمهور المناسب، ويترك الانطباع الخاطىء» .

الخسائر ملايين الروبلات وطهران احتجت

اتساع الاضطرابات على الحدود السوفيتية ـ الايرانية

موسكو ـ الوكالات ـ شهدت منطقة الحدود السوفيتية ـ الايرانية خلال الايام الماضية اعمال عنف وشغب ادت الى خسائر مادية باهظة تقدر بملايين الروبلات فيما تفاقم الوضع مجددا في مقاطعة ناغورنو ـ كاراباخ اثر تبادل اطلاق النار بين وحدات الامن الداخلي وسكان محليين ادى الى مقتل شخص وجرح اربعة اخرين .

وقالت وكالة انباء تاس السوفيتية ان «المتطرفين في منطقة جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي قاموا باعمال شغب بربرية لا نظير لها بهدف خلخلة الوضع في منطقة الحدود السوفيتية الايرانية» .

واضافت ان «عناصر لا مسؤولة تهدف الى خلق حالة من التوتر في الوضع المتفاقم اصلا في الجمهورية وفي منطقة ما وراء القفقاز عموما» .

وذكرت تاس ان اعمال الشغب اسفرت عن احراق وتدمير المنشآت الهندسية وخطوط الاشارة والابراج والعلامات الحدودية على امتداد اكثر من ١٣٧ كيلو مترا.

وقالت ان المتطرفين هددوا باحراق المخافر الحدودية والتنكيل بافرادها وباعضاء عائلات العسكريين العاملين ضمن قوات الحدود مشيرة الى ان «الغوغائيين» سعوا لاستفزاز العسكريين ودفعهم لاستخدام القوة .

ونوهت الى محاولات مستمرة لعبور الحدود الى الاراضي الايرانية بصورة غير مشروعة مشيرة الى ان هذه الممارسات عقدت للغاية قيام هيئات الحدود بواجباتها .

وافادت ان مفوضي الحدود الايرانيين قدموا احتجاجا للسلطات السوفيتية على تصرفات العناصر المتطرفة التي تشكل اهانة لبلادهم وتخلق حالة من التوتر على الحدود مطالبين باتخاذ تدابير فعالة من اجل وقف اعمال الشغب وتدارك عواقبها .

وتتبع جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي جمهورية اذربيجان السوفيتية .

وكانت وسائل الاعلام السوفيتية قد كررت خبرا مقتضبا بثته تاس وذكرت فيه ان «حشودا قامت باعمال شغب على الحدود بين اذربيجان وايران في اليومين الماضيين وهاجمت نقاطا حدودية مما ادى الى تقدم حرس الحدود الايراني بشكوى رسمية». الا انها اشارت الى ان الحدود لا تزال مفتوحة بين البلدين .

ولم توضح تاس عدد الحشود او دافعها لكنها قالت ان اعمال الشغب هذه استهدفت تعقيد «العلاقات العرقية في هذه المنطقة ولم توضح القصد من هذه العبارة التي يبدو انها تشير الى حقيقة وجود اذربيجانيين يستوطنون الجانب الايراني من الحدود .

وافادت معلومات صحفية ان القوميين المنشقين عن الجبهة الشعبية الاذربيجانية عقدوا اجتماعا يوم السبت الماضي في ساحة رئيسية في مدينة باكو عاصمة اذربيجان دعوا فيه الى التحرك بشكل ما احتجاجا على فصل الشعب الاذربيجاني على جانبي الحدود .

ووجه هذا النداء نعمت باناخوف الذي وصف بانه احد ممثلي الجناح المتشدد في الجبهة الشعبية الاذربيجانية التي يبدو ان لها مطالب قومية اقليمية .

وتوجه مئات الاذربيجانيين الى منطقة الحدود حيث قيل انهم احرقوا حواجز خشبية منصوبة على الحدود مع ايران في منطقة قدر طولها بحوالي ١٤٠ كيلو مترا.

ولم يشارك اعضاء الجناح المعتدل للجبهة الشعبية الاذربيجانية في هذا التحرك وذلك لان هؤلاء يفضلون تحقيق التقارب مع الاذربيجانيين الايرانيين عبر زيادة الاتصالات التجارية والثقافية وغيرها .

وكانت وكالة تاس قد ذكرت ان اشتباكات جرت قبل ذلك وبالتحديد يوم الجمعة الماضي في منطقة جليل اباد في اذربيجان بين رجال الشرطة ومتظاهرين اسفرت عن ٨٥ جريحا .

ولم توضح الوكالة مطالب هؤلاء المتظاهرين كما لم تحدد عدد الجرحى في كل من الجانبين بل اكتفت بالقول ان المتظاهرين هاجموا مكاتب الميليشيات المحلية ومقر الحزب الشيوعي في هذه المنطقة وان ٣٧ شخصا اعتقلوا .

واوقف مجلس السوفييت الاذربيجاني الاعلى عمله كي يتسنى للمسؤولين الاذربيجانيين التوجه الى جليل اباد لدراسة الموقف الذي يبدو انه يتسم بالخطورة .

وذكرت الوكالة ان مؤسسات عديدة توقفت عن العمل يومذاك في هذه المنطقة التي اغلقت فيها الطرق بصورة موقتة والتي يطالب سكانها «بتعديل اللوائح الانتخابية قبل اجراء الانتخابات المحلية المقبلة» .

واشارت مصادر الجبهة الشعبية الاذربيجانية الى مقتل شخص واحد من بين حوالي ١٠٠ جريح سقطوا خلال الاشتباكات المذكورة .

وافادت تاس ان الاضطرابات ادت الى اصابة ٢٢ مواطنا و٦٣ من رجال الامن بجروح ادخل بعضهم على اثرها للمستشفى وتم اعتقال ٣٧ شخصا .

وافادت وزارة الداخلية الاذربيجانية ان الهدوء خيم على المدينة بالرغم من استمرار حالة التوتر .

من جهة ثانية تفاقم الوضع مجددا في مقاطعة ناغورنو كاراباخ على اثر تبادل اطلاق النار بين وحدات الامن الداخلي وسكان محليين ادى الى مقتل شخص وجرح اربعة اخرين .

وذكرت انباء صحفية في موسكو امس ان التوتر نتج عن قيام سكان مركز المقاطعة برجم واطلاق النار على طابور مركبات تقل مواطنين اذربيجانيين برفقة وحدات من قوات الامن الداخلي .

واشتبك افراد قوات الامن الداخلي مع المهاجمين مما ادى الى اصابة عدة اشخاص بجروح واحراق سيارة عسكرية والحاق الضرر بثلاث حافلات اخرى .

٧١ مصاباً فلسطينياً واعتقالات جماعية

جرح ٥ جنود و٤ مستوطنين الاحتلال يحاكم الشيخ ياسين

■ شامير يرفض تقرير «العفو الدولية»

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ اصيب ٧١ فلسطينيا بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس فيما بدأت محكمة عسكرية اسرائيلية في القطاع محاكمة زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الشيخ احمد ياسين.

انباء الارض المحتلة قالت ان القوات الاسرائيلية تواصل فرض حصار عسكري وحظر تجول على عدة مدن وقرى في الضفة والقطاع. واضافت ان ٥ جنود اسرائيليين و ٤ مستوطنين اصيبوا بجروح من جراء رشق المواطنين الفلسطينيين للسيارات التي كانوا يستقلونها بالحجارة والزجاجات الحارقة. وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات عشوائية واسعة في صفوف الفلسطينيين في مدينة الخليل شملت عشرات الاشخاص.

محاكمة

سلطات الاحتلال بدأت امس محاكمة الشيخ ياسين وسط اجراءات امن مشددة. واتهم الشيخ ياسين وهو المصاب بشلل في العمود الفقري بتاسيس حركة حماس في بداية الانتفاضة الفلسطينية في شهر ديسمبر عام ١٩١٩.

وقال الشيخ ياسين للصحافيين قبل محاكمته انه يجب ان يعيش العرب واليهود معا في سلام. ونقلت محاكمته من مبنى محكمة غزة العسكرية الى مبنى شمالي المدينة لاسباب امنية.

وتشمل قائمة الاتهامات الموجهة للشيخ ياسين «٥٤ عاما» اصداره اوامر بقتل العملاء وتجنيد افراد قتلوا جنديين اسرائيليين.

كما تشمل القائمة الدعوة الى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال وكتابة منشورات «حماس».

ويتمتع الشيخ ياسين بمكانة عالية بين الكثير من انصاره.

وقد سجنته اسرائيل مرة واحدة قبل الانتفاضة لتخزينه اسلحة في مسجده في غزة ولكن اطلق سراحه في تبادل للسجناء في عام ١٩٨٥.

وتقول لائحة الاتهام ان الشيخ ياسين المعتقل منذ مايو امر بقتل ثلاثة فلسطينيين على الاقل عام ١٩٨٧ لتعاونهم مع اسرائيل وانحرافهم اخلاقيا.

وتتضمن اللائحة ايضا ان الشيخ ياسين الذي كان يعمل بالتدريس كان يرأس اجتماعات شهرية لقيادات الحركة في منزله باحد الاحياء الفقيرة في مدينة غزة.

وقالت مصادر عسكرية ان قائمة الاتهام تقوم اساسا على اعترافات الشيخ ياسين التي ادلى بها اثناء استجواب قام به جهاز الامن الداخلي «شين بيت».

وقد اعترف الشيخ ياسين بدوره القيادي في حركة حماس في مقابلة اجراها معه البرنامج العربي بالتلفزيون الاسرائيلي في سبتمبر اثناء اعتقاله.

اسرائيل رفضت تقريرا لمنظمة العفو الدولية يتهمها بتشجيع قوات الامن الاسرائيلية على قتل الفلسطينيين خلال الانتفاضة في الاراضي المحتلة ووصفته بانه «هراء».

وقال تقرير خاص لمنظمة العفو الدولية ومقرها لندن ان التعليمات الخاصة باستخدام الجيش وشرطة الحدود شبه العسكرية للاسلحة النارية يمكنها السماح بعمليات قتل لا مبرر لها وان التحقيقات في التجاوزات غير كافية.

واعرب التقرير عن مشاعر القلق بشأن قتل الفلسطينيين العزل وقال ان «هذه العوامل في مجملها تصل الى ما هو اكثر من مجرد التسامح ازاء تجاوزات خطيرة وترقى الى تشجيع حقيقي لها». وقال متحدث باسم شامير ان تقرير العفو الدولية «هراء».

عبدالمجيد: اسلوب اسرائيل لا يشجع السلام

القاهرة ـ القبس ـ طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اسرائيل بالتجاوب مع ارادة المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة لاحلال السلام العادل في الشرق الاوسط، لان الاسلوب الذي تستخدمه اسرائيل في الوقت الحالي لا يشجع السلام، وقال ان التقرير الاخير لمنظمة حقوق الانسان الدولية يؤكد ادانة المجتمع الدولي لما تقترفه اسرائيل بممارساتها في حق الفلسطينيين وآخر هذه الممارسات تصديها للمسيرة السلمية التي شهدتها الارض المحتلة ٣٠ ديسمبر الماضي.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد انتقد الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة واقالة عيزرا وايزمن وزير العلوم الاسرائيلي لاجرائه اتصالات مع المنظمة وذلك قبل عودة وايزمن الى الوزارة وقال ان ذلك لا يشجع على توفر جو السلام بالمنطقة.

«جيروزاليم بوست» تفصل محرريها

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ فصلت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ٢٠ من كبار الصحافيين والمحررين الذين طلبوا قبول استقالاتهم اذا لم يفصل اصحاب الصحيفة مدير تحريرها .

وكان القرار الذي اتخذته الصحيفة بفصل هؤلاء العاملين سريعا وجاء بعد يوم واحد من تقديم الاستقالات المشروطة. وقال المدير يهودا ليفي انه ليس لديه نية لتقديم استقالته. وكان الاضطراب يسود الصحيفة منذ ان استقال رئيس التحرير السابق اردين فرنكل الاسبوع الماضي متهما ليفي الذي تولى ادارة الصحيفة في شهر يوليو الماضي بالتدخل في شؤون تحرير الصحيفة .

في حديث هاتفي مطول الحسين والاسد استعرضا التطورات العربية والدولية

عمان ـ الوكالات ـ قال مصدر رسمي في عمان امس ان الملك حسين تحادث هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول الاوضاع العربية والدولية «وخاصة تلك التي تجري الان في دول اوروبا الشرقية» .

واضاف ان الجانبين استعرضا في حديث مطول الشؤون الثنائية وتبادلا التحيات والتهاني لمناسبة حلول العام الجديد .

اتصال هاتفي بين القذافي ومبارك

القاهرة ـ كونا ـ تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا من الزعيم الليبي معمر القذافي .

وذكر راديو القاهرة انه جرى خلال الاتصال تبادل الرأي في عدد من القضايا التي تهم البلدين .

وقد هنأ العقيد القذافي الرئيس مبارك بالعام الميلادي الجديد متمنيا لمصر وشعبها دوام التقدم والازدهار .

«البريطانية» توقف رحلاتها الى الاردن

عمان ـ رويتر ـ قررت شركة الخطوط الجوية البريطانية وقف رحلاتها الجوية الى الاردن بعد عدة عقود من تسيير هذه الرحلات. وستنظم الشركة رحلات مشتركة مع شركة الخطوط الجوية الملكية الاردنية باستخدام طائرات الشركة الاردنية اعتبارا من اول ابريل/ نيسان المقبل.

وتقوم شركة الطيران البريطانية حاليا بتسيير ثلاث رحلات اسبوعيا بين مطار جاتويك في لندن ومطار عمان عن طريق القاهرة.

وقال جيوف رودس مدير مكتب شركة الطيران البريطانية في الاردن ان عددا يتراوح بين ٢٠ و٢٥ مسافرا يستخدمون طائراتها اثناء توقفها في عمان وان اعمال الشحن تقل.

واضاف قوله لرويتر «اعداد السائحين من الاردن صغيرة للغاية الان وحتى سوق الاعمال تتضاءل» .

وزراء الليكود انتقدوا شامير

وايزمن: لست مذنباً

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ انتقد وزراء تكتل الليكود الحل الوسط الذي تم التوصل اليه لانهاء الازمة الوزارية الخاصة بقضية وزير العلوم عزرا وايزمن .

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هؤلاء الوزراء اعربوا عن سخطهم تجاه هذا الحل ووجهوا انتقادا شديد اللهجة الى زعيم الليكود ورئيس الوزراء اسحق شامير الذي تراجع عن قراره باقالة وايزمن بسبب اتصالات اجراها مع منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت الاذاعة الاسرائيلية ان خوف شامير والمقربين منه من احتمال قيام زعيم حزب العمل شمعون بيريز بتشكيل حكومة على نطاق ضيق هي التي حدت بشامير الى ايجاد حل وسط لقضية وايزمن .

وقال مراقبون ان اعادة وايزمن الى الحكومة بعد قرار اقالته فتح ثغرة في جدار الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية واتاح الفرصة لجولة محادثات ايجابية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة. وذكر هؤلاء المراقبون ان «التسوية السياسية» التي تم على اساسها اعادة وايزمن الى الحكومة «حرصا على حكومة الائتلاف الوطني» مع ابعاده عن الحكومة المصغرة تشكل «سابقة رسمية». خاصة انها جاءت بعد ان اصدر شامير قرارا بالاقالة استنادا الى «معلومات اجهزة الامن الاسرائيلية» .

وكانت هذه المعلومات قد افادت ان وايزمن التقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى هيئات الامم المتحدة في جنيف نبيل الرملاوي واتصل هاتفيا بمسؤول فلسطيني كبير في تونس .

واكد وايزمن بعد لقائه شامير انه «ليس مذنبا» وليس لديه «ما يعترف به» .

وقال «امل في هذا العصر الجديد ان تصبح لمبادرة السلام ولموضوع السلام في نهاية الامر اولوية قصوى» واضاف انه سيواصل المحادثات التي يجريها من اجل السلام .

ونشرت صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية المستقلة نتيجة استفتاء للرأي أجري في مطلع شهر ديسمبر الماضي يكشف أن غالبية الاسرائيليين تؤيد اجراء مفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل .

ورداً على سؤال «هل يجب علينا في النهاية التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟» اجاب خمسون بالمائة بالايجاب و٣٧ بالمائة بالرفض و١٢ بالمائة قالوا «يمكن» ولم يعبر واحد بالمائة عن رأيهم .

واظهر الاستفتاء ان نسبة مهمة ٢٤ بالمائة من المؤيدين لتكتل ليكود تؤيد اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الامر الذي يرفضه الليكود بشكل قاطع .

■ الطيبي: قرار الاقالة حركة مسرحية

السيد احمد الطيبي الذي ذكر اسمه على انه وسيط بين منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولين اسرائيليين قال انه سيواصل محادثاته مع وايزمن .

وكان وايزمن قد ذكر اسم السيد الطيبي على انه وسيط بينه وبين منظمة التحرير الفلسطينية. وقال السيد الطيبي في تصريح لرويتر في عمان انه سيواصل محادثاته مع وايزمن وغيره على الرغم من المراقبة المستمرة لاتصالاته التلفونية .

وقال السيد الطيبي وهو من ابناء فلسطين المحتلة عام ٤٨ انه سيواصل المحادثات لان مبدأه هو تضييق شقة الخلاف في وجهات النظر بين القوى المؤيدة للسلام ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ووصف محاولة شامير اقالة وايزمن يوم الاحد بانها حركة مسرحية .

مهرجان ثقافي فلسطيني في القاهرة بمناسبة اليوبيل الفضي للثورة

تونس ـ أ ف ب ـ اعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبدالله حوراني امس ان المنظمة ستنظم من العاشر الى السادس عشر من يناير في القاهرة مهرجانا ثقافيا للاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين «اليوبيل الفضي» لانطلاقة الثورة الفلسطينية وهي المرة الاولى منذ ثلاث عشرة سنة التي تنظم فيها تظاهرة ثقافية بهذه الاهمية في القاهرة البلد العربي الوحيد الذي يقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. ورأي حوراني ان اختيار القاهرة «طبيعي» نظرا الى المكانة الثقافية التي تحتلها هذه العاصمة في العالم العربي.

وسيفتتح الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «الايام الثقافية الفلسطينية». وتترافق هذه الاحتفالات مع الذكرى السنوية الاولى لاعلان دولة فلسطين والذكرى السنوية الثانية للانتفاضة. واضاف حوراني ان المسؤولين الفلسطينيين ارادوا وضع هذه الاحتفالات تحت شعار الثقافة والفن وقال ان «القلم والريشة والاغنية اسلحة في ايدي الانتفاضة» في الاراضي المحتلة.

واوضح ان شعراء وكتابا وفنانين من داخل الاراضي المحتلة ومن الشتات سيلتقون للمرة الاولى في تجمع من هذا النوع. وقال ان ٢٥ فنانا وكاتبا من الاراضي المحتلة سيحضرون الاحتفالات لكنه اوضح انه يجهل ما اذا كانت السلطات الاسرائيلية ستسمح لهؤلاء بمغادرة الضفة الغربية وغزة او لا.

واشار حوراني الى اهمية المشاركة الثقافية المصرية في هذه الاحتفالات وذكر انه سيجري تكريم سبعين كاتبا وشاعرا فلسطينيا توفوا وسيمنحون «شعار القدس للثقافة والاداب والفنون».

ويتضمن برنامج هذه الايام محاضرتين الاولى عن «الثقافة العربية والمسالة الفلسطينية» والثانية عن «مكانة فلسطين في السينما العربية». وسيحيي السهرات شعراء عرب وفلسطينيون معروفون بينهم محمود درويش وسميح القاسم وادونيس وتوفيق زياد وسيعرض ستون رساما فلسطينيا وخمسة وعشرون رساما مصريا اعمالهم.

وستقدم فرقة من الاراضي المحتلة عرضا مسرحيا وسيكون الموعد ايضا مع فرق فولكلورية فلسطينية.

وتختتم هذه «الايام الثقافية الفلسطينية» بـ «سهرة مصرية» وسيلقي فنانون وادباء مصريون قصائد كتبها مصريون عن فلسطين وسيغني طفل فلسطيني لفلسطين تضامناً مع «اطفال الحجارة» في الاراضي المحتلة حسب ما اوضح حوراني.

اسماء المصابين والمعتقلين في الأراضي العربية المحتلة

تنشر «القبس» اليوم اسماء المواطنين الفلسطينيين الذين اصيبوا او اعتقلوا في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم كالتالي:

المصابون

● الخليل ـ مصطفى امين الجمل ١٣ سنة.

● مخيم جباليا ـ عبدالفتاح جاسر ١٦ سنة، خميس الداعور ـ ٧ اعوام، آمنة يونس ٣٣ سنة، علاء الجمل ١٦ سنة سامي مقداد ١٤ سنة.

● مدينة غزة ـ ياسر اسحق البدري ١٠ سنوات، جمال احمد ٢٢ سنة، عقيل الشيخ ١٦ سنة، ليلى الجندي ٢٥ سنة، محمد سعد ٢٥ سنة، حجازي موسى ٢٧ سنة، محمد حمدان ٢٨ سنة، صابرين حنون ٩ سنوات.

● مخيم رفح ـ محمد حمدي ماضي ٥ سنوات، خميس عبدالمغير ٥٨ سنة، كمال الكرد ٣٠ سنة، اياد الكرد ١٦ سنة، ابراهيم فايز ابوعلي ١٧ سنة (بني سهيلة)، مؤنس ابوهاشم ٢٢ سنة، ايمن محمد العصمي ١٥ سنة.

● قلقيلية ـ عادل حسن الابط ٢٣ سنة، كفاح صايل بصلات ١٩ سنة.

● مخيم خان يونس ـ رائد صقر ١٣ سنة، محسن محمد ١٥ سنة، محمود احمد الهندي ١٦ سنة، ناصر ابومصطفى ١٢ سنة، عطية لافي ١٤ سنة.

● مخيم البريج ـ محمود خالد احمد ١٥ سنة، حمد اسماعيل جربوع ١٦ سنة.

● مخيم الشاطىء ـ ابراهيم صابر محسن ٣٥ سنة، محمد محمود خالد ١٧ سنة، سامي ابولبن ٩ سنوات، حسام عزام ٢٠ سنة.

● نابلس ـ هيثم عصام سرار ٩ سنوات.

● بيت حانون ـ ظريفة طولان ٥٠ سنة، ماهر قاسم ٦٠ سنة، تحرير ابو شعيرة ٦ سنوات.

المعتقلون

● نابلس ـ وائل الشحروري ٣٢ سنة، سامر ابوعصب ٢٨ سنة، عامر قمحية ٢٠ سنة، ماهر قمحية ٢٥ سنة، عمار طبيلة ٣٥ سنة، علاء الدين خيري الجوهري ٥٨ سنة، حامد سلمان الشامي ٥٠ سنة، عبدالمريدي حلمي مرمش ٣٨ سنة، بسام احمد الصالحي ١٢ سنة.

● الخليل ـ عمر فهمي ناصر الدين ١٩ سنة، جواد نعمان ابواسنينة ١٩ سنة، شعبان يوسف ابو اسنينة ١٩ سنة، عمران رشيد حمدية ٢٠ سنة، قاسم ابوميالة ١٩ سنة، سفيان ابو اسنينة ٢٢ سنة، طالب عبد غيث ٤٠ سنة، سائد القصراوي ١٧ سنة، حاتم بدر شاهين ١٩ سنة، حاتم عبدالحميد شاهين ١٩ سنة، هارون فتحي شاهين ١٩ سنة، احمد الشويكي ٢٠ سنة، عبدالحكيم زيد المويوي ٣٠ سنة، غاندي جاسر جابر ١٨ سنة، عمر ناصر الدين ١٨ سنة، برهان زايد الزفير ٢١ سنة، حمزة حربي الهيموني ٢٣ سنة ناصر صبري الهيموني ٣٠ سنة، غازي فخري الهيموني ٢١ سنة، ايوب سدر ٢٠ سنة، نظام المدني ٢١ سنة، طالب غيث ٤٠ سنة.

● رام الله ـ مازن عبدالحافظ ٣٠ سنة، اياد خميس ٢٢ سنة، سائد مطلق ٢٥ سنة، جواد جميل ٢٠ سنة.

● مخيم رفح ـ صابر حسين ٢٢ سنة (اعتقال اداري لمدة ٦ اشهر).

● قرية شوفه ـ طولكرم ـ ايمن يوسف فالح ١٨ سنة، طارق توفيق سعدي ٢٠ سنة، محمد رشدي عباس ١٩ سنة، عبدالحميد كامل صالح ٢٨ سنة، عاهد توفيق عيسى ٢٠ سنة، ماجد توفيق عيسى ١٨ سنة، مجدي نعمان توفيق عيسى ١٧ سنة، مراد فتحي رشيد ١٧ سنة، بدر صالح عبدالله ١٨ سنة، بدران صالح عبدالله، اكرم مصطفى عثمان ١٧ سنة، شفيق سلامة سليمان ١٩ سنة، محمد عبدالوحيم دروبي ٢٥ سنة خليفة صالح برتاوي ٢٣ سنة، جهاد كمال دروبي ٢٤ سنة.

● قلقيلية ـ اكرم رفيق نزال ٣٩ سنة، رائد صادق الحاج حسن ٢٣ سنة.

● مخيم جنين ـ ايمن سعدي ١٤ سنة، مجاهد سعدي ١٣ سنة، رياض النورسي ١٤ سنة.

افراجات

● مخيم رفح ـ سيد محسن ٢٥ سنة وسلم هوية خضراء.

بعد محادثات مع البشير

عرفات: المعوقات كثيرة امام الحوار الفلسطيني الاسرائيلي

الخرطوم ـ الوكالات ـ اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات هنا امس مع رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر حسن البشير حول التطورات العربية والدولية.

وقال السيد عرفات ان المباحثات كانت ناجحة وانه تم التركيز خلالها على اهمية دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة.

واشار السيد ياسر عرفات الى انه تم توجيه الشكر للفريق البشير واعضاء مجلس قيادة الثورة وموقف السودان المساند والمدعم حكومة وشعبا لاخوانهم الفلسطينيين في كفاحهم وجهادهم على كافة المستويات.

وردا على سؤال حول الحوار الفلسطيني الاسرائيلي. قال السيد ياسر عرفات انه للاسف هناك معوقات كثيرة سببها الموقف الاسرائيلي المتعنت وخاصة موقف شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ضد احد وزرائه ليكشف عن الموقف المتزمت والمتشدد لعرقلة عملية السلام..

ووصف الرئيس الفلسطيني العملية الاخيرة بانها مسرحية مكشوفة ولكنها في الوقت نفسه تكشف ابعاد الموقف الاسرائيلي الرافض لاي خطوة من خطوات السلام..

وقال انه في الوقت نفسه يظهر بشكل واضح اصرار اسرائيل وحكامها الذين لا يريدون ان يروا الحقائق والتطورات وتطلعات الجماهير والشعوب للحرية وخاصة ما يحدث في اوروبا الشرقية.

واوضح السيد ياسر عرفات في ختام تصريحه ان الموقف الاخير يؤكد اصرار اسرائيل على استمرارها في سلب حرية الشعب الفلسطيني واحتلال اراضيه واستمراريتهم في جرائمهم وقمعهم الاطفال والنساء الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكان السيد ياسر عرفات قد شارك الشعب السوداني في الاحتفالات بعيد الاستقلال الرابع والثلاثين.. وسيزور القاهرة قبل نهاية الاسبوع المقبل.

في اطار المنظمة الفاهوم يدعو لتوحيد جميع الفصائل الفلسطينية

دمشق ـ ا ف ب ـ اقترح رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية خالد الفاهوم اعادة توحيد جميع الفصائل الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وقال في تصريح لوكالة «فرانس برس» هنا «اقترح تجميع كافة القوى الفلسطينية داخل منظمة التحرير على اسس سليمة ومن اجل دعم الانتفاضة والاستمرار في النضال ضد الصهيونية».

وقال الفاهوم «اننا نطلق هذه المبادرة على ضوء المتغيرات الجديدة على الساحة الدولية وعلى ضوء الموقف الاميركي الرافض للحد الادنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية والداعم دعما كاملا لاسرائيل».

وردا على سؤال حول ما اذا كان التقارب المقصود يشمل حركة فتح اجاب الفاهوم «انه تقارب مع جميع فصائل المقاومة الفلسطينية وحركة فتح موجودة» من ضمنها.

واضاف «اننا نامل ان تجد هذه المبادرة اذانا صاغية وتؤدي الى نتيجة تقوي الوحدة الوطنية».

موجز عربي ودولي

عودة

دبي ـ وام ـ عاد الى دبي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة سعيد الغيث قادما من القاهرة بعد زيارة لمصر استغرقت عدة ايام.

وقد اجرى خلال الزيارة مباحثات مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وزير التنمية الادارية الدكتور عاطف عبيد تناولت دعم العلاقات بين البلدين في المجالات الادارية.

كما قام الغيث بالاطلاع على انظمة العمل في عدد من الاجهزة الادارية المصرية مثل الجهاز المركزي للتنظيم والادارة ومركز المعلومات التابع لمجلس الوزراء المصري في اطار تبادل المعلومات والخبرات بين دولة الامارات ومصر.

وصول

القاهرة ـ أ. ش. أ ـ وصل الى القاهرة مساء الثلاثاء كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام.

وصرح كامل الشريف لدى وصوله بانه سيلتقي خلال الزيارة مع الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر بوصفه رئيس المجلس لبحث ترتيبات الاجتماعات المقبلة للمجلس والتي تعقد في جدة يوم ٢٠ يناير الحالي.

وقال انه من بين الموضوعات التي سيبحثها ايضا مع شيخ الازهر تنفيذ المراحل النهائية للمركز الاسلامي الذي يقام في باريس وتبلغ تكاليفه ثلاثة ملايين جنيه.

ملك ماليزيا

دبي ـ ق. ن. أ ـ غادر دبي امس عائدا الى بلاده ملك ماليزيا راجا غزلان شاه بعد زيارة خاصة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وكان ملك ماليزيا قد قام قبل زيارته لدولة الامارات بزيارة خاصة للكويت.

اتصالات

طرابلس ـ أ ف ب ـ اوردت وكالة الانباء الليبية امس ان العمل بدأ يوم الاثنين بتشغيل شبكة الاتصالات التي تربط بين ليبيا ومصر والتي تؤمن الاتصال ايضا بين دول المغرب العربي ومصر.

واضافت الوكالة التي التقط بثها في نيقوسيا ان وزير النقل والمواصلات والنقل البحري المصري سليمان متولي صرح في هذه المناسبة «انه بدخول هذه الشبكة الخدمة سوف تصبح ليبيا مركزا للاتصالات بين مصر وبقية اقطار المغرب العربي».

وتحدثت الوكالة عن ١٨٠ خطا هاتفيا وثلاث قنوات اذاعية وقناة مرئية واحدة تتيح الاتصالات من غير اللجوء الى الكابلات البحرية التي كانت تستخدم سابقا.

جامعة بيروت

الاسكندرية ـ أ ش أ ـ صرح الدكتور محمد علي عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت العربية ان امتحان الطلبة المتخلفين في السنوات النهائية للكليات النظرية الثلاث الحقوق والاداب والتجارة بجامعة بيروت العربية ستعقد في كل من الاسكندرية وعمان.

وقال ان من حق الطلبة العرب والمصريين المتخلفين اداء امتحاناتهم في اي من جامعتي الاسكندرية او عمان وفق الظروف الشخصية لكل منهم.

واضاف انه تحدد امتحان دورة عمان يوم ٢٠ يناير الحالي لمن يرغبون.. اما دورة الاسكندرية فسوف يعلن عن موعدها قريبا وفقا للظروف التي تمر بها جامعة بيروت العربية.

وكان من المقرر عقد امتحان جميع الطلبة المتخلفين في عمان الا انه رؤي بعد اتصالات جرت بين الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم والدكتور محمد علي عبدالرحيم عقد دورة اخرى في الاسكندرية للطلبة المصريين واعداد من الطلبة العرب الذين لا تسمح ظروفهم باداء الامتحان في عمان.

سفير «نزاعات» اميركي جديد في بنما سيتي
حكومة اندارا تضغط لتسليم نوريغا لواشنطن

بنما سيتي ـ الوكالات ـ تمارس الحكومة البنمية الجديدة ضغوطا متواصلة على الفاتيكان لتسليم نوريغا الى اميركا، فيما طلب الرئيس النيكاراغوي دانيال اورتيغا اجتماعا عاجلا لمجلس الامن لبحث المضايقات التي يتعرض لها الدبلوماسيون النيكاراغويون في بنما من قبل القوات الاميركية

واستمرت المباحثات بين اميركا والفاتيكان من اجل التوصل الى «مخرج» للمأزق الدبلوماسي الناجم عن احتماء الجنرال نوريغا بالسفارة البابوية في بنما سيتي.

وقد وصل وفد اميركي على مستوى عال برئاسة لورنس ايغلبيرغر نائب وزير الخارجية الاميركي الى بنما، للوقوف على احتياجات حكومة اندارا الاقتصادية وتحديد نوع المساعدات التي يمكن ان تقدمها اليها واشنطن. وقال ايغلبيرغر بعد اجتماعه مع اندارا ان لحكومته التزامات اخلاقية تجاه بنما.

دبلوماسيون في سفارة الفاتيكان قالوا يوم الثلاثاء انهم سلموا شخصا الى القوات الاميركية المرابطة خارج السفارة. ويبدو ان الشخص الذي سلم ليس الجنرال نوريغا. واكد متحدث باسم السفارة ان احدا من الجنرالات الكبار لم يسلم الى القوات الاميركية.

وكان الرئيس البنمي الجديد غيليرمو اندارا قد اكد يوم الثلاثاء ان الفاتيكان سيسلم سريعا جدا الجنرال نوريغا الذي لجا منذ الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي الى سفارة الفاتيكان.

وكان اندارا طلب يوم الاثنين من الفاتيكان تسليم الرجل القوي السابق الى السلطات الاميركية موضحا ان بنما ليست في وضع يمكنها حاليا من اجراء محاكمة لنوريغا.

وصرح اثر اجتماع للوزراء ان «الفاتيكان سيفعل ذلك».

واستبعد احتمال حدوث «اعمال غضب» ضد مقر السفارة البابوية التي يتوقع قيام تظاهرة امامها بناء على دعوة القوى المؤيدة للحكومة.

وقال ان الشعب البنمي شعب «ناضج». وطمان اندارا الى انه وقع اتفاقا مع الرئيس الاميركي جورج بوش حول «انسحاب سريع» للقوات الاميركية التي تدخلت في العشرين من ديسمبر الماضي في بنما لقلب نظام الجنرال نوريغا واسره.

واعلن من جهة اخرى ان الولايات المتحدة ستقدم لبلاده «مساعدة عاجلة» لازالة نتائج التدخل العسكري والفوضى التي خلفتها هذه المعارك وخصوصا نهب المحلات التجارية.

وضم نائب رئيس بنما الجديد واحد كبار المساعدين السابقين للجنرال السابق صوتهما الى اصوات المطالبة باخراج نوريغا من سفارة الفاتيكان وتسليمه الى القوات الاميركية.

وقال ريكاردو ارياس كالديرون نائب الرئيس البنمي انه يجب على سفير الفاتيكان في بنما خوسيه سيباستيان لابوا حث الجنرال نوريغا على مغادرة السفارة التي منح حق اللجوء الموقت بها منذ تسعة ايام.

وقال ارياس كالديرون في حديث مع التلفزيون الاميركي اذيع في بنما سيتي «اعتقد ان بامكان سفير البعثة البابوية ان يطلب من نوريغا المغادرة».

وقال انه يتعين على الفاتيكان في حالة رفض الجنرال نوريغا الرحيل اعلان ان المبنى لم يعد مقرا دبلوماسيا وان يسمح للقوات الاميركية بالدخول والقبض عليه.

وقال الكولونيل روبرتو ارميخو وهو احد المعاونين السابقين للجنرال نوريغا وعينته الحكومة قائدا لقوة امن جديدة انه يجب ارسال الجنرال نوريغا الى الولايات المتحدة.

وتعتزم الولايات المتحدة في حالة تسليم الجنرال نوريغا نقله الى ميامي لمحاكمته بتهم متعلقة بالاتجار في المخدرات في قضية يزيد من تعقيدها عدد من المشاكل القانونية.

وقال مسؤولون في وزارة العدل ان فريقا صغيرا تابعا لمكتب التحقيقات الاتحادي وادارة مكافحة المخدرات موجود في بنما سيتي استعدادا لتسلم الجنرال نوريغا او اي مساعدين له مطلوب القبض عليهم بتهم متعلقة بتهريب المخدرات.

وحتى في حالة تسليم الجنرال نوريغا الى الولايات المتحدة فان تقديمه للمحاكمة قد يثير عددا من المشاكل القانونية.

والمشكلة الاولى هي ان محامي دفاع الجنرال نوريغا ذكروا انه سيكون من الصعب ان لم يكن من المستحيل ان يحظى موكلهم بمحاكمة عادلة بسبب الضجة الاعلامية التي اثيرت ضده منذ ان بدأ الغزو العسكري الاميركي لبنما في ٢٠ ديسمبر كانون الاول.

والمشكلة الثانية هي ان محامي نوريغا قد يسعون الى الكشف في المحكمة عن معلومات سرية قد تسبب احراجا سياسيا ودبلوماسيا بشان علاقات الولايات المتحدة مع الجنرال نوريغا في السبعينات واوائل الثمانينات.

وكان الجنرال نوريغا عميلا لوكالة المخابرات المركزية عندما كان الرئيس بوش رئيسا لها في اواسط السبعينات واشادت به وكالة مكافحة المخدرات الاميركية في الوقت الذي تقول مزاعم انه كان متورطا فيه مع تجار مخدرات.

سفير جديد

في واشنطن عين الرئيس جورج بوش دين هينتون وهو دبلوماسي معروف بقدرته على حل النزاعات سفيرا للولايات المتحدة في بنما ليحل محل ارثر ديفيز.

ولم يقدم البيت الابيض تفسيرا حتى الان عن تعيين هينتون المفاجيء في بنما سيتي. وقال الرئيس بوش عين هينتون بقرار يسمح له بممارسة مهام منصبه دون موافقة مجلس الشيوخ الى ان يجتمع الكونغرس الجديد في يناير كانون الثاني المقبل.

اخر خبر محلي

السفير اليمني لـ «القبس»:
اشاعة محاولة اغتيال الرئيس صالح اطلقها معارضو الوحدة

كتب ناصر الخالدي:

قال سفير الجمهورية العربية اليمنية بالكويت السفير محمد شكري لـ القبس ان المعارضين لقيام الوحدة اليمنية بين القطرين اليمنيين الشقيقين .. اثاروا عدة مشاكل مؤخرا بقصد التاثير على الخطوات الايجابية لقيام الوحدة ... واضاف ان ابرز ما اثاروه هو ان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تعرض لمحاولة اغتيال كادت تودي بحياته وان حارسين من المرافقين للرئيس قد قتلا بالحادث.

واكد السفير اليمني لـ القبس ان معارضي الوحدة اليمنية يسعون دائما الى وقف جميع الخطوات والمبادرات القومية الوطنية لقيام الوحدة بين اليمنين.

واضاف ان المعارضين الذين نشروا الاشاعة ربطوا بين الوحدة وبعض الاحداث القديمة والتي منها محاولة لاغتيال الرئيس .. واكد السفير اليمني لـ القبس ان الرئيس يتمتع بصحة ممتازة وان جميع الاشاعات لن تؤثر على مساعي الوحدة بين شطري اليمن.

فضيحة ونكسة مالية كبيرة في مشروع اعادة «الاعمار» الايراني

لندن ـ كونا ـ ذكرت صحيفة اندبندنت البريطانية في تقرير خاص لها من طهران ان خطط ايران الاقتصادية لفترة ما بعد الحرب منيت بنكسة جديدة في اعقاب اكتشاف عملية اختلاس واحتيال مالية ضخمة في مؤسسة مسؤولة عن اعادة اعمار المدارس الابتدائية في ايران.

وقالت الصحيفة في تقريرها ان مدير صندوق الابنية المدرسية يواس خيرانديش هرب من ايران وبجعبته جميع موجودات الصندوق التي ذكر ان قيمتها تقدر بحوالي ٥٦٠ مليون جنيه استرليني.

ووصف اعضاء في مجلس النواب ـ الايراني طبيعة عمل هذا الصندوق وغيره من مؤسسات الاستثمار القصير الاجل بانها «تشكل اخطر تهديد مدمر لنظام الاقتصاد الايراني».

سفينة الديمقراطية في الوطن العربي (١)

الاستقصاد او التامر ويغض النظر عن من اي طرف جاءت. وعليه، فان المقالة السيئة ـ مثلا ـ يجب ان لا تلغي حرية الصحيفة او الصحافة، تماما مثلما ان منع او قمع مظاهرة ـ مثلا ـ يجب ان لا يدين جهاز الامن ادانة كاملة لا رجعة عنها ! فالديمقراطية هي ان نتحمل بعضنا بعضا او نغض النظر عن الهفوات والاخطاء لكن بعد ان نضع المزيد من الضمانات لعدم تكرارها.

ثالثا وفي التجارب الاصلاحية، غير الانقلابية غير الجذرية، يلاحظ ان القوى الديمقراطية تتصارع مع القوى غير الديمقراطية على كسب ود السلطة او بعضها، فكل طرف يحاول كسب السلطة ـ بجبروتها ـ الى جانبه على اساس ان مثل ذلك التطور ان حصل فانه كفيل بترجيح كفة الميزان لمصاحة هذا الفريق المنحاز للديمقراطية او ذاك المناهض لها. وفي هذا النطاق، على القوى الديمقراطية الواعية ان تدرك ان من طبائع الامور ان تستسهل السلطة اية سلطة، او ممثلوها، العودة عن الديمقراطية او العودة الى ممارسات حجب الديمقراطية او كبح جماح حصانها وربما سجنه وخصوصا اذا ما توافرت وتكاثرت عناصر اقلاق رموز السلطة او اخافتهم من المسيرة الديمقراطية ونتائجها. وهنا تقع مسؤولية خاصة على القوى والحركات الديمقراطية الشعبية بحيث لا تبادر مجتمعة او منفردة الى اي تصرف من شأنه زرع بذور القلق او الخوف لدى السلطة القائمة.

رابعا : وفي السياق ذاته، يقتضي الحال وعيا خاصا من قبل ممثلي السلطة بانه ليس في الديمقراطية ما يخيف او يقلق حتى لو صدرت عن دعاة الديمقراطية واصحابها تلفظات او ممارسات غير واعية او غير مسؤولة.

خامسا : ويترتب على كل ذلك، ضرورة تواضع كل طرف من اطراف المسيرة الديمقراطية ـ سواء في السلطة التنفيذية او في السلطة التشريعية او في غيرهما ـ في طروحاته سواء على صعيد الطموحات او البرامج او الشعارات. فالمزايدات والمناقصات في مثل هذه الامور قاتلة. ومحاولة ابتزاز الظروف الموضوعية اكثر مما تستطيع ان تعطي جريمة فادحة. والاستعجال في هذا المقام آفة من الافات المحبطة. لذلك، على كل الفرقاء ان يدركوا ان في التاني السلامة... وفي العجلة الندامة. وان الشعار الضخم يخنق صاحبه قبل ان تنطق به حنجرته. وان الشعار العالمي القائل بمقولة : «ببطء لكن بثقة» يجب ان يسود، لا بل لا باس حتى من ان يسود شعار : «التحول ببطء شديد... شديد، لكن بثقة عظيمة... عظيمة».

سادسا : كذلك، على جميع الديمقراطيين ـ في السلطة التنفيذية او في السلطة التشريعية او في غيرهما ـ ان يدركوا ان قطار الديمقراطية ان هو انطلق فليس امرا حتميا ان يصل الى محطته المنشودة. فسكة الحديد تحيط بها المخاطر، وتعتريها المزالق، مما يستدعي حرصا اكيدا من «فريق» قيادة القطار في مختلف مراحل الرحلة. ومن هنا، فان على جميع تيارات الديمقراطيين ان يعوا اهمية العمل من اجل وصول القطار الى غايته المأمولة ... وباسرع الطرق الممكنة وباقل تكاليف.. وباقصى مكاسب.

سابعا: على كل الاطراف الديمقراطية، سواء في السلطة التنفيذية او في السلطة التشريعية او في غيرهما، وعي حقيقة ان فترة غياب الديمقراطية قد ادت الى تراكم المشاعر السلبية وعلى رأسها عدم الثقة المتبادلة. ومن هنا، يصبح ضروريا الادراك بان مرحلة التحول وتنفيس الاحتقانات تحتاج الى فترة لازمة والى علاج الزمن. ويرتبط بهذه لحقيقة مسالة وثيقة الصلة قوامها ان اطراف العملية الديمقراطية (المواطن والحاكم والنائب والحزب على حد سواء) متفاوتون في معرفتهم بالقواعد الديمقراطية الاسلم او المعمول بها او المتعارف عليها. بل انه امر متوقع، بعد الغياب الطويل للديمقراطية، ان يفتقر معظم اطراف العملية الديمقراطية الى الدراية المطلوبة او الخبرة اللازمة.

ثامنا: ومن اجل تسهيل عملية الانتقال السلمي الى الديمقراطية، لا بد لكل طرف منحاز للديمقراطية ـ سواء كان في السلطة التنفيذية او في السلطة التشريعية او خارجهما ـ ان يبادل الطرف الاخر بوادر حسن النية. فاذا ما خطا احدهما خطوة الى الامام في اتجاه الاخر، يصبح لزاما على هذا الاخير ان يبادله التحية باحسن منها فيتحول باتجاهه، كي يلتقيا ـ في نهاية الامر ـ ضد منتصف الطريق او نحو ذلك.

تاسعا: يكفل الدستور الحق بالتظاهرات وغيرها من مظاهر التعبير السياسي، لكن طبعا على اسس سلمية وقانونية منها، مثلا، الحصول على ترخيص واذن، وغني عن الذكر انه في الوقت الذي يجب فيه على السلطات التنفيذية ان لا تحجب ذلك الحق، فان على المطالبين به وبغيره من الحقوق ادراك حقيقة ترابط الديمقراطية مع النظام والقانون المجاز بقوة الشعب، وعليهم ان يبادروا، بالتالي، الى الالتزام بالقوانين وما تستتبعه من انظمة حسبما يتم وضعها في البرلمان او المجلس النيابي. وفي حالة وقوع مشاكل او ممارسات خاطئة ـ كما هو متوقع ـ من هذا الجانب الديمقراطي او ذاك، فان الدستور من جهة، والتحقيق والاحالة للقضاء من جهة ثانية، يجب ان يكونا الاساس بحيث تكون لهما الكلمة العليا، ويكون اليهما الاحتكام.

عاشرا: واذا ما توافرت القنوات والمنابر الشرعية (برلمان، احزاب، صحافة حرة ... الخ) فان من غير الجائز الاستمرار في اعتبار الوسائل الشارعية هي الاساس. ومع ان هذه الاخيرة وسائل ضرورية ومشروعة في حالات معينة، فانها ليست دائما كذلك باعتبار ان كل صاحب راي او مصلحة قادر على ايصال ما يريد من خلال القنوات والمنابر ذات الاطار الشرعي الواضح. وغني عن الذكر ان هذه القنوات والمنابر هي التي تضمن عدم خروج اي طرف على «النص الدستوري» او «النص القانوني» او على ما هو متعارف عليه من اداب واخلاق سياسية رفيعة، وتضمن ايضا البقاء بعيدا عن مبالغات الحماس او نتائج الاندساس الذي قد يقع اثناء ممارسة وسائل التعبير الشارعية.

هذه هي، اذا، عشر قواعد نطمح الى ان تشكل نوعا من البوصلة تهتدي بها القوى الديمقراطية العربية في المخاض الصعب الذي يعيشه التحول الديمقراطي في هذا البلد العربي او ذاك. فماذا عن التجربة المعاشة في الاردن والتي قد تختلف او لا تختلف سوى ببعض التفاصيل عن المجرى العملي الذي مرت به التجارب العربية القليلة هنا وهنالك؟

«السيكوريتات» تندس وتحضر لعمليات اغتيال

بوخارست: مصادرة ممتلكات الحزب الشيوعي واعتقال قادته

بوخارست ـ الوكالات ـ اصيب جندي روماني بجروح بسبب رصاص قنص مما يشير الى بقاء جيوب مقاومة لوحدات بوليس «السيكوريتات».

القيادة الرومانية الجديدة اصدرت ضمن اجراءات اخرى قرارا بمصادرة جميع ممتلكات الحزب الشيوعي فيما جرى اعتقال جميع قادة الحزب من اعضاء اللجنة المركزية واللجان التنفيذية العليا ومجموعهم حوالي ٦٠ شخصية سياسية.

ومن جملة القرارات التي اتخذها مجلس قيادة جبهة الانقاذ الوطني الروماني اعادة الاراضي الى القطاع الخاص والسماح بالتنقل وحق الملكية الخاصة وحق تسجيل الاحزاب الجديدة لكن بواسطة المحكمة الدستورية العليا.

واشار رئيس لجنة اعمار الاقتصاد الروماني بوغدان تيودورين بان جملة ممتلكات الحزب الشيوعي الروماني تقدر بحوالي عدة مئات من ملايين الدولارت.

وتعهدت الحكومة بمعاقبة كل من ارتكب جرائم ضد الشعب. ومن جهة اخرى اشارت الانباء العليمة هنا بان الحرس السري لشاوشيسكو (سيكوريتات) رغم قرار حله واعطاء اكثر من فرصة لافراده بتسليم اسلحتهم ووقف اطلاق النار الا ان ايا منهم لم يقم رسميا بذلك. واشارت انباء موثوق بها بان بقايا حرس شاوشيسكو قد انسحبوا الى الجبال في عملية التقاط الانفاس وفي الاعداد لجولة اخرى وباشكال قتالية مختلفة.

واضاف مصدر مطلع لوكالة الانباء الكويتية في بوخارست بان الحرس السري لشاوشيسكو والذي كان مجمل افراده حوالي ٦٠ الفا كان مدربا تدريبا قتاليا عاليا كما ان تربيته الايديولوجية كانت الطاعة العمياء والاخلاص المنقطع النظير للزعيم شاوشيسكو كما يضم رجالا ونساء ايضا.

واضافت بان «السيكوريتات» ربما ستبدأ بمرحلة اغتيالات وبوسائل سرية واسعة النطاق لاحداث بلبلة في صفوف القيادة الجديدة واضعاف معنويات افرادها واضفاء جو من الشك والشكوك المتبادلة بين اطرافها. واضاف ان من بين تكتيكات «سيكوريتات» ربما دس جزء منهم في صفوف قياديي الدرجة الثانية في الجبهة الحاكمة وبعض الاحزاب التي تعتزم طلب الترخيص لها قريبا.

واضافت المصادر المعروفة باطلاعها على خلفيات الوضع في رومانيا بان قوات سيكوريتات قامت باكثر من محاولة لاختطاف شاوشيسكو وزوجته كما انهم حاولوا اختطاف نجله نيكو من احد المستشفيات العسكرية التي عولج فيها اثر القبض عليه واصابته بطعنة سكين في صدره من احد افراد ميليشيات النظام الجديد.

واشار رئيس دائرة الثقافة والاعلام بان مقولة شاوشيسكو بانه حرر رومانيا من جميع ديونها الخارجية كانت كذبة كبرى اذ ان الديون الخارجية قد جرى الوفاء بها فعلا لكن من الاحتياط العام من الذهب.

وقدر المسؤول الروماني قسطنطين غربيي للصحافيين ايضا بان مجمل ما باعه نظام شاوشيسكو هو ٨٠ طنا من الذهب من الاحتياط ليفي بوعده بالوفاء بجميع الديون الخارجية ولم يكن اعادة الديون من خلال الانتاج الفائض كما يجب ان يكون او كما وعد شاوشيسكو بنفسه.



● عاملات رومانيات ينظفن احد الشوارع من الجليد (رويتر)

وسيقوم رئيس دائرة الاعلام بالخارجية الرومانية قسطنطين غربيي موقتا بدور الناطق الرسمي للحكومة الرومانية خلفا لوزير الدولة كورنيليو بوغدان الذي توفي اثر نوبة قلبية.

وقد وصل الى هنا رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية واجتمع مع رئيس الوزراء الروماني الجديد وعدد من كبار القادة الدينيين والكتاب والادباء للتعرف على الاوضاع الراهنة في هذا البلد الاوروبي الشرقي فيما يتوقع ان يصل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه خلال اليومين المقبلين في زيارة رسمية لرومانيا كذلك.

ونفت الحكومة الموقتة بان الثورة التي اطاحت بشاوشيسكو هي انقلاب خطط له الجيش والقوى السياسية قبل الانتفاضة الشعبية.

وزير السياحة الروماني الجديد ميهاي لوبوا قال ان جبهة الانقاذ الوطني «انشئت منذ زمن طويل» مؤكدا بذلك التصريحات التي ادلى بها في وقت سابق الجنرال نيكولاي ميليتارو.

وكان هذا الاخير اعلن في فيلم فيديو مسجل في ٢٢ كانون الاول ديسمبر الماضي في مقر اللجنة المركزية في بوخارست ان جبهة الانقاذ الوطني التي تسلمت مقاليد الحكم في رومانيا منذ الاطاحة بنيكولاي شاوشيسكو لم توجد في اليوم الاول للثورة كما يعتقد السكان وانما «كانت تعمل منذ ستة اشهر».

واكد الكومندان لوبوا وهو احد اربعة ضباط اعضاء في مجلس جبهة الانقاذ ان «الجبهة انشئت منذ زمن طويل ولكنها تشكلت حقا على الحواجز ابان الثورة ضد شاوشيسكو».

واضاف «ليس مطروحا ان يتسلم الجيش الحكم وان تتحول رومانيا الى ديكتاتورية عسكرية». واكد السكرتير العام لرابطة جمعيات الصليب الاحمر باير ستينبيك في هلسنكي بان عشرة الاف شخص قتلوا خلال الاضطرابات الاخيرة في رومانيا وان رقم ستين الفا الذي اعلن سابقا نتج عن غموض الوضع في البلاد في الايام الاولى للثورة.

واوضح السكرتير العام للرابطة ان المساعدة التي تلقتها رومانيا وفيرة جدا بل انها مكدسة لوجود فائض. واضاف قائلا «يجب ان نبحث حاليا احتياجات رومانيا على المدى المتوسط».

«الشرقية» طلبت من هونيكر التخلي عن المنزل الفاخر

فيرلاخ: سنهدم السور لانه.. غير ضروري

بون ـ الوكالات ـ صرح الرئيس الالماني الشرقي مانفريد غيرلاخ في مقابلة مع صحيفة «بيلد ايتونغ» الالمانية الغربية امس «ستهدم جدار برلين لانه اصبح غير ضروري».

ونقلت الصحيفة عن غيرلاخ «لم نقرر حتى الان متى سيهدم الجدار الا ان مجلس الوزراء سيهتم بالامر».

وذكر غيرلاخ ان منشات بسيطة يمكن ان تحل محل الجدار لتوضيح الحدود «مثل الحدود بين اي بلدين اخرين».

وكان الرئيس الالماني الشرقي رافق الرئيس التشيكوسلوفاكي الجديد فاكلاف هافل الذي «تعجب كيف ان الجدار لا يزال قائما» حسب ما ذكرت الصحيفة.

وكان رئيس بلدية برلين الشرقية ايرهارد كراك صرح مؤخرا ان جدار برلين «قطعة الاسمنت هذه» يجب ان تزال وان يحل محلها سياج بسيط.

وجدار برلين الذي بدأ بناؤه في ١٣ اب / اغسطس ١٩٦١ يبلغ طوله ١٦٥,٧ كلم وارتفاعه ٣,٧ امتار. وقد قتل ٧٤ شخصا على الاقل وهم يحاولون عبوره.

من جهة ثانية قال التلفزيون الالماني الغربي امس ان السلطات الالمانية الشرقية طلبت من الزعيم الالماني الشرقي السابق اريك هونيكر التخلي عن منزله الفاخر الواقع على مشارف برلين الشرقية.

وكانت قد وجهت اتهامات باساءة استخدام السلطة الى هونيكر «٧٧ عاما» غير انه لم يعتقل نظرا لمرضه كما انه ما زال يقيم في ضيعة تتالف من منازل فاخرة بنيت خصيصا لرؤساء الحزب الشيوعي في الغابات الواقعة في فاندليتس شمال برلين.

وصدر قرار بتحويل هذه الضيعة الى مصحة لاعادة تاهيل المصابين بالشلل اعتبارا من الاول من كانون الثاني، يناير الجاري.

وعين ديتركوستراو مديرا لها غير انه قال انه يجد مشكلة في حمل ثمانية عشر من ثلاثة وعشرين من المسؤولين الحزبيين البارزين السابقين على ترك الضيعة.

وقال «ان الجانب الاكبر من هذه المنازل ما زال مشغولا» وبسؤاله عن موعد رحيل هونيكر وزوجته مارغريت قال كوستراو «قريبا كما امل ففي شباط / فبراير المقبل سيبدأ اربعمائة من مرضى المصحة في القدوم».

وقد سئل احد المسؤولين بوزارة الصحة بالمانيا الشرقية عما اذا كان بوسع هونيكر البقاء في فاندليتس باعتباره مريضا قال «اعتقد ان مرضه ليس من حالات المرض التي يسمح لها بالبقاء هناك».

على صعيد اخر وعدت الحكومة الانتقالية برئاسة هانس مودروف جماعات المعارضة بانها ستطلعها بشكل اكبر على القضايا القومية المهمة وسوف تستشيرها بالقرارات المهمة قبل ان تتخذها.

الـ«كي.جي.بي» يحقق في تهريب «التيتان» السوفيتي

موسكو ـ ا ف ب ـ كشفت صحيفة «موسكوفسكايا برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي في موسكو امس ان الـ«كي. جي. بي» عطل في كانون الاول/ ديسمبر الماضي شبكة تهريب مهمة لمادة التيتان الاستراتيجية الى الغرب حيث كانت تباع سرا.

واوضحت الصحيفة ان تعاونية «غودوغراف» في موسكو كانت تحصل على التيتان من شركة لصناعة الطائرات في العاصمة وتقوم بعدها تعاونية في ريغا عاصمة لاتفيا ببيع المعدن النادر الى الغرب.

وفتح تحقيق قضائي في الموضوع حسب ما كشفت الصحيفة نقلا عن ادارة الـ«كي. جي. بي» في موسكو.

ويعتبر الاتحاد السوفيتي المنتج الاول لمادة اسفنج التيتان وهي المادة الوسيطة بين المعدن بحالته الخام والصافية. وتستخدم مادة التيتان الخفيفة جدا والمقاومة للحرارة في صنع هيكل الطائرات وبعض الاسلحة.

ماناغوا: مقتل راهبتين في هجوم «للكونترا»

ماناغوا ـ رويتر ـ قال راديو الحكومة الساندينية ان متمردي الكونترا المدعومين من الولايات المتحدة قتلوا راهبتين واحدة منهما أميركيا في هجوم وقع يوم الثلاثاء في شمال شرق نيكاراغوا.

وقال راديو صوت نيكاراغوا ان اسقفا اميركيا وراهبا وراهبة من نيكاراغوا جرحوا ايضا في الهجوم الذي وقع في منطقة معزولة باقليم زيلايا.

وقال ان الراهبة الاميركية تدعى مورين كورتني «٤٥ عاما».

واضاف قوله ان الهجوم وقع في الساعة التاسعة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي «١٥٣٠ بتوقيت غرينتش» صباح يوم الثلاثاء بينما كان الرهبان مسافرين في سيارتهم بين بلدتي كابيزاس وميناء روزيتا.

ضغوط متزايدة على الشيوعيين

مطالب باستفتاء عام في بلغاريا لتحديد مصير الأقلية التركية

صوفيا ـ الوكالات ـ شكل الخلاف الذي تشهده بلغاريا بشأن الاقلية التركية فيها ضغطا جديدا على الحزب الشيوعي في الوقت الذي يستمد فيه على ما يبدو للتخلي عن السلطة التي يحتكرها منذ ٤٠ عاما.

وقد ردد الوف من البلغاريين الغاضبين اغاني معادية للاتراك في مدينة كردجالي الجنوبية احتجاجا على قرار للحزب باعادة حقوق الاقلية التركية اليها بما في ذلك حقها التسمي باسماء تركية.

وكانت الزعامة السابقة برئاسة تيودور جيفكوف قد ارغمت الاشخاص المنحدرين من اصل تركي على التسمي باسماء بلغارية وقيدت حقهم في ممارسة الشعائر الاسلامية.

وتجمع حوالي ١٠,٠٠٠ محتج في طقس قارس البرودة مطالبين باستقالة الزعامة الشيوعية الاصلاحية.

وسافر اندريه لوكانوف عضو المكتب السياسي الى المدينة خصيصا لمحاولة تخفيف الموقف بها.

وقالت وكالة الانباء البلغارية ان حوالي ١,٠٠٠ من سكان كردجالي تظاهروا امام البرلمان وقالوا ان قرار اعادة حقوق الاقلية التركية اليها اتخذ دون تفهم كامل للموقف في منطقتهم.

واصدر المكتب السياسي بيانا دعا فيه الى الهدوء وقال ان المنحدرين من اصل تركي يخضعون لحماية القانون.

ويقطن كردجالي ٦٠,٠٠٠ نسمة نصفهم تقريبا من البلغار والنصف الاخر من المنحدرين من اصل تركي.

وطالب المحتجون باجراء استفتاء عام لتحديد مصير المنحدرين من اصل تركي في بلغاريا والبالغ عددهم ١,٥ مليون نسمة.

ارتفاع معدل وفيات المخدرات بالمانيا الغربية

فرانكفورت ـ ا.ب ـ قال مسؤولون المان غربيون ان معدل وفيات المدمنين على المخدرات في المانيا الغربية ارتفع بنسبة ٤٠ في المائة في عام ١٩٨٩.

واضافوا ان ٩٨٠ شخصا من هؤلاء لقوا حتفهم العام الماضي بسبب تعاطيهم للمخدرات.

وقالوا ان مدينة فرانكفورت شهدت اعلى نسب الوفيات للمدمنين على المخدرات بين المدن الالمانية الغربية والتي وصلت الى موت ٨٠ شخصا في المدينة عام ١٩٨٩.

وقال مسؤول الماني غربي ان ازدياد نسبة المتعاطين ووفياتهم ترجع الى زيادة كميات المخدرات المهربة الى داخل المانيا الغربية وخاصة الكوكايين.

نتائج تحقيق اللجنة البرلمانية

براغ: ياكيش اعترف بالمسؤولية عن قرار قمع الطلبة

براغ ـ كونا ـ اعترف الامين العام السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «ميلوش ياكيش» بتحمل المسؤولية في القرار السياسي باستخدام العنف ضد الطلبة الذين تظاهروا يوم ١٧ نوفمبر الماضي في براغ.

وكانت تلك المظاهرة نقطة الانطلاق لما سمي بـ«الثورة البيضاء» في تشيكوسلوفاكيا والتي اسفرت عن تغييرات سياسية جذرية والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي في السلطة في البلاد.

وجاء اعتراف الزعيم السابق بتحمل هذه المسؤولية السياسية في تقرير نشرته وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية عن نتائج التحقيق الذي اجرته لجنة التحقيق في البرلمان عن احداث ١٧ نوفمبر الدامية في براغ.

وقال التقرير ان وزير الداخلية السابق «فرانتيساك كنكل» كان قد اصدر الامر بعد التشاور مع زعيم الحزب الشيوعي آنذاك «ياكيش» لرجال الشرطة والامن لمواجهة الطلبة المتظاهرين بالعنف ضمن عملية امنية اطلق عليها «طالب».

واوضح التقرير طبقا للوكالة التشيكوسلوفاكية ان رئيس التنظيم الحزبي الشيوعي المحلي لمدينة براغ ـ ميروسلاوف ستيبان ـ الذي تم اعتقاله في هذه الاثناء لم يشرف فقط على اتخاذ اجراءات امنية صارمة تحسبا لـ«استفزازات» محتملة في المظاهرة المذكورة بل اثر مباشرة ايضا على قادة رجال الشرطة والامن في قمع المظاهرة بالعنف آنذاك «طبقا للتقرير».

وكانت تلك المظاهرة قد اسفرت عن اصابة ١٦٧ جريحا بالاضافة الى ١٢٤ جريحا اخرين زعموا لاحقا انهم اصيبوا في الاشتباكات مع رجال الشرطة آنذاك وتوجهوا للعلاج في مصحات خاصة.

واوضح التقرير ان لجنة التحقيق البرلمانية تجري الان تحريات للتاكد من هذه المزاعم للاعلان عن عدد الجرحى الصحيح الذين اصيبوا في تلك المظاهرة «التاريخية الصاخبة» والتي ادت الى التغييرات اللاحقة المعروفة في الحياة السياسية في تشيكوسلوفاكيا.

لاعادة تقييم السياسة الدفاعية

الحزب الاشتراكي الياباني اقترح تشكيل لجنة برلمانية

طوكيو ـ كونا ـ اقترح الحزب الاشتراكي الذي يقود المعارضة في اليابان امس تشكيل لجنة برلمانية خاصة بنزع السلاح لاعادة تقييم سياسات الدفاع اليابانية عقب تخفيف التوترات بين الشرق والغرب.

وقال بيان اعلنه الحزب الاشتراكي الياباني ان «الاتحاد السوفيتي الذي اعتبر حتى الان عدوا قويا لا يشكل تهديدا كبيرا اليوم».

واقترح الحزب تشكيل لجنة في المجلس الاعلى الذي يخضع لاحزاب المعارضة ومجلس النواب الذي يسيطر عليه الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم كي تتمكن اليابان من القيام بدور بناء في تشجيع الانفراج بآسيا.

ودعا البيان ايضا الى تجميد الانفاق العسكري محذرا ان الزيادة المستمرة في الانفاق على الدفاع ستحول اليابان الى «تهديد جديد للعالم».

وذكر البيان ان هناك فرقا كبيرا في تقليص الانفاق العسكري في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي واوروبا وسياسة اليابان الخارجية مشيرا الى زيادة بواقع ٦,١ بالمائة في نفقات الدفاع اليابانية لعام ١٩٩٠ المالي.

وحث الحزب الاشتراكي الياباني ايضا الى الدعوة الى تشكيل مجلس أمن اسيوي يضم اليابان والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والكوريتين والصين لتشجيع حصول انفراج سياسي وعسكري.

دوما كان يعلم

باريس ـ ا ش ا ـ صرح رولان دوما وزير الخارجية الفرنسي بانه كان على علم بوجود حركة معارضة في رومانيا قبل ثورة ديسمبر الماضي، مشيرا الى ان الجدل الدائر حاليا حول هذا الموضوع هو مجرد تفاصيل زائفة لا جدوى منها.

وقال دوما في تصريح اذاعه راديو «أوروبا رقم واحد» حول وجود جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا قبل عدة اشهر من سقوط شاوشيسكو.. انه كان يعرف ذلك لان سفير فرنسا في رومانيا في ذلك الحين كان يقوم بعمله على خير ما يرام كما ان بعض الصحف اشارت الى هذا الموضوع في حينه.

واضاف الوزير الفرنسي الذي سيقوم بزيارة رسمية لرومانيا خلال الاسبوع المقبل انه كان من الواضح ان نظام شاوشيسكو يثير معارضة حتى بين صفوف الحزب الشيوعي الروماني.. وكانت هذه المعارضة تستعد للاستيلاء على السلطة.

واوضح دوما ان مسؤولين سياسيين اضطلعوا بتحمل المسؤولية مشيرا الى ان الانتفاضة الشعبية هي التي قامت ببقية المهمة ومكنت هذا الفريق من الاستيلاء على السلطة.

الطلبات نشرت في بون لصالح بريتوريا

الالمان الشرقيون يتقدمون للعمل في جنوب افريقيا

جوهانسبرغ ـ د ب أ ـ ذكرت صحيفة «بيزنس داي» في جوهانسبرغ امس ان المئات من الالمان الشرقيين تقدموا بطلبات للعمل في جنوب افريقيا في اعقاب حملة استقدام عمال أجانب تقوم بها حكومة بريتوريا.

واضاف التقرير ان نحو خمسمائة مواطن الماني معظمهم من الالمان الشرقيين تقدموا بطلبات للالتحاق باعمال استجابة لاعلان نشرته احدى الصحف الالمانية الغربية لحساب حكومة بريتوريا في الرابع من تشرين الثاني «نوفمبر» الماضي.

وذكر متحدث باسم وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ان الاعلان كان موجها لجميع الناطقين بالالمانية الا انه اضاف ان الطلبات المقدمة من مواطنين المان شرقيين من ذوي المؤهلات المناسبة ستكون لها الافضلية.

وكانت وزارة الداخلية في جنوب افريقيا قد اعلنت ان الدولة ترغب بصفة خاصة في استقدام المهندسين والتكنولوجيين والفنيين والمحاسبين والاطباء البشريين والجيولوجيين وخبراء الميكروبيولوجي والتعدين والحرفيين.

عام ٨٩.. كابوس للاشتراكية

الحزب الشيوعي اللاوسي دعا الى تصعيد الاصلاحات الاقتصادية

بانكوك ـ د.ب.ا ـ ذكر راديو فيتنام امس ان الحزب الشيوعي في لاوس وصف عام ١٩٨٩ بانه كان «كابوسا للاشتراكية» ودعا الحزب في قراره في مطلع العام الجديد الى تعزيز وتصعيد الاصلاحات الاقتصادية.

وذكرت صحيفة باساسون الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في لاوس ان «الاصلاحات واعادة البناء قادرة على ان تواجه وتتغلب على العواصف الصفراء الرديئة».

وقد التزم الشيوعيون في لاوس مثلهم في ذلك مثل اقرانهم في فيتنام باجراء الاصلاحات الاقتصادية على النمط السوفيتي على مدى العامين السابقين الا ان المحصلة تمثلت في نتائج مبهمة وهلامية.

وقالت صحيفة الحزب انه «خلال العام الماضي صادفت بلادنا عددا لا حصر له من المشاكل» واضافت ان ذلك تمثل في زيادة معدل التضخم وارتفاع الاسعار بصورة تصاعدية مثيرة للقلق.»

وقد اتسم رد فعل لاوس تجاه التغيرات السياسية في اوروبا الشرقية بالسلبية مثل فيتنام حيث الفت تبعة «هذه الفوضى» على «قوة الثورة المضادة» التي تنحو الى جعل الاشتراكية جزءا من الرأسمالية.

وفي حين يشجع الحزب الشيوعي في لاوس الاصلاحات المتمثلة في توزيع الاراضي على المزارعين بعقود طويلة الاجل والسماح بالمشروعات الخاصة ذات النطاق المحدود فانه قد اوضح انه يعتزم الابقاء على السلطة في قبضته.

وذكرت صحيفة باساسون «انه من الضروري خلال عام ١٩٩٠ تعزيز وتقوية الوحدة الوطنية والتوحد تحت لواء قيادة الحزب».

وسعيا لتحقيق هذا الهدف يرتكن الحزب الشيوعي في لاوس الى الاصلاحات الاقتصادية لتحسين مستويات المعيشة قريبا لاثبات ان الاشتراكية قادرة كنظام قائم في حد ذاته على معالجة الامور.

وتجدر الاشارة الى ان لاوس التي تنتهج المسار الاشتراكي منذ عام ١٩٧٥ تعد واحدة من افقر عشر دول في العالم وفقا لتقارير البنك الدولي.

لويدز: ليبيا استثنت السفن النفطية من الحظر

لندن ـ كونا ـ قالت نشرة لويدز ليست امس ان ليبيا استثنت الناقلات النفطية من حظر فرضته على رسو السفن التي تستخدم الموانىء الفرنسية في الموانىء الليبية.

ونسبت النشرة الى الجمعية الدولية لمالكي الناقلات المستقلة ذكرها انها تلقت تاكيدات من وكالة الشحن المالية في طرابلس مفادها انه يمكن للناقلات التي رست أو ابحرت من موانىء فرنسية ان ترسو في الموانىء الليبية.

وذكرت النشرة انه يبدو ان الحظر الليبي مازال ساريا على كافة فئات المراكب الاخرى باستثناء السفن التي تحمل مواد خاصة بمشروع النهر الاخضر في ليبيا.

وكانت ليبيا قد فرضت الحظر في الشهر الماضي. وذكرت النشرة ان ليبيا تنتج يوميا ١,٢ مليون برميل نفط.

سيئول: اعادة تنظيم وضع القوات الاميركية

سيئول ـ ق.ن.أ ـ ذكرت مصادر حكومية في كوريا الجنوبية ان الحكومتين الكورية والاميركية تدرسان الان خطة لاعادة تنظيم شاملة لوضع القوات والقواعد الاميركية في كوريا.

ونقلت وكالة الانباء الكورية «يونهاب» عن المصادر الحكومية التي لم تكشف هويتها قولها ان الخطة الجديدة تتضمن امكانية نقل وحدات من قوة البحرية الاميركية الموجودة في قاعدة «اوكيناوا» في اليابان الى كوريا لضمان عنصر الاستقرار الاستراتيجي على المدى البعيد في منطقة شمال شرق اسيا في ضوء تنامي القوة العسكرية لكوريا الشمالية.

وقالت المصادر ان اتفاق الحكومتين الكورية والاميركية يقضي بسحب ما يتراوح بين خمسة الى ستة الاف جندي اميركي خلال العام الحالي من اصل ٤٣ الف جندي ينتشرون في كوريا الجنوبية وفقا لاتفاقية الدفاع المشترك الموقعة بين واشنطن وسيئول في عام ١٩٥٤.

واوضحت المصادر ان الخطة الجديدة «التي سيتم بحثها بشكل نهائي خلال زيارة وزير الدفاع الاميركي لسيئول في فبراير المقبل» تتضمن بحث نقل القواعد الاميركية من العاصمة سيئول الى مكان آخر داخل كوريا.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت مؤخرا ان قواتها المسلحة ستظل في كوريا طالما ظلت اغلبية الكوريين ترغب في ذلك.. الا ان الكونغرس الاميركي وافق مؤخرا على قانون يدعو الحكومة لخفض الوجود العسكري الاميركي في كوريا ومنطقة شرق آسيا باسرها.

بكين: مشكلة المنشق فانغ قائمة



● جندي صيني يحمل على دراجته لعبة لرشاش «عوزي» الاسرائيلي (رويتر)

بكين ـ رويتر ـ نفت الصين امس انها توصلت الى اتفاق مع الولايات المتحدة لاطلاق سراح المنشق فانغ ليجي وزوجته اللذين لجأ الى السفارة الاميركية في بكين.

ووصف متحدث باسم وزارة الخارجية تقارير بان الزوجين سيسمح لهما بالذهاب الى دولة ثالثة بانها «مجرد تكهنات».

لكنه قال ان فانغ يمكنه ان يعترف بانه مذنب «ويصلح ما فسد من امره» مشيرا الى انه ربما يكون هناك سبيل للخروج من الازمة الدبلوماسية التي تسبب توترا في العلاقات بين بكين وواشنطن.

مباحثات اذربيجانية ـ تركية

انقرة ـ واع ـ يصل الى انقرة غدا الجمعة اياز نيازي اوغلو مطلبوف رئيس وزراء جمهورية اذربيجان السوفيتية في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق اسبوعا.

وذكر متحدث بلسان وزارة الخارجية التركية بانه سيتم اثناء الزيارة مناقشة العديد من المسائل الثنائية ابرزها التعاون الاقتصادي.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

عائلتا الشميري والصقعبي

تتقدمان بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان لكل من تفضل بمواساتهما بوفاة فقيدتهما المرحومة

لولوة عبدالعزيز الشميري

سواء بالحضور شخصيًا أو النشر بالصحف أو برقيًا أو الاتصال هاتفيًا

إنا لله وإنا إليه راجعون

كلمة السر

اعـداد: عبدالعزيز محمد خالد

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء النقائض.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ي	د	ر	ك	ه	ا	ل	س	ص	ن	ر	ا	ل
٢	ا	ك	ل	و	م	ا	ب	ا	ل	ت	م	ن	ي	ق
٣	م	ا	ت	ش	ت	ه	ي	ت	ؤ	خ	د	ا	د	ا
٤	ي	ت	م	ن	ى	ا	ل	م	ر	ء	و	ل	ك	ن
٥	ب	م	ا	ن	ج	ا	ي	ر	ل	ا	ي	ر	ج	ت
٦	ن	ي	ل	ا	ل	م	ط	ا	ل	ب	ق	ا	ن	ت
٧	ا	ك	ر	م	ت	و	ا	ن	ا	ي	ن	د	ل	ا
٨	م	ل	ك	ت	ه	ا	ن	ت	د	ا	ب	ا	ل	غ
٩	ا	ك	ر	م	ت	ت	ن	ه	م	ي	ر	ل	ك	ل
١٠	ل	ا	ل	ل	ء	ي	م	غ	ل	ق	ن	ع	ا	ل
١١	ت	م	ر	د	ا	و	ت	ا	ت	ي	ه	ل	ث	م
١٢	ع	و	م	ه	م	ا	ت	ك	ن	ا	ت	ل	ع	ف
١٣	ا	ع	ل	ي	ك	ا	ذ	ا	ع	ظ	ي	م	ن	م
١٤	ر	ع	ن	د	ا	م	ر	ى	ء	خ	ل	ي	ق	ه

ما ـ كل ـ ما ـ يتمنى المرء ـ يدركه ـ تجري الرياح ـ بما ـ لا ـ تشتهي ـ السفن ـ وما ـ نيل المطالب ـ بالتمني ـ ولكن ـ تؤخذ ـ الدنيا ـ غلابا ـ اذا ـ انت ـ اكرمت ـ الكريم ـ ملكته ـ وان ـ انت ـ اكرمت ـ اللئيم ـ تمردا ـ لا ـ تنه ـ عن ـ خلق ـ وتاتي ـ مثله ـ عار ـ عليك ـ اذا ـ فعلت ـ عظيم ـ ومهما ـ تكن ـ عند ـ امرىء ـ من ـ خليقة..

كانت كلمة السر في عدد امس:

« أبو نــواس »

كلمات متقاطعة

اعـداد: هدى جمعان الرشيدي

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا وعموديا :

١ ـ مطربة مصرية ـ ضوء، ٢ ـ متشابهة ـ شهر ميلادي، ٣ ـ اغنية لعمرو دياب ـ نما، ٤ ـ دولة عربية، ٥ ـ غير ناضج ـ بحر، ٦ ـ متشابهان ـ ارتدى، ٧ ـ احد بحور الشعر ـ للتمني، ٨ ـ شك ـ للاضراب، ٩ ـ مطرب سوري.

أفقياً وعمودياً : حل الشبكة السابقة

١ ـ الرياض ـ حن، ٢ ـ لا ـ ل ل ل ل، ٣ ـ افل ـ لبس، ٤ ـ بلف ـ هملت، ٥ ـ الله ـ ال، ٦ ـ ضل ـ مانيلا، ٧ ـ ل ل ل ـ يضمن، ٨ ـ يتألم، ٩ ـ ناس ـ لانسر.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠): تشارك في مشروع والنجاح غير مضمون، تنفق النقود بسرعة اكبر من دخلك لحظات رائعة من السعادة والبهجة، تتحقق معظم احلامك دون مجهود منك.

الثور (٤/٢١-٥/٢٠): الامال والاصدقاء سيلعبون دورا مهما معك هذا الاسبوع، ستتذكر اشياء كثيرة حدثت لك في الماضي، المشاركة العاطفية لخدمة الغير ناجحة.

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠): العناية تساعدك وتسدد خطاك وتنصرك، حادث او خبر بشرى طيبة تفاجأ بها، قلق في حياتك العاطفية وتضحيات مالية.

السرطان (٦/٢١-٧/٢١): انتصار يحقق امانيك او نجاح لمشروعاتك، عنيد يسبب لك اشكالا يفرض عليك، تصرف بحكمة اذا ما تأزمت الامور، تفاهم وانسجام مع من تحب او تتزوج.

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢): رحلة قصيرة ممتعة او نجاح لحظة معينة، مشكلة تنتهي لمصلحتك واخبار تفرحك مساعي ناجحة او مقابلات او اتصالات مفيدة، تسوية لمسالة تشغلك او اتفاق يرضيك.

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢): رغبة او امنية تحصل عليها وتبدو راضيا، انت تتصرف من مركز القوة ولكنك عادل.

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢): من المحتمل انك على وشك الانتقال لمكان اخر، تقبل كل شيء هذا الاسبوع بنفس راضية فهذا شيء طبيعي، هدية من صديق قديم تنال اعجابك.

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١): هدوء وسعادة في جو الاسرة، مناسبات سعيدة يجتمع فيها الاهل تفاهم مع صديق قديم تعيد علاقاتك به

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١): اسبوع سلام ونوايا طيبة وفترة لاعادة النظام، كن معتدلا في الانفاق مع الاصدقاء، كن سعيدا بالاعجاب الذي تستحقه، شؤون منزلية قد تتعارض مع العمل.

الجدي (١٢/٢٢-١/٢٠): اسبوع يصلك للتعامل لتحقيق الاهداف، ارتباط عاطفي يعيد اليك البهجة.

الدلو (١/٢١-٢/١٩): السفر يأتيك بنتائج مرضية، استقرار مادي وسعادة في محيط الاسرة زيارة او مفاجأة سارة من صديق قديم.

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١): اسبوع مناسب للاهتمام بالقضايا المالية، لا تهمل من يحبك تكهنات في غير محلها.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
المفرق	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
استعلامات المركبات البحرية	٠٢٨
استعلامات الساعة	١١٣
استعلامات الارصاد الجوية	١٠٤
المعلومات المرئية	١٤٠
النجدة	١٩٩

الشكاوى

مقسم المدينة	٢٤٤٥٠٠٠
مقسم فيلكا	٢٧٩٠٠٠٠
مقسم حولي	٢٦١٠٠٠٠
مقسم النزهة	٢٥١٠٠٠٠
مقسم الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
مقسم الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
مقسم العارضية	٤٨٨٠٠٠٠
مقسم الصليبية	٤٦٧٠٠٠٠
مقسم الصليبخات	٤٨٧٠٠٠٠
مقسم الجهراء الجديد	٤٥٧٠٠٠٠
مقسم الجهراء القديم	٤٧٧٠٠٠٠
مقسم العبدلي	٢٧٠٠٠٠٠
مقسم راس السالمية	٥٧١٠٠٠٠
مقسم السالمية	٥٦١٠٠٠٠
مقسم صباح السالم	٥٥١٠٠٠٠
مقسم مشرف	٥٣٨٠٠٠٠
مقسم جليب الشيوخ	٤٣١٠٠٠٠
مقسم الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
مقسم جنوب الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
مقسم الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
مقسم الرقة	٣٩٤٠٠٠٠
مقسم ام الهيمان	٣٢٩٠٠٠٠
مقسم الشعيبة	٣٢٦٠٠٠٠
مقسم الاحمدي	٣٩٨٠٠٠٠
مقسم المنقف	٣٧١٠٠٠٠
مقسم الفنطاس	٣٩٠٠٠٠٠
مقسم الزور	٣٩٥٠٠٠٠
مقسم الوفرة	٣٩٥٢٠٠٠

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٩٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المــاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

/٤٨٣٤١٥٨ /٤٨١٥٦٤٨ ٤٨١٤٤٦٦

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٩٠/١/٤

- الكويت: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية معتدلة السرعة قد تنشط احيانا مع فرصة لامطار متفرقة.
- المنامة: طقس غائم ممطر احيانا والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
- الدوحة: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.
- أبوظبي: طقس غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- مسقط: طقس غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم وغير مستقر والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٧	غائم	المنامة	٢٠	غائم
الدوحة	٢٠	غائم	ابوظبي	٢٣	غائم
مسقط	٢٥	صحو	الرياض	٢٤	صحو
مكة المكرمة	٣١	غائم	بانكوك	٣١	غبار
جدة	٢٩	غائم	مانيلا	٢٧	صحو
المدينة المنوره	٢٧	غائم	طوكيو	٦	صحو
صنعاء	٢٥	غائم	انقرة	٢	غائم
عدن			استانبول	١	ضباب
صلالة	٢٦	غائم	اثينا	٩	غائم
بغداد	١٢	ممطر	لارنكا	١٧	غائم
طهران			لندن	٥	غائم
عمان	١٣	ممطر	باريس	١	غائم
دمشق	٩	ممطر	فرانكفورت	صفر	غائم
القاهرة	٢٠	صحو	جنيف	٤-	ضباب
الاسكندرية	١٩	صحو	روما	١٠	ضباب
الخرطوم			فيينا	١-	ممطر
طرابلس الغرب	١٧	غائم	مدريد	٨	صحو
تونس	١٣	غائم	موسكو	١٣-	صحو
الجزائر	١٨	غائم	كوبنهاغن	صفر	صحو
الرباط	١٢	ممطر	اوسلو	١٠-	صحو
كراتشي			استكهولم	٤-	ممطر
بومبي	٢٨	صحو	امستردام	٢	ضباب
نيودلهي	١٤	ضباب	براغ	٣-	ممطر
كولومبو	٣٠	غائم	بلغراد	صفر	ثلج
			هلسنكي	١٢-	غائم

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

البحر

حالة البحر في الكويت : خفيف قد يعلو

المـد : ٥,٠٠ مساء

الجزر: ١١,٠٠ صباحا — ١١,٣٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٩٠/١/٤ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الباكستانية	كراتشي	١,١٠ ليلا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا	المصرية	القاهرة	٩,٤٠ صباحا
			اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,٥٥ صباحا
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١٢,٣٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	السورية	دمشق	١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٠,٤٥ صباحا	التركية	استانبول	٥,٥٠ مساء
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	البنغلادشية	دكا	٦,٤٠ مساء
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	المصرية	الاسكندرية	٧,٢٥ مساء
المصرية	الاقصر	١,٣٠ ظهرا			
التركية	استانبول	٦,٥٠ مساء	اللبنانية	بيروت	٨,٠٥ مساء
السورية	دمشق	٧,١٥ مساء	الهندية	مدراس ـ بومباي	٩,٣٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٧,٥٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
المصرية	الاسكندرية	٨,٢٥ مساء	الباكستانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الهندية	بومباي ـ مدراس	١٠,٤٥ مساء			

«مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١,٠٠ ليلا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ ليلا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ ليلا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٤,٢٥ فجرا
التشيكية	براغ	٢,٣٥ ليلا	الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٧,٠٥ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا	البريطانية	لندن	٨,٠٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	الكويتية	بومبي	٨,٣٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٥٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٤,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت ـ امستردام	١٢,٣٠ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
			الامارات	دبي	٧,٤٠ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا	الخليج	البحرين	٦,٣٥ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٣,١٥ مساء	الكويتية	الظهران	٦,٤٠ مساء
الكويتية	الظهران	٣,٣٠ مساء	الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٣,٤٥ مساء			
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ مساء	البريطانية	لندن	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء			
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٥,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,٢٥ مساء
الامارات	دبي	٦,٤٠ مساء	الكويتية	لندن ـ جنيف	٨,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	٧,٥٠ مساء			
البريطانية	دلهي	٨,٥٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	٩,٤٥ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٩,٠٠ مساء
الكويتية	داكا	١٠,٠٠ مساء	اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	الفرنسية	باريس	١٠,٠٠ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء	السوفيتية	موسكو	١٠,١٥ مساء
			الكويتية	القاهرة	١٠,٤٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,٥٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٥ مساء			
الفرنسية	باريس	١١,٣٠ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٥٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٠ مساء			

الصيدليات

- الكويت: صيدلية الحافظ ـ ٢٤٣٥٠٧٢ ـ سوق واجف.
- الكويت: صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر.
- حولي والنقرة: صيدلية الاخلاص ـ ٢٦٣٤٦٠٠ ـ شارع بيروت.
- السالمية والرميثية: صيدلية صحاري ـ ٥٧١١٤٠٤ ـ شارع سالم المبارك.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية برقان ـ ٣٩١٠٩٧١ ـ سوق الصباح.
- جليب الشيوخ: صيدلية الرازي ـ قطعة ١٧ قسيمة ١٤.
- الجهراء: صيدلية الزهراء ـ ٤٧٧٤١٤٦ ـ السوق الجديد.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

د. رياض النفيسي	٢٦٤٤٨٤٤
د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
د. عدنان الريس	٢٦٤٦٠٣٠
د. هاني شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤

الاطباء الجراحون

د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩
د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤

اطباء عامون

د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦

أطباء الاسنان واللثة

عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٩١٧
د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦
المركز الطبي الكويتي	٥٧٥٩٠٤٤/٥

أطباء الاطفال

عثمان نشات	٥٧١٠٥٠٣
د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر	٥٧٣٨٨٤٤
د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٥٩٩
د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
د. محمود سليمان البدر	٥٧٤٦٨٨٠
د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
د. حمد الغرير	٥٧١٦٦٦٦
د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
د. سند الفضالة	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

د. مهجة البدر	٢٤١٣٣٨٢

أطباء عيون

د. سامي محمود الربيعة	٥٧٥٢٢٢٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٢٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٥٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الاذاعة

● عبدالله رويشد

● ام كلثوم

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: الماء في البر والبحر، ٦,٢٦ موسيقي: زهور لياسين رمضان، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٠٠ برنامج: الخط الساخن، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٣ تابع الخط الساخن، ١١,٥٤ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٠ ابتهال، ١٢,٠٦ يا ملاك الروح لعبدالله رويشد، رسالة لمن يهمها امري لمحمد عبده، صادني لنبيل شعيل، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ كويت يا ديرة المحبة لشادي الخليج مع مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٣٥ ابتهال، ٢,٣٨ القرآن الكريم، ٢,٤٥ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٢,٥٠ حديث: الفكاهة في الادب، ٣,٠١ مشتاق له لمحمد مبارك، انا وقلبي لشادية، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اش هالزين لفريد الشاطيء، ٤,١٠ اخبار جهينة، ٤,٢٥ ياللي هواك لاسمهان، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ القرآن الكريم، ٥,٠٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٠٨ اغنيتان، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٢٦ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣١ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ اعزاز لياس خضر، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ طاب السمر لعبدالمحسن المهنا، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: انت عمري، واهل الهوى، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ يا ليل تدانا لعبدالكريم عبدالقادر، ٣,٢٥ نافذة على التاريخ، ٣,٤٥ خاف الله لفايزة احمد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ قرأت لك، ٤,١٦ دعاء، ٤,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٤,٤٢ ابتهال، ٤,٥٠ الصحافة لهذا اليوم، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٤ ابتهال، ٥,١٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,١٩ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٢٤ ابتهال، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ اذان الفجر، ٥,٢٠ حديث قرآن وسنة: نفحات من حياة الرسول ﷺ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٥ برنامج: مع القرآن الكريم في هدايته وارشاده، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم للشيخ حمد سنان، ٧,٠٧ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ الحديث الديني، ٧,٢٨ الطيب من القول، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالهادي احمد كناكري، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

الفجر	٥,١٩
الشروق	٦:٤٣
الظهر	١١:٥٤
العصر	٢:٤٥
المغرب	٥,٠٣
العشاء	٦:٢٦

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ برنامج صباح الخير، ٩,٢٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٠ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٣٠ المسلسل الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١٢,١٥ برنامج: حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: من غير كلام، ٢,٢٠ البرنامج الثقافي: استكشاف عالم الحيوان، ٢,٥٥ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني بيرين، ٥,٤٠ المسلسل التاريخي: الامام محمد عبده، ٦,٣٥ رسالة مصر الاعلامية لدولة الكويت، ٧,٥٥ برنامج: كل الفنون، ٨,٣٠ برنامج: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: «غدا تشرق الشمس»، تمثيل: ايمان الطوخي، انور اسماعيل ونوال ابوالفتوح، ١٠,٥٠ «غرام الافاعي»، بطولة: ليلى علوي، صلاح قابيل، وصابرين، ١٢,٢٥ سهرة مع برامج الدورة التلفزيونية الجديدة لعام ١٩٩٠، ١,٤٠ اهم الانباء، ١,٤٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: السنافر، ٦,٤٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية باميركا، ٧,٣٥ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ المسلسل الاجتماعي: طبيب الجزيرة، ٩,١٥ برنامج ثقافي، ٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي: بيل كوسبي، ١٠,٠٥ البرنامج المنوع: من غرائب البشر، ١٠,٣٠ فيلم السهرة: قاتل الشرطي، ١٢,٠٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● ليلى علوي

● صلاح قابيل

السينما

الاندلس : فيلم
امرأة واحدة لا تكفي ـ عربي.

السالمية :
محجوزة.

الحمراء : فيلم :
اجازة للقتل ـ اجنبي.

السيارات : فيلم :
جزيرة الساحرات ـ اجنبي.

الفردوس : فيلم :
اليتيم ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم :
سليم جاويد ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم :
كراكيب ـ عربي.

غرناطة : فيلم :
حسناوات في الشرطة ـ اجنبي.

الصليبخات :
فيلم:
شبح بروس لي ج ٢ ـ اجنبي.

الجليب ـ فيلم :
الحرية ـ هندي.

سيارات الاحمدي: فيلم:
اللعب بالنار ـ عربي.

حول كأس العالم

١٥ الف ايرلندي يصلون سردينيا لمباريات فريقهم روما تريد الكأس مقابل تضحياتها في الاستعدادات

قبل ستة اشهر من البدء بكاس العالم لعام ١٩٩٠ تتهيا جزيرة سردينيا لاستقبال وتنظيم المباريات المرتقبة في كالياري بين انكلترا وهولندا ومصر وايرلندا وابلغت شركة طيران ايرلندية اللجنة المحلية المنظمة طلبا خاصا للسماح لطائراتها وهي من طراز بوينغ (٧٤٧) بان تحط على مدرج مطار الفيرو فرتيليا لنقل جزء مهم من ١٥ الف متفرج ينتظر وصولهم لحضور المباراة بين انكلترا وايرلندا في ١١ يوليو على ملاعب سانت ايليا دي كالياري.

شعوران متناقضان

يتوزع سكان العاصمة روما في نهاية عام ١٩٨٩ شعوران متناقضان، الفرح الكبير في المشاركة الصيف المقبل في كاس العالم ١٩٩٠ والشكوك المتصاعدة حول وضع العاصمة من ناحية الاشغال العامة. فمعظم الورش التي بدأت حاليا في جميع الطرق الرئيسية في ما يتعلق بالاتصالات والنقل جعلت بالفعل السير والاتصالات في العاصمة صعبة جدا. واكد احد مشجعي المنتخب الايطالي «نامل على الاقل في ان يحرز منتخبنا كاس العالم والا تكون تضحياتنا ذهبت سدى». وهذه مسؤولية ازيليو فيتشيني واعضاء منتخبه.

بيرلوسكوني يرشح لاعبيه

حجز حوالي الفي مشجع ايرلندي غرفا لهم في الفنادق الرئيسية في باستوم التي تعتبر احد اهم المراكز الاثرية في البلاد على بعد حوالي مائة



● ازيليو فيتشيني

كيلومتر من نابولي. وسينتقل مشجعو ايرلندا بحرا الى كالياري وباليرمو حيث سيلعب منتخبهم.

في الوقت الذي يبحث فيه مدرب منتخب «سكوادرا ازورا» ازيليو فيتشيني عن افضل الحلول لايجاد وحدة لمنتخبه الذي تعادل مع الارجنتين صفر/صفر في ٢١ ديسمبر الماضي في كالياري (سردينيا)، وقدم رئيس نادي ميلانو سيلفيو بيرلوسكوني بعض الاقتراحات المهمة: «اني اختار لمنتخبي بنية فريق ميلانو التي تشكل كتلة متماسكة مع نظام لعب مصقول جدا». والكرة في ملعب فيتشيني.

اختيار جيد

احرزت مدينة بولونيا التي



● بيرلو سكوني

ستستضيف مع ميلانو مباريات المجموعة (د) نقطة جيدة في ما يتعلق بامن بناها التحتية، وسحبت النوبة

القلبية التي اصيب بها لاعب نادي روما ليونيللو مانفريدونيا الاحد على ملعب «دال أرا» بالتحقق من فاعلية

الجهاز الصحي المؤلف من ٣٦ شخصا بينهم اربعة اطباء تسانده اربع وحدات متحركة. وانقذت سرعة

التدخل (عشر دقائق بين سقوط اللاعب ودخوله المستشفى) على ما يبدو حياة اللاعب حسب رأي زوجته

كارولينا التي قالت «في مدينة اخرى من البلاد ما كان ليونيللو بقي على قيد الحياة».

عويطة ثالث افضل رياضي بالبحر المتوسط

بلغراد (كونا) - اختير الرياضي الايطالي الشهير وبطل اوروبا للسباحة جورجيو لامبيرتي افضل رياضي في منطقة البحر المتوسط في العام المنصرم ١٩٨٩ بينما احتل رياضيون عرب من المغرب ومصر ولبنان مراكز متقدمة في الاستفتاء الذي يجري في بداية كل عام لاختيار افضل لاعبي المنطقة.

وقد احتل المركز الثاني في الاستطلاع التقليدي الذي تقوم به وكالة الانباء اليوغسلافية تانيوغ كل عام متسابقة الدراجات الفرنسية جاني لونغو بينما احتل العداء العربي المغربي الذائع الصيت سعيد عويطة المركز الثالث.

وكان عويطة قد احتل العامين الاخيرين ١٩٨٧ و١٩٨٨ على التوالي المركز الاول ليكون بذلك اول لاعب في منطقة حوض البحر المتوسط الذي يحوز على لقب افضل لاعب مرتين متتاليتين.

وحاز بطل سباق السيارات الفرنسي المعروف الان بروست على المركز الرابع بعد عويطة بينما حازت بطلة رياضة السلالوم (التزلج المتعرج) اليوغسلافية ماتيا سفيت على المركز الخامس كما حاز لاعب كرة السلة اليوغسلافي دراغان بيتروفيش ولاعب كرة القدم اليوغسلافي الذي يلعب الان في فرنسا دراغان ستويكوفيش ولاعب كرة السلة ايضا فلادو ديفاس على مراكز متقدمة في الاستفتاء.

واحتل رافع الاثقال التركي نعيم سليمان اوغلو المركز التاسع والاسباني لاعب رياضة الدراجات اليكس كريفيل المركز العاشر بينما احتل لاعب كرة القدم المصري حسام حسن المركز الحادي عشر حاصلا على عدد النقاط نفسه مع لاعب كرة السلة اليوناني نيكوس غاليس اما لاعب الجودو المصري المعروف محمد رشوان فقد احتل المركز الثاني عشر يليه رافع الاثقال اللبناني محمد الطرابلسي يليه اخيرا الايطالي انطونيو ريفا لاعب كرة السلة.

وكانت وكالة الانباء اليوغسلافية تانيوغ قد استطلعت رأي جميع وكالات انباء الدول المتوسطية عن ترشيحها لافضل الرياضيين في العام الماضي من دول البحر الابيض المتوسط.

رينجرز هزم سلتيك بصدارة دوري اسكتلندا!

لندن - رويتر - حافظ غلاسكو رينجرز على صدارته لدوري الدرجة الممتازة في اسكتلندا بتغلبه بهدف وحيد على منافسه اللدود وجاره غلاسكو سلتيك امام ٥٩ الف متفرج في ملعب سلتيك (بارك هيد). وقد سجل الهدف الوحيد اللاعب نارجل سباكمان بالدقيقة ١٤ من الشوط الاول، وهو اول هدف يسجله منذ انتقاله مقابل نصف مليون جنيه استرليني في نوفمبر الماضي من كوينز بارك رينجرز الانكليزي الى غلاسكو رينجرز الاسكتلندي.

وارتفع رصيد غلاسكو رينجرز الى ٢٩ نقطة من ٢١ مباراة يليه ابردين ٢٧ نقطة بعد فوزه ٢/٥ على دندي الاخير، وقد سجل له المهاجم الهولندي فيليم فان دير آرك هدفين، وسجل كل من برايان فرانت وجيم بيت وشارلي نيكولاس هدفا لابردين.

ويحتل هارتس المركز الثالث برصيد ٢٣ نقطة بفارق الاهداف عن سلتيك،



● شارلي نيكولاس

وياتي دنفيرملين برصيد ٢٠ نقطة يليه كل من ماذرويل ودندي يونايتد ١٩ نقطة، وقد فاز ماذرويل ٢/صفر على سانت ميرين.

٢٥ مليون دولار لتايسون لنزال هوليفيلد ٦/١٨

نيويورك - ي ب - يتوقع ان يتم في الاسبوع المقبل توقيع عقد لنزال يوم ١٨ يونيو المقبل على الوزن الثقيل بين حامل اللقب مايك تايسون ومتحديه ايفاندر هوليفيلد. واذا ما اجتذب النزال العائدات المالية التي يتوقعها المنظمون فان تايسون سوف يحصل على ٢٥ مليون دولار في حين ينال هوليفيلد ١٥ مليون دولار.

ومن المنتظر ان يوقع العقد قبل ان يسافر تايسون الى العاصمة اليابانية حيث يدافع عن لقبه يوم ١١ فبراير في طوكيو ضد الاميركي بستر دوغلاس.

وبعد مفاوضات استمرت اسبوعين مع دون كنغ مدير اعمال تايسون، قال شيلي فنتكلي مدير اعمال هوليفيلد: لقد اقتربنا من التوصل لاتفاق للنزال على ان ينقل في شبكة تلفزيونية خاصة، وتكون مشاهدته عن طريق دفع رسم خاص مسبق ومن الاماكن المهتمة باقامة النزال فندق وكازينو ترامب بلازا في اتلانتيك سيتي وفندق ميراج وسيزار بالاس في لاس فيغاس، وسوف يضطر من يقع عليه الاختيار لان يدفع ١١ مليون دولار مقابل حقوق استضافة النزال.

وبشكل مبدئي فان تايسون (٢٣ سنة) يتقدم على هوليفيلد بالمراهنات بنسبة ٧ - ١، ويبلغ رصيد تايسون



● مايك تايسون

٣٧ فوزا بدون خسارة، وحقق ٣٣ فوزا بالقاضية، وفي آخر دفاع له خلال يوليو الماضي فاز على كارل وبلياmز في ٩٣ ثانية.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

تحديد موعد مباراتي نهائي الكأس الافروآسيوية

الجزائر - وأع - تقرر اجراء مقابلة الذهاب بين فريق وفاق سطيف الجزائري ونظيره السد القطري في اطار الدور النهائي لكأس الاندية الافروآسيوية بمدينة سطيف الجزائرية في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وذكر راديو الجزائر ان الجانبين الجزائري والقطري اتفقا على اجراء مقابلة العودة بين الفريقين في الدوحة في التاسع عشر من الشهر الجاري.

من الملاعب الانكليزية

غاسكوين يغيب شهرا ونصف شهر

اعلن تيري فينابلز مدرب توتنهام الانكليزي ان نجم خط الوسط الدولي بول غاسكوين سوف يغيب عن الملاعب ما بين ٥ - ٦ اسابيع. وكان قد اشتبك بالدقيقة ١٢ من المباراة ضد كوفنتري مع اللاعب لويد مكغرات، وقد حصل كل منهما على انذار، وخرج غاسكوين يعرج بعدها بثلاث دقائق.

ثالث خسارة متتالية

بهدف من تيري غيبسون بعد مرور دقيقتين من الوقت بدل الضائع، فاز ويمبلدون على نوريتش الذي لقي ثالث خسارة على التوالي، وهبط ترتيبه للسادس.

اول خسارة لكندال

لقي فريق مانشستر سيتي اول خسارة في ٤ مباريات تحت ادارة المدرب هوارد كندال الذي تعهد بان يبقيه ضمن اندية الدرجة الاولى. وقد فاز عليه شيفيلد وينزدي بهدفين.

ويحتل مانشستر سيتي المركز ١٨ برصيد ٢٢ نقطة يليه لوتون ٢٠ نقطة وشارلتون ١٥ نقطة.

١١ من ١٤

بفوزه الكبير ٣/صفر في ملعب شيلسي، فان كريستال بالاس الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الانكليزي قد حقق ١١ فوزا في ١٤ مباراة، كما انه يضم ديفيد بلات هداف الدرجة الاولى.

شيفيلد وينزدي يفقد حارس مرماه لنهاية الموسم

لندن - ي.ب - اعلن نادي شيفيلد وينزدي بدوري الدرجة الاولى في انكلترا ان حارس مرماه كيفن بريسمان سوف يغيب حتى نهاية الموسم بعد ان اجريت له عملية جراحية لعلاج الاربطة المتمزقة في ركبته.

وكان قد خرج محمولا بالدقيقة ١٨ من الشوط الثاني للمباراة ضد مانشستر سيتي باليوم الاول من العام الجديد اثر اصطدامه مع ديفيد اولدفيلد مهاجم مانشستر.

١٩ هدفا في مرمى بيزانت



● ديف بيزانت

وصل عدد الاهداف التي دخلت مرمى الحارس الدولي الانكليزي ديف بيزانت الى ١٩ هدفا في اخر ٦ مباريات، وقد هبط من الاول في وقت سابق من الموسم الحالي الى السابع، بفارق ١١ نقطة عن الاول.

وكان بوبي روبسون مدرب منتخب انكلترا قد اشرك بيزانت بدلا من بيتر شيلتون في الشوط الثاني من المباراة الاخيرة للمنتخب ضد يوغسلافيا.

شيلسي يوقف بيع القمصان الاستفزازية

لندن - رويتر - اوقف نادي شيلسي الانكليزي بيع قمصان عليها صور غوغاء انكليز من مشجعي كرة القدم، وذلك بعد احتجاجات من الاتحاد الانكليزي لكرة القدم.

وقد وصف الاتحاد هذه القمصان بانها استفزازية. وقد قال ديفيد باربر المتحدث باسم الاتحاد: «انها ليست ذكية ولا مسلية الا انها بالقطع استفزازية».

وقال نادي شيلسي الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى انه لم يكن له علم بان المتجر الموجود بالاستاد يبيع القمصان التي تظهر عليها صور مشجعين ينزلون من قارب وهم يقولون «غزو انكلترا وشيلسي لايطاليا ١٩٩٠».

وقالت جانيت ويث سكرتيرة النادي: «الشركة التي تبيع القمصان مستقلة تماما عن شيلسي، وقد امرناها بوقف بيعها اليوم وابلغناها بانها اذا عرضتها للبيع مرة اخرى فستتخذ اجراء اخر».

وسترافق فرقة خاصة من شرطة مكافحة الشغب فريق انكلترا عندما يسافر الى ايطاليا حيث يلعب مبارياته بجزيرة سردينيا وقد حذرت السلطات الايطالية من انها ستتخذ اجراءات صارمة ضد مثيري الشغب.

هدف وايتسايد بعد غياب ٩ مباريات



● نورمان وايتسايد

بعد مرور ٩٧ ثانية فقط من اول مباراة له في عام ١٩٩٠ سجل ايفرتون هدفا في مرمى لوتون جاء عن طريق نورمان وايتسايد الذي

احتفل باول مباراة يلعبها بعد غياب ٩ مباريات بسبب كل من الاصابة والايقاف.

وجاء هدف ايفرتون الثاني بالدقيقة قبل الاخيرة بواسطة غريم شارب.

اليوم في الاجتماع الثالث عشر لفروسية الأحمدي:
٧ جياد تتنافس على كأس مبارك جابر العلي

بمشاركة ٢٠ جوادا وفرسا تقام في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم على مضمار سباق الخيل لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية وقائع سباقات الاجتماع الثالث عشر لخيل الجمعية، ويشتمل الاجتماع على اربعة اشواط خصص منها الرابع رئيسيا لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للملاكمة ورفع الاثقال، ويتنافس على الكاس ٧ جياد وفيما يلي الاشواط والجياد المشاركة فيها:

• الشوط الاول للمبتدئات لمسافة ١٤٠٠ متر: شيبوب لفايز المطيري، القاهر ملك الجمعية، نوماس لحمد القحطاني.


● مبارك جابر العلي

• الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية لمسافة ١٤٠٠ متر: رد السلام لوليد عبداللطيف، دارت الايام لمبارك الهاجري، الاشقر لغليفص الدوسري، امتثال لحمد الخضر.

• الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى لمسافة ١٤٠٠ متر: صائلة لهادي العتيبي، شلفان لراضي العازمي، سفوان لحمد الخضر، محروم لغليفص الدوسري، البيرق لسليمان الحربي، مياد لدخيل العتيبي.

• الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة لمسافة ١٦٠٠ متر وعلى الكاس والجوائز المقدمة من الشيخ مبارك جابر العلي: مصباح بدر لسالم العجمي، حبوب لشريد المطيري، تلاب لصالح العازمي، حبيب لفايز المطيري، عمشه لسلطان ثويران، مفهوم لسالم العجمي، نوادر لمرزوق عايد العازمي.

الجيماز يشاهد بروفة كاملة لعرض الأحمدي المشارك بافتتاح كأس الخليج العاشرة للكرة

اشاد د. جاسم الجيماز مدير ادارة التربية البدنية والكشافة بالجهود الكبيرة التي بذلت من قبل طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الاحمدي التعليمية، والمدرسين المشرفين على المرحلة المتوسطة في العرض الذي اقيم صباح امس على استاد الاحمدي كتجربة للاشتراك ضمن فعاليات حفل افتتاح كاس الخليج العاشرة لكرة القدم التي ستقام في الكويت خلال شهر فبراير المقبل.

وقال د. جاسم عقب مشاهدة العرض الرياضي ان هناك جهودا كبيرة قدمها ابناء منطقة الاحمدي وان حجم العمل ظهر واضحا بتعاون الاخوة المدرسين والموجهين، ولكن الموسيقى المصاحبة للعرض لم تكن بحجم العمل، وان تعديلها سوف يعطي سلاسة في الاداء.


● جانب من العرض الرياضي لافتتاح دورة الخليج

هذا وكان د. يوسف العبيد موجه اول التربية البدنية بمنطقة الاحمدي التعليمية قد اقام بروفة عامة صباح امس للعرض الرياضي بمشاركة ١٢٠٠ طالب يمثلون ١٦ مدرسة متوسطة، وقد قدموا العرض رغم قلة الامكانات باسلوب جيد اشاد به الجميع، وكانت موسيقى العرض من الحان انور عبدالله الذي قدم لحن اوبريت السلام بافتتاح بطولة الصداقة والسلام للالعاب، وحضر البروفة د. جاسم الجيماز، د. احمد عبدالنور، فهد عبدالرحمن، د. سميرة ابراهيم والموجهون والموجهات الاوائل بالمناطق التعليمية المختلفة.

وقد افاد د. احمد عبدالنور بانه سوف يقوم بتقديم تقرير شامل عن العروض المقررة بالمناطق التعليمية الى عبدالمحسن السعيد وكيل وزارة التربية المساعد، وان هناك اوبريت للمرحلة الابتدائية بنات، وقد تم توزيع اجزائه على المناطق التعليمية الخمس.

اما بالنسبة للمرحلة الابتدائية بنين فقد تم اختيار مناطق الفروانية والجهراء وحولي لتقديم عرض خاص بمرحلتهم، واضاف بان التقرير سوف يتم تقديمه الى د. جاسم الجيماز والذي سيقوم بدوره بتقديمه الى الوكيل المساعد، وذلك بعد ان يقدم كل موجه اول تقريرا شاملا عن العروض المختلفة وذلك من اجل الظهور بالمظهر اللائق بابناء وزارة التربية في حفل افتتاح دورة الخليج.

كما اشادت د. سميرة ابراهيم الموجهة الاولى للتربية البدنية بفقرات العرض الرياضي لمنطقة الاحمدي وقالت انه يجمع بين الفن الشعبي والعرض الرياضي، وقد شاهدت بروفة للعرض قبل ذلك، ولكن هذه المرة ظهر الطلاب بمستوى افضل واداء جيد.

● احد تشكيلات العرض

معسكر تدريبي داخلي لمنتخب الاسكواش استعدادا للبطولة الآسيوية

عقد مجلس ادارة اتحاد الاسكواش اجتماعا مؤخرا برئاسة الشيخ فهد سعد العبدالله، واتخذ عدة قرارات اهمها:

• قبول استقالة عاصم السيد عمر عضو مجلس الادارة، وذلك لظروفه الخاصة.

• قفل باب الترشيح لانتخاب عضو مكمل بدلا من العضو المستقيل اليوم (الخميس)، وكان باب الترشيح لهذا الفرض قد فتح يوم ٣٠ ديسمبر ٨٩.

• ادراج بند انتخاب عضو مكمل لمجلس الادارة بدلا من العضو المستقيل ضمن اعمال الجمعية العمومية العادية للاتحاد المقرر عقدها يوم الاربعاء ٣١ يناير الجاري.

• اعتماد التقرير الاداري والمالي المقدم من محمد عايش الحسيني رئيس وفد الاتحاد في البطولة العربية للناشئين التي اقيمت في قطر في الفترة من ١٥ حتى ١٨ نوفمبر ٨٩.

• اعتماد التقرير الاداري والمالي المقدم من علي نجف عبدالله رئيس وفد الاتحاد في بطولة العالم بماليزيا وسنغافورة التي اقيمت في الفترة من ١ حتى ٨ اكتوبر ٨٩.

• اقامة معسكر تدريبي داخلي للمنتخب الوطني للاسكواش خلال الفترة من ١ حتى ١٧ يناير الجاري، وذلك استعدادا للمشاركة في البطولة الاسيوية المقرر اقامتها في الهند، بفندق ساس برئاسة محمد عايش الحسيني بالاضافة الى اللاعبين التالية اسماؤهم فاخر السيد، عادل الغريب، جاسم الحصاد، خالد السبيعي.

الشيخ سالم المبارك وخيطان والساحل يهنئون القسم الرياضي

تلقى القسم الرياضي بطاقة تهنئة من الشيخ سالم المبارك العبدالله الجابر الصباح لمناسبة حلول العام الميلادي الجديد، كما تلقى القسم برقيات تهنئة من كل من رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي خيطان الرياضي ورئيس واعضاء مجلس ادارة نادي الساحل الرياضي.

تعادل الشباب والصليبخات ١/١ بالدرجة الثانية

تعادل الشباب والصليبخات بهدف واحد لكل منهما في اللقاء الذي جمع بينهما امس على ملعب الصليبخات بختام الاسبوع التاسع لدوري الدرجة الثانية لكرة القدم، حيث جاء الهدفان بالشوط الاول من المباراة عندما تقدم الصليبخات بهدف احرزه مهاجمه عبدالحميد عوده بالدقيقة ٤،

وتعادل الشباب بهدف سجله ايوب محمد بالدقيقة ١٤، ليرتفع رصيد الشباب بهذا التعادل الى ١١ نقطة ويحتل المركز الثالث بفارق الاهداف عن الفحيحيل الذي يحتل المركز الثاني بنفس الرصيد من النقاط بينما اصبح رصيد الصليبخات نقطتين ويقبع بهما بمؤخرة الدوري.

وقد ادار اللقاء الحكم غازي الكندي وعاونه لرقابة الخطوط شعيب محمد وعلي مندني، وقد انذر الحكم مهاجم الصليبخات عبدالحميد عوده.

وفود وضيوف البطولة العربية الخامسة للجمباز غادروا البلاد

غادر البلاد يوم الاثنين الماضي اعضاء الاتحاد العربي للجمباز القديم والجديد وضيوف البطولة والشخصيات الرياضية التي كرمها الاتحاد الكويتي للجمباز في احتفاله باليوبيل الفضي للاتحاد بمرور ٢٥ سنة على تاسيسه، وكذلك الحكام العرب الذين شاركوا في ادارة منافسات البطولة العربية الخامسة.

وقد اشاد الجميع قبل مغادرتهم بحسن تنظيم ونجاح البطولة، وكذلك كرم الضيافة الذي لاقوه من اللجنة العليا المنظمة طوال فترة تواجدهم في الكويت.. كما غادرت الوفود العربية المشاركة في البطولة باليوم نفسه وهي وفود العراق وسوريا وفلسطين والمغرب واليمن العربية.

ولمناسبة اختتام البطولة العربية الخامسة للجمباز ومغادرة الوفود البلاد فقد اشاد الاتحاد الكويتي للجمباز بالدور الكبير الذي قام به رجال الطيران المدني من تنسيق وصول وفود وتسهيل الاجراءات لهم.

اليوم البطولة الخامسة للرماية بمحافظة الاحمدي

تقام في العاشرة والنصف من صباح اليوم على ميدان نادي الرماية لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية البطولة الخامسة للرماية على الاطباق الطائرة «سكيت»، وذلك بمشاركة اللاعبين الرماة من الدرجة الاولى والثالثة على الكاس المقدمة من شركة البداح والمصيريع للمقاولات.

التجاري يهزم العقاري ٢/١ في افتتاح دوري البنوك للقدم

فاز فريق البنك التجاري على البنك العقاري ٢/١ في اللقاء الذي جرى بينهما امس الاول بافتتاح دوري البنوك بكرة القدم، سجل هدفي التجاري مؤيد محمد في الدقيقة ٣٨، ونادر جوهر في الدقيقة ٤١ من الشوط الاول، وسجل هدف العقاري اللاعب عبيتي في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني.

الموانىء يهزم المرور ١/صفر وديا بالكرة

فاز فريق المؤسسة العامة للموانىء على فريق الادارة العامة للمرور بهدف للاشيء في اللقاء الودي الذي جرى بينهما ضمن استعدادات فريق الموانىء للقسم الثاني لدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية لكرة القدم، واحرز هدف المباراة اللاعب محمد غلوم في الشوط الاول.

هارفورد اول ضحية في انكلترا

لندن (رويتر): اصبح راي هارفورد مدرب فريق لوتون اول ضحية في التسعينات حيث ابلغه نادي لوتون تاون بدوري الدرجة الاولى بالاستغناء عن خدماته، واعلن رئيس النادي برايان كول الذي لعب دورا اساسيا بتوقيع عقد جديد لمدة سنتين مع هارفورد قبل اسبوعين ان الانفصال قد تم بالتراضي بين الطرفين، وقال: لقد اتفقت معه على ان هذا لمصلحة النادي مستقبلا.. ونحن لم نفصله.

وكان موقف هارفورد بالنادي قد تضعضع منذ الشهر الماضي عندما جاهر بمعارضته الشديدة لبيع الهداف روي ويغيرلي مقابل مليون جنيه استرليني لنادي كوينز بارك رينجرز.

وتحت ادارة هارفورد احرز لوتون اول لقب له حيث تغلب على الارسنال بنهائي كاس الدوري عام ١٩٨٨، ثم خسر النهائي العام الماضي امام نوتنغهام فورست.

العربي «قطع» احلام الجهراء وألحق به أول خسارة
اكتفى الجهراويون بالدفاع فخسروا.. وهجوم الأخضر بدون تنظيم

● خالد علي ناصر يحول الكرة برأسه «من الوضع طائرا» لمرمى الجهراء


● ..وهنا يجري فرحا بالهدف وخالد الجارالله مدافع الجهراء يعاتب زملاءه

كتب جاسم اشكناني:

●●● «قطع» العربي كل الاحلام التي كانت تراود الجهراء بمواصلة انتصاراته وانطلاقته بحصد النقاط.. حيث تسلل هدف خالد علي ناصر لمنام الجهراء.. وايقظه فجاة من «نومه» وقال له «اصحى» ! العربي يلعب امامك ولا يمكن ان يدعك مستمرا باحلامك..!!

وما حدث فعلا ان الاخضر تمكن من ايقاف انطلاق الجهراء والحق به اول هزيمة هذا الموسم عندما فاز عليه امس باستاد صباح السالم بهدف يتيم سجله خالد علي ناصر بالدقيقة ٣٥ من الشوط الاول.. ليقف رصيد الجهراء عند ١٥ نقطة ولكنه يستمر منفردا بالصدارة.. بينما تقدم رصيد العربي الى ١١ نقطة.

الجهراء.. لا بد من الخسارة..!

قلنا للجهراء.. «ان كثر الدق يفك اللحام» ولكن الفريق لم ينتبه لذلك.. فقد حذرناه من مغبة الاستمرار بالطرق الدفاعية واكدنا له ان الاعتماد على الهجمات المرتدة القليلة قد تصيب في بعض الاحيان ولكنها لن تستمر.. وان تلك الطريقة ستسمح للفريق المواجه باستغلال الاداء الدفاعي والضغط عليه.. ومع استمرار الضغط ستحدث اخطاء «لا بد من ذلك» وهذه الاخطاء ستؤدي الى اهداف.. وفعلا حدث ما اشرنا له.. وتراجع الجهراويون للدفاع وسمحوا للعربي بشن الهجمات المتتالية عليهم «لينفك لحام» الدفاع مع حارس المرمى.. وتسكن كرة الاخضر من راس خالد علي ناصر الشباك، من هذا الكلام يتضح ان الجهراء لم يبادر بل لم يكن ينوي بالتقدم للهجوم.. ولكنه اضطر لذلك بعد هدف العربي.. الا ان طريقة هجماته كانت غير سليمة ولم تكن تسعفه لتدارك الموقف فقد ارتبك الفريق ككل بعد الهدف وافتقد للتنظيم وخاصة في الوسط وظل معتمدا على الهجمات الارتجالية حسب امكانات المهاجمين لذا لم تظهر للفريق اية خطورة تذكر باستثناء واحدة لنواف جديد من مجهود فردي سددها وامسك بها سمير سعيد بالشوط الثاني.. ونحن نقول للجهراء ان الاستمرار بالمقدمة والمحافظة على الصدارة بحاجة لطرق هجومية متعددة وفتح اللعب على الجناحين وتمرير الكرات العرضية وتقدم الوسط للمساندة مع التسديد المفاجىء وكل هذه العوامل لم تظهر لدى الجهراء امس لذا لم يكن هناك اي مجال لتحقيق الفوز.. عموما «هاردلك».. ونامل ان يراجع الفريق حساباته جيدا وان يلعب بثقة اكثر لان الخوف والحذر يولدان الكثير من الاخطاء..

العربي بمستواه العجيب.. فاز !

باعتقادنا ان العربي لم يمر بمثل هذه «المحنة» الصعبة منذ سنوات مضت.. صحيح انه فاز امس الا ان مستواه الفني لا يرتقي لما عرف عنه ويتوقع منه.. فالفريق ينقصه الكثير من التنظيم ويفتقر للترابط والتفاهم وخاصة في خط الهجوم الذي لا يعرف كيفية احتلال المراكز المناسبة لاستغلال الكرة المرسلة من زميل آخر سواء الساقطة منها من الكرات العالية ام التمريرات العرضية او الامامية.. العربي هاجم امس بقوة وضغط على الجهراء ليس لانه ابدع فنيا بل لان خصمه دفعه لذلك بتراجعه.. مما سمح لوسط الاخضر بالتقدم اضافة لانطلاق الظهيرين اسامة حسين «المتالق» وعامر ياسر مما زاد من كثافة اللاعبين وكثرة الكرات المرسلة للمهاجمين ولكن معظم هذه الكرات رغم سهولة بعضها ضاعت هباء.. وما كانت لتضيع لو عرف كل مهاجم واجباته واجاد التحرك واستغلال الاماكن المناسبة ولو كان هناك من بينهم من يجيد التسديد ويتصرف بسرعة.. العربي كالعادة كان يرسل الكرات العالية لعنبر من الظهيرين او الوسط وكان عنبر يهيئها لزملائه ولكن دون وجود من يحسن استقبالها.. اضافة للجوء الاخضر للكرات العرضية عن طريق الجناحين ولكن كما قلنا ان المهاجمين فشلوا تماما في الاستفادة منها.. باستثناء كرة واحدة حولها خالد علي ناصر للشباك وكانت حسنته الوحيدة.

التحكيم ممتاز

ادار المباراة الحكم الدولي عيسى الجساس وساعده سعد كميل وخالد ابل وقد قاد الحكم المباراة باقتدار تام واتسم الجساس بالهدوء والثقة بالنفس.. وقد انذر عامر ياسر واسامة حسين من العربي وخالد الجارالله من الجهراء.. كما طرد في الدقيقة السابعة من الشوط الثاني غليفيص محمد من الجهراء وفاضل مطر من العربي بناء على راية مساعده خالد ابل لتبادلهما البصق.. وكما هو معروف ان المادة ١٢ من قانون كرة القدم «الاخطاء وسوء السلوك» في بندها «ن» تنص على ان من ارتكب سلوكا عنيفا يطرد من الملعب، والبند ١٣ من قرارات اللجنة الدولية ينص على ان البصق يعتبر سلوكا عنيفا لذا فان قرار الحكم بطردهما كان سليما ١٠٠٪.

القادسية يتطلع للفوز على حساب اليرموك بالخليفة
كاظمة يستضيف النصر بختام الاسبوع العاشر للدوري

● محمد ابراهيم ● مال الله ● الخليفي ● كاسب غافل

تختتم اليوم مباريات الاسبوع العاشر لبطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم حيث ستقام مباراتان يلتقي في الاولى منهما والتي ستقام في الثالثة ظهرا فريقا اليرموك والقادسية بملعب عبدالله الخليفة، بينما يستضيف كاظمة على استاد السلام فريق النصر في المباراة الثانية، وذلك في الساعة الخامسة والربع.

القادسية يتطلع للفوز امام اليرموك بالخليفة

القادسية يدخل مباراة اليوم ووضعه صعب جدا.. امام جماهيره التي تقف معه لانه لم يتمكن من تحقيق اي فوز خلال الثلاث مباريات الاخيرة التي لعبها بالبطولة، بل انه لم ينجح بتسجيل اي هدف فيها على الاطلاق لذلك فهو مطالب اليوم بالنقطتين لاعادة الطمانينة والثقة لمشجعيه وعشاقه وليرفع رصيده الى ١١ نقطة تقربه من دائرة المنافسة على المقدمة، كما انه مطالب باستعادة خطورته على المرمى وقدرته على هز الشباك وهو ما افتقده الفريق في الفترة الاخيرة.

اما اليرموك فهو بخوض مباراة اليوم ورصيده ست نقاط تضعه في القاع مع النصر وهو ما سيرفع لاعبيه اليوم لمضاعفة عطائهم وبذل اقصى جهودهم لاقتناص اية نقطة تقدمهم الى الامام قليلا وتجدد املهم بالبقاء ضمن دوري الاضواء ... عموما فان المباراة متوقع لها الاثارة والحماس بين طرفيها خاصة وان هناك عاملا مهما سيزيد الندية فيها .. الا وهو حساسية لقاءات الفريقين واحتدام المنافسة بينهما منذ سنوات عديدة.

كاظمة يستضيف النصر

اللقاء الثاني الذي يجمع بين كاظمة والنصر، مهم ايضا، ولكنه مهم لطرفيه فقط فكاظمة يدخله ورصيده سبع نقاط يتطلع بلا شك لرفعها الى تسع عن طريق الفوز الذي سيبعده عن المراكز المتاخرة ويدفعه للمنافسة على المراكز المتقدمة، كما ان كاظمة لن يدخر جهدا من اجل الوصول للمرمى وخطف الاهداف التي تعتبر مشكلة الفريق.. فهو يلعب بشكل جيد ومنسق، ولكن دون اي خطورة على الخصم مما تسبب في اضاعة الكثير من النقاط على الفريق.

اما بالنسبة لفريق النصر فهو يحتل المركز الاخير بالقائمة متساويا برصيده مع اليرموك الا ان قاعدة فارق الاهداف تضعه بالقاع .. وباعتقادنا ان موقفه بالبطولة سيكون كافيا ليدفع لاعبيه للجري وراء النقطتين واللجوء لاي طريقة او وسيلة تكفل له ذلك. عموما فاننا نامل ان يكون الطرفان متحمسين وحريصين على تحقيق الفوز وهو ما سيدفعهما لتغيير طريقتي لعبهما وتكثيف النواحي الهجومية فيها.

د. عبدالله الفهيد يشكر القسم الرياضي

تلقى القسم الرياضي كتاب شكر من د. عبدالله الفهيد رئيس اللجنة العليا لبطولة اختراق الضاحية الثانية لجامعات دول مجلس التعاون الخليجي هذا نصها: يطيب لي وللجنة المنظمة ان نتقدم لكم بفائق الشكر والتقدير على ما ساهمتم به من جهد صادق في البطولة ومشاركة فعالة مما كان له عظيم الاثر في ابرازها بالصورة المشرفة.

ميامي المصنف الاول بفرق الكرة الجامعية

نيويورك ـ أب ـ انتزع فريق جامعة ميامي فلوريدا المركز الاول في تصنيف فرق الجامعات بلعبة كرة القدم الاميركية متقدما بفارق ٢٢ نقطة على نوتردام، وحصل ميامي على ١٤٧٤ نقطة، وهبط نوتردام للثاني برصيد ١٤٥٢ نقطة تلاه جامعة فلوريدا ستيت ١٣٨٤ نقطة ثم كولورادو ١٣٢٠ نقطة ثم تينيسي ١٢٢٨ نقطة، وبالمركز السادس اوبورن ١١٦١ نقطة يليه ميتشيغان ١٠٩١ نقطة ثم ساذرن كاليفورنيا ١٠٦٧ نقطة يليه الاباما ١٠٢٩ نقطة، وبالمركز العاشر ايلينوي ١٠١٩ نقطة.

فوز الاتحاد السوفيتي على تشيكوسلوفاكيا بالهوكي

فنلندا (ي ب): تتساوى تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي بصدارة بطولة العالم للناشئين في هوكي الجليد برصيد ١٠ نقط من ٦ مباريات، وكان الفريق السوفيتي قد فاز ٨/٥ على التشيكي وعاد للمشاركة في الصدارة بعد أن كان قد فقدها اثر خسارته المفاجئة امام كندا بالدور الخامس.

وفازت النرويج ٦/٥ على الولايات المتحدة وتحتل كندا المركز الثالث برصيد ٩ نقط من ٥ مباريات تليها السويد ٦ نقط من ٥ مباريات كذلك.

الجمعية العمومية لاتحاد السباحة تعتمد التقريرين الاداري والمالي والميزانية المقترحة

عقدت الجمعية العمومية للاتحاد الكويتي للسباحة اجتماعا عاديا في الساعة السادسة والنصف من مساء امس الاول بقاعة المؤتمرات باللجنة الاولمبية الكويتية بحضور حبيب سلمان رئيس مجلس الادارة وبدر علي حسين نائب الرئيس وحسين المسلم امين السر العام وعبيد الهرشاني امين الصندوق، وحضرها عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عادل الحجي من ادارة الشؤون الرياضية وعمر دياب العرابي من الادارة القانونية، وبحضور مندوبي اثني عشر ناديا، بينما تخلف مندوبو اندية السالمية والتضامن والساحل، وذلك لمناقشة التقريرين المالي والاداري للسنة المالية المنتهية، وكذلك مناقشة الميزانية المقترحة للموسم الرياضي ٩١/٩٠ وتعيين مراقب لحسابات الاتحاد.

وقد استهل حبيب سلمان رئيس الاتحاد الاجتماع بكلمة رحب فيها بالحضور ثم تطرق لمنجزات الاتحاد وتعاون الاندية مع الاتحاد، ثم انتقل بعد ذلك لمناقشة جدول اعمال الاجتماع، حيث تم اتخاذ القرارات التالية:

• اعتماد التقريرين المالي والاداري والميزانية المقترحة مع رفع توصية الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واللجنة الاولمبية الكويتية للعمل على تنفيذ ما جاء بمشروع الميزانية لرفع مستوى الالعاب المائية.

• تقرر رفع المقترحات المقدمة من اندية القادسية، الكويت، كاظمة، العربي، السالمية، الشباب، الجهراء الى مجلس ادارة الاتحاد لدراستها واتخاذ القرارات المناسبة لتطوير اللعبة حسب الامكانات المتاحة للاتحاد.

• الموافقة على تعيين المكتب الفني لتدقيق الحسابات (عبدالوهاب سبتي علي السبتي وشركاه) مراقبا لحسابات الاتحاد.

هذا وقد انفض اجتماع الجمعية العمومية في الساعة السابعة مساء.

كوغلان يعود عن الاعتزال بالمسافات المتوسطة

راليج ـ نورث كارولاينا (رويتر): بعد غياب سنتين، يتوقع ان يعلن العداء الايرلندي ايامون كوغلان حامل الزمن القياسي لسباق الميل داخل الصالات عن عودته للمسابقات.

وكان كوغلان (٣٧ سنة) الذي يقيم بالولايات المتحدة قد اعلن في نهاية ١٩٨٨ اعتزال كافة السباقات عدا سباقات الشوارع بعدما تعرض لحادث سيارة ادى لكسر ساقه.

وقد قرر كوغلان ان يعدل عن الاعتزال ويشارك في سباقات الموسم الاميركي داخل الصالات بعدما سجل خلال الاسبوع الماضي ٥٣,١٥ : ٨ق بسباق الميلين و٥٤,٦٣ : ٣ق بسباق ١٥٠٠م.

ويذكر ان كوغلان قد سجل ٣,٤٩,٧٨ق لسباق الميل داخل الصالات في رذرفورد بنيوجيرزي يوم ٢٧ فبراير ١٩٨٣.

الرياضة ٣ صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

ثلاث مباريات بختام القسم الأول لممتاز الطائرة

كاظمة يقابل القادسية بلقاء قمة البطولة
التضامن والساحل على الثالث .. والجهراء مع العربي

في ختام القسم الاول لمسابقة الدوري الممتاز للكرة الطائرة، تقام مساء اليوم ثلاث مباريات حيث يتقابل التضامن والساحل على صالة الدعية في الخامسة مساء، يليها على الصالة نفسها كاظمة والقادسية، بينما يتقابل الجهراء والعربي على صالة الجهراء في الخامسة مساء.

تعتبر مباراة كاظمة والقادسية اقوى مباريات اليوم حيث تجمع الفريقين اللذين اعتادا المنافسة على البطولات خلال المواسم الماضية، ويتصدر الفريقان البطولة برصيد ٨ نقاط لكل منهما بدون اي خسارة.

ويسعى كاظمة في لقاء اليوم لاثبات انه الفريق الافضل في الكويت بلعبة الطائرة خاصة وان الفريق قد هزم القادسية في اخر لقاءين بالموسم السابق واستطاع ان يحرز بطولتين من ثلاث بطولات وهما بطولتا كاس الاتحاد ودوري الدمج.

يمتلك الفريق العديد من اللاعبين ذوي الخبرة مثل محمد عبدالرزاق وفوزي المعتوق، بالاضافة الى اللاعبين الشباب الذين اثبتوا كفاءتهم خلال المواسم الماضية مثل خالد البحوه وجمال الجزاف وجهاد الحاي.

اما القادسية فيسعى في لقاء اليوم لتاكيد ان خسارته امام كاظمة في الموسم الماضي لم تكن سوى لظروف خارجية وبانه سيعود لاحراز البطولات والاحتفاظ بلقب «بطل الدوري الممتاز» الذي احرزه في الموسم الماضي. والفريق يعتبر من افضل الفرق تكاملا حيث يضم اكثر من ضارب على الشبكة مثل جاسم الطراروة وسليمان الودعاني وبسام الجزاف وانور الكوت، بالاضافة الى الاعداد الجيد من يعقوب حسين.

وفي لقاء التضامن والساحل يتنافس الفريقان على الحصول على المركز الثالث حيث يتساوى الفريقان برصيد النقاط ولكل منهما ٦ نقاط ومن المتوقع ان تشهد المباراة منافسة قوية لتساوي كفتي الفريقين.

ويتساوى ايضا فريقا الجهراء والعربي بالرصيد ولكل منهما ٤ نقاط حيث خسر الفريقان جميع مبارياتهما في البطولة وسيسعى الفريقان للفوز في مباراة اليوم للابتعاد عن مؤخرة البطولة.

● فوزي المعتوق - كاظمة

● جاسم الطراروة - القادسية

الاجتماع الخامس عشر لفروسية نادي الصيد

٨ رؤوس تتنافس على كأس البنك الأهلي

يتنافس اليوم على مضمار سباق الخيل للميدان الرئيسي بنادي الصيد والفروسية ٣٣ جوادا وفرسا على مدار ستة اشواط بالاجتماع الخامس عشر لخيل النادي، وقد خصص من هذه الاشواط الرابع ليكون رئيسيا لجياد الدرجة الثانية على الكاس والجوائز المقدمة من البنك الاهلي الكويتي ويشارك في هذا الشوط الازرق لاسطبل الاستقلال والوحدة، صقر الجزيرة لدسمان، نديم الزمان للمريخي، دلاله للثويني والابراهيم، بارقة الدجى للسلام، بسمة انفال لدسمان، غانم دسمان لاسطبل دسمان، اوضاح للرومي.

وفيما يلي باقي برنامج اشواط الاجتماع :

• الشوط الاول للمبتدئات : اول همسه للمسايل، راهي للثويني، كفوية للهويدي، شعاع دسمان لدسمان.

• الشوط الثاني للدرجتين الاولى والثانية : فلسطين لبورسلي، غصن الزيتون للديرة، همس النديم للسلام، غض النظر للديرة.

• الشوط الثالث للمبتدئات : ربيعه لحمود الرومي، مواهب للسلام، شدهه الملا.

• الشوط الخامس للدرجة الثالثة : تايه الرأي للسلام، علاوي للشيخ فواز الدعيج، الدانة لدسمان، وسيمة لدسمان، فرحة خالد لحمود الرومي، عاشقه الرمل للسلام، فهر لدسمان، غزيل للثويني والابراهيم.

• الشوط السادس للدرجة الثالثة : وسيم لدسمان، قوة الصبر للسلام، بنت هند للديرة، مدلول للنشاما، مهيب لدسمان، زهرة المدائن للاستقلال والوحدة.

مهرجان الانتفاضة الرياضي غداً

ينظم المجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني يوما رياضيا تشارك فيه الاندية الفلسطينية، وذلك يوم غد الجمعة على ملاعب نادي القادسية الرياضي برعاية سليم الزعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وبحضور عوني بطاش سفير دولة فلسطين لدى الكويت بمناسبة اليوبيل الفضي لذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية ومرور عامين على الانتفاضة الباسلة، وتتنافس الاندية في كرة القدم، السلة، الطائرة، العاب القوى بالاضافة الى عروض في الجمباز والكراتيه والفنون الشعبية، وسوف تبدأ التصفيات والادوار التمهيدية في الالعاب الجماعية في الثامنة والنصف صباحا، بينما تبدأ تصفيات العاب القوى في التاسعة صباحا وتشتمل على السباقات التالية : ١٠٠م، ٨٠٠م، ١٥٠٠م، وتقام مراسم الختام في الثالثة والنصف.

ويشتمل برنامج الحفل الختامي على السلام الوطني الكويتي والفلسطيني، ايات من الذكر الحكيم، عرض لفريق الكراتيه الفلسطيني، نهائي سباق ١٠٠م، عرض لفريق الجمباز الفلسطيني، نهائي سباق ٨٠٠م، نهائي كرة القدم، نهائي سباق ١٥٠٠م، عرض الفنون الشعبية الفلسطينية، توزيع الجوائز، الختام بالسلام الوطني الفلسطيني والكويتي.

● سليم الزعنون

فوز المواصلات على النقل العام ١/٤ وتأهله لدور الثمانية

● آدم مرجان

تصدر فريق وزارة المواصلات المجموعة الاولى لدوري الوزارات والمؤسسات الحكومية برصيد سبع نقاط وضمن تاهله لدور الثمانية وذلك عقب فوزه امس على فريق النقل العام ١/٤ في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الجامعة بالعديلية وسجل اهداف المواصلات صلاح الشايع، محمد زيد، آدم مرجان وابراهيم علي.. وبذلك يكون فريق المواصلات قد انهى مبارياته بالمجموعة دون أية خسارة حيث تعادل فقط مرة واحدة مع فريق الكهرباء بدون اهداف.. ومما يذكر ان فريق الداخلية قد جاء بالمركز الثاني بالمجموعة وتاهل لدور الثمانية ورصيده ٦ نقاط.

عودة الوفد الكشفي من ليبيا

● وفد الكويت خلال الجلسة العامة

عاد الى البلاد الوفد الكويتي الكشفي الذي شارك في ندوة المسؤولين الاوائل عن تطبيق انظمة التاهيل القيادي والتي اقيمت في الجماهيرية العربية الليبية في الفترة من ٢١ حتى ٢٩ ديسمبر الماضي وكان الهدف من اقامتها تحديد الاطار العام لتاهيل المسؤولين عن تنفيذ انظمة التاهيل القيادي، ونوقشت خلالها المواضيع التالية: تقييم الوضع الحالي لنظام التاهيل، تحديد السلبيات، عرض الاقتراحات التي تساعد على معالجة هذه السلبيات.

وتوصلت الندوة الى العديد من القرارات والتوصيات، هذا وقد تشكل الوفد من عبدالله القلاف الموجه الاول للتربية الكشفية بمنطقة الاحمدي التعليمية، محمد حسن عسكر الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة حولي التعليمية.

من جانب آخر وفي طريق العودة الى البلاد توقف الوفد في القاهرة حيث زار المركز الكشفي الدولي الجديد الذي افتتح مؤخرا وقدم الوفد تهاني جمعية الكشاف الكويتية رئيسا واعضاء للامين العام للهيئة الكشفية العربية على هذا الانجاز الكشفي الكبير.

الاميركيون يصدرون صحيفة رياضية متخصصة

نيويورك - ا ف ب - تصدر ابتداء من اول شهر فبراير المقبل صحيفة رياضية تحت اسم «ذا ناشيونال»، وستطبع هذه الصحيفة التي يعتبر ممولها الرئيسي المكسيكي ايميليو ازاكارايا رئيس شركة التلفزيون «تليفيزيا» ٢٠٠ الف نسخة وستوزع في مرحلة اولى في ثلاث مدن كبرى نيويورك حيث سيتم تحريرها وشيكاغو ولوس انجلوس، وبعد ذلك ستوزع في جميع المدن الكبرى في الولايات المتحدة لتصل الى مليون نسخة.

وحسب مؤسسي هذه الصحيفة فان «ذا ناشيونال» التي ستستخدم ١٣٠ صحافيا لن تحقق ارباحا قبل خمس سنوات، وفي حال نجاح الصحيفة فانها ستوزع في الخارج وبشكل خاص في اوروبا الى الزبائن باللغة الانكليزية.

وستباع النسخة بنصف دولار وستضم ٣٢ الى ٤٨ صفحة حسب الايام والاحداث الرياضية، وستتناول رياضات اميركية ككرة القدم والبيسبول وكرة السلة وجميع الالعاب الرياضية التي تتابعها الولايات المتحدة.

وبدأ العمل بـ«ذا ناشيونال» التي يرأس تحريرها فرانك دوفور في ابريل عام ١٩٨٩ وبلغت كلفتها ٢٥ مليون دولار.

٦ عروض لنزال لويس ضد جونسون

نورث كارولاينا (رويتر) : اشار جو دوغلاس مدير اعمال العداء الاميركي كارل لويس انه تسلم ٦ عروض لاقامة سباق ضد الكندي بن جونسون في سبتمبر المقبل، وقال ان اقل هذه العروض بقيمة مليون دولار واعلاها بقيمة ٦ ملايين دولار، وان ٣ من هذه العروض من الولايات المتحدة واثنين من اسبانيا وواحد من هولندا، وان هناك مصادر تؤكد على ان مثل هذا السباق قد يجلب ١٠ ملايين دولار.

واشار دوغلاس الى احتمال ان يقام السباق بنهاية سبتمبر المقبل، بعدما يسترد جونسون اهليته يوم ٩/٢٥ الذي يصادف مرور عامين على ايقافه بمناسبة تعاطيه المنشطات في اولمباد سيئول وكان جونسون قد تغلب على لويس بسباق ١٠٠م الاولمبي، لكنه جرد من الذهبية بعد اكتشاف تعاطيه المنشطات التي اعترف في وقت لاحق بانه كان يتعاطاها منذ عام ١٩٨٢، كذلك كان جونسون قد تغلب على لويس بنهائي ١٠٠م في بطولة كاس العالم لالعاب القوى في روما ١٩٨٧.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

ختام اجتماعات اللجنة المنظمة لبطولة الصداقة

ترأس الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام الاجتماع الختامي للجنة والذي عقد مساء امس بمقر اللجنة العليا بحولي حيث افتتح الاجتماع بكلمة رحب فيها بالاعضاء وهناهم بحلول العام الجديد وقال ان ما حققته بطولة الصداقة والسلام من نجاح وما اخذته من ابعاد على كافة المستويات لم يكن ليتحقق لولا فضل الله سبحانه وتعالى وجهدكم وتعاون الجميع من أجل انجاح هذه البادرة الاميرية التي ستبقى خالدة على مر الازمان، وقال انه سيتم توثيق هذه البطولة في عدة وثائق لتبقى للاجيال.

افتتاح مركز مبارك العبدالله للكراتيه اليوم

يفتتح في الساعة الرابعة مساء اليوم مركز المرحوم مبارك العبدالله المبارك الصباح لتدريب الكراتيه بمقر نادي النصر الرياضي بجليب الشيوخ وسيقام حفل الافتتاح على شرف الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح والشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه.

اليوم حفل رابطة المشجعين المصريين بالدعية

تحت رعاية الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح - نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة اليد يقام في الساعة التاسعة من مساء اليوم الحفل الذي تقيمه رابطة المشجعين المصريين بمناسبة وصول منتخب مصر لكرة القدم الى نهائيات بطولة كاس العالم وذلك على صالة اتحاد كرة اليد بالدعية.

ايقاف الدوري العام لجميع المراحل بالسلة

قرر مجلس ادارة اتحاد كرة السلة ايقاف الدوري العام لجميع المسابقات وهي: الممتاز والدرجة الاولى وتحت ١٩ سنة وتحت ١٧ سنة وتحت ١٥ سنة، وذلك اعتبارا من يوم السبت المقبل لاتاحة الفرصة امام اللاعبين الطلبة للاستعداد لاختبارات الفصل الدراسي الاول .

فوز الكويت على السالمية بكرة الماء

فاز فريق نادي الكويت لكرة الماء على نظيره فريق السالمية ١٢/١٧ في اللقاء الذي جرى بينهما امس ضمن مباريات البطولة الشتوية التي بدأت امس .. انتهت الاشواط بنتيجة ١/٧، ٢/٣، ٣/٢، ٥/١. هذا وسيلعب فريق الكويت ثاني مباريات اليوم الخميس مع العربي .

اليرموك يهزم العربي بدوري الاشبال للطائرة

فاز اليرموك على العربي بشوطين مقابل لا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن مسابقة الدوري العام للكرة الطائرة لسن تحت ١٤ سنة وجاءت نتائج الاشواط كالتالي: ١١/١٥، ١٤/١٦ .

كاظمة يهزم الكويت بدوري الاسكواش للناشئين

فاز كاظمة على الكويت بنتيجة ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما ضمن مسابقة دوري الاسكواش لتحت ١٦ سنة حيث فاز محمد الجارالله على ضاري السالم ٣/صفر وهشام العبيد على وضاح الموسى ١/٣ وعيسى العيسى على طارق المنجري ٣/صفر .

الفحيحيل يتصدر اليوم الثاني للبراعم بالقوى

تصدر الفحيحيل البطولة المفتوحة للبراعم بالعاب القوى في يومها الثاني برصيد ٨١,٥ نقطة ويحتل الشباب المركز الثاني برصيد ٧٩ نقطة، وفي المركز الثالث ياتي فريق نادي التضامن برصيد ٧٨ نقطة، وفيما يلي نتائج اليوم الثاني بالبطولة :

● ٢٠٠م عدو: الاول حسين اليوحة (الفحيحيل)، الثاني بندر المطيري (الشباب)، الثالث احمد عوض (الفحيحيل) .

● ٨٠٠م عدو: الاول محمد العجمي (الفحيحيل)، الثاني حماد العجمي (الفحيحيل)، الثالث جاسم تقي (التضامن) .

● ٤×١٠٠م تتابع: الاول (الشباب)، الثاني (التضامن)، الثالث (الجهراء).

● دفع الجلة: الاول فيصل الشمري (التضامن)، الثاني هاشم صالح (العربي)، الثالث محمد درويش (السالمية) .

● رمي الرمح: الاول محمد فلاح (التضامن)، الثاني مشعل لافي (الفحيحيل)، الثالث سعد جربوع (الفحيحيل) .

● الوثب الطويل: الاول عيد معتوق (الشباب)، الثاني مشعل براك (القادسية)، الثالث فوزي دهش (الجهراء) .

حكام بلغاريا يهددون بالاضراب

صوفيا - ي ب - شكل حكام كرة القدم في بلغاريا نقابة مستقلة خاصة بهم وانفصلوا عن الاتحاد البلغاري لكرة القدم في محاولة للوصول نحو مزيد من الاستقلالية والابتعاد عن التدخل في اعمالهم.

وقالت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان الحكام هددوا باعلان اضراب مفتوح حتى ٣١ مارس المقبل اذا ما رفض التلفزيون البلغاري ان يبدأ برنامجا اسبوعيا بعنوان «التحكيم في الاسبوع الماضي» .

الكويت يهزم السالمية ٢/٣ ويقترب من صدارة الدوري
السالمية ظهر بمستوى متطور .. والأبيض أظهر امكاناته الحقيقية

● صلاح الحساوي يسدد الكرة ليسجل منها الهدف الثاني للكويت

● بدر البطي بين كماشة من عيسى فلاح ونبيل ليلي .. والكرة على رأسيهما

كتب صلاح حيدر:

خمس دقائق فقط استبدل فيها عادل عباس مركزه بالدفاع مع حسين الجريسي بالوسط فكشف الكويت عن مواهب لاعبيه وفك «قيدهم» ليستعيدوا العابهم الخطرة فخطفوا هدفين رجحا كفتهم للفوز والاقتراب من صدارة بطولة الدوري العام لفرق الدرجة الاولى لكرة القدم.. فقد تمكن الكويت من تحويل خسارته الى فوز بنتيجة ٢/٣ على السالمية في المباراة التي جمعت بينهما امس في اطار الاسبوع العاشر للبطولة والتي ارتفع عقبها رصيده الى ١٤ نقطة وما زال بالمركز الثاني بينما ظل السالمية على نقاطه الثماني في المركز الخامس.

وكانت نتيجة الشوط الاول هدفين مقابل هدف واحد لصالح السالمية الذي خطف له كاظم علي هدفه الاول بالدقيقة الثامنة من البداية ثم تعادل صلاح الحساوي برأسه للكويت بالدقيقة ١٢ وتقدم السالمية مرة اخرى بهدف احرزه حميد عرب بالدقيقة ١٥، وفي الدقيقة ٢٢ من الشوط الثاني تعادل الحساوي ايضا للكويت ثم خطف بدر البطي هدف الترجيح بالدقيقة ٢٥ اثر تسديدة ارتطمت بنبيل ليلي واكملت طريقها للشباك.

الكويت اكد تفوقه الهجومي بالشوط الثاني

تسع مباريات مرت من البطولة دون ان يظهر الكويت في أي منها بالمستوى الذي يليق بسمعته وبمستواه رغم انه حافظ على المركز الثاني منذ الاسابيع الاولى.. ولكنه أمس لعب بطريقة اظهرت مواهب لاعبيه وكشفت عن خطورتهم.. فقد تخلى الفريق عن مبالغته بالدفاع واظهر بعض المهارات الهجومية التي اكد تفوقه فيها خلال الشوط الثاني حيث نشط خط وسطه وتناقل لاعبوه الالعاب الارضية السريعة مع مفاجاة خصمهم بنقل الكرات على الاطراف المعاكسة ثم تمرير الكرات العرضية للمهاجمين وهو ما اربك دفاع الخصم وخلخله ليخطف الكويت هدفي التعادل والفوز، وباعتقادنا أنه لو لعب الكويت بطريقته تلك منذ بداية اللعب او انه استمر بها بعد ان احرز هدفيه لكان باستطاعته احراز اهداف اكثر ولكنه هدا ليمتص حماس السالمية ويحافظ على فوزه ولجا لطريقته نفسها التي لعب بها في البداية بارسال الكرات الطويلة للمهاجمين مع تصحيح الاخطاء الدفاعية التي ارتكبها المدافعون بالشوط الاول.. فهم لم ينتبهوا لتقدم خالد شريدة ظهيرهم الايمن ولم يقم اي منهم بواجب التغطية لتظل جهته شاغرة امام مهاجمي السالمية، كما عابهم اندفاعهم ناحية الكرة ولم يتابعوا مهاجمي السالمية الذين كانوا متروكين لوحدهم امام المرمى وهو ما مكنهم من احراز هدفين.

السالمية خسر بشرف

السالمية ظهر امس بمستوى متطور يختلف عن مستواه في جميع المباريات السابقة.. صحيح أنه خسر المباراة ولكنه خسرها بشرف.. فكما يعرف الكثيرون ان السالمية كان يعاني من عقم الهجوم وفشله بتشكيل اي خطورة على مرمى الفريق المقابل ولكنه تمكن امس من علاج هذه المشكلة وظهر بثوب جديد نجح من خلاله باحراج دفاع الكويت وواجه مرماه عدة مرات استطاع من خلالها احراز هدفين.. فقد لعب السالمية امس بطريقة ٤/٣/٣ وابتعد عن النواحي الدفاعية بل انه ركز على الالعاب الهجومية اكثر وفي معظم فترات المباراة حيث مرر لاعبو وسطه الكرات السهلة بقيادة فيصل العصفور الذي نجح باستغلال تقدم الشريدة ظهير الكويت ومرر الكرات الطويلة لعلي مروي بالطرف. ومسارعة بقية لاعبي الوسط بتقديم المساعدة الهجومية للاستفادة من قلة مدافعي الكويت والمشاركة بتسديد الكرات الساقطة من التمريرات العرضية التي مررها مروي لزملائه.. ولكن عاب السالمية انه لم يكمل اللعب بالطريقة نفسها بل انه سرعان ما عاد لطريقته السابقة وكثف النواحي الدفاعية ليتيح الفرصة للاعبي الكويت بتعديل صفوفهم وشن هجماتهم.

ادار اللقاء الحكم الدولي جواد عاشور وعاونه كل من راضي الحداد ومحمود سليم وكان مستوى التحكيم جيدا نسبيا وعاب التحكيم تسرع الحكم ولجوءه للحزم وتنبيه اللاعبين اكثر من اللازم.

تأجيل انتخابات اتحاد الكرة إلى ٥ مارس
محمد أحمد اعلن قائمته والجويني وأبو العز انسحبا

■ الجوهري في الكويت غداً.. وأبو زيد يتبرع للأهلي

القاهرة - القبس

وافق الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على تاجيل انتخابات اتحاد الكرة الى يوم ٥ مارس المقبل بدلا من ٢٨ فبراير، وذلك بسبب اقامة مباراة مصر والنمسا بالقاهرة في ٢٨ فبراير.

من جهة اخرى اعلن محمد احمد نائب رئيس الاتحاد الافريقي لكرة القدم قائمته في انتخابات الاتحاد وتضم عصام عبدالمنعم وكيل اتحاد الكرة السابق عن القاهرة وقدري عبدالحليم الوكيل السابق خارج القاهرة ومحمد السياجي عضو مجلس الادارة السابق وشريف خشبة عضو مجلس الادارة الحالي وطلعت فواز عضو مجلس الادارة السابق وحمادة امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك.

وقال محمد احمد انه حرص على ان تضم قائمته الشباب والخبرة، وقال انه يشكر كلا من اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد الكرة المنتخب السابق والعميد ابراهيم الجويني رئيس اتحاد الكرة المعين السابق على موقفهما وروحهما الرياضية بتنازلهما عن الترشيح لصالح محمد احمد.

برنامج المنتخب الاولمبي

اعلن هاني مصطفى المدير الفني للمنتخب الاولمبي المصري المدعم برنامج الاعداد لنهائيات كاس الامم الافريقية بالجزائر في الفترة من ٢ - ١٦ مارس المقبل حيث يقوم الفريق بجولة خليجية يلعب خلالها مع البحرين في المنامة ٢٠ يناير ومع قطر بالدوحة ٢٦ يناير ومع الامارات بدبي وابوظبي يومي ٢٨ - ٣١ يناير ومع سلطنة عمان بمسقط يومي ٣، ٥ فبراير.

ثم يعود الفريق الى القاهرة ليلعب اربع مباريات اثنتين منها مع فريق باير اوردينغن سادس الدوري الالماني يومي ٩، ١١ فبراير ومع روزل ماش السوفيتي يوم ١٤ او ١٥ فبراير.

ومع منتخب البانيا يوم ١٨ فبراير

● محمود الجوهري

ثم يسافر الفريق الى المغرب لدخول معسكر مغلق هناك في الفترة من ٢٢ الى ٢٧ فبراير ويغادرها الى الجزائر مباشرة للاشتراك في كاس الامم.

وقال هاني مصطفى ان فريقه سيبدأ الاعداد يوم ١٣ يناير بـ ٢٥ لاعبا، وان موقف فريقه في البطولة يشبه تماما موقف المنتخب الاول في كاس العالم، وانه والجوهري يسعيان للتمثيل المشرف.

ابو زيد يتبرع للاهلي

اعلن طاهر ابوزيد نجم النادي الاهلي والمنتخب المصري عن تبرعه بجميع مكافاته التي حصل عليها من المنتخب القومي والتي تقارب ٢٠ الف جنيه للنادي الاهلي الذي يمر بازمة مالية في الوقت الحاضر.

● طاهر ابوزيد

● محمد احمد

مؤتمر صحفي للسايس

يعقد محمود السايس المدير الفني للاهلي مؤتمرا صحفيا ظهر اليوم يشرح فيه مشكلة حسام حسن مع النادي الاهلي وكيفية احتوائها بعد ان تراجع حسام عن فكرة الاعتزال.

كما سيعلن موقفه من حصول المنتخبين الاول والثاني على حوالي ١٤ لاعبا ابتداء من ١٣ يناير الجاري للاشتراك في الاعداد لكاس الامم وكاس العالم الامر الذي يهدد الفريق الاول في مسابقة الدوري.

الجوهري في الكويت غدا

علمت القبس ان محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لم يوقع عقدا مع اتحاد الكرة منذ توليه المهمة في سبتمبر عام ٨٨ حتى الان ويحصل الجوهري على مكافاة شهرية ٣٢٠٠ جنيه فقط من جهة اخرى.

ومن جهة اخرى يسافر الجوهري الى الكويت صباح غد للقاء الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم.

استدعاء ٢٨ لاعباً للمنتخب الاميركي

نيويورك (أب) : رغم انه استبعد من المنتخب في فصل الخريف الماضي،

الا ان برينت غوليه اعيد ضمه ضمن ٢٨ لاعبا استدعوا لتدريب المنتخب الاميركي لكرة القدم الذي يتم تجميعه يوم غد الجمعة استعدادا لنهائيات كاس العالم في ايطاليا.

ويعتبر غوليه واحدا من ٧ لاعبين جدد ينضمون للمنتخب في معسكره الذي يستمر حتى ١/١٨ في مدينة لايوك بولاية كاليفورنيا ويغيب عن المنتخب اثنان من اللاعبين الاساسيين : هوغو بيريز الذي يلعب لاحد اندية الدرجة الثانية في دوري فرنسا وبيتر فيرميس الذي يلعب مع فولندام بدوري الدرجة الاولى في هولندا، واستدعى المدرب بوب غانسلر اللاعب روب باترسون هداف دوري الكليات بالموسم الماضي.

بالاضافة الى ٦ لاعبين من المنتخب الثاني وهم حارس المرمى بورغين سومر والمدافع تروي داياك ولاعبي الوسط جيف باينشر ونيل كوفون وكريس هندرسون واريك فاينلودا.

وجدير بالذكر ان غوليه (٢٥ سنة) كان قد سجل ٧ اهداف في ١٤ مباراة مع المنتخب الاميركي، محتلا المركز الثالث بعد ريكي ديفيز الذي سجل ٩ اهداف وويلي روي الذي سجل ٨ اهداف للمنتخب الاميركي، وقد استبعد غوليه بعد ان فشل بالتسجيل في عدة مباريات.

وقد استعاد غوليه لمسة تسجيل الاهداف مع فريقه تاكوما ستارز بدوري الصالات حيث سجل ٩ اهداف في ١٥ مباراة، وقال غانسلر انه يضع مزيدا من الاهمية على تسجيل الاهداف حيث ان فريقه لم يسجل سوى ١٠ اهداف في ١١ مباراة في عام ١٩٨٩.

ويضيف غانسلر : اشعر ان افضل طريقة لعمل ذلك هي تجربة لاعبين او ثلاثة واعطائهم فرصا حقيقية ليس فقط بالتدريبات ولكن في المباريات التجريبية.

ويلعب المنتخب الاميركي ضد اوروغواي يوم ٢ فبراير ضمن مسابقة كاس مارلبورو، ثم يلعب ضد الفائز من كولومبيا وكوستاريكا يوم ٢/٤، ثم ضد الاتحاد السوفيتي يوم ٢/٢٤.

● بوب غانسلر

فرومبيرغ يبعد تشامبرلين من بطولة نيوزيلندا

ويلنغتون - رويتر - خرج المصنف السابع الاميركي بول تشامبرلين من البطولة الوطنية للتنس في نيوزيلندا .

وقد فاز الاسترالي ريتشارد فرومبيرغ وهو لاعب غير مصنف على تشامبرلين ٣/٦ و٢/٦ في الدور الثاني .

وفي نفس الدور فاز المصنف الاول الاسباني ايميليو سانشيز على السويدي لارس يونسون ٦/٤ و٣/٦ و٥/٧ .

وفاز ايضا المصنف الثاني السوفيتي اندريه تشيسنوكوف على السويدي توماس هوغشتيت ٦/٧ و٦/٧، كما فاز المصنف الخامس الايطالي باولو كانى على النيوزيلندي بروس ديرلين ٦/٧ و٤/٦، وفاز المصنف الثامن الاميركي ريتشي رينيبيرغ على السويدي كريستيان بيرغستروم ٤/٦ و٣/٦ .

٢٥ لاعبا بالتدريب الأول لمنتخب الشباب

بدأ منتخب تحت ١٩ سنة لكرة القدم تدريباته امس بملعب الاتحاد استعدادا للمشاركة المقبلة وضمن خطة الاتحاد بالاهتمام بالناشئين لايجاد قاعدة صلبة للكرة الكويتية في المستقبل لضمان استمراريتها ولتطويرها.

وقد حضر تدريب امس ٢٥ لاعبا حيث لم يحضر اللاعبون الذين شاركوا بمباريات امس، مع فرقهم في الدوري العام، وقد حضر التدريبات أسد تقي مساعد مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية وحسين عاشور مدير المنتخبات واشرف على التدريب فالمير لاروس مدرب الفريق ومساعده سند فرحان، وقد رحب اسد تقي باللاعبين في الاجتماع الاول مؤكدا حرص الاتحاد واهتمامه بايجاد قاعدة صلبة وانهم أمل الكرة في المستقبل مبينا لهم اهمية تمثيل الكويت في المحافل الدولية وان الطريق الى المنتخب الوطني الاول يكون عن طريق منتخبات الناشئين.

كما شهد جديع مزيد عضو مجلس ادارة الاتحاد جانبا من تدريبات منتخب الشباب امس.

دعوة العربي القطري لبطولة ابطال كؤوس مجلس التعاون لليد

الدوحة - ق.ن.أ - تلقى الاتحاد القطري لكرة اليد دعوة من اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للمشاركة في بطولة الاندية ابطال الكؤوس العاشرة لكرة اليد لدول المجلس المقرر اقامتها بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة خلال الفترة من ١٠ الى ١٨ فبراير المقبل.

ويمثل دولة قطر في هذه البطولة النادي العربي الحائز على كاس الاتحاد القطري لكرة اليد خلال الموسم الماضي.

ثاني حدث خطير برالي باريس دكار

باريس - رويتر - اصبح الفرنسي بيير ماري بولي متسابق الدراجات النارية ثاني ضحية حادث خطير في ٢٤ ساعة في سباق باريس - دكار.

وقال منظمون ان بولي الذي وقع له حادث بعد ٣٠٠ كيلومتر من بدء المرحلة الخامسة بين مدينة تومسو الليبية وديركو في النيجر في غيبوبة وقد اصيب بجروح خطيرة في الرأس.

وقالوا انه نقل بطائرة هليكوبتر الى مدينة سبها في ليبيا حيث سينقل جوا الى باريس لعلاجه في المستشفى.

وكان المتسابق الايطالي ايرمانو بوناشيني قد اعيد مساء الاثنين الى بلاده جوا بعد حادث خطير اصيب فيه بجروح خطيرة في الرأس ايضا.

ورفض اطباء في بولونيا حيث يعالج التعليق على فرص بقائه على قيد الحياة بعد ان اصبح في غيبوبة.

تأجيل بطولة كأس انديرا الذهبي للهوكي

نيودلهي - رويتر - اعلن الاتحاد الهندي للهوكي عن تاجيل بطولة كاس انديرا الذهبي السنوي للمية التي كان مقررا بدايتها السبت المقبل الى شهر مارس.

وجاء في بيان تاجيل البطولة ان الدول المعنية ابدت ترددا بالمشاركة بسبب اقتراب البطولة من بطولة كاس العالم للهوكي التي تستضيفها مدينة لاهور الباكستانية الشهر المقبل.

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13070) برقيا: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠، فاكسيميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧
الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ - المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

قراءة بين السطور

انها مرحلة تحديد القيم

انتهى عقد الثمانينات مسجلا بعدا تاريخيا جديدا للبشرية، وهذا هو العالم يدخل في العشر الاواخر للقرن العشرين، ولقد شهد المجتمع العالمي خلال عقد الثمانينات عددا من الاحداث والتطورات الاساسية المثيرة كان اهمها تلك الغربلة السياسية التي جرت في اوروبا الشرقية، والتي جاءت استطرادا لسياسات ظهرت مقدماتها في الاتحاد السوفيتي حين اختار طريقه الى (البريسترويكا) اي اعادة البناء والهيكلة، نتيجة قناعات تولدت عند قيادته الجديدة ادركت من خلالها ان فلسفة الحكم القائمة على الهيمنة السلطوية والمتمثلة بنظام الحزب الواحد، لا يمكن ان تحقق العدالة للأمة، وان الذين يتولون زمام السلطة وحدهم لا يمكن ان يكونوا موضوعيين او متجردين الى حد الكمال، حيث ان مصالحهم واهواءهم لابد ان تصطدم بواجباتهم العامة - لذلك فانه من العبث بمكان ان تعهد مهمة تحديد القيم وصيانة المقاييس الاخلاقية للمجتمع الى سلطة مطلقة.

لذلك فان علماء الاجتماع والسياسة يتوقعون ان يكون عقد التسعينات عهد ازدهار الحريات السياسية وعهد التعددية، وسوف تنشأ مشاريع جديدة لانظمة الحكم في العالم تحقق النمو السياسي والاجتماعي وترتكز على مؤسسات شعبية تنطلق لبناء انسان يتمتع بقدر كاف من الحرية التي تؤهله للابداع والتقدم لكي يتبوأ له مكانا في القرن المقبل.

وعلى هذا الاساس يتوقع العلماء ان تدخل البشرية في عقد التسعينات مرحلة جديدة من مراحل التطور تختلف عن المراحل السابقة التي سادت العقود الماضية من هذا القرن.

انها مرحلة (التفكير السياسي الجديد) وان الخطاب السياسي المقبل سوف يكرس لحرية الفرد على هذا الكوكب.

وحيث ان هذه التطورات الجديدة التي انطلقت من دولة عظمى ومؤثرة تنتمي الى العالم الاول فقد انعكست بمؤثراتها على دول العالم الثاني في اوروبا الشرقية من خلال ما نراه عبر اجهزة الاعلام من تظاهرة لاستقبال هذه التطورات والتعبير عن الشوق للحرية.. فان شعوب العالم الثالث والتي ينتمي اليها شعبنا العربي تتساءل عما سوف يكون عليه نصيبها من هذه المرحلة التي سوف تتسم، كما يقول العلماء، بازدهار الحريات السياسية للشعوب؟

اننا كعرب نسمع من خلال اجهزة الاعلام العربية وما اكثرها كل يوم كثيرا من الكلام عن الحرية.

ويبقى الكلام كلاما لا جدوى منه اذا لم يقترن بفعل وتنفيذ، ولعل امتنا العربية الان بحاجة اكثر من اي وقت مضى، لاعمال تسبق الاقوال وليس العكس.

سعود السمكه

غير معقول

ان تسمح وزارة التجارة والصناعة ببيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية والكاميرات دون اشتراط وجود دليل المعلومات وكيفية التشغيل باللغة العربية.. رغم ان قيمة تلك الاجهزة تصل لمئات الدنانير. مما يقصر العمر الافتراضي لتلك الاجهزة نتيجة اخطاء الاستعمال التي قد لا يكون المستهلك مسؤولا عنها بقدر جهله بارشادات التشغيل المرفقة بغير اللغة التي يفهمها !؟

نداء

الى وزارة الخارجية باختصار اجراءات تصديق الشهادات وتسليمها لاصحابها في اليوم نفسه تمشيا مع توجهات التطوير الاداري.. فحضور المراجعين مرتين على مدى يومين هو (تعقيد) لا مبرر له.

وزارة الاشغال تعقب على «نداء»

جاءنا من وزارة الاشغال العامة ما يلي: -

بالاشارة الى ما ورد في جريدتكم الغراء بعددها رقم (٦٣٣٢) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٤ صفحة رقم (٢٨) تحت عنوان «نداء»، بخصوص طريق الزور القديم المؤدي الى الخيران، نحيطكم علما بان الوزارة تقوم حاليا باصلاح الحفر وعمل الترميمات الضرورية للطريق المذكور وستقوم بادراج الطريق بصورة شاملة ضمن برامج الصيانة المقبلة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

مراقب العلاقات العامة

البلدية تعقب على «قراءة بين السطور»

جاءنا من بلدية الكويت ما يلي:

بالاشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء العدد (٦٣١٠) بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢م تحت زاوية «قراءة بين السطور» بعنوان: تجارة... الشنطة. بخصوص الباعة المتجولين ممن يجوبون الشوارع في المناطق السكنية ويطرقون ابواب المنازل.

نحيطكم علما بأن بلدية الكويت ممثلة بادارة الاغذية وتراخيص المحلات لا تدخر جهدا في مطاردة الباعة المتجولين بجميع الشوارع والساحات، ولكن هناك صعوبة بالغة في القضاء على الباعة المتجولين ممن يجوبون المنازل حيث لا يظهر عليهم مظهر الباعة ولاخفائهم حقائبهم أو الاكياس التي يحملونها، لذا فاننا نتطلع الى تعاون الاخوة المواطنين مع اقسام الباعة المتجولين بالمحافظات وذلك بالاتصال باقرب مركز بلدية في حالة وجود اي بائع متجول وذلك لنتمكن من اتخاذ الاجراءات القانونية ضد البائع.

شاكرين لكم حسن تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الوفيات في الكويت

- مريم حسن حسين حسن ارملة عباس حسين الخليفة (٧٠ سنة) مسجد زين العابدين - الرميثية تلفون ٥٣٨٦٨٣٢.
- دخينة منيخر المبيع العازمي ارملة حنتوش مجلي المبيع العازمي (٨٥سنة) الرقة - ق٤ ش١١ م٢٠٠ تلفون ٣٩٤٦٨٨٦.
- محمد عبدالله سند الهاجري «٥٣ سنة»، الفحيحيل ق ٤ م ١٧٦ ش ٤ تلفون: ٣٩١٥٥٨١.

القبس
الخميس ١٩٩٠/١/٤
Thursday, 4/1/1990
No. 6342 - العدد ٦٣٤٢
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٧٠١١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

كلام مباشر

في حفلة (بريئة !!)

في حفلة عيد ميلاد... بريئة !.. حضرتها (م) استجابة لدعوة صديقتها ... التي اخذتها في جولة في المنزل لمشاهدة انحائه الفارهة ونواحيه الجميلة الى ان وصلت الصديقة الحميمة.. مع (م) الى الغرفة الخاصة بوالدها، حيث البار الصغير .. وحيث المادة البيضاء القاتلة.

الحت الصديقة على (م) بتذوق شيء من البودرة (... جربي.. الحياة كلها تجارب) ... عندما تذوقت المسكينة البودرة بدأ العد التنازلي لحياتها.

تكرر تناول البودرة .. بالمجان.. فوالد الصديقة يوفر لهم كل شي !!.. واستمر الحال لمدة شهرين ... عندها اعتذرت الصديقة عن تزويد (م) بالمخدرات... بحجة ان والدها قد غير المكان الذي اعتاد وضعها فيه .. وان كانت ترغب في المزيد فعليها ان تطلب ذلك مباشرة من والدها... فهو طيب .. وكريم.. ومتحضر جدا.. يشرب ويدخن ويلهو... ولا يمانع اذا طلبت منه كمية بسيطة.

وفعلا .. توجهت المسكينة الى منزل صديقتها ... وقابلت والد الصديقة .. الذي اعجب بها وبجمالها... ولم يتردد في تلبية طلبها.. مؤكدا استعداده لتلبية طلبها في اي وقت شريطة ان تحضر بنفسها.

وذات يوم اغتنم الاب !!... حضور (م) لوحدها ... فانفرد بها .. وحاول اغواءها ... مقابل كمية كبيرة من السموم البيضاء ... رفضت (م) وبشدة ... وخرجت مسرعة الى سيارتها... حيث كان (السائق!!) ينتظرها.

مرت الايام ... و(م) تقاوم.. وتقسم لصديقتها انها لن تعود الى المخدرات ... وازدادت معاناة (م) ... فقد ادمن الدم على السم ... وهي في صراع ... بين تقديم عذريتها مقابل تلك السموم... وبين الالام التي تنتابها في كل انحاء جسدها.

صديقة ثانية لـ (م) ... تتولى رعايتها ... وتحذيرها من الاستسلام للشيطان ... تقول هذه الثانية: (انني اعمل ويقدر استطاعتي على مراقبة - م - حتى لا تقع في شباك المجرم الذي ينتظرها في بيته .. ولكن ... ماذا عساي افعل ان هي استسلمت ... وباعت عذريتها مقابل شمة هيروين... الله يخليكم ... ساعدوها).

هذه حالة .. من ماساة استفحلت ... ولا حول ولا قوة الا بالله ... فنحن نتفرج من يوم لآخر على تساقط طالبات في الثانوية ... والجامعة ... وانحراف شباب وراء هذه السموم.

ونتفرج ايضا على صور المهربين الذين يتم القاء القبض عليهم ... وامامهم السموم البيضاء ... ولا شيء بعد القاء القبض ... سوى ايصالهم الى السجن ... حيث يسوقون بضاعتهم بين المساجين، والتحقيقات المنشورة كشفت عن وجود هذه السموم في السجون ... بوفرة.

انها والله حالة تعيسة ... ان يامن الاشرار من العقوبة ... وان يخاف الابرار على بناتهم في المدارس والجامعة ... فقد وصلنا الى الحال التالي:

١) حال يروج فيه البعض لحفلات شم بريئة ... وهي فاتحة الطريق ... لعصابات تتاجر بثروتنا البشرية.

٢) حال تزايد فيه اعداد المشتغلين بهذه المهنة .. بعد استتباب الامن لهؤلاء المجرمين.

اللهم ... اليك نجار بالشكوى ... وانت في السموات ترى حالنا ... نشكو اليك كل من تسبب في تسهيل هتك الاعراض ... والخضوع للمتنفذين ... على حساب شعب باسره... ولا حول ولا قوة الا بالله.

فيصل الزامل

بلاغة شف

اذكرونا..

حين فكرت الحكومة بانشاء مجالس المحافظات فانها قصدت خدمة المجتمع الكويتي.. ولم تقصد ان تخدم رجال المجتمع فقط. چذي نفهم المسالة..

ولما جاءت قوائم الاسماء صعقنا نحن معشر النصف المهمل.. لاننا توقعنا ان يكون للمرأة دور في هذا المجلس الذي لا يوجد ما ينص تشريعا على ان يكون اعضاؤه من الذكور..

يا جماعة الخير اذكرونا اذا فكرتم بالبناء والتنمية وليس عند «حاجتكم» فقط - فلا اظنكم يا معشر اعضاء مجلس المحافظات ستفهمون في معالجة القضايا والخدمات التربوية والتعليمية لابنائكم اكثر منا.. ببساطة لانكم لا تعلمون شيئا عن البيت.. فوقتكم كالتالي: ربع لتخليص المعاملات، وربع للاجتماعات وربع للديوانية، وربع «خاص» ما يتبقى منه للبيت..!

ملقوفة

العثور على سفينة غرقت منذ ٤٢٠٠ سنة

واشنطن - كونا - ذكر هنا ان علماء اثار اميركيين ويونانيين تمكنوا من العثور على ما يعتقد بانه اقدم سفينة اثرية في العالم وهي ما زالت غارقة في بحر ايجة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول انه تم الابلاغ عن اكتشاف هذه السفينة لاول مرة عام ١٩٧٥ لكن الحكومة اليونانية لم تسمح بعمليات استكشاف محتوياتها حتى العام الماضي حيث تبين تاريخيا بانها غارقة منذ حوالي ٤٢٠٠ سنة قبالة ساحل جزيرة «دوكوس» اليونانية.

وعثر الغواصون والباحثون على سطح هذه السفينة الغارقة على عمق ٦٥ قدما فقط على عدة قطع فنية وادوات حجرية وجرار فخارية.

لا تسألوني

أشياء غاية في الخطورة

لا يخفى عنا جميعا خطورة المخدرات وأثرها في تمزيق كيان الاسرة وتحطيم كيان الفرد وضياع مستقبله ولكن حين نتناول موضوع المخدرات يجب الا نغفل أمورا كثيرة لا تقل خطورة عنها.

فالمسالة ليست مسالة عقاقير ومواد تسربت الى البلاد تنتهي المشكلة بمنع تداولها.

لان من السهولة ايجاد بدائل غيرها وغيرها لا تقل خطورة عنها.

والاخطر منها انها مواد لا يمكن منعها لان لها احتياجاتها اليومية والضرورية، واساءة استخدام تلك المواد واستغلالها استغلالا سيئا يمكن ان يؤدي الى مخاطر لا تقل خطورة عن المخدرات مثل البتكس والبنزين الذي انتشر شفطه بين طلاب وطالبات المدارس، وبعض انواع ادوية السعال وانواع من الكولونيا التي اتجه اليها بعض الشباب ليتوصلوا الى مرحلة غياب الوعي، كذلك بعض الادوية التي يتناولها المرضى النفسيون كأقراص مضادة للاكتئاب والمنشطات والمهدئات التي تاتي بتاثيرات المخدرات نفسها والتي تصرف شهريا من صيدلية الطب النفسي فيستغلها بعض المرضى في بيعها بمبالغ باهظة.

وبالتالي فان عملية تعاطي المخدرات والادمان هي عملية ترتبط فيها جوانب نفسية واجتماعية تحتاج اولا الى علاج نفسي واجتماعي للتعرف على اسبابها والوقوف امامها.

فالمسالة ليست مجرد عقاقير ومواد بل هي عملية معقدة نفسية واجتماعية بيئية تحتاج الى وقفات وتدخل اجتماعي وتربوي للتصدي لها.

آمنة الغنيم

اللوتو حول الكهربائي لمليونير

بيروت - ق ن أ - ربح شاب لبناني مبلغ ٥٣ مليونا و٦٧٥٨١٠ ليرات لبنانية في سحب «اللوتو» اللبناني لشهر ديسمبر الماضي والرابح هو حسن محمد سبليني من بلدة السكسكية بجنوب لبنان واب لولدين ويعمل كهربائيا.

وقال المليونير رقم (٢١) باللوتو اللبناني بهذه المناسبة ان هذا المبلغ سيعينه على تربية اولاده.

وافادت ادارة اللوتو انها وزعت حتى الان جوائز بقيمة تقارب الملياري ليرة في مراكزها في جميع مناطق لبنان كما تساهم في العديد من النشاطات الاجتماعية والثقافية.

ويذكر ان جائزة اصدار رأس السنة للوتو اللبناني يتوقع ان تزيد على مائة مليون ليرة سيجري السحب عليها في ١١ يناير الحالي.

وحنا لي..

دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM

الهيئة العامة للزراعة

لماذا لا تبادرون بقص الاشجار التي تحجب الرؤية بالشوارع وتسبب حوادث للسيارات ؟!!
التخضير زين... بس تكسير عظام الناس شين !!!
حتى لا يتحول ربيع حياتهم الى خريف دائم !!!

حسين عبدالرحمن

استئصال ورم ضخم من صدر طفلة

الرياض - واع - تم في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض اجراء عملية جراحية نادرة لاستئصال تورم لمفاوي ضخم امتد من الابط الايسر الى الورك الايسر لطفلة تبلغ من العمر سنة واحدة.

وقد ولدت الطفلة بتشوه خلقي عبارة عن ورم لمفاوي على الجدار الايسر للصدر وقد اخذ الورم في التضخم مع نمو الطفلة الى ان بلغ حجما كبيرا اثر على قدرة الطفلة على الحركة والمشي حيث بلغ وزنه ٢ كيلو وثلاثمائة وخمسين غراما (٢,٣٥٠ كلغم).

وقد اجرى الدكتور عبدالله الربيعي، استشاري جراحة الاطفال في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني، عملية استئصال الورم التي تكللت بنجاح دون اية مضاعفات وغادرت الطفلة المستشفى بعد خمسة ايام من اجراء العملية واصبحت تمارس نشاطها بصورة طبيعية.

مستشفى خاص لحيوان الفقمة

لندن - واخ - اعلنت جمعية الرفق بالحيوان البريطانية امس انها تعتزم بناء مستشفى خاص لحيوان الفقمة (كلب البحر) تبلغ تكاليفه نصف مليون جنيه استرليني.

وقد جاء اتخاذ القرار من قبل الجمعية بعد اصابة العديد من كلاب البحر بفيروس في بحر الشمال ادى الى موت العديد منها.



التحولات التي بدأت في الثمانينات

تستمر.. وتعطي شكلا جديدا للعالم

١٩٩٠ سنة البراكين

غروب الالهة ...

الان، يقول القرن: «هذه الدقائق العشر الاخيرة اقضيها معكم». ولم يعد الوقت يكفي للاغتسال من هذه الفوضى.

ولو كان شوبنهاور بيننا لقال: «هذا القرن كان عبارة عن مقبرة». أجل، ففيه سقط أكبر عدد من القتلى في التاريخ، ثم ان الانتقال كان مثيرا من المطرقة الى ... القنبلة الذرية. هيروشيما هي مدينة القرن.

الم يصرخ ارتور اداموف: «ضعوا وراء القضبان اولئك الذين قاموا بتهريب الفلسفة الى القرن العشرين»؟ وكان القرن التاسع عشر عبارة عن مضخة فلسفية. من يتصور انه داخل هذه الغرفة يمكن ان يتواجد فريدريك هيغل، وكارل ماركس، وفريدريك نيتشه، وارنست بلوخ، ومارتن هيدغر، وكارل ياسبرز، وبول ناتروب، وهانز ريخنباخ، وماكس شيلر، واوزوالد بينغلر، وماكس ويبر، وويلهلم وونت وسيغمند فرويد، وهربرت مركيوز، والدوس هكسلي؟

كلهم ملأوا القرن الماضي بالصراخ، وكانت اوروبا تعيش الظلال البونابرتيه، وكذلك الرؤى الضائعة التي احدثتها الثورة الصناعية، هذا فضلا عن الانعكاسات الاخلاقية للثورة الفرنسية: «الانسان يبحث عن الانسان داخل الانسان».

والبريطانيون كانوا يعتقدون وبعدما هزم الدوق اوف ولنغتون نابليون في معركة واترلو، ان الشمس تتلقى الاوامر من قصر بكنغهام، فيما راح الفرنسيون يذوبون في الرومانسية الاوروبية والعسكرية على السواء. ولقد حدث في المانيا الشيء المروع: اوتو بيسمارك ..

هذا الرجل قال ان الالمان سيملأون القرن المقبل بالدم، وكانت الحرب العالمية الاولى مجرد تجربة، ولم يكن مؤتمر الصلح في فرساي اكثر من حفلة فالس داخل قاعة المرايا، فوراء الفراشات كان يقبع حفارو القبور..

ولندع استاذ التاريخ الالماني هنريك تريرا يتساءل: «هل حقا ان ادولف هتلر كان أكثر وحشية من جوزيف ستالين؟». يعتقد ان الزعيم السوفيتي كان يرغب في تحطيم العالم، لكنه لم يتمكن من ان يذهب في لعبته الى النهاية: اذ اندفع زعيم الرايخ الثالث نحو الثلوج «.... ولولاه لاكلتنا الدببة».

ما هي المسافة بين ادولف هتلر وكونراد اديناور؟ انها المسافة بين الدموع الصغيرة والدموع الكبيرة، وكان الرجال في اوروبا يخرجون، الواحد تلو الاخر، من مؤخرة الفلسفة: كليمنصو، هتلر، موسوليني، تشرشل، ديغول، وكيف لا تندلع الحروب عندما يكون كل هؤلاء الرجال داخل الزجاجة؟

النصف الاول من القرن كان للاباطرة. والنصف الثاني كان للمعذبين: جمال عبدالناصر، جواهر لال نهرو، احمد سوكارنو، جوزف بروز تيتو، كوامي نكروما، وكان الخيال يرتدي ثيابا قصيرة ويتجول في التاريخ، دون ان يقرأ احد ما قاله نابليون بونابرت منذ اكثر من مائة وخمسين عاما: «في القرن العشرين لن تكون هناك سوى امبراطوريتين: اميركا وروسيا».

وانها الحرب الباردة، فمضيق بيرنغ بدا كما لو انه الحائط المائي بين القديس بطرس وكارل ماركس، وكان ان الاميركيين انتخبوا الجنرال دوايت ايزنهاور قائد الانزال في النورماندي، خلفا لهاري ترومان الذي امر بالقاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناكازاكي. وحدهم الجنرالات لا يصنعون الحروب، وعلى كل فأن ترومان اوحى بانه استعمل القنبلة النووية مرة واحدة، ومرة اخرى، كي تكون المرة الاخيرة، وهذا ما اثبته حين بعث اليه الجنرال دوغلاس ماك آرثر في مطلع الخمسينات، برقية عاجلة من كوريا: «نرجو ان تبادروا فورا الى القاء قنابل ذرية تكتيكية على القوات السوفيتية والصينية التي تدفعنا الى البحر».

الجرثومة النووية استقرت اذا في عقل الجنرال الذي لا تزال وحول الارخبيل عالقة بثيابه، وكان ان ترومان استدرك سريعا: «عد الى واشنطن في الحال، وسلم القيادة الى الجنرال ريد غواي».

لكن جون فوستر دالاس كان اول من بدأ برسم الخطوط الحمراء، وكانت الشيوعية لا تزال طازجة بعد موت ستالين، ودون ان يدري احد انها ماتت من الداخل منذ وقت بعيد، لكن الذين كتبوا عن دالاس (وكان وزيرا للخارجية في عهد ايزنهاور) قالوا انه كان يعرف ان الشيوعية ماتت بموت ستالين ولكنه كان يخاف من عودة الامبراطوريات القديمة، فيما كانت تتحكم فيه عقدة التاريخ الذي لم يكن له اي اثر في صناعة هذه الجغرافيا الهائلة.

بقلم : المراقب العربي

والسوفيت قاموا بتلك الخطوة الاسرة عندما اطلقوا في ٤ اكتوبر القمر الاصطناعي «سبوتنيك» الذي لم يلبث الاميركيون ان قالوا ان الخنازير اكلته حين فرض جون كنيدي الحصار على كوبا، وفرض على نيكيتا خروتشوف تفكيك الصواريخ التي اقيمت داخل غابات القصب، وسقط خروتشوف الذي وصفه ميخائيل سوسلوف بالمهرج الذي صنع نصفه الاعلى من الكاوتشوك.

ولم يعد احد يعرف كيف يعيش الرجال في الكرملين، وطالت القيلولة الايديولوجية، وقبل ان يسقط ليونيد بريجنيف في الغيبوبة كان يغتسل بالمخمل الازرق، شيء ما يشبه البحار الدافئة داخل المنتجع الشتوي الذي يشبه المنتجعات السحرية في الف ليلة وليلة، وكانت الليلة الروسية طويلة وخشنة.

رجال يستخرجون من القبور ثم يوضعون على المقاعد الخشبية العالية، فيما كانت اميركا تنتخب رجلا يقول انه جاء ليضع يده، وبارادة السماء، على موسكو، حتى لينقل عنه قوله للكاهن الذي اقام قداسا في كنيسة البيت الابيض بمناسبة عيد الميلاد عام ١٩٨١: «الا تعتقد ان افضل هدية يلقيها بابا نويل هذه الليلة من المدخنة الروسية ... القنبلة النووية».

وكان رونالد ريغن «شديد الواقعية» في كلامه، فبرنامج «حرب النجوم» الذي اطلقه في ذلك العام كان يعني ان نهاية المطاف، وضع اليد على الهواء، حتى اذا ما اراد السوفيت شيئا منه كان عليهم ان يتقدموا بطلب رسمي الى .. البيت الابيض.

وهدد السوفيت: «اذا اقمتم مستوطنات في الفضاء لضخ اشعة اللايزر، فهذا يعني اعلان الحرب علينا». وكانت هذه هي الكلمة الاولى التي تفوه بها يوري اندروبوف، ثم مات.

□■□

ان رجلا آخر بهندام اميركي يجلس في الكرملين، يعترض بتهذيب جم على اجتياح بنما، ويقول للاصدقاء في الشرق الاوسط: «انا اسف، فجيوبي فارغة»، ثم يصحح معلومات الذين يقولون ان نيكولاي شاوشيسكو هو صنيعة روسية، ولهذا توجه الى «الشقيقة ايران» ليشرف من هناك على المذبحة الكبرى في تيميشوارا الواقعة في غرب البلاد.

مرة واحدة تحرك السوفيت، وابدوا استعدادهم لمساعدة جبهة الانقاذ الوطني للتخلص من شاوشيسكو .. الاستعداد فقط .. وذلك لان ميخائيل غورباتشوف يقول انه لا يتدخل في الشؤون الداخلية لاي كان، ولهذا يتعامل التلفزيون السوفيتي برقة مع الدبابات الصينية وهي تأكل الالاف في تيان آن مين، كما يتساءل عما اذا كانت تيميشوارا تقع على ظهر المريخ .. بينما اميركا ترسل قواتها الى بنما للاطاحة بنوريغا، وترسل طائراتها الى الفلبين لتثبيت كورازون اكينو.

□■□

غروب الالهة ...

«ايها السيد اريك هونيكر، ان شكل فمك لا يعجبنا». الا يقول الالمان انه يشبه الغراب الروسي. هذا الرجل كان هو بالذات، جدار برلين. اما الجدار الاخر فلم يكن اكثر من كومة من الحجارة الميتة. وقال الالمان الشرقيون: هذا هو هتلر .. الاخر!

خبراء المستقبل كانوا يقولون ان اوروبا الغربية، وبعد ان تتوحد عام ١٩٩٢، ستصبح نجمة التسعينات، ولكن ماذا عندما تتوحد اوروبا الشرقية مع اوروبا الغربية؟ يحصل هذا عندما تتوحد المانيا الشرقية مع المانيا الغربية، لكن الجميع مذعورون من ان يحدث هذا: يد اضافية للعملاق.

والعملاق الذي انتج بيسمارك وهتلر قد ينتج ذلك الرجل الثالث الذي يشعل الحرب العالمية الثالثة، وهذا هو القدر الجرماني، لذلك يخاف الالمان انفسهم من الالمان. هذا لا يغير شيئا حتى ولو تعاون الاميركيون والسوفيت لوضع ذلك القدر في الاقامة الجبرية ..

ثم يتساءلون في واشنطن وللمرة الاولى: «ما هي الضمانة بالا تشهد التسعينات ولادة المحور الالماني الياباني مرة اخرى؟». ولن يستغرق انتاج القنبلة الذرية هنا وهناك اكثر من خمس دقائق: يدان نوويتان للساموراي ويدان نوويتان للفوهرر. كان الاجدى ان يلقي

(البقية على الصفحة ٣٠)

لعبة الحارس والمتسلل.. على الحدود

من يرث الشيوعيين في اوروبا الشرقية؟

عندما يتحدث الاميركيون المحافظون عما يجري في نصف الكرة الاحمر يقولون: كل ما جرى هو اعادة بناء الازمة السوفيتية في اوروبا الشرقية لا اعادة البناء .. فالشيوعية كانت بمثابة الهراوة الغليظة التي تستخدم على مدار الساعة لاحتواء اية نتوءات قد تحدث في الجدار الشيوعي. اما الان، فقد اسلمت الشيوعية الهراوة للفوضى.. وربما تمكن السوفيت من ان يسبقوا الاميركيين الى تلك القناعة التي تقول: ان العالم لا يمكن ان يكون سوفيتيا.. اما الاميركيون، فانهم ما زالوا يعتقدون ان العالم يمكن ان يكون اميركيا.. وعندما يرسل بوش جنوده الى بنما، ويدفع بطائراته الى الفلبين فانما ليقول للعالم: ان العالم يجب ان يبقى في اسنان اميركا.

وعند نقطة الحدود بين تشيكوسلوفاكيا والنمسا، تلك النقطة التي كانت تطلب من الهواء بطاقة هوية حتى لا يتسلل هواء رأسمالي الى المعسكر الاشتراكي.. نزع الجنود الاسلاك الشائكة واخلوا مواقعهم وتحولت نقاط المراقبة الى ساحات لعب للاطفال.. وخلف هذه النقاط.. تتحول الشيوعية الى ضوضاء كبيرة.

وعندما تبلغ التوترات مثل هذا الحد لا نستطيع الا ان نستمع لاولئك الذين يقولون ان القرن المقبل سيكون قرن الحرائق، لا قرن اليوتوبيا، كما يقول اولئك الذين يطلق عليهم ميلتون فريدمان «أولاد التكنولوجيا الطيبيون».





١٩٩٠ـ ٢٠٠٠ :

اتحاد الدول العربية

التسعينات بدأت فهل بدأنا نحن؟

١٩٩٠ ـ ٢٠٠٠ : اتحاد الدول العربية!!

الاكثر تفاؤلا يقولون: «الدول العربية المتحدة» ولكن من تراه يتجرأ على القول: الولايات المتحدة العربية؟

على الاقل، تبرز مشكلة التمييز بين الـ «U.S.A» الاميركية والـ «U.S.A» العربية...

وكان لنا لقاء في يوم من الايام مع جاك بيرك الذي تخوف من أن يتحول العرب الى «حطام ميتافيزيقي»، فهم يعيشون التوترات الثقافية والسياسية والاقتصادية، وقد يأتي ذلك اليوم الذي تنتهي فيه الروح، كما لو اننا أمام جان زيغلر يعلن، بما يشبه الفجيعة الشخصية، ان الاثرياء يصنعون ذيلا مخمليا للعالم الثالث!

ضوء خافت على الثمانينات: الحرب بين العراق وايران التي احدثت ضجيجا مروعا في المنطقة، واذ انتهت بانتصار العراق فان النتائج لا تزال عاصفة بالنسبة الى الجميع، ولقد دمر الاسرائيليون مفاعل تموز. الحقيقة انهم وصلوا الى أبعد من ذلك بكثير، فاثار أقدامهم (وطائراتهم) ظهرت في تونس أيضا. وثمة مفكر قومي مغربي قال: «في ذلك اليوم شعرت ان حدود اسرائيل هي مع ... يعرب بن قحطان».

لكنها وصلت الى بيروت، هذه مدينة الضمير العربي تصبح مدينتين (كم هو قليل عدد المدن العربية الموحدة!) والدبابات ألغت منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، ثم حاولت ان تضع موضع التنفيذ ذلك الحلم الذي راود ديفيد بن غوريون وعبر عنه في رسالته الى موشي شاريت في ١٧ فبراير ١٩٥٤، لكن وجوه اللبنانيين لم تكن مصنوعة من البلور، واعترف بهوشوا ساغي بمرارة: «أجل، كانوا يكرهوننا». لماذا لم يقل: «أجل، كانوا يقتلوننا».

□■□

جنوب السودان يكبر، وجون غارانغ يقول انه يستطيع ان يصل الى الخرطوم ساعة يشاء، لكنه لا يريد أن يكون السبب في مذبحة لا يعرف أحد حدودها. ويكاد هارولد ساوندرز يتساءل بذهول: «هؤلاء ... كيف يعودون الى الوراء؟». أجل نحن الذين نعود الى الوراء حين تتفتت أرضنا، فيما العالم يتجه الى التجمعات الكبيرة، حتى على الضفاف الاسيوية للمحيط الهادىء بدأت اللغات التي كانت تأكل بعضها البعض في ما مضى تحاول ان تكون لغة واحدة: لنا فم واحد هو ... المدخنة.

من أفواهنا يتصاعد الغبار فقط.

في السبعينات ارتفع النفط، حتى ان هنري كيسنجر دعا ريتشارد نيكسون الى اعلان التعبئة العامة: «يا سيدي الرئيس، اذا بقينا هكذا فسيشتري العرب البيت الابيض»، وعندما بوشر بتفكيك الاوبك بوشر أيضا بتفكيك الخريطة العربية، وبين مصر والعرب قامت اتفاقية كمب ديفيد.

في السبعينات بدأنا نعود الى عقولنا، النفط لم يعد الثروة الملتهبة، بل انه أضحى الثروة الحائرة، وراح العرب ينتقلون من أزمة الى أزمة، كل العالم الذي يحيط بنا كان عبارة عن غابة من الاسنان، وكنا نحن عبارة عن قطعة كبيرة من اللحم الطازج، عفوا اللحم ... الساذج.

البنى الاقتصادية الرثة في معظم البلدان العربية، ولكن ماذا نقول عن البنى الانسانية، وحين نعود الى قراءة روايات نجيب محفوظ بعد منحه جائزة نوبل، نشعر أن الرجل يقدم صورة ساخنة لانهيارنا، هكذا نسقط في اللحم الابيض، وفي الحشيش، وفي الهذيان، وفي الملل، وفي الحيرة، وفي التبعية، هكذا نسقط في السقوط.

اخر عام في الثمانينات اختزل الازمة العامة، لبنان يموت تحت القنابل، ولقد ارتفعت الجثث الى الحد الذي حمل العرب على التدخل سياسيا (ردا على التدخل العسكري العربي) وكان للبنان رئيس جمهورية من دون قصر جمهوري، وكانت له حكومة للوفاق الوطني، يا للغرابة..

البعض التصقت اسماؤهم بالفظاعات، فماذا يفعل سليم الحص الذي يملك يدين بنظافة البلور؟ وهل هكذا تتم مقاومة «ظاهرة» تدعى ... ميشال عون؟

لبنان يعيش الفضيحة الابدية قبل أن يعيش الازمة الابدية، أولا، يفترض وقف الفضيحة وبعد ذلك يتم التفكير بوقف الازمة، ولكن أليس رجال القضية هم أنفسهم رجال الفضيحة ولقد سقطت القضية!

العالم العربي كله ـ على الاقل ـ يركض وراء الخبز، موتى من أجل الخبز، وفي احدى الجامعات العربية رفع الطلاب يافطة تقول: «الرجاء أن تعطونا دروسا في الطحين قبل أن تعطونا دروسا في الاشتراكية» وحين تحدث أستاذ الفلسفة في هذه الجامعة عن الوضع قال: «ان العالم العربي مر في المرحلة المرقطة أما الان فقد بدأت المرحلة البيضاء». أجل انها المسافة بين الثورة و... الطحين.

وفي عام ٢٠٠٠ سيكون علينا ان نستورد ٦٥ في المائة من احتياجاتنا الغذائية، أي أن ٦٥ في المائة من أجسادنا، ومن أرواحنا أيضا، سنستوردها من الخارج، فيما تلاحقنا الأرقام المحطمة: اذا ارتفعت مياه البحر بين متر وثلاثة أمتار فان ٢٠ في المائة من الاراضي المصرية الصالحة للزراعة ستموت، لكن الدلتا تشيخ وتنكمش، والناس يتزايدون وفقا لعقرب الثواني، ولا أحد يعرف أين تسير مصر ولا أين يسير النيل، لكن الثابت أن العقد المقبل سيكون عقد الماء. الكثيرون سيحاربون العرب بالماء، حتى ان اثيوبيا بدأت تخطط لسلسلة من السدود لتطوير الامكانات الزراعية، فيما يقوم السد الكبير في جنوب السودان، ولقد بدأوا في القاهرة يتحدثون عن الاحتمالات، فثمة خمسون مليون مصري مستعدون لـ «الصعود» الى اثيوبيا وأيضا الى أوغندا، ماذا نفعل بجون غارانغ الذي أقام جدران الدم؟

□■□

الثمانينات قالت ان الانهيار الاخر يجب أن يبدأ في التسعينات، ولكن لنراهن على نظرية عبدالرحمن بن خلدون على الاقل، وهو منا، ونقول ان حلقات السقوط استنفدت كلها ولم يبق من مجال سوى ... الارتفاع.

وبين أيدينا ثروة كبيرة هي ... الحطام!

والحقيقة انها الثروة الكبرى، فمن هذا الحطام انطلقت اليابان، ومنه انطلقت المانيا، حتى وان قيل ان المخزون الديناميكي لم يمت في الحرب بل انه ظل كامنا حتى في جثث الموتى، أولم يجعلنا ياسوناري كاراباتا الذي حاز على جائزة نوبل في الادب ثم انتحر على طريقة الساموراي، نشعر ان الموتى يمشون في الاشجار أو في المنازل أو في الطيور أو حتى في أجهزة التلفزيون.

وفي مقابرنا موتى كثيرون، معظمهم ماتوا بايدينا، هل نبني التسعينات بواسطة الموتى؟

والحقيقة اننا لا نختلف كثيرا عن الموتى الذين يمكن ان نستعمل هياكلهم العظمية، على الاقل، لاثارة الذعر في ذلك الركام الذي في داخلنا، ولقد بدأ الذعر يبدو كما لو انه رصيدنا القومي الوحيد من المحيط الى الخليج، ونحن في أمس الحاجة الى هذا الذعر.

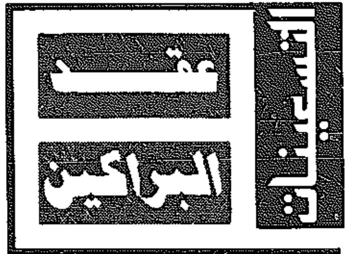
الاخرون هم الذين يملكون مصبات الانهار، وحتى عندما نملك مثل هذه المصبات فان الصورة لا تختلف: اولئك الذين يوجدون في اخر الانهار هم الذين يأخذون الماء.

والاخرون الذين حولنا هم الذين حافظوا على تماسكهم الجغرافي حتى في احلك الظروف التي مروا بها، لا بل انهم اخذوا الكثير منا، في حين كان يتفتت كل شيء فينا، حتى عندما يفكر اليمنان في الوحدة، وهذا هو الحد الادنى، كان الاهتمام العربي باهتا للغاية، لا بل ان هناك من ذهب بعيدا في التشاؤم حين راح يقول: «كلما علا الحديث عن الوحدة بين صنعاء وعدن، كان علينا ان نتوقع المفاجأة الاخرى».

والذي يذهب بعيدا في التشاؤم، ربما في الواقع، يقول ان الالمان انبعثوا لانهم بقوا دولة واحدة في دولتين، واليابانيون انبعثوا لانهم بقوا دولة واحدة، اما العرب؟ هل نبدأ من لبنان أم من السودان؟

(البقية على الصفحة ٣٠)

الحرب أسقطت كل الأقنعة



..وسقطت نظرية الاشعاع اللبناني

تدفع الشعوب فيما بعد ثمن ما تكون قد شحنت به في السابق حول دور مزعوم كان لها في تاريخ الحضارة، ويراد لها ان تواجه حقائق العصر استنادا اليه. فاذا تصرفت على هذا الاساس لم تحصد سوى الخيبة، وهي لو بحثت عن اسباب خيبتها لما وجدت من سبب لها سوى خضوعها لادوات الشحن الثقافي وتصديقها لدورها السابق المزعوم الذي نسب اليها، والذي لا يتفق مع حقائق التاريخ في شيء.

من هذه الشعوب التي وظف التاريخ ووظفت الثقافة توظيفا سيئا في تنشئة اجيالها، شعب لبنان الذي يدفع في وقتنا الراهن ثمنا باهظا لما جرى تلقينه اياه، وبخاصة منذ دخول فرنسا اليه واستعماره عقب الحرب العالمية الاولى، فبموجب هذه الثقافة وقع اللبناني ضحية افكار خاطئة موجزها ان له شخصيته الثقافية والحضارية والقومية المستقلة عن الشخصية العربية، وانه اقدم واعرق من العرب ثقافة وحضارة ووجودا، وانه هو الذي وزع الحرف في العالم واعطى اوروبا اسمها، لذلك كان الدور اللبناني دورا رائدا باستمرار في تمدين البشرية فلا يجوز بالتالي ان يقيم اية حسابات لعلاقته مع محيطه وبيئته الطبيعية، بل عليه ان يدير ظهره للصحراء ويتوجه نحو البحر المتوسط واوروبا والغرب، وتاسيسا على كل ذلك لا يستطيع الشعب اللبناني ان يفرط قيد شعرة بدور ندبه له التاريخ الماضي، ولا بد ان يكون له اثر في الحاضر والمستقبل.

□■□

ومع ان ابسط حقائق التاريخ تقول بان لا ثقافة للبنان سوى ثقافته العربية، وان الدور الثقافي الفذ والوحيد الذي اضطلع به عبر التاريخ هو دوره في النهضة العربية المعاصرة، وان مفكريه وعلماءه وأدباءه النصارى، كالبساتنة، واليازجيين ويعقوب صروف وفرح انطون وسوارهم، لم يدر في فكرهم انهم يعملون لمشروع ثقافي غير المشروع الثقافي والحضاري العربي، فقد وجد من حاول افهام اللبنانيين ان «ثقافتهم» شيء والثقافة العربية شيء اخر، وان «قوميتهم» شيء، والقومية العربية شيء اخر.

احد الكتب التي اصدرتها الجامعة اللبنانية قبل سنوات قليلة يحمل عنوان: «الحضارة اللبنانية في العصر العباسي»..

والدعوة للكتابة «باللغة اللبنانية» وبالحرف اللبناني الفينيقي القديم، كتعبير على التميز والخصوصية، لا تزال تجد اسماعا صاغية حتى وقتنا الراهن.

وفي اجتماعات «لوزان» و«جنيف» التي ضمت زعماء لبنان السياسيين، وقف بعضهم يعترض على عروبة لبنان ويجادل فيها . ويومها وقف احد الزعماء الاخرين ليقول بصورة تلقائية ومنطقية معا ! «اذا لم يكن عربيا فماذا يكون ؟ هل هو تركي ام فرنسي ؟».

ويروي الدكتور عمر فروخ انه عاتب يوما استاذه السابق في مادة التاريخ الدكتور اسد رستم على مشاركته في وضع كتاب ـ زمن الانتداب الفرنسي ـ عن تاريخ لبنان بالاشتراك مع فؤاد افرام البستاني مملوء سما وتزويرا ورد فيه، على سبيل المثال لا اكثر .. «ان فتح العرب في لبنان كان فتحا يسيرا وذلك من ناحية السهول فقط، أما الجبال فبقيت حصينة».، فقال له اسد رستم حول هذه الجملة وحول سواها.. وماذا اصنع ؟ كنت اكتب الفصل واعطيه الى فؤاد (يقصد فؤاد افرام البستاني) فياخذه الى المطبعة وفي المطبعة كانوا يغيرون ويبدلون.. فقال له فروخ: وكيف تقبل ان تعمل مع البستاني على هذا الشكل ؟ نحن تعلمنا عليك التاريخ وفلسفة التاريخ ؟ فردد مرة ثانية : وماذا اصنع ؟ لقد استدعاني اميل اده (رئيس جمهورية زمن الفرنسيين ومن انصارهم المغالين) وقال لي: يجب ان تضع انت وفؤاد افرام كتابا في التاريخ تثبتان فيه ان لا علاقة للبنان بالعرب والمسلمين.. ولما ظهر علي.. والكلام لاسد ورستم .. بعض التردد، رفع اميل اده عقيرة صوته ووجه اليه ما يشبه الامر بكتابة مثل هذا الكتاب، قائلا له: «كما قبلت من صبحي بركات (رئيس دولة حلب زمن الفرنسيين) ان تضع تقريرا تقول فيه بعروبة لواء الاسكندرون، يجب ان تضع هذه المرة كتابا تثبت فيه لا عروبة لبنان.

□■□

ومن اجل اعطاء امثلة على نوعية الثقافة التي تم شحن اللبنانيين بها، والتي تعطي ثمارها في الوقت الراهن انتقادا للقدرة على التفكير العلمي في قضايا المصير والتعامل بواقعية ومرونة وبحسب ما يتطلبه العقل السياسي ، نشير الى نماذج مختلفة من هذه الثقافة التي ادى تناولها على مدى سنوات طويلة الى ما ادى اليه.

في مقدمة كتابه «قدموس» يقول الشاعر سعيد عقل احد دعاة «الفينيقية» : «من تراث قدير نير محب، عمرنا على ابواب أسيا، في هذا الجزء المتوغل من اوروبا التراثية، وطنا للحقيقة، وجهرنا نحن بنيه في وجه الغرب.. ذاك المزيج من نور وحرب، ان لنا اليه رسالة مهدئة من رعونته، مخصبة من نشاطه، مسددة من بصره الى ما وراء النفع، رسالة هدتنا اليها ستة الاف سنة من الصبر والفكر وامتهان المادة والكفران بالذات والتطلع الى فوق والتريث بالبادرة قبل وعي لكل، رسالة فذة في العالم تخولنا لبننة العالم».

وما يقوله سعيد عقل في ما تقدم لا يمثل اتجاهه وحده، بل هو «عقيدة» ياخذ بها عدد كبير من اللبنانيين الذين يذهبون الى ان لبنان الحاضر هو الوريث المباشر لتراث الفينيقيين واليونان والرومان، وان علاقاته مع العالم العربي هي علاقات عرضية تكاد تقتصر على اللغة، ولبنان عند هؤلاء يستند «الى ستة الاف سنة من حضارة انسانية بناها على نحت الصخر وصهر المعدن وتقويم المحراث وتدوير العجلة، وتدوير جماجم الاطفال تطلبا للذكاء والجمال، وانه يتمرس بالحكم الديمقراطي تسنده مجالس الشورى منذ عهد السوافط (قبل ميلاد المسيح باكثر من الف سنة) وانه يتجاوز بعنايته طبقات الشعب جميعا الى العجماوات الكادحة في خدمته فيسن قبل ثلاثة الاف وثلاثمائة سنة، شرعة الرفق بالحيوان، وانه ألف التعليم الجامعي قبل الف وسبعمائة سنة» (فؤاد افرام البستاني في جريدة الحياة البيروتية، ٤ تموز ١٩٥٧).

وذهب الشيخ بشارة الخوري، الرئيس السابق للجمهورية، الى ان لبنان هو «صديق الحقيقة، انه تلك الارض الممتازة، ارض التفاهم والتسامح والحريات»..(مجموعة خطب، ايلول ١٩٤٣ ص ٢٠٢).

ويؤكد كميل شمعون، الرئيس السابق للجمهورية، «ان لبنان منذ قديم الزمان، كان منهلا للفلسفة والثقافة، وقد استقى منه الاغريق الذين رضعت اوروبا بعد زمان طويل



● فؤاد أفرام البستاني



● سعيد عقل



● شارل مالك

فلسفتهم وثقافتهم، وليس من يجهل ان معاهد لبنان وفقهاءه وضعوا في العصر الروماني الاسس التي شاد عليها فيما بعد جوستينيانوس صرح قوانينه» (كميل شمعون «مراحل استقلال» بيروت ١٩٤٨ ص ٧).

ويؤكد الدكتور شارل مالك ان لبنان قد تفرد عبر الاجيال بكونه مركزا لجميع الحركات الخلاقة في الشرق، وفي مركزية جغرافية «ليس فقط بالنسبة الى بلدان الشرق الاوسط بل بالنسبة الى العالم، لا تدانيها مركزية جغرافية اي بلد اخر، وان لبنان وحده يفهم قدس اقداس الغرب في محبة واناة وسبر اغوار، كما لا يفهمه الغرب، وكخير ما يفهمه الشرق نفسه.. اننا نحن اللبنانيين نفهم العالم كاننا غير منقطعين عنه، وهو يقر بذلك، وان العالم يفهمنا كاننا منه وفيه، ونحن نعرف ذلك». (جريدة العمل اللبنانية ٢٢ تشرين الثاني ١٩٥٥).

□■□

هذه الافكار، وسواها من الافكار الشقيقة لها، تنسج ما اصطلح بعض اللبنانيين على تسميته بنظرية الاشعاع، ويصف هؤلاء لبنان بانه «بلد الاشعاع». اما اصل هذه التسمية فنستطيع ان نعثر عليه في كتابات الصحافي والمفكر اللبناني السرياني الاصل (من ماردين بتركيا او من الموصل بالعراق) ميشال شيحا الذي ظلت مقالاته الافتتاحية في جريدة «اللوجور» طوال عقدين من السنين، حجة لدى جميع انصار هذه النظرية.

ولا يبدو على ضوء وقائع التاريخ المعروفة والمكدسة لدى المؤرخين الثقاة، ان لبنان عرف عبر تاريخه مثل هذه الحيوية الثقافية والحضارية، او انه كان له مثل هذه الخصوصية والتميز عن جيرانه ومحيطه وبنيته العربية، الا في مرحلة عصر النهضة المعاصرة ولكن على اساس عربي قومي بحت، اما في المراحل السابقة فلم يكن للبنان ابدا مثل هذا الدور الاشعاعي المزعوم الذي كان أول ضحاياه ودافعي ثمنه اللبنانيون انفسهم.

«ان اعظم ماتي العصور القديمة كانت من صنع اليونان» يقول سارطون، فلما ان ظهر الاسلام في القرن السابع الميلادي حتى انتقل مركز الثقل الى الشرق «فكانت اعظم الكتابات قيمة» واكثرها جدة واغناها مادة تكتب بالعربية» كما يضيف سارطون، فهل كان للبنان دور ثقافي وحضاري خاص طيلة العصور الاسلامية؟

لم يكن للبنان مثل هذا الدور مع الاسف، ولم يكن له «الكيان» الذي يزعمه له جماعة نظرية الاشعاع، فالمترجم الوحيد الذي قدمه «لبنان» في هذه المرحلة هو قسطا بن لوقا البعلبكي، ولكن بعلبك لم تكن تعد أنئذ جزءا من لبنان، ولبنان نفسه لم يكن سوى ناحية من نواحي بلاد الشام، وكل العلماء والمفكرين والادباء الذين ظهروا في تلك الحقبة التاريخية المجيدة كانوا جميعا من غير ابنائه، ما عدا عالما جليلا هو الامام الاوزاعي الذي يذكره ابن خلكان المتوفى عام ٦٨١ هجرية على انه من بيروت «وهي بليدة (تصغير بلدة) بساحل الشام اخذها الفرنج من المسلمين يوم الجمعة عاشر ذي الحجة سنة ٥٩٣».

وخلال العهد العثماني كان لبنان معزولا عن العالم الخارجي، ومجرد مقاطعة في السلطنة العثمانية ولم يبرز فيه اي عالم او مفكر او كاتب ما عدا بعض شبان الموارنة الذين سافروا الى روما للدراسة في المعهد الذي اسسه البابا غريغوريوس الثالث عشر عام ١٥٨٤ لتدريب كهنة للكنيسة المارونية.. وهؤلاء الشبان لم يعد منهم الى لبنان الا القليلون اذ تخلف بعضهم في روما وقصد البعض الاخر عواصم اوروبية اخرى ليعملوا في خدمة بعض بلاطاتها. ويرى الكثير من الباحثين ان هؤلاء الشبان النبهاء، وان كانوا لبنانيي المولد، فقد صنعتهم روما حيث تلقوا العلوم فيها وتفتحت قابلياتهم وازدهرت، ولعل سيرتهم تبرهن مرة اخرى على ان لبنان كان بمثابة «مشتل» بشري يتحتم على ابنائه ان ينتقلوا الى بيئة اخرى قبل ان يبلغوا اشدهم (وهذا ما يتطبق على سبيل المثال على ادباء المهجر الاميركي وعلى ادباء المهجر المصري كجرجي زيدان ورفاقه).

وعندما انحطت الحياة الفكرية في العالم العربي في اوائل القرن التاسع عشر، وغدت راكدة خاملة، وكان لبنان يشارك العرب مثل هذه الحياة الى ان بدأت انوار الحضارة الحديثة ترد الى الشرق تحت وطأة احداث سياسية وفكرية اجنبية من نوع حملة بونابرت على مصر في اواخر القرن الثامن عشر، ومن نوع الجمعيات التبشيرية الاوروبية والاميركية التي اتخذت من بيروت (ومن سواها ايضا) مركزا لها، اما اختيار بيروت فقد املاه موقعها الساحلي اذ كانت انذاك المرفأ الوحيد الصالح على شاطىء البحر المتوسط الشرقي، كما املاه تحرر المدينة من الملابسات التي تلازم الاماكن المقدسة والمصالح الدينية المختلفة التي تتنازعها.

في هذه المرحلة اوجدت البعثات التعليمية الاجنبية، وعلى رأسها البعثة الاميركية التي أسست ما عرف بعدئذ بجامعة بيروت الاميركية، ما يمكن تسميته «بيئة» علمية مؤهلة لنمو الفكر الحر والمعرفة الخالصة، هذه البيئة هي التي اوجدت علماء كناصيف اليازجي وبطرس البستاني، وهما من اعظم رواد النهضة العربية الحديثة، ولكن الذي اوجد هذه البيئة ليس اللبنانيون، بل الاجانب، وهؤلاء الرواد كان توجههم عربيا خالصا، لا توجها «لبنانيا» او «فنقويا» تشهد على ذلك اعمالهم ومؤلفاتهم.

بل ان لبنان نفسه في مسيرته الحديثة كانت اهميته في انه الجسر الذي ربط بين العالم العربي والعالم الخارجي وقد ساعد على لعب هذا الدور جملة عوامل في طليعتها فتح ابوابه للثقافة ونمو هذه «البيئة» التي اتاحت للفكر الحر فرصة التفاعل، ولكن هذا الدور الطبيعي للبنان دور عربي في جوهره. وعندما ننزع منه طابعه العربي بالذات، لا يبقى منه سوى الوجه الفولكلوري الخالص الذي يتمثل في بعض الاغاني والاهازيج والرقصات البلدية المحلية لا اكثر.

ان وجه لبنان الحقيقي هو وجه عربي بالتاكيد، وهويته هي هوية عربية خالصة، سواء من حيث الثقافة والفكر، والحضارة، او من حيث التوجه والانتماء السياسي والقومي، وعندما يفقد لبنان بوصلته هذه يقع في الجنون ويفقد اعز خصائصه وابقاها.

جهاد فاضل

قصائد في الهذيان للروماني الكسندر بوكافيا

الهواء يقبض راتبه من دائرة الشرطة

الهواء يقبض راتبه الشهري
من دائرة الشرطة..
وللعصفور اذنان من زجاج
وقلب يعوي في القلب.
هل ان زوجتك تأتي
وعلى ظهرها سلة الخبز:
«أجل ... اخذوا وجهي
وغسلوه بالخشب
لم تبق نقطة دم
واحدة في هذا الاناء الكئيب»
اذا .. نستطيع ام نقيم
المهرجان دون وجل..
على الاقل، نذهب
من دون افواهنا،
ونضع آذاننا، واقدامنا
قيد الاستعداد....
لكن الهواء يمسك بحزام جلدي
ويقول: هذه الدائرة لي.
ونحن داخل الدائرة
وللدائرة زوايا كثيرة
اصابع كثيرة:
ـ كم مرة حاولت اغتيال
هذا الهدوء الجميل؟
ـ انها المرة الاولى يا سيدي..
ـ مرة واحدة تولد
ومرة واحدة تموت..
يقف الهواء على قدميه،
ويعطينا مفتاح المقبرة!

صلاة في طبق الحساء

هذه الغرفة صنعت
خصيصا من اجلك..
لا ثقوب في الحائط
حتى لا يزعجك هذا العالم
وحين تريد ان ترسل
صلواتك الى مكان ما،
ضعها في طبق الحساء
واعطها للحارس..
هو ينقلها في الحال..
«نعتذر لاننا مضطرون
لتفتيش الصلاة كلمة كلمة»
ايها الاحمق...
انك تطلب من السماء
ان تاتي سريعا،
لقد ذهبت سريعا،
ولم تعد...
هذه الليلة ستنام
من دون طعام،
وربما الليلة الاخرى،
الا تشبه هذه العتمة
قطعة اللحم الكبيرة،
فلماذا لا تستخدم فمك
مرة واحدة في الاتجاه الصحيح؟
«هذا كان يحدث ياسيدي
قبل ان تسقط اسناني
في طبق الحساء
تلك الليلة اكلت اسناني
واكلتني اسناني...»

زوجة كاليغولا (١)

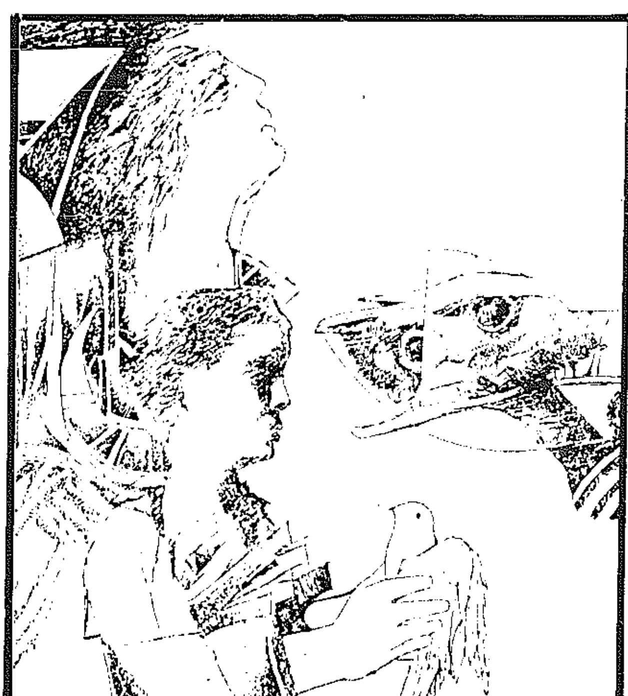
بابا نويل يبق على ظهري:
«خذ هذا الصندوق
وافتحه بهدوء...
سوف تجد جرسا صغيرا
وحبلا صغيرا..»
وكانت طفولتنا تشبه
طفولة الماعز:
الجرس الذي في العنق
يكبر من العنق...
«هل حقا انك شتمت
غرفة النوم
التي كان كاليغولا
يناجي فيها القمر»؟
التهمة جاهزة في صندوق الميلاد.
ورق مزركش يملأ
وجه كاليغولا:
صفقوا عندما اثقب انوفكم
وعندما تضع زوجتي
الاولى والاخيرة،
حذاءها الجميل في أذانكم
وعندما آتيكم بالهواء في السلال النحاسية.
صفقوا ..
لكن ايدينا ليست معنا،
اخذها رجال الشرطة
ووضعوها في الحبر الاسود،
ولا تزال....
«خذوهم الى حيث ايديهم
واتركوهم يصفقون...»
اجل، قبضنا عليه يا سيدي
وهو يصفق بيد واحدة.
وكان وجه كاليغولا
هو الجدار...

زوجة كاليغولا (٢)

سوار ذهبي اخير
لهذه المرأة التي
تنتظرك في المقهى:
العنكبوت يضع منديلا
ابيض على صدره
ويقدم القهوة
ـ ولكن اين صورة روميو وجولييت
ايها النادل؟
ـ ان حب كاليغولا
لزوجته الاولى والاخيرة
هو كل الحب الذي عندنا..
★★★
هل اتيت بهذا السوار
من الامبريالية يا سيدتي،
ام من عملك الطويل
مع الذباب؟
«ان تتحدثين بصوت عال
عن الصراع الجدلي
بين العنكبوت والذبابة».
في فنجان القهوة
كان روميو يغسل قدميه
بالوحل الابيض،
بالبكاء الابيض،
وكانت جولييت تعطي
شفتيها للعنكبوت..
الكاهن يتناول السوار الاخير
ويضعه على الرخام.

رأسي لا يصلح للذئب

هكذا تملأ حقيبتك
بالغيوم وترحل..
وللمطر طريق واحد
هو ... المقبرة!
انتبه، ان لثيابك
آذانا كثيرة،
وافواها كثيرة
واقداما كثيرة،
الم تقرأت التعليمات
التي على ظهرك؟
آسف، آسف ..
الذئب اكل المرايا
وظهري لم يعد صالحا للاستعمال
«اذا ... اترك القصيدة تقول
انك هربت..
وانك نسيت الحذاء، المطر،
خطأ في حقيبتك».
لكن المظلة بقيت هناك ايضا،
ورأسي لا يصلح للذئب..
★★★
آسف ايها السيد الذئب!



١٩٩٠ سنة البراكين

(تتمة المنشور ص ٢٩)

هاري ترومان قنبلة على هيروشيما واخرى على فرانكفورت، واذ ذاك يلتقي الالمان واليابانيون في الاخرة فقط. وكان اليهود يريدون ذلك فعلا انتقاما من الالمان لكن الكنيسة البروتستانتية كانت تعارض، وعلى كل حال فقد تحطمت المانيا قبل ان يكتشف اليابانيون، وقد تخصصوا في صناعة الموت الاستثنائي، ان هناك طرازا من الموت لم يألفوه من قبل .

والتنين ليس مواطنا صينيا، فالاساطير في معظم بلدان المحيط الهادي (الضفاف الاسيوية تحديدا) تتمحور حول التنين الذي بدأ ينفث من انفه «دخان القرن». انها التكنولوجيا تصنعها الاصابع الصفراء التي كان يعتقد انها تصنع الاوهام فقط، وعقود الياقوت، والقماش المزركش .

□■□

وجه اخر للكرة الارضية في التسعينات، لكن الاميركيين حين يبعثون بطائراتهم الى مانيلا، وحين يرسلون قواتهم الى بنما يريدون القول، وبكل بساطة، أن العالم يجب ان يبقى تحت سيطرتهم. ومن يعترض فلا مجال امامه سوى الهروب الى .. القمر. والعرب لا يعترضون. وحول قصر بعبدا كان المتظاهرون يرددون اغنية فيروز: «نحنا والقمر جيران». هل من طائرة هليكوبتر تنقل الجنرال الى القمر الذي لا يبعد عن الصنوبر سوى بضع .. كلمات؟

«مقهى صغير في تلك المقبرة». وهذا هو التعبير الهائل الذي استعمله صمويل بيكيت لوصف الدقائق العشر الاخيرة من القرن. فلا مجال للحرب العالمية الثالثة لان الايدز اشد فتكا من اي سلاح يمكن ان يصنعه الكائن البشري. هل صحيح ان القرود هي التي اخترعت الايدز؟.

العلماء يقولون انهم يقتربون من ايجاد علاج لمعظم انواع السرطان: «من فضلكم لا تموتوا قبل نهاية القرن». لكن الايدز يبدو وكانه المرض الميتافيزيقي، حتى ان الذين تعاملوا «ثقافيا» مع هذا الفيروس الهائل يقولون ان الميثولوجيا الاغريقية اشارت الى مرض من هذا القبيل، ثم هل قرأتم قصة سادوم وعامورة؟

«تنظيف العالم بضوء القمر». هذا كان اقتراح اوكتافيو بات، لكن التقارير الصحية تقول ان القمر ليس بريئا، فالاشعة التي تنبعث منه تحمل معها «ارواحا غرائبية» هي المسؤولة عن اللوثة النفسية التي تصيب البشرية بين الحين والاخر. والتفاصيل قد تعرض اكثر في التسعينات. وقد تعطى الاوامر بالقبض على .. القمر ..

انه القنديل المعذب، كما يقول بات ايضا، لكن «الخضر» في اكثر من مكان من اوروبا، يقولون ان التسعينات ستشهد موت جزء كبير من الكرة الارضية، لن تعود كروية، بطبيعة الحال، وقد تدور ببطء شديد. لو حدث هذا فلن يعود الزمن في المستقبل هو الزمن نفسه الذي كان في الماضي. يمكن ان يصبح اليوم الواحد خمسين ساعة، ولكن ماذا نفعل بالحياة ؟

«الخضر» يقدمون ارقاما جنائزية: ٨٠ بالمائة من الانهار الغربية اصبحت ملوثة، حتى أن الميسيسبي الذي هو الاطول والاغزر في القارة الاميركية بات يعرف بنهر الموت، كما ان البحيرات تتحول، تدريجيا، الى مستنقعات. اما الغابات فتنقرض بشكل ماسوي حتى ان الهواء سيواجه مشكلة تناقص ... الهواء ..

الطبيعة لم تكن اكثر من صندوق للقمامة. الفلاسفة تحدثوا عن مشكلة الانسان امام الالة التي لا تاكل يديه فحسب بل انها تاكل روحه ايضا لكنهم لم يتحدثوا عن الشجرة التي تفقد روحها ايضا، والالمانية صوفيا تيرينغ تدق ناقوس الخطر: «اذا استمر الانهيار هكذا، فقد تكون لنا وجوه في نهاية هذا القرن تشبه وجوه الفيلة» .

ربما كانت لنا وجوه اكثر قباحة لان المواد الكيميائية التي تنفثها المداخن تؤثر، وبشكل بالغ، في التركيب البيولوجي للكائن البشري، حتى ان كلود ليفي ـ شتراوس، الفيلسوف البنيوي، يبتعد قليلا عن الفلسفة ليقول ان الذين يقتلون الطبيعة يقتلوننا .

والطبيعة هي المشكلة الكبرى في التسعينات، واليائسون اكثر من المتفائلين لان احدا لا يستطيع وقف المداخن، فالموت هو الوسيلة الوحيدة.. للحياة!

التكنولوجيا تقول هذا، والتسعينات التي هي الشيخوخة الاخيرة للقرن، لا تملك القدرة على المقاومة، والنتيجة اننا ننتهي مع اشجارنا يا صديقنا القنديل المعذب ...

التسعينات بدأت فهل بدأنا نحن؟

(تتمة المنشور ص ٢٩)

واستطلعنا اراء كثيرة، مفكر من دولة عربية ختمت فيها الافواه بالشمع الاسود قال لنا أن أهم ما يفكر فيه المواطن العربي هو أن يصبح مواطنا أميركيا، واسرائيل تنطلق من هذا الواقع بالذات لتسال الفلسطيني: ولماذا لا تكون مواطنا اسرائيليا ؟

الفلسطيني قال ان الحجر هو الذي يملك صلاحية الجواب، وقال ان الحجارة لا تقتل حجارة الهيكل وحسب بل انها تقتل الماضي، متى تصبح حجارتنا جميعا مثل حجارة الفلسطينيين؟

لكن مفكرا أخر يعتقد ان العرب لا يمكن ان يكونوا الهنود الحمر في القرن الحادي والعشرين، فالامكانات الفكرية والعلمية هائلة، والذين ملأوا رؤوسهم بمنتوجات القرن العشرين لن يقبلوا الوقوف على الحياد، حتى وان كان رجل الشرطة يضع يده على الهواء.

□■□

أين يقف الزلزال اذا؟ عند الباب مباشرة..

عندما تنفجر الادمغة لن يعود بامكان العنكبوت ان يحرس صناديق الذهب. وهذا هو الرهان، فالسنوات العشر المقبلة ستكون السنوات العربية على الرغم من كل الانهيارات الراهنة، أجل، لقد وصلنا الى الخط الاحمر.

وبعد القاع، لا مجال للقول ان هناك قاعا أخر، فالتقارير التي وضعتها بعثات عربية ـ واميركية بالتحديد ـ قالت ان العرب سيكونون سادة النفط في العقد الاخير من القرن بعدما بدأت أبار المناطق الاخرى في التقهقر، وهذا يعني انه لا يزال في أيدينا ذلك الاحتياطي الذي يمكننا من القيام بالخطوات الاستدراكية اللازمة، على الاقل نصنع الذرة البيضاء، أو الذرة الصفراء، بدلا من القنبلة الذرية، الا يقولون الان في الاتحاد السوفيتي أن رأس البطاطا هو أهم بكثير من الرأس النووي؟

لا مجال للاعتقاد ان تلك المفاهيم الحديدية الخادعة ستستمر، فالعالم يتغير، حتى ان فاكلاف هافل، الكاتب التشيكوسلوفاكي الذي اندفع الى الواجهة السياسية، يقول ان الكرة الارضية بدأت تاخذ شكلا أخر، بالطبع لا يقصد ما قصده سلفادور دالي ذات يوم من انها تاخذ شكل طبق الحساء البارد، الحقيقة انها تشتعل والعرب لا يستطيعون البقاء، قطعا، في غرفة الصقيع.

بعضنا قال: لماذا لا يعقد الزواج بين الثروة العربية والعبقرية اليهودية ؟

الآن، نقول، وبكل تفاؤل، بالزواج بين الثروة العربية والعبقرية العربية، فالاحصاءات تقول انه في عام ٢٠٠٠ سيكون ربع سكان العرب، على الاقل، من الجامعيين، وان جزءا كبيرا جدا من هؤلاء سيحملون شهادات غربية أو يتابعون التحصيل في هذه الجامعات، فمن تراه يستطيع ان يضع العقل داخل الاقامة الجبرية ؟

حتى الان، ولا خطوة بريسترويكية في المؤسسات الديماغوجية، لا بل ان هروبا دائريا يحصل، فاحد لا يعرف متى وكيف يحصل الانفجار، لماذا لا نتفادى ان يتكرر في اكثر من بلد عربي ما حصل في رومانيا، ونبعث بوفد مشترك يكون مفوضا بعقد الصلح مع المستقبل.

... بدلا من ان نختلف حول شكل الوفد الذي سيعقد الصلح مع اسرائيل، واسرائيل ليست المستقبل.

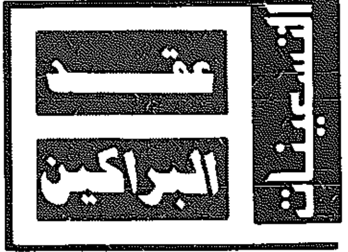
الحطام هو «اللعنة الخلاقة»، واننا نتقدم بهذا الاقتراح الى الشاذلي القليبي، أمين عام الجامعة العربية والذي يعكس صمته الراهن ذلك الاحساس العميق، واليائس، بان التغيير آت، ولكن في غياب المؤسسة التي يفترض فيها ان تستوعب هذا التغيير، اذا، ننشيء غرفة عمليات في الجامعة العربية باسم ... غرفة عمليات المستقبل!

نعطي الاوامر الى خبراء المستقبل في العالم العربي، وهم مبعثرون في شتى انحاء العالم، لوضع قواعد ديناميكية للمؤسسة التي ترسم الحدود الخاصة بالتغييرات المستقبلية، التغييرات البشرية المميزة تحديدا، وحتى اذا ما بدأ التحول يحدث فعلا، كانت المؤسسة جاهزة كي لا يتزلق التحول نحو الفوضى العارمة، ولقد ان الاوان كي نخرج جميعا من الهروب.

البنى التحتية في بعض البلدان العربية مصنوعة من الطين، لكننا لا نستطيع ان نكون متشائمين الى حد اغفال البنى التحتية المعاصرة التي وان لم تتسم بالشمولية فانها ترتبط بقطاعات حيوية، والمهم هو تحريك هذه البنى في العملية الشاملة، وان كنا ندرك جيدا كم ان العملية شاقة ومعقدة. التسعينات بدأت، فهل بدأنا..؟

بيروت ـ القبس

أوروبا الغربية تفضل البيتزا على الالياذة



«لا شيء اكثر من ان تضع ضفدعة في اذنك ثم تمضغ.. القمر».

وهذه هي الثقافة في اوروبا..

جان ـ فرانسوا ريفل يعتقد ان السبب يعود الى العدمية السياسية، فالثقافة لم تزدهر الا على قرع الطبول، وايضا في الخراب. الان يرتدي التاريخ سروالا فضفاضا ويقبع مع كلبه العجوز في احدى الحدائق العامة.

لا حروب تلعب بالخيال، والجثث التي جعلت جان بول سارتر يبحث عن تابوت فلسفي لهذا العالم اصبحت صغيرة جدا. الجثث ماتت، اجل لقد ماتت، والذين بقوا على قيد الحياة يفضلون طبق البيتزا على الالياذة..

الثقافة في فرنسا بدأت تخاف. وكانت هناك محاولة عقلانية لوضع التاريخ في علبة من المخمل: الافضل ان نستبدل نابليون بونابرت بايف سان ـ لوران وان نطلب الى جان دارك ان تضع نفسها تحت تصرف كوكو شانيل، حتى ان شارل ديغول وضع انفه جانبا وعلق الوسام الاكبر على صدر بريجيت باردو. وكان السبب المعلن هو دورها في خفض العجز في الميزان التجاري الفرنسي. السبب الحقيقي هو الاحتفال بعبقرية المرأة في فرنسا، فحين تكون بريجيت باردو عظيمة الى هذا الحد، لا بد ان يكون شارل ديغول عظيما الى هذا الحد..

في المقهى الباريسي تجد الان ذلك الكاتب الذي يقول لك ان ادولف هتلر يقف وراء الباب، فالالمان لن يكتفوا بالاقتصاص الاقتصادي من العالم، قد يفكرون بالاقتصاص العسكري «... وليس لدينا الان رجل بحجم الجنرال ديغول ولا رجل بحجم بيتان».

كأس النبيذ الخامسة تجعله يفكر هكذا: «آه.. لو احتل جوزف ستالين باريس منذ نصف قرن لكانت عندنا الان قضية». الان، لا قضية في اوروبا الغربية. وفي جامعة اكسفورد يقول استاذ الفلسفة لطلابه: «الافضل ان نحافظ على علاقاتنا بحلف الاطلسي حتى لا يحدث عندنا نقص في الطحين...».

الملكة تحب الخبز الاميركي، والاميرة ديانا تعتقد ان الاميركيين سيذهبون في نهاية القرن الى القمر لماذا لا يذهب الانكليز معهم، وتكاد تقول ان العائلة الملكية ارتكبت خطأ فادحا عندما تعاملت مع «الاميركيين» بتلك الطريقة، فقد كان عليهم ان يستعملوا الاسلوب الذي استعملوه في كندا وفي استراليا. لو حدث هذا لكان التاج البريطاني يغطي البيت الابيض.

□■□

والبريطانيون يشعرون ان الثقافة انتهت. واخر بريطاني حاز جائزة نوبل كان وليم غولدنغ (١٩٨٣) الذي شق طريقه الى النجوم بواسطة.. الذباب (روايته الاولى الشهيرة التي كتبها عام ١٩٥٤ كانت بعنوان «صاحب الجلالة الذباب»)، حتى انهم، وخلال هذا القرن، لم يترددوا في اقتراض العبقرية من البلقان او من اصقاع اخرى كانت تعيش تحت التاج، فالكاتب البريطاني الياس كانيتي الذي نال جائزة نوبل عام ١٩٨١ هو من اصل بلغاري، كما ان آرثر كوستلر، صاحب كتاب «الصفر واللانهاية» هو من اصل هنغاري، وفيديادر سوراجبراساد نيبول من اصل هندي، حتى ان وول سوينكا الذي حاز جائزة نوبل عام ١٩٨٦ هو من اصل نيجيري.

لم يعد الرخام الملكي يفتح فمه فيخرج رجال مثل غراهام غرين، او لورنس دوريل، او جون لاوكاريه، او ايان فليمنغ، او انطوني بورجيس الذي قال ان كوبا من الشاي يمكن ان يبتلع المحيط الاطلسي. الان يجلس الضباب القرفصاء في القلب، كما يقول كينث وايت الذي هو نصف انكليزي ونصف فرنسي.

ووايت هو الذي يقول «كلنا نعيش في الامعاء الاميركي». وبكل بساطة، كان ادولف هتلر مجرد عميل مزدوج للاميركيين وللسوفيت معا. دمر القارة، ثم اعطاها لفرنكلين روزفلت ولجوزف ستالين معا، ومع ذلك يشتمونه في واشنطن كما يشتمونه في موسكو، ولولاه لما كانت هناك امبراطورية اميركية ولا امبراطورية سوفيتية.

الشيء الذي فعله هتلر كان سيفعله ستالين حكما. كيف كان يمكن للامبراطورية الروسية، وقد امتلات بالذباب الاحمر، ان تبقى مكانها وقد عثرت على الايديولوجيا التي يمكن ان تنتقل مثل الكوليرا بواسطة الهواء، فالروس كانوا دائما يتعرفون على الايديولوجيات في وقت متاخر، وغالبا ما كان الاختيار ياتي عشوائيا، حتى ان امير كييف ايفان لم يعتنق المسيحية عام ٩٨٨، وتتبعه روسيا في ذلك، لانه افتتن بالجاذبية اللاهوتية لهذه العقيدة. كل ما في الامر انه طلب الى مستشاريه السير على ضفاف الفولغا كي يتعرفوا على شكل الدين الذي ياخذ به الناس هناك، وكانوا قد بنوا حضارة لافتة. وكان الاسلام.. وكان من الممكن ان يعتنق الروس الاسلام لو لم ينقل المستشارون اسفهم الى الامير لان الاسلام يحرم الخمر، وكانت له محاولة اخيرة: ان يعود الاسلام عن هذا القرار، ولم يكن ذلك ممكنا: اذا لنعتنق الدين الاخر..

ولعل اسحق دوينتشر يعترف بان غلطة يهودية هائلة ارتكبت في ذلك الحين: «أين كان اليهود»؟، فقد كان باستطاعتهم انتهاز تلك الفرصة النادرة فيعتنق الروس اليهودية. ولو حدث هذا لتغير العالم.

ولكن الا يقول الياهو ساسون ان بقاء اليهود، ورغم المصاعب الرهيبة التي تعرضوا لها، يعود الى كونهم اقلية، فلو كانوا اكثرية كما هو حال المسلمين او المسيحيين او البوذيين لكانوا امما عديدة ولانتفى المحور اللاهوتي لليهودية: امة واحدة في دين واحد.

وذات يوم قال لنا دبلوماسي اميركي ضاحكا: «عليكم اما ان تنتظروا انقراض اليهود، وقد بدأوا بالتناقص، او ان تعتنقوا اليهودية»، فهذا هو السبيل العربي الوحيد لاستعادة فلسطين، هذا اذا كنا نرغب في استعادتها فعلا.

والبريطانيون، مثل الفرنسيين، يقولون ان التاريخ هو الذي يصنع الادب. الان.. لا تاريخ. ويشتكي البريطانيون من انهم لم يعودوا يصدرون الجنود، ولا حتى الاقمشة ولا حتى الفحم الحجري ولا حتى البخوت الا بشكل محدود جدا: «اولئك الذين في حوض المحيط الهادىء اخذوا اصابعنا»، فكل شيء يصنع الان هناك ثم ينتقل الى العالم باسعار زهيدة، وثمة كاتب صغير يدعى جون كويلر يدعو الى البريسترويكا البريطانية. كيف؟ ان تضع الحكومة يدها على القصر الملكي وتحوله الى مصنع للالبسة او لاي سلع اخرى، اما العائلة المالكة فيمكن ان تقطن في احدى محطات السكك الحديدية.

□■□

كويلر يتحدث عن «مسافة الوهم»، فالواقع البريطاني حافل بتلك الزوايا الميتة التي تحاول بعض الكتابات التعبير عنها. لكن المشكلة لا تحل بالادب، فلا بد من الثورة السياسية. وبطبيعة الحال، فان مارغريت تاتشر لا تستطيع ان تفعل شيئا لان لها فلسفتها المختلفة. والبحث عن شخص اخر يبدو مضنيا. ما رأيك ايها الامير تشارلز لو انتخبناك.. رئيسا للجمهورية؟

كويلر يتحدث عن الحاجة العميقة الى «الصدمة البريطانية»، فالامبراطورية ضاعت، حتى ان الناس عندما شاهدوا بول برايتر في احدى المسرحيات الكبرى راحوا يتساءلون: «هل انتقلت العبقرية كلها الى... اميركا؟».

الثقافة تحتضر، او هي احتضرت فعلا وانتهى الامر: «هناك مجال لصفقة اخيرة: ان نبعث باحذيتنا الى الاميركيين وان يبعثوا الينا باقدامهم». مقايضة مثيرة لان البريطانيين لا يتقنون سوى الرقصات البلهاء: «من فضلكم.. لا تزعجوا هذه السجادة الجميلة». ثم تظهر المرأة البريطانية تحت الثريات كما لو انها صنعت للتو في احد مصانع الثياب. الان يدعون الى الثقافة العارية، الى الموسيقى العارية، الى الثريات العارية، فالوقت ضيق للغاية، ولم يعد بامكان الملكة فيكتوريا ان تمضي ثماني ساعات في اليوم، وهي تملأ جسدها بالازهار الهندية.

الايطاليون يقولون ان البرتو مورافيا نفخ في الرخام. هذا كل ما فعله فاندلعت الحرائق. تاكل المرأة الايطالية كما تاكل المعكرونة. لا تعرف كيف تبدأ وكيف تنتهي. هذا ليس صحيحا كما تقول جينا لولو بريجيدا، فالمرأة الايطالية تشبه البحيرة.

الشيء الوحيد المهم الذي اكتشفه الايطاليون بعد اميركا والمعكرونة هو ان السينما هي ادب القرن. يعرفون ويفاخرون انهم انتجوا مبدعين مثل ليوناردو دافنشي ومايكل انغلو واريتينو وبوكاشيو وأنونزيو ودانتي وبيرانديللو وبوزاتي وفيتوريني. لذلك تحول المخرجون الايطاليون الى فلاسفة او الى ادباء او الى نحاتين: مايكل انغلو انطونيو، برناردو برتولوتشي، فيديريكو فلليني، موروبولسوغنيني، لويجي كومنشيني، فيتوريو دوسيكا، ماركو فيريري، البرتو لاتوادا، ماريو مونيشيلي، بيير باولو بازوليني، دينو ريزي، فرنشيسكو روزي، روبرتو روسيليني، ايتوري سكولا، لوتشيو فيسكونتي.

..وفي أوروبا الشرقية القلب يبحث عن بقرة



● جان بول سارتر ● بريجيت باردو ● البرتو مورافيا

الشاشة هي الصفحة الكبيرة. وفلليني قال ان الوقت ياكل الورق. يقصد تحديدا الوقت التكنولوجي. ولا مجال لمقاومة التكنولوجيا الا بالتكنولوجيا، لكن كل شيء يتراجع الان، حتى اولئك الذين كانوا يرسمون او يكتبون على الارصفة يفضلون ان يتركوا هذه المهمة.. للافيون.

ثمة دخان سحري يخرج من الانف. الم يقل ايرمانتو ساندري ان القلب هو عبارة عن «كيس من الافيون». وهذه هي الثقافة في اوروبا..

كنت تجد ذلك الشاعر الذي التصق منذ الازل بالمقعد الخشبي وهو يقول لك ان الشمس هي التي تزرع الحشيش. الا ياتي من الشرق؟ ثم يقول لك ان برج ايفل زرع على شكل ثمرة معدنية وظل يكبر حتى اصبح هكذا، وبعد ذلك يسالك عما اذا كنت مثله تحتقر هذا البرج الذي يشبه الهيكل المظمي وقد امتلأ بالهواء.

يريد ان يقول لك اخيرا ان الزمن الفرنسي امتلأ بالهواء.. والهواء دخل في الشيخوخة. ولكن ماذا في اوروبا الشرقية؟

□■□

«لم يكن رجل الشرطة يكتفي بوضع حذائه في فمي بل كان يضغط كما لو انه يريد ايصاله الى اخر مكان في الروح». هذا ما يقوله الكاتب المسرحي التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل، فالذي يريد ان يكتب يجب ان يهرب اولا. وكان فورمان يقول: «... وكان جلدي يشبه الورق، ولا خيار امامي سوى ان ازرعه بالمسامير». ولهذا حاول ان يهرب وان يحمل جلده معه. هافل يقول ان الجلد يبقى لا يبارح الارض التي ترعرع فيها.

«ان افضل قصيدة يمكن ان تكتبها هنا هي.. قطعة اللحم».. قال هذا الاديب والشاعر البولوني ميلوش الذي منح جائزة نوبل في عام ١٩٨٠ والذي لم يتمكن من البقاء في بلاده «... الا اذا كان علي ان احتفظ بفمي مليئا بالثلج»، فالكلمات يجب ان تبقى في الداخل، ولذلك هاجر الى الولايات المتحدة و«... بقيت بولونيا تحت ثيابي».

ثم قال انها بقيت تحت جلده. ورحنا نبحث عن الابداع في اوروبا الشرقية. في المانيا «الديمقراطية» كانت الكتابة تبدأ بالصليب المعقوف. هذه هي التهمة التي توجه الى الكاتب الذي يحاول البحث عن طريق اخر. كان اريك هونيكر هو الرجل الوحيد الذي ما ان يفتح فمه حتى تتساقط الارانب وتتساقط معها النجوم...

وفي الجانب الاخر من الجدار الذي يتداعى، لم نعثر ابدا على رجل مثل هنريش بول او غانتر غراس او انا سيغرز او مارتن وولسر: «كان الهواء الذي ياتي من الغرب يدعى... الهوا»، وهذه هي المشكلة: «الا تستعمل انوفنا كانابيب لتسويق الغازات.. العقائدية».

لكن هذا المطلوب تحديدا. الروح كانت في الخزانة، والقلب كان يبحث عن قصعة اللبن.

وقد يبحث ايضا عن بقرة. الم يقل هافل ان البقرة هي عبارة عن امبراطورية كاملة: «اللحم يصل الينا بمكبرات الصوت، وكذلك الحليب.. ولو كان لي ان امتلك بقرة لكنت يوليوس قيصر». ولكن هل ان المشكلة الغذائية كانت وراء المشكلة الابداعية في اوروبا الشرقية؟

من غير الالباني اسماعيل كاداريه اعاد البريق للغات السلافية خارج روسيا، تقول البولوني ميلوش. ولكن من هو الاخر؟ اسماء قليلة، ففي بلغاريا لا نتذكر الا الذين ماتوا: اتاناس والتشيف (١٩٧٨)، وجيورجي كاراسلافوف (١٩٨٠)، واميليان ستانيف (١٩٧٩). وحده ميروسلاو زلاوسكي، صاحب «الهروب الى افريقيا» و«اوروبا الاخيرة»، والذي ولد عام ١٩١٣، لم تصلنا اخبار موته حتى الان. وقد يكون مات، ولم يعلم احد في العالم الخارجي.

وفي تشيكوسلوفاكيا لا شيء يذكر بعيدا عن فاكلاف هافل. نتذكر ميلان كانديرا وياروسلاف سيسفير. ولا احد اخر: «اجل، اجل... كانت تقطع الاصابع ثم توضع في الاكياس وترسل الى السماء».

وماذا عن الدم الذي كان يتساقط من الاصابع؟ كان الدم يوضع في الاضبارة الشخصية: «كيف تسمح للدم بان يتساقط من اصابعك؟». وهذه هي اللعنة!

وهذه هي الثقافة في اوروبا الشرقية: «... وكان الفحم الحجري هو الوسيلة الوحيدة لاضاءة القلب»، ولجعله ساخنا ايضا. لا وسيلة اخرى غير الموت «... ايها السيد المسيح، اجل ايها السيد المسيح».

ولكن بامكان المثقف في اوروبا الشرقية ان يقول ان الشمس قد تشفى غدا صباحا من الرومانتزم وتعود الينا، اما في الغرب، فللخيال يدان خشبيتان. الى ان تصلان؟ لنسأل هنريش بول نفسه: «كان وجهي هو الحائط».

لا مسافة تفصل بين الوجه والحائط. اذا، الهروب الى اميركا هو الحل، و«وحين امضغ السيجارة الاميركية اشعر بانني امضغ الحرب العالمية الثالثة». الكلمات تضع مؤخرتها على اللغة وتنفث الدخان.

«السيدة البوينغ هي الخيال» كما كان يقول هنري ميشو. ولا ثقافة خارج اميركا، حتى ايزابيل ادجاني تشهق: «آه.. هوليوود! الى هناك ركض وجهي وانا الحق به».

اخرون قالوا ان هوليوود هي المقبرة. ولزهرة الخشخاش شفتان وثديان وساقان و... رجل، ثم رجل اخر. ثقافة الانهيار!

ن.ب

أغنية... الفصل الآتي

عصفور يثقب السماء يطعم أوراقه للريح

كرنين الاجراس، ينساب الماضي..
يخترق الدوائر.. العقود.. يلتحم بضبابية تاكل بعضها لتشق فسحة نور.. يتضح عبرها مستقبل حائر... عبثا..

خلف نوافذ ـ ايام مقبلة ـ يقبع الخوف.. يرتفع صوته.. يؤن كنحاس عتيق.. باصداء صور احلام.. انهارت.. لكنها بعناد الطفولة، تحاول ان تلملم نعاسها لتصحو من جديد.. على قمر او شمس ملتهبة تدفىء صقيع الحاضر.. تملأ خواء المستقبل.. الاتي..

□■□

عمياء مفاتيحنا.. لا ترى ثقوب الابواب المطلة على الفجر..

□■□

هل كنت حاضرة على شرفة الزمن، حيث ذبحت الايام فوق مضاجع ـ هولاكو وتيمورلنك ونابليون وكل الذين تعاقبوا ـ بللوا اقدامهم بصمغ الشجع ليدوسوا التربة الخضراء، ينصبوا اوتادا لخيامهم.. لخيولهم..
يزرعون الشواطىء بالاسهم النارية بالقنابل بالشظايا.. يوسمون الفضاء بعتمة طائراتهم السوداء..
يسكنون احلام الصغار.. الاطفال بسوط القلق..

□■□

الليلة، وكل ليلة على مشارف الساعة.. ننتظر دقات عميقة.. كصوت صنوج في قلب هاوية.. تتوزع، كملامات.. كاعلان صارخ.. يعلن وصول العقد الجديد..
الدقات قوية كالطبيعة،
واثقة واكيدة.. لا مجال لايقافها..
تبدأ ولا تنتهي..
طالعة من الرماد... داخلة في المستحيل.

□■□

كل المعجزات تبدو مستحيلة، امام حائط من رصاص..

□■□

يتسع (الاكواريوم)[1] المحدد بمرايا، واصداف اصطناعية.. وطعام يرش عبر الفتحة الوحيدة... يحمل انسجة الوهم والاغماء..
تلتهم الاسماك الملونة حبيباتها.. ثم تجوع فتاكل بعضها.. تجمع (الحسك)[2] تبنيه عروشا تتربع فوقها..

□■□

اما الانسان ـ الذي لم يعد طلسما ـ عندما قطف رشده.. وجده لزجا كالعفن. رماه بعيدا.. ولم يجد خلاصه الا بالجنون..

□■□

تتلاشى الوان المهرجانات.. تخفت اصوات الموسيقى.. ثمة انسان لا يجد حوله سوى نبرات الدمع وعقم البحر الزاخر بالمرجان المصفر..
فينور.. على النبرة والبحر والمرجان.. يتخذ طريقه الى العمق ماسحا عن وجهه لعاب الديناصورات، ليبدأ رحلته من جديد، في قلب (حوت).

□■□

اجمل قصيدة في العالم، لا تستطيع ان تخفي بهاء وجهه، وبريق عينيه.. وقوة اصابعه المزدانة بخواتم من صخر وحجر وبركان..
يحلق.. كمصفور يثقب السماء..
يدخل عمر الزمن، يحفر في ركام الاوراق يطعمها للريح..
يتناثر التاريخ...
يتحفز العصفور للكتابة.
يدخل حدقات المشاعل... يحطم اسوار قفص رهين بعقد فات.. يخرج من لحمه.. الى يوم آت.
يتجه الى الكتابة.... ومن جديد يكتب تاريخ العصافير.. والافق..
في فجر مصباح يقتر زيوته من نبع الزعتر ورعشة الحقول..

□■□

مرة اخرى..
حين التعب والمستحيل
يمتدان..
تمتد الاسوار من كل جانب
تبدو العواصم بلهاء
مطمئنة الى أن رسلها
سيجيئون بالخبر اليقين
مر زمن القلق
زمن النبوءة قد اتى:
لحظة من العمر
ستلتئم فجأة
ستأخذ الامة فيه
ازمانها..
صغيرة.. متألقة
عاصفة..
مثلما هي نبوءات الماضي.

□■□

بعد القلق
يجيؤنا البحث
عن سنين قادمة
في بذرة لا تكاد ترى..
كلهم يبحثون..
اولئك عن سر انقلاب الممالك
اولئك عن سر يقظة الشهداء
و..
اولئك عن سر قوس قزح
يتلألأ وراء اوشحة ظلام حالك

□■□

ستشهد منذ الآن
اكتمال النبوءة..
في سر تعرفه الارض..
تبعث في جنينها
وصية الوصايا..
تغير ملامح الزمن
تنبت رعشة تسري
في ملايين الصدور
تتضج حلما..
يعلو على الموت
على الاعتقال..
يجيء الخبر اليقين..
يأتي كباقة زهر
بين يدي الاطفال

□■□

سيأتي زمن
تستعيد البراكين فيه
اصواتها..
يكون لها ان تتحرك
يكون لها ان
تحب..
او تموت.

□■□

ماذا علينا ان نفعل؟
ان نسجل اسماءنا..
خارجين من زمن..
ممتلىء بالرغبات المجهضة..
ان نسجل اسماءنا..
داخلين الى زمن الحدائق
المطمورة..
وان نحلم..
كما تحلم القواقع البحرية
باكتمال نضوج اللؤلؤة

□■□

علينا ان نضحك
من حساباتنا..
عند نهايات ترتبط
بالبدايات..
فالآتي:
لا يحمل الكثير
من الوعود
سيكون صباحا
خاليا من الصباح..
مليئا باصداء
ليل مقعد



مضن
اكثر شحوبا من فكرة
مجهضة منذ ولادتها
علينا ان نتمسك
برغبة عنيفة..
رغبة البقاء
ضمن القلق
يتماوج..
نحو القلق
الصاعد الى الفرح الكوني
فرح الموج الصاعق
عند اقتحام..
اسوار التغيير

□■□

اغنية الفصل القادم

لست انا..
لست انت..
بل الكون
يتراءى في ضباب
الامس واليوم والغد
الكل ضباب
يبدأ من لاشيء
الكل بداية في وحدته
في ما يخترق الوحدة
ويطغى..

□■□

لهذا البحر..
نجيء اغنية الفصل القادم
حين نعود طيورا او مطرا
او نعود تماثيل
من النسيان والاهمال
نصفانا من ماء وبروق
وظلال
نستظل بهمنا البشري
حيث لا ظلال
نستعيد ممالكنا
المفقودة..
حيث لا احد يسطو
سوى ظل الروح
وسطوة الرغبة

□■□

لست انت
ولا انا..
من يقف الآن بعيداً
تحت شعاع يبدأ
بل مدن اجمل ما فيها
هذا النهر المتشرد
بين خيالات كانت
وخيالات آتية..

□■□

نتوقف في اللحظة
الفاصلة بين اليوم
والامس..
وحين تمر
يكون كل شيء قد تحول
الى اغنية او حجر
هكذا نتعلم
ان نضيء..
ان نتوقد في الريح القادمة..
المأهولة
بالاصوات

□■□

صوت..
ثم آخر
يختلط الاخضر
يدخل في كل الالوان
ويعبر معروفا
كاليوميات

□■□

لن يتوقف عن اغنيته يوما
لن يتوقف عن هذا الصمت
المتسرب بين شقوق
الوقت..
وداعا للداخل في لهفته
للخارج مزدحما
بالاشياء..
ابدأ يوما آخر
عمرا آخر..
و..
أحن الى يومي او عمري

□■□

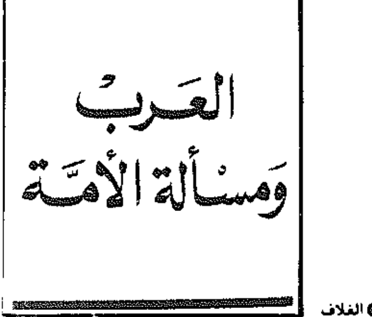
لست انا..
بل هذي البشرية
العارفة ان الوقت
حدائق مغلقة
نبحث عن مفاتيحها
وسط ركام اللحظات
من يملك ان يتجسد
في لحظته؟
في ذلك الوطن المجهول..؟
من منا لا يدرك
ان الغربة تقف كالسد
وان المنفى ما زال
لغزا من الغاز الساعة؟

ليلى السايح

هوامش:

(١) (الاكواريوم) وعاء زجاجي يوضع فيه ماء واسماك لتزيين البيوت.
(٢) «الحسك» عظام الاسماك.

العرب ومسألة الأمة



● الغلاف

هل كل واقع معقول؟

«طبعا نعود هنا الى هيغل والى الماركسية معا. يؤكد هيغل ان «كل ما هو واقع هو معقول، وكل ما هو معقول هو واقع». ولاشك في ان هذه الموضوعة هي «مصدر» الفذلكات النظرية، فالشطر الاول يؤكد ـ يبرر ـ معقولية الامر الواقع. والشطر الثاني يقولب الواقع حسب المعقول النظري. ولكن قبل البحث في هذه المسائل لابد من ايراد تفسير انجلز لهذه الموضوعة.

يقول انجلز: «هذه الموضوعة كانت في الظاهر، تبريرا لكل ما هو موجود. كانت بركة فلسفية للاستبداد، والدولة البوليسية، والقضاء الملكي، والرقابة. هكذا فكر فريدريك ولهلم الثالث، وهكذا فكر رعاياه. ولكن كل ما هو موجود ليس على الاطلاق ـ عند هيغل ـ واقعا من كل بد. فما يميز الواقع لا ينطبق عن الا على ما هو ضروري في الوقت نفسه»

ويستشهد بنص لهيغل يقول: «الواقع في تطوره يتكشف ضرورة». ويضيف: «ولذلك فان هيغل لا يعتبر، دون اي تحفظ، هذا التدبير او ذاك من تدابير الحكومة. انه شيء واقع .. ولكن ما هو ضروري يبدو اخيرا معقولا ايضا» وموضوعة هيغل المطبقة على الدولة البروسية القائمة في ذلك الوقت لا تعني، بالتالي، الا ما يلي: ان هذه الدولة معقولة وتناسب العقل بقدر ما هي ضرورية. واذا كانت مع ذلك في نظرنا، فاسدة، ولكنها تستمر في الوجود بالرغم من فسادها، ففساد الحكومة يجد تبريرا وتفسيرا في فساد الرعايا. فان البروسيين في ذلك العهد كانت لهم حكومة يستحقونها».

غير ان الواقع تبعا لهيغل ليس ابدا صفة تلازم في جميع الظروف وفي كل الازمان ـ نظاما اجتماعيا او سياسيا معينا، بل بالعكس، فالجمهورية الرومانية كانت واقعة، لكن الامبراطورية الرومانية التي ازاحتها كانت ايضا كذلك. والملكية الفرنسية اصبحت عام ١٧٨٩ غير واقعة، اي انها اصبحت منزهة عن كل ضرورة ومخالفة لكل عقل لدرجة انه كان لابد من ان تطيح بها الثورة الكبرى التي يتكلم عنها هيغل دوما بحماسة كبرى. وعليه، كانت الملكية هنا غير واقعة والثورة واقعة، والمثل بالمثل. فان كل شيء كان واقعا في ما مضى، يصبح في مجرى التطور غير واقع، ويفقد ضرورته وحقه في الوجود، وصفته المعقولة. ومحل الواقع المحتضر يحل واقع جديد صالح للحياة يحل محله سلميا، اذا كان القديم عاقلا بحيث يتقبل مصيره دون مقاومة، وبالعنف اذا عارض القديم هذه الضرورة.

«وهكذا تتحول موضوعة هيغل هذه بفضل الديالكتيك الهيغلي نفسه، الى نقيضها: فكل ما هو واقع في مجال التاريخ الانساني يغدو مع مرور الزمن منافيا للعقل، فهو اذا في طبيعته بالذات غير معقول، مطبوع مسبقا بخاتم اللاعقلية، وكل ما هو معقول في رؤوس الناس محكوم عليه بان يغدو واقعا مهما كان مناقضا للواقع المنظور القائم. فالموضوعة التي تقول ان ما هو واقع هو معقول، تتحول وفقا لجميع قواعد طريقة التفكير الهيغلية الى موضوعة اخرى، هي ان كل ما هو قائم يستحق الزوال».

□■□

هذا مقتطف من كتاب سلامة كيلة «العرب ومسألة الامة» الذي صدر عن «دار الفارابي» في بيروت والذي تضمن ثلاثة اقسام: «مفاهيم الوطن والامة والشعب في سياق التجربة العربية»، و«الاشكالية في المنهج (منطق الامر الواقع، التاريخ اللاتاريخي، تعريف الامة)» و«الماركسية والقضية القومية في الوطن العربي».



... أنا موجود!

كانت الكلمة الاولى في التنزيل العظيم: اقرأ. وهي الكلمة التي اضاءت الدنيا بعد ذلك... عندما اخذ المسلمون يتلون ايات الكتاب المبين... فيصبح دستور حياتهم ويربطهم بالآخرة... بعدما كانت الدنيا تملك عليهم حواسهم وتستغرق كل امانيهم.

وكانت الكتابة اعظم انجاز للانسان فهي الام التي تربي في حجرها كل اسباب التحضر الانساني فيما بعد. لقد كانت تلك الرموز الصغيرة التي تنقل خطرات النفس وثمار العقل هي الاشرعة العظيمة التي دفعت الانسان في معارج التقدم والرقي؛ فحفظت انجازات كل عصر واعطتها لما بعده، امينة غير منقوصة. فما أجلها من مهمة!!

كيف بالانسان وهو لا يستطيع ان يسجل انجازاته.. فلا بد له ان يبدأ دائما من جديد... فاي عنت هذا؟؟.

العرب امة قارئة.

الشعر يلقى في النوادي والاسواق والمناسبات. يسجل لحظات العشق، وتجارب الحياة: ايامهم وحروبهم وهزائمهم وانتصاراتهم... وحياتهم الاجتماعية. يثير حميتهم، فيقدمون غير هيابين ولا وجلين الى الموت.. تقوم انفسهم بكلمة وتقعد بكلمة.

لطالما احسوا بالفخر والزهو لبيت من الشعر، يمدح احدهم فيبني مجدهم... ويهد حصون اعدائهم.

يعطون ما يملكون، نشوة؛ لكلمة تهز وجدانهم... انها الكلمة الساحرة التي يبحثون عنها دائما...

صارت حياتهم قصيدة وحربهم بيت شعر، وصلحهم كلمة.. يموت الابطال في كلمة.

لقد كانت لغتهم... لغة شاعرة، ولدت مكتملة... عبرت عن حياتهم واستجابت لرغباتهم وطموحاتهم وهمومهم وأمالهم.

وجاء الكتاب العظيم قرآنا يتلى اناء الليل واطراف النهار، فيسحرهم ببلاغته وعظمة تعبيره... فيتحداهم وهم اهل البلاغة والفصاحة، فيشعروا بالعجز... فلا يملكون الا ان يستسلموا لما فيه من البيان المعجز... انه من عند الله... فيوحدون الله... وينطلقون الى كل حدب وصوب. وفي الصلاة يقرأون القرآن... وفي التحريض على القتال يتلون القرآن: يشد من عزائمهم ويقوي باسهم، لما يعدهم من بشائر النصر او كرامة الشهادة، فيقبلون على الموت:

وبعدما دانت لهم الرقاب، واستقر بهم المقام، ونعم الناس بالرخاء... بدأت العقول....

الرجال العظام النابهون يقبلون على الكتب يقرؤون فتمتلىء العقول بالعلم وتتفاعل في نفوسهم ثقافات الامم المختلفة التي تكون المجتمع الاسلامي الجديد.

الائمة العظام في الفقه، احمد بن حنبل والشافعي ومالك وابو حنيفة... كم هي تلك الكتب العظيمة التي قرؤوها ووعوها: كتاب الله العظيم، واحاديث رسوله الكريم واثار الاخرين... فنظروا وتدبروا وصاروا اعلاما يهتدي بهم جمهور الامة.

الشيخ الرئيس ابن سينا... يحفظ القرآن وهو ابن عشر سنوات. أي قارىء هو؟!

ويدخل هذا العالم العظيم الى مكتبة امير بخارى: نوح بن منصور، تلك المكتبة العظيمة، فيقرأ كل ما فيها، ولما يبلغ الثانية عشرة بعد. وتحترق المكتبة فيزعم بعضهم انه قد احرق المكتبة... لكي لا يطلع على ما فيها من كنوز احد غيره.

وبعد هذه القراءة المضنية بدأ يكتب. كتب «القانون» فهو اشهر كتب الطب في حينه وقد ترجم الى اللغات الاوروبية وبقي مرجعا للطب هناك ستة قرون!؟.

وكتب «الشفاء» موسوعته الفلسفية... ويقال ان مؤلفاته زادت على المائة بين كتاب ورسالة!!؟

ومن العظماء القارئين: ابو عمرو الجاحظ...

اعطي كتبا في اخبار العرب ومنازلهم ومنافراتهم وانسابهم فكان يحفظ منها شيئا، وينقل بعضها الى كراريس زحمت اركان غرفته، هذا في بداية تادبه. وبعدما تمرس في الكتابة والادب... صارت لديه مكتبة عظيمة.... وفي احد الايام، بعد مرضه، تحامل على نفسه ودلف اليها، وما كاد يجلس وحواليه الاسفاط والرفوف والقماطير والدفاتر، حتى انهالت عليه الكتب، فلم يستطع حراكا... وقضى نحبه بين تلك الكتب التي طالما عشقها!!

ومن اعمدة الفكر في العصر الحديث: عباس العقاد رحمه الله... بقي يقرأ حتى اخريات حياته ولمدة ست ساعات يوميا. وقد قصر حياته على البحث والمطالعة والنظر في الكتب التي استغرقت عليه حياته كلها.

لقد جاء تراثه العظيم الذي بين ايدينا نتاجا رائعا لما حصله من العلم الذي ادام النظر فيه طيلة حياته.

لقد قال ـ مبينا شغفه بالقراءة ـ : كنت اوفر من مصروفي اليومي، بضعة قروش اشتري بها كتبا او مجلات مما نجده في ذلك الوقت. وكانت الاسعار حينئذ رخيصة حتى ان القروش الثلاثة تشتري لك كتابا نافعا.

سألوه مرة: لماذا لا تسافر؟ وكان مقلا في سفره الى الخارج ـ فأجاب: وما حاجتي للسفر وانا استطيع ان اصل الى كل مكان بقراءتي!!

ان القراءة رغبة وعادة.

وهي تصطنع بالفة الكتاب ومداومة النظر فيه.

فالطفل الذي يرى الكتاب في بيته، ويرى من يعتني به، يدفعه ذلك الى الاهتمام به، فتنشأ الالفة بينهما... وقد تتحول هذه العلاقة الى صداقة دائمة، أو عشق محموم.

فالمكتبة في البيت نور ومعرفة وهي حافز للصغار والكبار، لابد من توفيرها، كأداة لتهذيب النفس والعقل.

ولعل الكتاب، في هذا العصر بالذات، الذي تتوفر فيه وسائل اللهو الكثيرة، غير النافعة، اكثر ضرورة، واحق بالعناية والرعاية.

لقد اتسم هذا العصر بكثرة المعلومات التي تأخذ طريقها الى النشر: كتبا ومجلات... وتيسرت سبل المواصلات التي جعلت العالم كله قرية صغيرة... فأتاحت وصول الكتب الى كل مكان...

ان المعرفة هي التي تصنع الفرق... وصدق الله العظيم وهو القائل ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾؟!

مصطفى ابو شادي

أين ... ابنيها؟

«الى التي قدمت لي الحلوى
باسمة.. وهي تقول: العقبى لك
لقد بنينا فيلا»

ابن ابني الفيلة الحلوة.. يا هذي الجميلة؟!
ابن ابنيها؟ افوق السفح.. في ظل الخميلة؟
حيث نلهو.. ثم نغفو والنسيمات العليلة
ابن ابنيها.. وقد ضاعت فلسطين الجميلة؟
دنستها تحت جنح الليل... اقدام دخيلة..
واستباحت قدسها الغالي.. عصابات الرذيلة..
فغدت اطيارها الغناء... في الروض قتيلة..
وغدا السفح حزينا.. والبساتين ذليلة

***

كيف ابنيها.. وارضي.... نهب احداث مهولة؟
قد غدت ظلما وطغيانا لصهيون «حليلة»؟
فاعذريني وارحمي القلب المعنى.. يا جميلة
ضاع مني موطني.. والليل قد ارخى سدوله
غير اني سأعيد البدر.. لن ارضى افوله..
سأعيد الزهر فواحا.. ولن ارضى ذبوله
سأعيد الارض تزهو.. بالشجيرات الظليلة
ليعود القلب يشدو بالاحاسيس النبيلة
حيث ابني الفيلة الحلوة في ظل الخميلة

حسن خليل حسين

تمنيات للعام الجديد

ويأتي عام ١٩٩٠ نفرح بقدومه ونحتفل ونجدد الاماني والآمال بحلول الامان والسعادة والسلام لكل جزء من أجزاء هذا العالم المنزلق نحو الهاوية.

خداع وتزييف يلف أجزاء العالم بغلاف جميل جذاب يبهر العيون وعند الاقتراب من صلب حقيقته ماذا نرى؟...

مزيدا من الآلات ... من الاختراعات ... من الانتهاكات اللاانسانية للافراد والجماعات ... الانشقاق والتمزق والتمرد داخل معظم دوله العنف المتجلي بكل أنواعه ومعانيه ... التنظيمات السرية والعلنية ... والتسمم الطبيعي والفكري والعقائدي ... والمجاعات والزلازل والاعاصير ... والانحلال الاخلاقي والامراض الجديدة تدخل عالم الطب لاول مرة وتسخير كافة الامكانات للبحث عن علاج لها. والمديونية العالمية لمعظم دول العالم والموت البطيء لدول العالم الثالث ... والتجارة الممارسة بجميع أنواعها ... الاسلحة .. المخدرات وحتى الانسان دخل عالم التجارة ماذا عن الرقيق الابيض ... وتجارة الاعضاء ... بيع الاطفال.

□ ■ □

ونتساءل ماذا يخبىء لنا هذا العام من أحداث ومفاجأت وأي المسرحيات السياسية سنشاهدها وعلى أي المسارح من بقاع العالم ستقام؟ هل سيكون الشرق الاوسط المسرح الوحيد الذي يمارس عليه العم سام دوره باتقان؟ وماذا سنشاهد من الاحداث الاكثر غرابة ولا معقولية من هذا العم الذي بات زمنا طويلا يحبنا حبا شديدا حتى الموت والدمار؟ هل سيقيم سيركا عالميا جديدا على مسارحنا نشاهد فيه ألعابه البهلوانية، ترقبوا العرض المقبل فقط! بقدرته العجيبة سيجعل الفيل يدخل من خرم الابرة!! والنملة تقطع المحيط سباحة وعلى الظهر!! ويملأ سماء شرقنا بقنابل تأخذ شكل حمامة السلام وذلك لاظهار النية الخالصة باحلال السلام العالمي.

كل شيء سيكون معقولا في العقد المقبل طالما ان سياسة الدول الكبرى ملت اللعب على مسارح الكرة الارضية وتخطط لتنفيذ برنامج «حرب النجوم» وهو تخطيط لغزو الفضاء الخارجي للكشف عن كواكب أخرى تفوق الارض سحرا وجمالا في اعتقادهم.

وطالما ان دولة العم سام طوت كثيرا من الانظمة الاخرى وشعوبها تحت أبطيها بكل ما تمتلكه من أساليب الحيل والدهاء ووسائل التجسس التكنولوجية وممارسة عمليات غسل أدمغة أفراد شعبها بانهم لا يزالون يمثلون «السوبرمان» المنقذ لبقية الشعوب الاخرى.

□ ■ □

وماذا عن الانسان والطبيعة في هذا العام؟.

هذه الطبيعة التي تغتال سنة بعد سنة وهذا الانسان الذي بات أكثر انحطاطا من الحيوان متى سيتم انصافهما؟ لندع كل علوم التكنولوجيا والتقدم العلمي ولنتفرغ لدراسة العلوم الطبيعية والعلوم الانسانية فما أحوجنا اليها في السنوات المقبلة، فمتى يصحو الضمير العالمي لحقوق الانسان ان الشعارات التي نادت بها هيئة الامم المتحدة عن حقوق الانسان أعواما طويلة اثبتت فشلها الذريع فالطبيعة والانسان عنصران متزامنان منذ الازل يجب أن لا يفسدا فان فسد أحدهما بات يشكل خطرا على الاخر والملاحظ انه كلما تقدم العلم وازداد تطورا ازداد تجريد الطبيعة من خصائصها وعطائها وازداد سحق الانسان لتجريده من انسانيته لبلوغ أعلى مرتبة من التقدم والازدهار المصطنعين.

الآلة وجدت لتساعد الانسان على سرعة الانجاز وحل مشكلاته وتطورت تطورا سريعا لصالحه وها هي تحيله الى عبد لها وتزيل عنه كل مشاعر الانسانية ليصبح في تعامله مثلها.

ولكن ماذا عن شعوبنا العربية فنحن نلاحظ اننا ما زلنا دائمي التفكير والبحث والدراسة والتحليل لما حصل لنا في الماضي ولما سيحصل لنا في المستقبل اما الحاضر فلا ندري عنه شيئا أو بالاحرى نتجاهله؟ لماذا؟ لاننا ما زلنا في موقف ضعف نضع الخطط دون تنفيذ على أنفسنا والاعتماد الكلي على الدول الكبرى المعنية بحيث تكون منفعتها اكثر بكثير مما يصيب شعوبنا من الفائدة ويعم عليها من الخير.

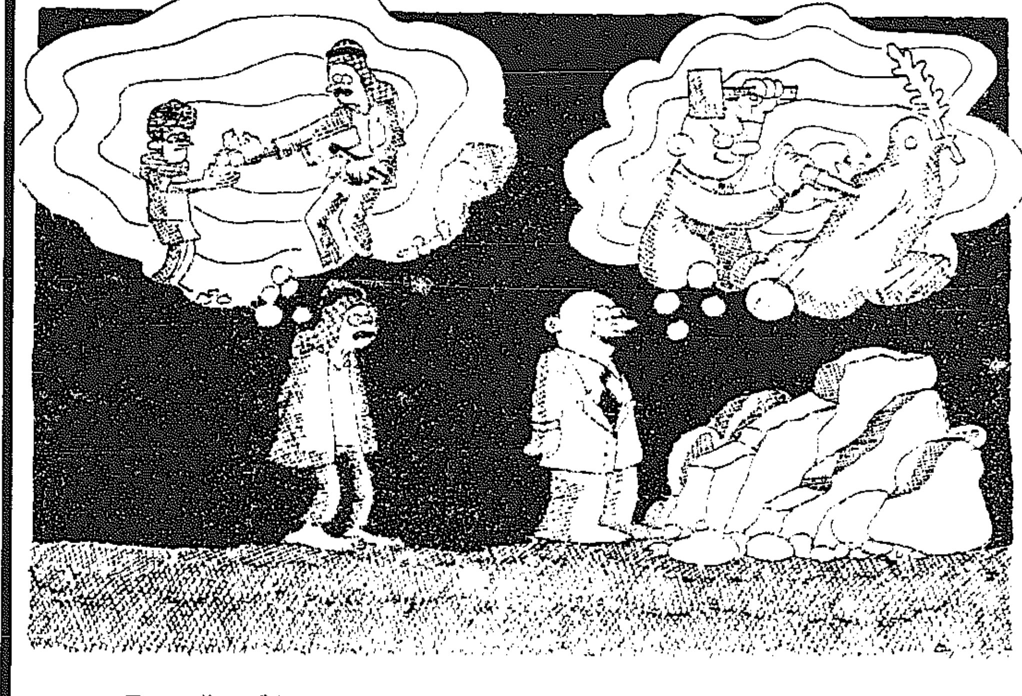
ولكن مهما حصل في هذا العالم ووضعنا المخجل فيه فانه لا يزال هناك نقطة ضوء في نفوسنا وهي التعبير عن رفضنا للممارسات غير المشروعة لحقوقنا في العيش الكريم والحرية ومواكبة التطور والتقدم السليمين اللذين يكونان في صالح الانسان.

وما حصل في فلسطين حيث الانتفاضة دخلت عامها الثالث أثبت ان ارادة الشعوب في الحياة هي المعجزة التي ستسحق كل ما هو مخالف للشرائع والاحكام السماوية وان الانسان مهما ظلم أو اضطهد لا بد ان يأتي اليوم الذي يثور ويتحدى فيه ذلك الظلم والاضطهاد.

□ ■ □

ولا يسعنا في حلول السنة الجديدة الا ان نتمنى لهؤلاء الصامدين في أرضهم والرافضين لكل الحلول السياسية التي تأتي من ضعف دولنا العربية ـ الاستمرار في انتفاضتهم المباركة واحداث تغير في السياسة المفروضة على الشرق الاوسط وفتح الطريق امام شعوبنا للتحرر الكامل من الصهيونية العالمية الجاثمة على أنفاسنا والمحتمية وراء الامبريالية والمهددة لجميع أراضينا لتنفيذ اطماعها باستنزاف ثرواتنا وسحقنا لزيادة قوتها وعظمتها.

نجاح شاهين



■ بريشة زهير اليحيى ■

كيفما شئت

لا تقل وداعا
ودعنا نلتقي غدا

لا ترحل..
دون ان تترك لي شجيرة فل..

لا تدر ظهرك لي..
عندما تمتلىء عيناي بالدموع،

امسح لي دمعة..
قد تحرقني،

وانظر في عيني
واخبرني..

انك عائد .. عائد .. عائد..
لا تقل ابدا وداعا .. قبل الرحيل،

وتقسم لي أنه القدر..
لا تقل أبدا .. لا أمل..

وتدعي ان الحياة هكذا منذ الازل ،
لا تقل كتب لنا..

ودعنا دوما نكتب ...
بايدينا ...

لا تبتدع الحجج
وتعيد على مسامعي قصتك الازلية..

عن قسوة الحياة..
عن القدر والمكتوب والغيب..

لا تقل شاؤوا لنا..
ولكننا شئنا..

بل شئت أنت..
فرحلت..

فهجرت..
فنسيت..

قل وداعا .. إن اردت..
لكلنا سنلتقي..

هدى الشحروري

ربة الحسن

ربة الحسن تعالي
وعديني بالوصال
ارحمي حال المعنى
ساعة الوصل تمنى
النوى فوق احتمالي
وادعتني بالاماني
تشتكي جور الزمان
لا تبالي في سؤالي
وفؤادي ليس سال
جسدي شبه الخيال
قد رثاني من رآني
مثل طفل قد يعاني بالفطام
طيفها مر امامي
مثل نور في الظلام
وسخا يروي الظوامي
وبحالي لا يبالي
ربة الحسن تعالي
قد اباح العشق قتلي بالحلال.

سعد عبدالله الدهش

أهلنا أعداؤنا

يا حلوة العينين يا الق السنا
صبرا على البلوى التي نصبت لنا
لا الذنب منك ولم يكن مني النوى
اقدارنا جعلت عدانا اهلنا
لم يعرفوا ان الغرام مشاعر
ربطت قلوبا ـ كالصخور ـ واعينا
وعواطف جياشة لا لم يقف
بطريقها سد ليغتال المنى
فتجملي بالصبر يا انشودتي
لا مطمح لي ـ غير حبك ـ بالدنا
قد كان وصلك منيتي لكنني
اخشى ارى بالدرب واش ارعنا
فأرد حتى لا اوضح غايتي
لكنني يزداد بي الم الضنى
واذا افقت ارى الفؤاد مرددا:
هل قاطف الثمرات يخشى الاغصنا

دخيل محسن الخليفة

العطر المتمنع

هذا عطرك سيدتي يبسم عن بعد
يشبك كل اصابعه
كي يخفي طلعته اللاادري كيف اسميها..؟
اكشف وجهك ياهذا
اوعدلا ان تبقى في ليل المجهول
تمنى لو تاتي لمشوق
لا يعرف كيف يسمي طلعتك الـ..
ادري سيدتي.. ان العطر ينام كازهار الصبح
بجنة حلم غناء
يا هذا العطر المتمنع عن وصل
اوتغفي عينيك حياء؟
تلك خطاك تردد تاتي او لا تاتي
وكطفل تهرب لكن اين..؟
تهرب تتطلع بي عن قرب
يزهر ورد البسمات بروض الشفتين،
اوتهرب لكن أين؟
لكاني سيدتي اصغي وقع خطاه تجيء
اهب له يكشف عن طلعته اللا ادري كيف اسميها
يتركني ويغيب
اظل اراقب دربا ياتي فيه الي
اناشد عنه عصافير الصبح شذى الانسام
فريثما اغفى في احضان شواطئه الخضراء.

□ ■ □

ياتي..؟ لا ياتي.. ياتي
وتظل الاسئلة المجنونة تقرع اجراس الوجع المر
البحث عن المجهول
هل اغفو الليلة؟
ـ من اين لمثلي ان يغفو؟
ـ ماذا اذوى عود رجاءك؟
لن يذوي من يدري
ربما سأصادف هذا المتمنع خلف
الصبح الضاحك منتظرا خطوي
ريثما سيطل بطلعته شمسا
انسى فيه عذابات البحث
اسافر فيه يسافر،
تنسى سفني وجع الابحار...

م.م المسلم

الغزو... الاميركي

عندما دخلت قوات الجيش السوفيتي الى افغانستان بناء على طلب من الحكومة الافغانية كما تذكر الرواية الرسمية قامت الدنيا ولم تقعد الا بالانسحاب النهائي للقوات السوفيتية والذي اكتمل في شهر فبراير الماضي، وافضى الى جولة جديدة من القتال بين القوات الحكومية والقوات المعارضة لها في الفكر والتوجه، وعلى طول العالم الاسلامي والعربي دوت اصوات كثيرة منددة بهذا الغزو حيث رفضت طوائف من الشعب الافغاني احتلال الجيش الاحمر فحملت السلاح لمحاربته، وطوال مدة الاحتلال أسست العديد من اللجان التي تخصصت في مساندة الافغان في محنتهم وخاصة لاجئيه الذين ذهبوا الى باكستان، وارسلت ملايين الدولارات للمساهمة في اعمار ما خرب من مدارس ومستشفيات وبيوت، واقيمت المشروعات الانتاجية للمساهمة في تخفيف الاعباء عليهم، وذهب افراد من جنسيات مختلفة لحمل السلاح والمشاركة في القتال. ولكن هناك غزوا من نوع أخر يجتاح مجتمعنا بخفة ورشاقة ويبدو ان الكثيرين يتناسونه وان تذكروه اكتفوا بالبيانات المنددة المعارضة دون الفعل المطلوب. فهذا الغزو الذي بدأ منذ ما يزيد على مائة عام يحتاج في علاجه الى سنوات عدة والى ملايين الدولارات للمساهمة في حربه وكفاحه ومئات المؤتمرات المتنوعة بالافعال لا الاقوال لاصلاح ما فسد والكثير من اللجان التي تضم المعلمين والمربين والمثقفين من ذوي الخبرة. انه الغزو الذي لا يستخدم رصاصا ولا جيوشا جرارة ولا العنف والدماء ولكن يشوه النفوس لا الاجساد ويفتك بالصغير والكبير والغني والفقير ويعيش امام أعيننا يكبر يوما بعد يوم ويزداد قوة وضراوة. انه الغزو الاميركي الذي يكاد يكون منسيا لعالمنا العربي ويتسلل الى جنباته بسرعة رهيبة.

ان الغزو الاميركي لبلادنا بدأ منذ اوائل القرن بواسطة المستشفيات والجامعات. فمن حرم هذه الجامعات ببيروت والقاهرة تخرج العديد ممن هم الان في موقع المسؤولية والقيادة الذين تغربت افكارهم وتطعمت بما لا يقبله العقل المسلم السوي وصاروا نسخا من مدرسيهم الاجانب عن عالمنا قلبا وقالبا الا من رحم ربي فحماه من براثنهم وبقي صامدا. اما باسطول المستشفيات التي بنوها في عالم اتسم انذاك بالتخلف فوجدوا في الشعب الارضية اليانعة لتغريبه عن وطنه فالانسان قد يصبر على الجوع والعطش ولكنه ضعيف امام المرض. ويجدر ان نلاحظ ان اميركا وقتئذ لم تكن دولة عظمى مسيطرة كحالها اليوم.. وفي ايامنا هذه تسير المدارس الاميركية الخاصة على نهج الاسلاف من جامعات ومستشفيات وتاثيرها اكثر خطورة لان معظم الطلبة يكونون من الاطفال وهم ذوو طينة لينة يسهل تشكيلها في تلك السن المبكرة.

فالاطفال يتعرفون اول ما يتعرفون على الحياة الاميركية مما يعرضه التلفزيون من رسوم كارتونية جذابة تزرع فيهم النزعة الاميركية. اضافة الى المسلسلات التي تعرض في اطار مشوق وجميل ومحاطة بالمؤثرات التي تجعل الطفل ينفعل معها فافلام والت ديزني تعرض لنا كثيرا من الجوانب التي لا تناسب مجتمعنا بتاتا. وينشأ الطفل وهو يقلد الشخصيات التي ترسخ في مخيلته امثال بوباي وسوبرمان وميكي ماوس وغيرها من الرسوم الكارتونية الشهيرة في هذا العالم الخيالي الممتع المحاط بالاثارة مع ملاحظة ان هذا العالم هو اميركي.

واذا انطلقنا من دائرة الطفل المحددة الى عالم المجتمع الكبير لوجدنا الكثير من آثار هذا الغزو الفعال.. فالشوارع تزدان بالسيارات الاميركية الفارهة رمز الثراء واعدادها تزداد يوما بعد يوم، والمنتوجات الغذائية الاميركية وغيرها متوفرة في الاسواق بعدد يكاد لا ينقطع والناس منكبون على شرائها بكثرة والتمتع بها والطريف ان اللغة العربية صارت تستخدم لكتابة اسم ومحتوى هذه المنتوجات على اغلفتها الورقية، وسوق الملبوسات يغص بكل ما هو اميركي للرجال والنساء على حد سواء ويتم بيعه بأسعار عالية واذا لم تكن هذه الملابس اميركية فيكفي ان يكتب عليها عبارات ذات طابع اميركي مثل «أنا أحب نيويورك» أو «نادي فينكس للطيران» (وفينكس اسم لمدينة اميركية) او «دالاس كاوبويز» (اسم لفريق كرة قدم اميركي شهير) حتى تجد لها الرواج بين صفوف الشباب وشاعت مؤخرا عبارات قبيحة ورسومات اقبح على هذه الملابس مثل (البلاي بوي وارنبه وغيره) مما يعف القلم عن تسطيره، وازدهرت في السنوات الاخيرة ظاهرة المطاعم الاميركية وتناثرت في مناطق متفرقة مثل (هارديز وبيزا هت)، وان كنا لا ننكر ان هذا الغزو ليس الوحيد من نوعه الا ان المرء من هؤلاء ليشعر بالفخر والزهو اذا خاطبك عما يمت لاميركا بصلة حتى وان كان فيه سوء قد لا يشعر به في قرارة نفسه وهنا يكمن البلاء الذي يكتنف هذا الغزو المدمر.

ويذهب كثير من ابنائنا ممن انهوا الدراسة الثانوية فيتغربون في سن مبكرة في بلاد تختلف اختلافا كليا عن عالمنا. واحقاقا للحق لا بد ان نشير الى ان الكثير منهم يذهب الى هناك بعد ان تلفظهم جامعات دولهم فلا يعود لهم مكان فنذهب الى الغزو باقدامنا. وان امعنا النظر بعض الشيء فسنكتشف بان الامة العربية تصرف الملايين من الدولارات على طلبتها في الخارج وهذا فيه استنزاف مادي، وكثير من الشباب لا يرجعون الى اوطانهم لظروف اكبر منهم فتستفيد منهم اميركا بعد ان تعبنا عليهم وتستلمهم على طبق من ذهب، ومن الشباب من لا يستطيع مقاومة اغراءات الحياة فينغمس طوعا فيما لا يرضاه الله، اننا بدل ان نرسل الصالح والطالح الى هناك فاننا نكتفي بارسال ذوي المعدلات العالية التي تنم عن ذكاء يحتاج الى رعاية وصقل.

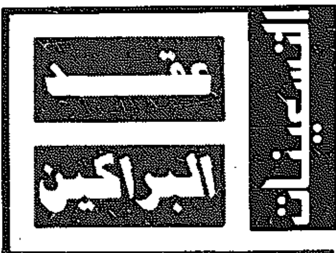
ان الغزو الاميركي نقل لنا حياته الى حياتنا وكثيرا من قيمه الى قيمنا ونتعامل معه لا شعوريا ونمر عليها مرور الكرام، فلو سالنا احدا ان يعد لنا الرؤساء الاميركيين والروس ممن يعرف اسماءهم لوجدنا ان الغلبة ستكون للجانب الاميركي، واذا ما استفتينا احدا كي يذكر لنا من المدن الاميركية والسوفيتية ما يعرف لعد لك العديد والكثير من المدن الاميركية ووقف العد عند اربع او خمس عند ذكر المدن السوفيتية، واذا سالنا احدا كم مغنيا او عالما اميركيا تعرف لاخبرك ببعضهم ويقف عاجزا عند المشاهير السوفيت، وكم من صحيفة ومجلة اميركية منتشرة في العالم العربي في حين قليلة جدا بل ونادرة هي الصحف والمجلات السوفيتية حتى تلك المكتوبة باللغة الانكليزية.

وبعد كل هذا نتساءل اين يكمن الحل.. انه يبدأ من انفسنا ولا نكتفي بالجلوس في مقاعد المتفرجين حتى ينهار البناء علينا وننهار معه. لقد ضرب الشعب الفلسطيني بانتفاضته المباركة أروع الامثلة على درب الحل الصحيح. فاول ما بدأوا به هو نزع تلك الهالة الاسطورية التي كانت تحيط بالجندي الاسرائيلي واعتباره انسانا عاديا يخطىء ويصيب فصاروا رجالا يواجهون رجالا مثلهم وبدأت المعركة الضروس.. فقام الفلسطينيون بزراعة الارض وفلاحها بعد ان كانت نهبا للقطط والكلاب وقاموا عليها حتى اتت ثمارها لتغنيهم عن ذل السؤال من الاسرائيليين حتى لا يكونوا تحت رحمتهم وسارع الفلسطينيون الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية فازدهرت المصانع الفلسطينية وتزايد انتاجها بعد كساد، واستغل كل فرد طاقته باقصى حد من اجل الاستقلالية الذاتية وعدم الاعتماد على الاسرائيليين.. فماذا حدث للفلسطينيين.. انهم لم يموتوا جوعا اذا ما فرض عليهم حظر تجول ولم تتعر اجسادهم او تغلق ابواب بيوتهم اذا لم تقم المصانع الاسرائيلية بتزويدهم بما يحتاجونه. وبقي الشعب الفلسطيني حرا أبيا رغم الاحتلال فلو هب الشعب العربي ضد اميركا بافعال الشعب الفلسطيني نفسها مع اسرائيل لعجبنا مما يمكن ان نقوم به.

أينقصنا الاطباء والعلماء والحرفيون.. أتنقصنا الارض والمال والبشر؟ أتنقصنا الثروة ومنافذ البحار والمطارات.. لا و الف لا.. ولكن الذي ينقصنا هو الارادة والاعتماد على الذات وليس القدرة.. فلننقب في انفسنا فهي قابعة مقيدة تريد من يفكها لتنطلق ... وتتحرر.

مدحت قاسم محمد

النار على حدود المياه.. والارض العربية عطشى



الماء يسرق تاج النفط في الشرق الاوسط

رغم التقدم الذي حققته التكنولوجيا في مجال توفير المصادر المائية، فان العديد من دول العالم سيشعر بالعطش في منتصف التسعينات ومن هذه الدول احواض الانهار الكبيرة في الدول العربية.. وقبل نهاية هذا العقد سيتوارى النفط الى الخلف باعتباره المادة الحيوية الاولى، ويسلم عرشه للماء.. واذا استمرت العادات الحالية في الاستهلاك على ما هي عليه، فان نقص الموارد المائية وتدني نوعية المياه سيؤديان الى المزيد من التنافس والنزاعات بين دول المنطقة.

وفي الاردن، تأتي مياه حوض نهر الاردن من المرتفعات السورية واللبنانية، وينتج النهر ما يعادل ١,٢٨٧ مليون متر مكعب من المياه سنويا.. ورافده الرئيسي، نهر اليرموك، يشكل خط الحدود بين سوريا والاردن تقريبا، ويفصل اسرائيل عن الاردن في المنطقة المعروفة باسم «مثلث اليرموك»، ونهر الاردن نفسه يشكل حاليا خط الحدود بين الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ وبين الاردن.

ومع حلول عام ٢٠٠٠ ستصبح الاوضاع المائية في حوض نهر الاردن بالغة الصعوبة، ففي ذلك الحين ستزيد حاجة اسرائيل بما يعادل ٣٠٪ عما هو متوفر لديها، وسيعاني الاردن من نقص يعادل ٢٠٪ مما هو متوفر لديه.. والقسم الاعلى من نهر الاردن استثمر الى طاقته القصوى، ومع انشاء سد الوحدة / المقارن، فان نهر اليرموك، وهو الرافد الوحيد الذي لم يستغل استغلالا كاملا في الماضي، قد استغل. وبالاضافة الى ذلك فان نوعية واردات المياه السطحية والجوفية تتراجع بصورة مذهلة، مما يستدعي استثمار مبالغ كبيرة جدا في معالجة المياه العادمة والمياه المحلية، وفي برامج اعادة شحن المياه الجوفية، وفي مراقبة نوعية المياه. ويؤكد بعض الخبراء انه مع حلول عام ١٩٩٥ ستكون اسرائيل والاردن قد طورا كل مصادر المياه المتجددة لديهما، وسيصلان الى مرحلة بالغة الحرج في استغلال واردات الماء غير المتجددة، ما لم يتم اتخاذ اجراءات وقائية باقصى سرعة ممكنة.

□■□

والخلافات الكامنة في المنطقة قد تستيقظ، ويزداد اوارها، مع الاستمرار في تنفيذ وتطبيق مشاريع استغلال المياه، فتطبيق مشروع القسم الاعلى من اليرموك مثلا سيؤدي الى زيادة نسبة الملوحة في الجزء الاسفل من اليرموك وفي نهر الاردن، ويخفف من مستوى الماء في البحر الميت، ويقلل من مياه الري المتوفرة لمشروع تنمية غور الاردن الشرقي، ويقلل، من الناحية الاستراتيجية بعيدة المدى من قدرة اسرائيل والاردن على الاستفادة من هذا النهر.. وتنفيذ تركيا لسدودها سيترك نفس التأثير في سوريا والعراق اللذين يمر بهما دجلة والفرات.. ومن هذه الناحية فان احتمالات التوتر، وربما النزاعات المسلحة، تزداد الى حد كبير في المنطقة.

واسرائيل تنقل الماء من حوض نهر الاردن بواسطة وسائل نقل الماء الوطنية الى الاقسام الغربية من اراضيها.. وهي تستخدم حاليا ٩٥٪ من مصادر مائية متجددة (ما يعادل ١,٧٧٥ مليون متر مكعب سنويا) وتستهلك من الماء قياسا للفرد الواحد ما يزيد عن خمسة اضعاف ما تستهلكه الدول العربية المحيطة بها. ويقدر الاستهلاك الحالي في اسرائيل بما يعادل ١,٧٥٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا.

ورغم ان اسرائيل نجحت في تخفيض كمية الماء الذي تستخدم في الزراعة بمعدل ١٥٪ خلال السنتين الماضيتين، فان هذا التخفيض لم يؤد الى تخفيف الضغط المفروض على المصادر المتوفرة حاليا. وفي عام ٢٠٠٠ ستعاني اسرائيل من نقص في الماء يعادل ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا.. اي ما يعادل نصف استهلاكها الحالي، وما يزيد عن ضعفي ما يستهلكه الاردن.. وحيث ان ٧٥٪ من الماء الذي تستهلكه اسرائيل حاليا يستخدم في الزراعة، فان حدوث نقص كبير في المياه المخصصة للقطاع الزراعي في اسرائيل في المستقبل من شانه ان يؤدي الى حدوث كارثة جسيمة، ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار الدور الحيوي الذي تلعبه الزراعة في السياسة والاقتصاد الاسرائيليين، فان مثل هذه الخيارات الصعبة تبدو غير محتملة.

وتشير التقديرات الى ان الاردن يستهلك ما يعادل ٨٧٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا، وان هذا الرقم سوف يقفز الى مليار متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠.... مما يؤدي الى حدوث عجز يتراوح بين ١٧٠ - ٢٠٠ مليون متر مكعب سنويا.. ويحصل الاردن على ما يعادل ١٣٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا من نهر اليرموك لري الاراضي الزراعية في حوض الاردن. وفي عام ١٩٨٧ وقع الاردن اتفاقية مع سوريا لبناء سد الوحدة في المنطقة التي يقع بها المقارن.. وهذا السد الذي يبلغ ارتفاعه ١٠٠ متر يمتلك طاقة تخزينية تعادل ٢٢٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا، وسيساعد على تنظيم تدفق نهر اليرموك، ويزيد من حجم الاراضي الزراعية المروية في حوض الاردن ويوفر الماء اللازم للاغراض الصناعية والبلدية في الاردن.. وتحدد الاتفاقية ايضا مجالات التنمية السورية في حوض نهر اليرموك. ومشاريع سوريا في حوض نهر اليرموك تستدعي اقامة سلسلة من السدود صغيرة ومتوسطة الحجم تستطيع في النهاية ان تحول ما يعادل ٤٠٪ من مياه نهر اليرموك، اذا لم يتم التقيد بالاتفاق الذي جرى توقيعه مع الاردن. وما لم يوافق الاردن على هذا المخطط، فان انجازه يستغرق ما يزيد عن عقد كامل من السنين، وسيؤدي الى اثارة الحزازات بين البلدين بسبب النقص الذي سيحدث في كمية المياه. وكذلك الوضع بالنسبة لاسرائيل.

وبالنسبة للاردن، فان تحويل سوريا لمياه نهر اليرموك يعني خسارة كميات كبيرة من المياه، فالاردن يستخدم مياه نهر اليرموك لري الاراضي الواقعة في وادي الاردن، اضافة الى ان مياه هذا النهر تضخ عبر الانابيب الى التجمعات السكانية المدنية في اربد وعمان وغيرهما، لاستخدامها في الاغراض البلدية والصناعية.

□■□

اما بالنسبة للضفة الغربية وغزة، فان طاقات المنطقتين من الماء مستغلتان الى الحد الاقصى بمشاركة اسرائيل، بنسبة ٤,٥٪ للضفة الغربية وغزة و٩٥,٥٪ لاسرائيل.. وتعتزم اسرائيل تخصيص ما يعادل ١٣٧ مليون متر مكعب من الماء لسكان الضفة الغربية سنويا (مليون نسمة) وما يعادل ١٠٠ مليون متر مكعب لسكان المستوطنات الاسرائيلية في الضفة (١٠٠ الف مستوطن) وذلك مع حلول عام ٢٠٠٠، ومع ذلك فان المستوطنات تجاوزت الحصة المقررة لها عام ١٩٨٥ بما يعادل الثلث.. والحال سيزداد سوءا اذا نمت هذه المستوطنات سكانيا او زاد عددها. والاوضاع المائية في قطاع غزة يمكن ان توصف بانها قنبلة موقوتة على وشك الانفجار، فالطبقات الصخرية المائية التي تغذي المنطقة بحاجتها من الماء تتعرض لضغوط استهلاكية كبيرة.. وفي عام ١٩٨٥ زاد استهلاك الماء للاغراض الزراعية والمحلية عما تنتجه هذه الطبقات الصخرية بما يعادل ٥٠٪، والضخ الزائد من الطبقات الصخرية ادى الى تلوث جزئي لهذه الطبقات بسبب تسرب مياه البحر اليها.

وتلوث الموارد المائية في غزة وصل الى ابعاد تنذر بالكارثة، كما ان الاكثار من استخدام الادوية القاتلة للافات الزراعية، وللاسمدة الكيماوية في غزة يشكل مصدرا محتملا لتلوث المياه الجوفية. ونظام التصريف غير جيد، والمياه العادمة لا تخضع للمعالجة، وقبل مدة اصدرت الحكومة الاسرائيلية تقريرا عن الادارة المدنية في الضفة وغزة جاء فيه ان نظام التصريف في تلك المناطق يهدد باصابة الصخور الرسوبية التي تنتج الماء بالتلوث.. ويحذر التقرير انه «اذا لم يتم التوصل الى حل للمشكلة، فانها سوف تتفاقم وتسبب اضرارا كارثية، والاستثمارات المالية التي ستخصص لمعالجتها ستصبح اكبر بكثير من الاستثمارات المطلوبة في الوقت الحاضر.. وتحسين نظام التصريف في قطاع غزة وحده سيكلف ما يزيد عن ١٦ مليون دولار حسب التقديرات الحالية. وخلال العقدين الماضيين احجمت اسرائيل عن الاستثمار في قطاعي الماء والمجاري في الضفة الغربية وغزة، وحاولت منظمات الامم المتحدة والمتبرعون والوكالة الاميركية للتنمية العالمية USAID والمؤسسات غير الحكومية معالجة هذا الوضع، ولكن هذه المحاولات ظلت محدودة الى حد كبير.

□■□

والحوض الثاني في المنطقة هو حوض دجلة والفرات.. ونهرا دجلة والفرات ينبعان من جبال تركيا الشرقية.. ويجري نهر الفرات عبر سوريا والعراق الى فم الخليج.. بينما يجري نهر دجلة مباشرة عبر العراق، تدعمه الروافد الكبيرة التي تتدفق من جبال زاغروس في ايران، ويصب في الخليج مع الفرات.. وينتج نهر دجلة ما يعادل ٤٢,٢٣٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا، بينما ينتج نهر الفرات ما يعادل ٣١,٨٣٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا.. وستكون مسالة قلة كمية المياه، وتردي نوعيتها من نقاط الخلاف الرئيسية بين العراق وسوريا من جهة، وتركيا من جهة اخرى، في المستقبل القريب، وادت مشاريع التنمية الطموحة التي نفذتها تركيا، او تعتزم تنفيذها، وخصوصا مشروع جنوب شرق الاناضول (GAP) الى تخفيض منسوب الفرات بشكل اثر على سوريا والعراق.. ومشاريع التنمية في الدول الثلاث اثرت الى حد بعيد على نوعية المياه السطحية والجوفية فيها، وخفضت كمية المياه الخاصة بالزراعة وبالاستعمال المحلي، وفي الاونة الاخيرة اقترحت تركيا اقتسام مصادرها المائية الغزيرة من نهري سيحان وجيحان مع باقي دول الشرق الاوسط فيما اطلق عليه اسم (مشروع المياه من اجل السلام) الا ان بعض الخبراء يشككون بجدوى هذا المشروع من الناحيتين السياسية والاقتصادية.

ومن الصعب تقييم الاوضاع في سوريا، اذ انه لا الوكالات الاميركية المختصة مثل الوكالة الاميركية للتنمية العالمية (USAID) ولا المؤسسات الدولية، مثل البنك الدولي، تنفذ حاليا مشاريع تنمية في سوريا.. والاحصائيات الخاصة بالمشاريع المائية في سوريا تعتبر بالغة السرية في نظر الحكومة، ولكن الخبراء يتوقعون ان تعاني سوريا من عجز عام يصل الى مليار متر مكعب من الماء سنويا مع حلول عام ٢٠٠٠، اذا استمرت العادات الاستهلاكية على ما هي عليه في الوقت الحاضر.. وتعاني سوريا في الوقت الحاضر من عجز متزايد في الماء بسبب انخفاض تدفق المياه من نهر الفرات وبسبب تلوث المياه بالمبيدات الحشرية التي تستخدم في الزراعة، وبالاسمدة الكيماوية، وبالملح.. والمدن السورية الكبرى، مثل دمشق وحلب، تعاني من نقص دائم في المياه والكهرباء (من مصادر هيدروكهربائية) وخصوصا خلال اشهر الصيف. والمشاريع الزراعية الموسعة المقترحة، اذا اعدت ونفذت بشكل غير مدروس، ستؤدي الى حدوث المزيد من التلوث لواردات الماء الموجودة في الوقت الحاضر.

وشعرت الحكومة السورية بالاخطار التي تتعرض لها المياه في اراضيها في الاونة الاخيرة، ولذلك فانها زادت المبالغ المخصصة للمشاريع المائية والهيدروكهربائية في ميزانية عام ١٩٨٨.. وتشير الاحصائيات التي اعلنتها الحكومة السورية لتلك السنة الى ان المشاريع المائية والهيدروكهربائية تستهلك ما يعادل ٤٣,٥٪ من المبالغ المخصصة للمشاريع الحكومية الجديدة لعام ١٩٨٨، في مقابل ١٠٪ في الميزانيات السابقة. ومن المشاريع قيد التنفيذ توفير المزيد من الماء وانظمة الصرف في دمشق وحلب وحمص وحماة.

□■□

اما العراق، فان ظروف حربه مع ايران لمدة تزيد عن ثماني سنوات اعتبارا من بداية الثمانينات دفعته الى الابطاء في مساعيه التنموية، الى درجة تعليق العديد من المشاريع الكبيرة.. ومع ذلك فان العراق يشعر بالقلق من مشروع جنوب شرق الاناضول التركي الذي ستنفذ تركيا بموجبه ١٣ مشروعا هيدروكهربائيا وللري على دجلة والفرات في اراضيها. ورغم تاكيدات الحكومة التركية بان هذه المشاريع لن تؤثر على منسوب النهرين، فان الخبراء يؤكدون ان هذا المشروع، بعد انتهائه، سيخفف تدفق نهر الفرات الى العراق من ٣٠ مليار متر مكعب سنويا الى ١١ مليار متر مكعب فقط.. وتقول العراق ان الحد الادنى لحاجتها من مياه نهر الفرات سنويا يبلغ ١٣ مليار متر مكعب من الماء.. ومن جانب اخر فان مشاريع التنمية التي تنفذها سوريا تؤثر على العراق مائيا بشكل سلبي ايضا.. وتقول الحكومة العراقية ان ما يزيد عن ثلاثة ملايين فلاح عراقي تاثروا الى حد كبير بسبب انخفاض تدفق نهر الفرات عندما بدأت سوريا بتعبئة خزانات الثورة عام ١٩٧٥.. ومعظم التوترات على الحدود بين البلدين سببها قضايا مائية.. وعلى اية حال فان العراق، بحكم انه اخر المستفيدين من نهري دجلة والفرات، فانه من اكثر المتضررين من التلوث الذي يحدث بمياه هذين النهرين بسبب مشاريع التنمية في الدول التي يمران بها.. وقد تردت الامور الى حد ان العديد من سكان القرى في العراق اضطروا في الاونة الاخيرة الى استيراد مياه الشرب بالتناكر.

□■□

والحوض الثالث في المنطقة هو حوض نهر النيل.. ونهر النيل اطول نهر في العالم، وهو ومنابعه يمران في تسع دول افريقية هي: بوروندي، واثيوبيا، وكينيا، وروانda، والسودان، وتنزانيا، واوغندا وزائير ومصر.. ويغطي حوض نهر النيل ما يعادل عشر القارة الافريقية.. ومعدل التدفق السنوي لهذا النهر يعادل ٩٢,٦٠٠ متر مكعب من الماء. وادى الجفاف في القرن الافريقي وانخفاض معدل نزول المطر في اوائل الثمانينات الى تركيز انظار العالم على حوض نهر النيل، وخصوصا على اثيوبيا والسودان. ورغم ان معدل سقوط المطر عاد الى معدلاته السابقة وادى الى تحسين الوضع الى حد ما، فان الدول التي تشترك في الحوض ما زالت تواجه احتمالات الجفاف بين الحين والاخر، وتردي نوعية الماء والمجاعة في بعض السنوات. واثبت التاريخ انه من الصعب تحقيق التعاون بين الدول التسعة التي تشكل حوض نهر النيل، في مجال ادارة وتنمية المصادر الطبيعية. وعلى اية حال فقد تشكلت عام ١٩٨٣ مجموعة استشارية اطلق عليها اسم مجموعة اندوغو UNDUGU GROUP لتعزيز التعاون حول العديد من القضايا.. وهذه المجموعة يمكن ان تكون مقدمة للمزيد من التعاون بين دول الحوض حول التنسيق للاستفادة القصوى من المصادر الطبيعية.

ومصر تعتمد كليا على مياه النيل.. وسحب المياه من المنابع يخفف من توفر الماء للاستهلاك المحلي المتزايد في مصر، ويؤثر على توليد الكهرباء من السد العالي في اسوان. ومصر تدرك مراقبة مشاريع التنمية على فروع النيل عند المنابع، ولكن ليس لها اي نفوذ في التخطيط الفعلي والتنفيذ.

والاحصائيات الدقيقة حول استهلاك مصر من المياه نادرة، كما انه من الصعب احتساب كميات الفيضان السنوي لنهر النيل.. وكانت الحكومة المصرية بمساعدة البنك الدولي قد اجرت دراسات مفصلة لمصادرها. ولكن النتيجة التي توصلت اليها هذه الدراسات ظلت محدودة التداول.. والاحصائيات التي تتعلق بالطلب المتوقع وتوفر المصادر المائية في المستقبل تخضع للتصنيف. ولكن المتوقع ان تصل حاجات مصر الى الماء في هذا العام (١٩٩٠) الى ٧٣ مليار متر مكعب سنويا، وحيث ان مصر تمتلك مصادر مائية توفر لها ما يعادل ٦٨,٩ مليار متر مكعب سنويا في المعدل، فانها ستعاني من نقص كبير في الماء مع نهاية القرن، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار الزيادة السكانية الكبيرة التي لا سبيل الى ايقافها عند حد.. وسيؤدي تلوث المياه، وخصوصا في منطقة الدلتا وبعض المناطق الساحلية، الى تفاقم هذا الوضع.

□■□

وازمة المياه التي استعرضناها يمكن ان تعزى الى ثلاثة اسباب رئيسية هي: زيادة استهلاك المياه بسبب الزيادة السكانية الكبيرة، وتوسع الصناعة والزراعة، والصيانة غير الكفوءة، وسوء اداء المنشات المائية، وضعف التعاون بين الدول التي تشترك في مصادر مائية واحدة.

والجدول رقم (١) يوضح الزيادة السكانية في الدول التي تشارك بمصادر مائية واحدة في الشرق الاوسط، ولكي ندرك حجم المشكلة التي تواجه هذه الدول فان الجدول رقم (٢) يوضح طاقة احواض الانهار في المنطقة وفي هذا المجال ينبغي ان نشير الى ان الزيادة السكانية التي تعادل ١٪ سنويا يمكن امتصاصها.

فالنمو السكاني في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية يعادل ١٪، واذا وصل المعدل في الدول النامية الى ١,٥٪ او اكثر فانه يمكن ان يؤدي الى نتائج كارثية. والدول التي تقع في نطاق احواض نهر الاردن ودجلة والفرات والنيل تخضع لزيادة سكانية خارجة عن السيطرة. ومع ازدياد الطلب على الماء بسبب نمو الزراعة والصناعة فان العديد من هذه الدول ستجد صعوبة في توفير الماء لمواطنيها. وخصوصا اسرائيل التي يبلغ معدل النمو فيها رقما متواضعا هو ١,٦٪، فانها ستجد نفسها في مواجهة ازمة.

والمنشات المائية غير الكفوءة، وسيئة الادارة من السدود الى معامل معالجة المياه والمياه العادمة، والمنشات الصناعية، ومشاريع الري، كل هذه الاشياء اصبحت تمثل اولويات جديدة. ورغم ان الوكالة الاميركية للتنمية العالمية USAID والبنك الدولي وغيرهما من المؤسسات العالمية سعت بدأب لانشاء بنية تحتية للماء في الشرق الاوسط، فان معظم هذه المنشات تعمل دون مستوى الكفاءة الكاملة.. وفي مصر وسوريا بشكل خاص يفتقر الفنيون والمهندسون الذين يعملون في منشات معالجة المياه والمياه العادمة الى الكفاءة والخبرة اللازمة لتشغيل الات متطورة ومراقبة عملياتها المعقدة. وكل دول الشرق الاوسط تفتقر الى البنية التحتية الكفوءة والى المهارة الادارية فيما يتعلق بالماء.

□■□

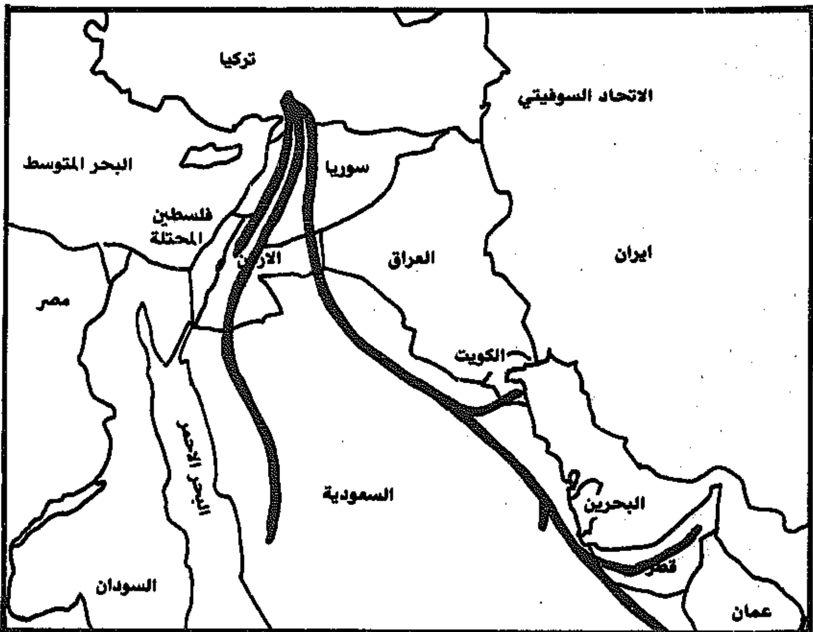
وعوائق الميزانية تمنع الحكومات احيانا من الاحتفاظ بمنشات البنية التحتية المائية بصورة مناسبة بعد استكمال انشاء هذه المنشات وتشغيلها.

وحتى عندما تتوفر الاعتمادات المالية للصيانة وبرامج التدريب، فان الحكومات غالبا ما تتردد في معالجة هذه المشكلة، وتفضل رصد اعتمادات لانشاء منشات جديدة. وخلال السنوات العشرين الماضية، كانت معظم المشاريع المائية في الشرق الاوسط تمول مشاركة بمساعدات اجنبية، بهدف رئيسي هو تحسين نوعية المياه وظروف الصحة العامة، ومن هنا ان حكومات المنطقة تفترض ان المشاريع المقبلة ستمول بطريقة مشابهة.

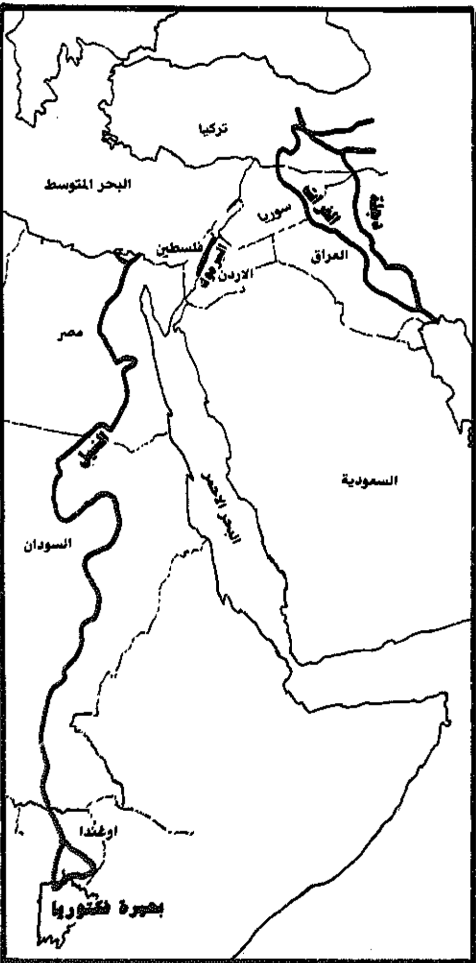
وفي النهاية فان التعاون بين دول المنطقة في المشاركة بالمصادر المشتركة ضعيف او غير موجود. وبشكل عام فان كل المصادر المائية الكبيرة في المنطقة (سطحية او جوفية) تشارك في ملكيتها اكثر من دولة. والاستغلال الاقصى لهذه المصادر يتطلب التعاون الشامل بين هذه الدول. وفي منطقة تتناهبها الخلافات العرقية والدينية والسياسية، نادرا ما تتوفر علاقات حسن الجوار المبنية على حسن النية، وقد تتردى الاوضاع اكثر في المستقبل.

واللجنة الثلاثية حول نهر الفرات التي تشارك فيها تركيا وسوريا والعراق ناقشت الامور الفنية مثل تدفق النهر ومعدل سقوط الامطار.. وبالاضافة الى ذلك فانه حيث ان تركيا تعتبر حوضي نهري الفرات ودجلة حوضا واحدا، والعراق ينظر الى النهرين وحوضيهما باعتبارهما منفصلين، فان هذا الخلاف قد يشكل عقبة تحول دون التوصل الى اتفاقية في المستقبل. ورغم ان مشروع GAP سيؤثر على تدفق النهرين الى سوريا والعراق، ومن هذه الزاوية فانه يثير قلقهما، فان تركيا رفضت حتى الان الاقتراحات الخاصة بعقد مباحثات على مستوى عال حول مخصصات كل دولة من الدول من الماء، واستخداماته.. وفي المقابل وافقت تركيا على انشاء لجنة فنية مشتركة على مستوى منخفض.. وعلى هذا الاساس فان البنك الدولي رفض الموافقة على تمويل مكونات المشروع ما لم يتم التوصل الى اتفاقية تعاونية تتعلق باقتسام المياه.

وفي الوقت نفسه فان سوريا واسرائيل والاردن لم تتفق فيما بينها على مشروع لاقتسام مياه نهر الاردن.. واكثر الخطط الخاصة بتنمية حوض هذا النهر هي تلك التي طرحها اريك جونستون، مبعوث الرئيس ايزنهاور الى المنطقة، في الخمسينات.. ولكن الخلافات السياسية حالت دون قبول الخطة بشكل رسمي.



● مشروع المياه التركي (من اجل السلام)



● احواض الانهار الكبيرة في الشرق الاوسط

الجدول رقم (١) - الزيادة السكانية في الشرق الاوسط

الدولة:	عدد السكان عام ١٩٨٦ بالملايين	معدل الولادة (*)	الزيادة الطبيعية (**)	تقديرات لعدد السكان عام ٢٠٠٠ بالملايين
لبنان	٢,٧	٢٩	٢,١	٣,٦
الاردن	٣,٧	٤٤	٣,٧	٦,٤
اسرائيل	٤,٢	٢٣	١,٦	٥,٣
سوريا	١٠,٥	٤٧	٣,٨	١٧,٢
العراق	١٦,٠	٤٦	٣,٣	٢٤,٢
السودان	٢٢,٩	٤٦	٢,٩	٣٤,٢
مصر	٥٠,٢	٣٧	٢,٦	٧١,٢
تركيا	٥٢,٤	٣٥	٢,٥	٦٩,٧
اميركا	٢٤١,٠	١٦	٠,٧	٢٦٨,٠
العالم	٤,٩٤٢,٠	٢٧	١,٧	٦,١٥٧,٠

(*) معدل الولادة هو عدد المواليد بالالف.
(**) الزيادة الطبيعية هي نسبة الزيادة المئوية في عدد السكان سنويا.

الجدول رقم (٢) - معدلات انتاج المياه السنوية في احواض الانهار

النهر	معدل الانتاج بمئات الاف الامتار المكعبة
الاردن	١,٢٨٧
الفرات	٣١,٨٢٠,٠٠٠
دجلة	٤٢,٢٣٠,٠٠٠
النيل	٩٢,٦٠٠,٠٠٠

العملية اسمها «ايسبرغ» .. وهدفها القارة الحمراء

اوروبا الشرقية: هبوط اضطراري مفاجىء في المربع رقم «١»

موسكو أصبحت نصف موسكو

فهل تصبح واشنطن نصف واشنطن؟

● .. وتحطم سور برلين.. وتدفق الالمان عبره وسرت الرعشة في اوروبا من احتمالات توحيد الالمانيتين

بقلم: صالح الخريبي

في احد المسلسلات الاميركية الساخرة، يعيش سكان واشنطن لحظات مشحونة بالخوف والتوتر، عندما يعلمون ان بريسترويكا غورباتشوف كانت مجرد ستار من الدخان لالهاء الاميركيين والعالم، وتوجيه الضربة النووية الاولى للولايات المتحدة.. وان بعض الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات اخترقت كل الاجهزة الدفاعية الاميركية واصبحت في طريقها الى العاصمة واشنطن .

وتركز الكاميرا على ملجأ قريب من البيت الابيض، امرأة تصلي، ولكن الخوف يعكس كلماتها.. وفي احدى الزوايا.. كان هنالك جنرال كبير عرف بالانذار وهو في السيارة، فنزل منها وتوجه الى اقرب ملجأ لكي يتحدث بالهاتف مع احد مرؤوسيه :

● هل اعطيت الاوامر للمستشفيات بان تكون على اهبة الاستعداد لاستقبال المصابين ؟

وتنتقل الكاميرا الى الملجأ الخاص بالبيت الابيض، حيث الرئيس ومستشاروه واركانه، وقد حولوا الملجأ الى غرفة عمليات.. ويهرع الرئيس، وهو بادي الشحوب، الى الخط الساخن للاتصال بغورباتشوف .

● ساصدر الامر بضرب موسكو .

ويبتسم غورباتشوف بخبث.. وينصحه بالانتظار قليلا .

وتعود الكاميرا للتنقل بين الوجوه، والصواريخ التي تشق عنان الفضاء .

الجميع يحبسون انفاسهم، فيما الصواريخ تهدر.. وتهدر .

واذ يتوقع المشاهدون ان تنفجر الصواريخ فور ارتطامها بالارض، فانها تنفجر بالفعل.. ولكن.. لتخرج منها فتيات البولشوي يقدمن عرضا راقصا مثيرا في حديقة البيت الابيض.

وفي صباح اليوم التالي تخرج الصحف الاميركية وهي تحمل اقتراحات مثيرة للرئيس الاميركي : ان تستخدم الصواريخ العابرة للقارات لدى الدولتين العظميين.. لتبادل الدجاج، والمواد الغذائية، والفرق الاستعراضية، بين موسكو وواشنطن.. «وبهذه الطريقة لا تعود الصواريخ عاطلة عن العمل» .

ويبدو ان الصواريخ ليست هي الوحيدة العاطلة عن العمل، وانما الدبابات السوفيتية ايضا.. فهذه هي دول المعسكر الشرقي تبتعد عن الشيوعية وموسكو الواحدة بعد الاخرى، دون ان تتحرك هذه الدبابات او الجيوش، كما حدث في خريف بودابست عام ١٩٥٦، وربيع براغ عام ١٩٦٨ .

□ ■ □

ويقول الاميركيون ان بريسترويكا غورباتشوف التي هزت الامبراطورية السوفيتية من الاساس، وما زالت، صنعت في اواخر عام ١٩٨٥ في لانغلي بولاية ماريلاند، حيث مقر وكالة المخابرات المركزية الاميركية، في احدى الغرف التابعة لقسم العمليات الخاصة.. ومن هذا القسم الذي يحاط كل ما يجري فيه بسرية مطلقة.. عبرت البريسترويكا المحيط تحت الاسم الكودي «OPERATINO ICEBERG» وانتقلت الى موسكو .

ويكتشف احد المسؤولين في قسم العمليات الخاصة بالوكالة (وهذا القسم يرتبط مباشرة بالرئيس الاميركي، وليس بالضرورة ان يطلع رئيس وكالة المخابرات المركزية على اعماله) ان انفجار مفاعل شرنوبيل السوفيتي في اواخر ابريل عام ١٩٨٦ لم يكن نتيجة حادث.. وانما بتدبير من قسم العمليات الخاصة.. ويضيف «العملية اسمها OPERATINO ICEBERG، وهدفها جر السوفيت الى مفاوضات حقيقية لانهاء سباق التسلح وتشجيع الارهاب.. وبالفعل فقد احدث انفجار شرنوبيل زلزالا في الاتحاد السوفيتي لو قسناه بمقياس ريختر لتحطم المقاس قبل ان يتمكن من تسجيل قوة الزلزال.. وكان من نتائجه اللقاءات المتتالية بين غورباتشوف وريغن.. وبوش.. وما نشهده الان في اوروبا الشرقية .

وكان هذا المسؤول في شعبة العمليات الخاصة قد اتصل قبل مدة باحدى محطات التلفزيون الاميركية، عبر برنامج يذاع على الهواء مباشرة.. وقال ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي كان يعمل بها لمدة تزيد عن ١٧ سنة وضعت اسمه على لائحة التصفيات لاسباب تتعلق بعملية تخريبية في مفاعل شرنوبيل.. ولذلك فانه سيدلي ببعض الاعترافات عبر البرنامج، على امل ان تساعد هذه الاعترافات في انقاذه من الموت اذا عرف الذين يتعقبونه ان اسرارهم ستصبح مشاعا .

وما قاله الرجل في اعترافاته، التي جاءت على شكل سؤال وجواب بينه وبين المذيع نجمله فيما يلي :

«في ٢٢ ابريل ١٩٨٦ استدعيت الى مطار سياتل بولاية واشنطن لمقابلة احد المسؤولين في شعبة العمليات الخاصة التي اعمل بها، حيث زودني الرجل بقائمة تضم ثمانية اسماء وكلفني باغتيالهم، لانهم، كما ذكر لي، يشكلون خطرا على امن الولايات المتحدة.. وفي الوقت نفسه زودني بالمال، وباسماء بعض الشخصيات التي ينبغي ان اقابلها اثناء مهمتي، وبكلمات السر التي نتعارف بواسطتها .

وغادرت سياتل على الرحلة رقم ٩٣٨ الى كوبنهاغن في ٢٢ ابريل، ثم استقللت طائرة الخطوط الجوية الاسكندنافية، الرحلة رقم ٤٥٤ الى اوسلو، ومنها بالسيارة الى ستوكهولم.. وفي ٢٩ ابريل عدت الى كوبنهاغن، على الرحلة رقم ٤٦٩، ومنها الى امستردام، حيث وصلتها في اول مايو (يوم الملكة) وفي كل محطة من المحطات التي مررت بها، كنت اتصل بالاشخاص الذين طلب الي الاتصال بهم، وانقل اليهم التعليمات، وانفذ عمليات الاغتيال المطلوبة مني. وقد تمكنت من تنفيذ سبع عمليات من العمليات الثماني.. وكل ظني انني اغتال اشخاصا يشكلون خطرا على امن الولايات المتحدة.

وفي لوكسمبورغ، كان موعدي مع الشخصية الثامنة: اتصلت به في «فندق اوروبا» حيث يقيم.. وقلت له كلمة السر.. واتفقنا على اللقاء في مقبرة الشهداء الاميركيين.. وكان الرجل يدعى جيفري هايديلات.. ولست ادري هل هذا هو اسمه الحقيقي ام لا .

المهم، التقينا في المقبرة، وسرنا نتجاذب اطراف الحديث، الى ان وصلنا الى ضريح احد الجنرالات الاميركيين.. ويبدو ان الرجل ادرك انني مكلف باغتياله، ولذلك توقف فجأة.. وقال لي : «لعل افضل مكان يموت فيه الانسان هو المقبرة».. قلت له: نعم.. انت على حق.

وكانت اخبار سحابة شرنوبيل، والتلوث الاشعاعي الذي تسببه قد بدأت تحتل مكان الصدارة في الصحف ونشرات الاخبار التلفزيونية.. فقال لي الرجل : «يريدون قتلي، ليموت السر معي، لانني آخر شهود الجريمة»

وشرح لي الرجل كيف تسلل هو ورفاقه الى شرنوبيل واحدثوا الخلل فيه، تحت غطاء انهم علماء اميركيون، بمساعدة عملاء سوفيت ويوم انفجار المفاعل كانت طائرة استطلاع من نوع ام ١٢ تنتظرهم قرب النهر الذي يقع بالقرب من المفاعل.. وقبل الانفجار بقليل غادر الثمانية المفاعل واستقلوا الطائرة التي طارت بهم على طول الساحل السويدي، ونقلتهم الى احدى الجزر السويدية ومنها الى مالمو..

حيث تفرقوا في اوروبا ليطاردهم فريق الاغتيالات.. ولتطارد سحابة شرنوبيل الاوروبيين في كل مكان، مهددة اراضيهم ومصادرهم وغذاءهم ومياههم وهواءهم بالتلوث الاشعاعي» .

ويقول الرجل انه بعد سماعه ذلك شعر بتانيب الضمير، ولم ينفذ مهمة الاغتيال المكلف بها.. وقد تلقى هو بعد هذه العملية ٢٧٥ الف دولار قبضها نقدا في فندق اوروبا في لكسمبورغ.. ولكنه يتخفى عن الانظار منذ ما يزيد عن الثلاث سنوات (لانني لم اقتل الشخص الثامن، وقد علمت فيما بعد انه قتل بعد لقائي معه بثلاثة اسابيع، ولان الاشخاص الذين يقومون بعمل من نوع الاعمال التي اقوم بها يوضعون على لائحة الاغتيالات بسبب حساسية الموضوع.. وانا اعرف ذلك» .

□ ■ □

وكانما انفجار شرنوبيل لم يكن كافيا..

فبعد سنة واحدة على هذا الانفجار، حدث انفجار اخر، عندما اخترق شاب الماني غربي في التاسعة عشرة من عمره، اسمه متياس راست، الاجواء السوفيتية، وحط في الساحة الحمراء قرب ضريح لينين.

وحتى الان، لم يثبت ارتباط راست باي جهاز للمخابرات.. ولكن عمليته كانت، بالنسبة للسوفيت، اشبه بشرنوبيل جوي .

فقد قطع هذا الشاب مسافة ٦٥٠ كيلو مترا (من هلسنكي الى موسكو) اجتاز خلالها ٧٠ محطة رادارية و١٣٥ موضعا ناريا، و٢٤٠ طائرة مقاتلة متفوقة، وطار فوق قطعات عسكرية منتشرة في كل مكان، عبر الممر الجوي المحيط بموسكو الذي يعتبر الاكثر حراسة في العالم.. وحط في الساحة الحمراء دون ان يكتشفه او يعترضه احد، وترك وراءه علامات الاستفهام تتراقص في كل مكان .

وكانت فضيحة راست هي الفضيحة الكبرى، بعد شرنوبيل. فعندما تستطيع طائرة سياحية يقودها هاو في التاسعة عشرة من عمره الوصول الى الساحة الحمراء، فانه لا يعود هنالك من شك في انه بامكان صاروخ متوسط المدى او عابر للقارات ان يصل الى اية نقطة في الاتحاد السوفيتي، قبل ان يرتدي وزير الدفاع ربطة عنقه ويعطي الاوامر بالتصدي له .

والحدثان هزا غورباتشوف من الاعماق.. ورسخا قناعاته حول طبيعة الصراع بينه وبين الولايات المتحدة.

واذا كان غورباتشوف قد استغل انفجار شرنوبيل كي يحدث انقلابا في العديد من اداراته الحساسة، فان هذا الانقلاب ظل خارج اسوار العسكريين.. فقد رسم الجنرالات ذلك الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه.. وكان غورباتشوف واثقا ان قناعاته الجديدة لن تجد من يستمع اليها اذا بقيت المؤسسة العسكرية مقفلة في وجه هذه الاصلاحات .

ويقول الخبراء في الشؤون السوفيتية ان سولوف الذي كان يقوم بمهمة (حارس الايديولوجيا) في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اكتشف منذ مدة ان العلاقة بين المجتمع السوفيتي والشيوعية تتمزق بالتدريج.. وكان ان ركز جهوده على القوات المسلحة،فعندما تترسخ الشبكة العقائدية داخل القوات المسلحة، لا يعود باستطاعة المدنيين القيام باي تجاوز.. وبالفعل، فقد تم اعطاء الجنرالات امتيازات استثنائية.. وعندما حاول غورباتشوف ان يدق بقبضته على الجدار العسكري بعد انفجار شرنوبيل ابلغه هؤلاء تمسكهم بالماركسية.. وحذروه من ان اية خطوة في الاتجاه الذي يتحدث عنه قد تؤدي الى الانزلاق نحو الرأسمالية .

واستغل غورباتشوف ذعر السوفيت من طائرة راست لاحداث انقلابه داخل القوات المسلحة .

□ ■ □

طبعا .. عندما ينفجر مفاعل سوفيتي في حجم شرنوبيل، بفعل عملية تخريبية من المخابرات الاميركية، يمكن ان ينفجر مفاعل اميركي ايضا.. بفعل عملية مماثلة تنفذها المخابرات السوفيتية .

وعندما تحط طائرة المانية غربية يقودها فتى في التاسعة عشرة من عمره قرب الكرملين، يمكن ان تحط طائرة مثلها في ساحة البيت الابيض، فلا مجال للحديث عن الجدران العالية في العقد الاخير من القرن العشرين.. اذ ان هنالك العديد من الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها الاخطاء.. والناس.. كما ينفذ الهواء.. والعالم لم يعد كبيرا.. والذين رافقوا غورباتشوف الى قممه مع الزعيمين الاميركيين ريغن وبوش ينسبون اليه قوله في احدى المناسبات : «لقد وضعت كل امعائي امام الرئيس الاميركي، ولم اكن بحاجة لكي يضع هو امعاءه امامي.. فقد كنت اراها.. ولا مجال لاي واحد لان يمارس الخداع.. او التضليل.. ففي هذا العصر لم يعد هنالك من اسرار..» .

ولنا ان نسرف في الاستنتاجات.. حول ما يعنيه غورباتشوف بذلك .

□ ■ □

ووجدت بريسترويكا غورباتشوف اصداء في دول اوروبا الشرقية التي تعتبر اسرع من يشم رائحة الرغبات الاتية من الكرملين، سواء اكان غورباتشوف هو الذي يتربع سعيدا على قمة السلطة هناك.. او كاترين الثانية، او بطرس الاكبر. ولكن التطورات سارت بسرعة غريبة اذهلت حتى اكثر المراقبين تفاؤلا.. وعندما يستعيد الواحد منا التطورات التي حدثت خلال تلك الاشهر القليلة من عام ١٩٨٩ لا يملك الا ان يتساءل : هل يمكن ان يتغير شكل العالم بهذا الشكل خلال فترة تقل عن السنة ؟

غورباتشوف اشرف شخصيا على سيناريو الزلزال

وكانت هنغاريا هي التي فتحت الباب في ١١ يناير ١٩٨٩ عندما اصدر البرلمان الهنغاري قرارا يسمح بانشاء الاحزاب المستقلة، وتبعتها بولندا في ٥ ابريل عندما اعترفت الحكومة رسميا بالتضامن ووافقت على اجراء انتخابات حرة. وفي شهر مايو سارت هنغاريا خطوة اخرى عندما بدأت بفك شريط الاسلاك الشائكة التي يفصلها عن النمسا واطاح البرلمان بالزعيم الهنغاري جانوس كادار الذي وصل الى الحكم اثر قمع انتفاضة عام ١٩٥٦، واعلنت اعدام رئيس الوزراء السابق امري ناغي بصورة غير رسمية،

وفي ٤ يونيو حققت نقابة التضامن فوزا كاسحا في الانتخابات البرلمانية، وفي ٢٥ يوليو دعاها الرئيس ياروزلسكي للمشاركة في حكومة ائتلافية مع الشيوعيين وكلف مازوفسكي بتشكيل الحكومة،

وبذلك كان اول رئيس وزراء غير شيوعي يصل الى هذا المنصب منذ الحرب العالمية الثانية.. بينما تحدث غورباتشوف عن البيت الاوروبي المشترك .

وفي تلك الفترة (منتصف اغسطس) بدأت البعثات الدبلوماسية الالمانية في برلين الشرقية وبودابست

وصل الزلزال في القارة الحمراء نقطة حاسمة بتدفق المهاجرين من المانيا الشرقية الى الغربية.. وفيما يلي مراحل التدفق :

(١) مايو : هنغاريا تفتح حدودها مع النمسا
● اغسطس : ٢٠٠ الماني شرقي يعبرون ليليا من هنغاريا الى النمسا
● ١٩ اغسطس : ٧٠٠ الماني شرقي يتدفقون عبر الحدود
● ٣ سبتمبر : ٢٠ الف لاجىء في الخيم في هنغاريا
● ١٠ سبتمبر : هنغاريا تلغي الحواجز على الحدود ويتدفق الالاف الى الغرب
(٢) ٢٥ سبتمبر : مسيرة في ليبزيغ (اكبر مظاهرة منذ ١٩٥٣)
(٣) ٧ اكتوبر : الشرطة تفرق المتظاهرين في المانيا الشرقية وغورباتشوف يحذر هونيكر
(٤) ١٦ اكتوبر: مظاهرة من ١٢٠ الف شخص في ليبزيغ
● ١٨ اكتوبر : كرينز يخلف هونيكر
(٥) ٤ نوفمبر : السماح بالهجرة عبر تشيكوسلوفاكيا
● ٤ نوفمبر : مظاهرة من مليون شخص في برلين الشرقية
(٦) ٧ نوفمبر : استقالة الحكومة في المانيا الشرقية
● ٨ نوفمبر : استقالة المكتب السياسي للحزب الشيوعي ووعد بانتخابات حرة
(٧) ٩ نوفمبر : فتح حدود المانيا الشرقية وبون تعلن انها استقبلت ٢٤٠ الف لاجىء من المانيا الشرقية

عميل سابق يعترف

المخابرات الاميركية فجرت شرنوبيل

حتى الفيدرالية بين الالمانيتين ستغير الصورة

النسر الجرماني يستعد لبسط جناحية على اوروبا

كلهم في اوروبا ينظرون بذعر من خلف الثقوب: هل تعود المانيا موحدة؟ وكيف يكون شكل العالم اذا حدث ذلك.

احد السياح الفرنسيين لخص الجواب بعفوية بالغة، فقال «عندما شاهدتهم يتدفقون من برلين الغربية الى برلين الشرقية، شعرت انهم سيستمرون في الزحف لاحتلال باريس مرة ثانية».

والاوروبيون الذين عانوا من المظالم الالمانية في العهد النازي، والذين لاحظوا ان زعيم الحزب الشيوعي الالماني الشرقي المخلوع مكث فترة طويلة في موسكو ينتظر موعدا لمقابلة غورباتشوف دون ان يتسنى له ذلك، بسبب انشغال غورباتشوف باستقبال احد المسؤولين الالمان الغربيين، يقرأون الان ما بين السطور، ويضعون السيناريو التالي لاحداث المستقبل القريب:

● يحدث خفض كبير للتسلح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، يتهاوى بعده حلفا الاطلسي ووارسو ويفقدان مبررات وجودهما، وتعود المانيا موحدة ويؤدي ضعف نفوذ الدولتين العظميين على جانبي الستار الحديدي الى هيمنة المانيا، سياسيا واقتصاديا، وثقافيا، على اوروبا باسرها.. ويعود الاوروبيون الى المعاناة من المظالم الالمانية من جديد.

وبعض نصول هذا السيناريو قد تحدث كما يصفها هؤلاء ولكن ليس على المدى القريب كما يقولون اما السيناريو باكمله فانه يتناقض مع العديد من المعطيات السياسية والاقتصادية على الارض، فضلا عن انه يتناقض مع تجربة اوروبا الطويلة مع المانيا منذ ما يزيد عن الف سنة... ويقول المؤرخ الاوروبي اي تايلر «ان الالمان، من شارلمان الى هتلر، يسعون لالمنة اوروبا، وان اختلفت الاساليب، فان غاياتهم تظل واحدة.. وقد يتناسى المؤرخون هذه الحقيقة، ولكن البولنديين والتشيكوسلوفاكيين والهنغاريين واليوغسلافيين يذكرونها جيدا.. وهم مازالوا يذكرون كيف كانت الدبابات الالمانية تقطع في اجسادهم وفي اجساد بلادهم، كما تقطع السكين في قطعة الزبدة.

والشباب في اوروبا الشرقية مفتونون باميركا، وبموسيقى الروك، والدولار هو العملة الاثيرة لديهم، وليس المارك الالماني.. رغم ان المارك اقوى واكثر ضمانا من الدولار. واذا كانت بعض دول اوروبا الشرقية تتمسك بحلف وارسو فذلك لان هذا الحلف هو الضمان لحمايتها من المانيا.

■ □ ■

ولعل دراسة سلوك المنشقين الذين كانوا يهربون من دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي الى الغرب تكشف لنا هذه العقدة الالمانية التي تعاني منها اوروبا.. فقد كان المنشقون من المانيا الشرقية يختارون اللجوء الى المانيا الغربية.. اما التشيكوسلوفاكيون من امثال ميلان كونديرا والرومانيون من امثال يوجين يونيسكو فقد كانوا يلجأون الى باريس. وقد اختار سولجنستين اللجوء الى الولايات المتحدة، وكذلك رودولف نيرييف ومتيسلاف روستروبوفتش، وايفان لندل، ومارتينا نفراتيلوفا، واخيرا ناديا كومنسي.. وهذا الاتجاه في الهجرة ليس جديدا.. فجوزيف كونراد لجا الى بريطانيا للعمل، ولينين وهرزين بدا تنظيماتهما السرية من لندن وجنيف.. وليس من فرانكفورت.. وذلك لان المشاعر السلافية تجاه المانيا حادة الى حد بعيد، وقوية الى حد بعيد.. والخوف من المانيا يستولي على الجميع.. والدول الاوروبية لم تكن تنجذب في اي وقت من الاوقات طائعة مختارة الى المانيا وانما كانت تكره على ذلك.. وعلى هذا الاساس فان اوروبا لن تتجه نحو المانيا وتقبل بهيمنتها مهما كانت ديمقراطية النظام في بون.

□ ■ □

والنظام الديمقراطي الذي تتبعه المانيا لم يفلح في القضاء على الفوقية التي يحس بها الالمان تجاه الاخرين، فالالماني يرفض التحدث مع الغرباء الا بالالمانية، ومازال يؤمن ان المانيا فوق الجميع، وفي الانتخابات الاخيرة فاز الحزب الجمهوري الجديد بما يعادل ٨٪ من الاصوات علما بان برنامج هذا الحزب المعلن هو: التعصب الوطني، ومحاربة (المهاجرين) الذين غادروا (او غادر اباؤهم) الاراضي الالمانية التي منحت لبولندا بعد الحرب العالمية الثانية، تعويضا لها عن المظالم التي لحقت بها على ايدي النازيين اثناء الحرب، وهؤلاء يضغطون على الحكومة الالمانية لاستعادة هذه الاراضي، والحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم ياخذ الاصوات الانتخابية لهؤلاء بعين الاعتبار ويحرص على عدم موافقته على التخلي عن هذه الاراضي واعتبارها اراضي غير المانية.

ويدرك وزير الخارجية الالمانية هانز ديتريش غينشر ان قضية اعادة توحيد المانيا تثير فزع البولنديين (واوروبا كلها) ولذلك فانه يؤكد ان اعادة توحيد المانيا تتم فقط (في اطار المجتمع الاوروبي.. واذا شرحنا هذه العبارة الى عبارات غير دبلوماسية، فاننا نلمح فيها اصرارا على اعادة التوحيد) وان دول المجموعة الاوروبية ستكون هي الضامنة لالمانيا الموحدة الجديدة.

ومما لاشك فيه ان الالمانيتين ستعودان الى بعضهما البعض، على المدى البعيد، ولو على شكل اتحاد فيدرالي، الا ان التوحيد السريع والكامل مهما سيجر عليهما من كوارث اقتصادية، فالصناعة الالمانية الشرقية غير الكفوءة وغير المتطورة، لا تستطيع منافسة الصناعة الالمانية الغربية،ورغم غنى حكومة بون، الا انها لاتستطيع ان تشمل في برامج الرعاية الاجتماعية والصحية ١٦ مليون الماني شرقي – وفي نفس الوقت فان قدرة المانيا الموحدة على اختراق اوروبا الشرقية تعتمد على العديد من المعطيات الاقتصادية.. فبولندا لن تصبح سوقا جيدا للبضائع الالمانية قبل عقود، وكل دول اوروبا الشرقية بحاجة الى اعادة بناء، ولن تتمكن من رد الديون التي تقدم لها قبل سنوات طويلة.. وبالطبع فان المانيا الغربية لم تصبح عملاقا اقتصاديا في الغرب عن طريق الاستثمار في مشاريع محكوم عليها بالفشل.

□ ■ □

وبالطبع، فان العالم يتغير.. والالمان الذين يتجمعون عند ملتقى الشرق بالغرب سيلعبون دورا بارزا في تشكيل صورة اوروبا والعالم في المستقبل.. ولكن هذا الدور يظل محكوما بالتاريخ.. والدول الغربية التي تلتزم بحق تقرير المصير لا تستطيع ان تتجاهل رغبة الالمان بالوحدة ولكن، اذا شئنا لهذه الوحدة ان تتم على اسس سليمة ينبغي لها ان تتحقق ببطء.. وينبغي على المانيا الغربية ان تظل عضوا في المجموعة الاوروبية، وفي حلف الناتو، واذا تجاهل العالم عبر التاريخ، فان التاريخ سيكرر نفسه في اوروبا ويتحقق السيناريو الذي يتحدث عنه الاوروبيون حول الهيمنة الالمانية.

المانيا الموحدة .. مركز الثقل في اوروبا

	المانيا	بريطانيا	فرنسا	ايطاليا
السكان (مليون نسمة)	٧٨(٦١)	٥٧	٥٦	٥٧
المساحة (١٠٠٠ ميل مربع)	٣٥٧(٢٤٩)	٢٤٤	٥٤٤	٣٠١
الناتج المحلي الاجمالي (بمليارات الاسترليني)	٨٥٤(٧٢٦)	٤٣٥	٥٧١	٤٩٢
معدل دخل الفرد من الناتج المحلي (بالاسترليني)	١٠٫٩٤٨ (١١٫٨٥٠)	٧٫٦٣٩	١٠٫٢٧١	٨٥٨٧
الصادرات (بملايين الاسترليني)	٢١١(١٩١)	٨٥	٩٦	٧٥
الواردات (بملايين الاسترليني)	١٦٨(١٤٨)	١٠٠	٩٩	٨١

● الارقام بين قوسين لالمانيا الشرقية


● متظاهرون المان في ليبزيغ .. يطالبون بالوحدة


● الزلزال ضرب القارة الحمراء... والقت البيوت ما في جوفها الى الشوارع



● مظاهرات .. بمئات الالاف.. في تشيكوسلوفاكيا

وبراغ تستقبل سيلا متدفقا من الالمان الشرقيين الذين يطالبون بالهجرة الى الغرب.. وبذلك انتقل الامر من يد الحكومات الى ايدي الجماهير، وفي شهر اكتوبر تخلت هنغاريا عن الشيوعية واعلنت نفسها جمهورية مستقلة، وسارت مظاهرات صاخبة في برلين الشرقية وليبزيغ ودرسدن فرقتها المانيا الشرقية بالقوة، مما ادى الى الاطاحة باريك هونيكر من رئاسة الدولة وزعامة الحرب، واستبداله بايغون كرينتس.. وفي ٢٥ اكتوبر اعلن غورباتشوف انتهاء العمل بمبدأ بريجنيف بالتدخل لدعم اية حكومة شيوعية يتعرض وجودها للخطر من قبل عناصر مناهضة لها.. وتدفق التيار عاتيا وقويا.. يجرف في وجهه كل السيول وتكفل غورباتشوف شخصيا في ازاحة السدود التي تقف في وجه هذا التيار (في بلغاريا ورومانيا) وما ان حلت نهاية العام حتى كانت كل الحكومات الشيوعية في اوروبا الشرقية قد سقطت، الواحدة بعد الاخرى، وكأنما كل التناقضات والتوترات التي تراكمت داخل الكتلة الشرقية خلال العقود الخمسة الماضية قد انفجرت الى العلن.. وعندما تحركت الجماهير في تيميشوارا ضد شاوشيسكو، وامتدت حركتها الى بوخارست وغيرها من المدن.. كاد السوفيت يتدخلون.. ولكن هذه المرة الى جانب الجماهير.

وكما يفعل الاطفال الذين يجمعون قطع الورق المقوى الى جانب بعضها البعض، لتكتمل الصورة، هكذا يفعل خبراء الاستراتيجية في العالم، في محاولة لتحديد المسار الذي تتجه اليه الاحداث، ولكنهم لا يجدون في ايديهم الا قبض الريح.. فالرئيسان بوش وغورباتشوف لم يتحدثا عن ملامح وجه اوروبا المقبل.. وعلى هذا الاساس فاننا لا نعرف هل حديث غورباتشوف عن «البيت الاوروبي المشترك» وحديث بوش عن «البيت الاوروبي الواحد» يعني تكامل اوروبا الشرقية سياسيا واقتصاديا مع الغرب ام لا ؟ وهل سيبقى حلفا الاطلسي ووارسو ام يزولان ؟.. وهل تتوحد المانيا ام تبقى مقسمة ؟ وماذا يعني الزعيمان بحديثهما عن توازن المصالح ؟ وماذا يحدث اذا اكتسبت الاحداث زخما في هذه الدول، وهي اشبه بالموازييك الذي يضم اقليات من كل جنس ونوع، وانفتحت حنفيات الدم بين الاقليات، كما كان الوضع قبل عام ١٩١٤.. وماذا يحدث اذا تضاربت مصالح هذه الدول مع مصالح الاتحاد السوفيتي ؟. كل هذه الاسئلة ستبقى في المستقبل المنظور معلقة دون جواب.

□ ■ □

وطوال السنوات الاربعين الماضية من الحكم الشيوعي في اوروبا الشرقية، استطاع الشيوعيون اخماد النزاعات العرقية في هذه الدول، اما الآن، فان الابواب قد فتحت من جديد امام هذه النزعات، فقبل مدة اضطر الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر الى الغاء زيارة مقررة له الى وارسو بسبب احتجاج الجناح اليميني في البوند ستاغ على الزيارة «لان المانيا هي المانيا عام ١٩٣٧ التي تضم بولندا أجزاء من اراضيها» واثناء زيارة هيلموت كول الى بولندا في اوائل نوفمبر طلب زيارة سيليسيا، باعتبار ان هنالك ما يزيد عن ١٠٠ الف شخص من اصل الماني يعيشون فيها، فرد المسؤولون البولنديون بجفاف : «ليس هنالك شيئا اسمه «من اصل الماني» وبولندا لا تحتوي الا على البولنديين. وفي اوائل هذا العام حدث نزاع بين وارسو وبون حول حقيبة يد المانية طبعت عليها نماذج من فن العمارة الالمانية عبر العصور، من بينها صورة لاحدى الكنائس في غدانسك التي تخضع حاليا للسيادة البولندية.

وهنالك خلاف يدور حاليا بين رومانيا وهنغاريا حول الاقلية الهنغارية في ترانسلفانيا وخلاف بين رومانيا والسوفيت حول بعض الاراضي التي ضمها السوفيت اليهم من رومانيا بعد الحرب العالمية الثانية.. ومتاعب في بلغاريا بين الحكومة والاقلية المسلمة من اصل تركي والبانيا تدعم الاقلية الالبانية في مقاطعة كوسوفو في يوغسلافيا ضد الحكومة، الى جانب العداء المستحكم بين الصرب والكرواتيين..

والمسلمين في البوسنه والهرسك وبينما تعلن سلوفانيا، اغنى المقاطعات اليوغسلافية حقها في الانفصال عن يوغسلافيا اذا رأت ان مصلحتها تقتضي ذلك، فان الصرب يحلمون باعادة احياء صربيا الكبرى كما كانت قائمة في العصور الوسطى وفي تشيكوسلوفاكيا هنالك التشيك والسلاف والاقلية الالمانية.

والى جانب مشكلة الاقليات، هنالك مشكلة اخرى تتعلق بالبنية الاقتصادية لدول اوروبا الشرقية فمنذ الخمسينات ومنظمة الكوميكون التي تقابل السوق الاوروبية المشتركة في الغرب تشجع دول اوروبا الشرقية على التكامل في الانتاج.. فتتخصص كل دولة من هذه الدول في انتاج نوع معين من البضائع، وتحدد اهدافا للانتاج تنسجم مع حاجيات دول المعسكر الشيوعي.. وحيث ان المبيعات تتم بالروبل وليس بالعملات القابلة للتحويل، فان هذه الدول لم تكن تأبه كثيرا بنوعية الانتاج، فضلا عن ان الكوميكون ربطت دولها بالعجلة السوفيتية بشكل يصعب الرجوع عنه، فهذه الدول تعتمد على روسيا في كل شيء من النفط.. الى المواد الخام.. الى المصانع والآلات غير الكفؤة، وغير القادرة على تحقيق التنافس في الاسواق العالمية.. وعلى هذا الاساس فان الانسحاب من الكوميكون سيكون بطيئا جدا، وغير سهل.

وحتى الآن، لم تكشف اية دولة في اوروبا الشرقية عن رغبتها في الانسحاب من حلف وارسو ولم تكشف اية دولة من دول حلف شمال الاطلسي عن رغبتها في الانسحاب من هذا الحلف ورغم ان السوفيت يضغطون على الولايات المتحدة لحل الحلفين تدريجيا.. الا انهم سيعارضون اية رغبة تتقدم بها احدى دول حلفهم للانسحاب بشكل افرادي.. وقد اوضح جينادي غيراسيموف الناطق الرسمي باسم الكرملين هذا الامر بشكل حازم عندما قال «قد يحدث تغيير في الحكومات في بودابست او وارسو.. ولكن الالتزامات الدولية لا تتغير مع تغير الحكومات».

فضلا عن ان حل الحلفين سيعني الحديث عن اعادة توحيد المانيا.. ومطالبة المانيا بالحدود التي كانت قائمة عام ١٩٣٧.. وهذا يعني ان بولندا ستعارض بشكل حازم الحل، اذ انه سيدخلها في تعقيدات مع المانيا حول الاراضي الالمانية التي ضمت اليها بعد الحرب العالمية الثانية.

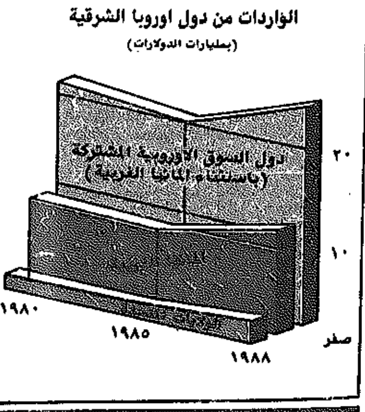
□ ■ □

وخط الزلازل الاحمر ما زال يفور ويميد.. واميركا تحلم ببيت اوروبي واحد لم تحدد معالمه، والسوفيت يحلمون ببيت اوروبي مشترك، وبتوزان المصالح مع الاميركيين.. اما الاوروبيون في الشرق والغرب فانهم يحلمون بان تمتد حدود اوروبا الموحدة الى حدود الاتحاد السوفيتي ولا يسالون انفسهم : هل يحدث ذلك.. وانما متى ؟.. فكرة الثلج التي اطلقها انفجار شرنوبيل ستظل تكبر.. وتكبر.

التبادل التجاري بين المانيا الغربية واوروبا الشرقية يزيد حجمه عن حجم التبادل بين اوروبا الشرقية واية دولة اوروبية اخرى وهو مرشح للزيادة.

الواردات من دول اوروبا الشرقية

(بمليارات الدولارات)



ساحة ٩ سبتمبر في صوفيا تتحول الى ساحة لاصحاب المظالم

بلغاريا تبحث عن التغيير.. على ضوء الشموع

بلغاريا لا تزال متخلفة عن غيرها من دول اوروبا الشرقية بريسترويكيا .. فالزلزال الذي اصاب القارة الحمراء وصلها ضعيفا خافتا .. ومع ذلك فانه حرك النفوس واثار الاشجان.

وفي كل مساء، يتوجه الالاف من سكان صوفيا العاصمة الى ساحة ٩ سبتمبر التي تحيط بها مباني اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، وهم يحملون الشموع، ويرفعون مطالبهم لزعيم الحزب الجديد بيتار ملادينوف، الذي خلف تيودور جيفكوف في هذا المنصب .. ويمكث حملة الشموع لمدة ساعتين في الساحة، ثم يعودون الى منازلهم وقد تركوا شموعهم على نوافذ اللجنة المركزية للحزب، تخفق وسط الليل،

وقد احالت ظلام الساحة الى نهار، كتذكار لاعضاء اللجنة المركزية بما يريده الشعب.

والفئات التي نظمت مهرجانات الشموع هذه، في صوفيا تتراوح بين دعاة الغلاسنوست وحركات انصار البيئة المستقلين، واعضاء نقابة البودكريبا (نقابة عمالية) وغيرها من الفئات التي تستظل تحت مظلة اتحاد القوى الديمقراطية المستقل الذي شكل حديثا.

وعلى ضوء الشموع، يتجمع البلغار حول ممثلي هذه الفئات والنقابات، يستمعون منهم عن سياسة فئاتهم واتجاهاتها.

□ ■ □

ويقول سكان صوفيا ان مهرجان ثورة الشموع اعطى تاثيره الواضح لدى اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .. فقد اقصى الحزب عددا من اعضاء اللجنة المركزية، ضمن حملة تطهير موسعة .. ويستقبل ملادينوف ونائبه اندريه لوكانوف اصحاب العرائض والطلبات برحابة صدر .. وتتلخص هذه الطلبات في ثلاثة امور هي: القضاء على الفساد، والامتيازات الممنوحة لبعض الاشخاص، وانهاء سيطرة الحزب على الدولة، واقرار نظام التعددية الحزبية.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري قد اقترحت عددا من الاصلاحات ورفعتها للبرلمان لاقرارها، ومن بينها: اقرار دستور جديد لا يشير الى الدور القيادي للحزب الشيوعي .. وكان البرلمان يعتزم الغاء البند الذي ينص على هذا الامر في الدستور الحالي .. وتوصي ورقة عمل وسياسة الحزب التي صدرت مؤخرا بان يدعو البرلمان لاجراء انتخابات نيابية فور اقرار القانون الانتخابي الجديد في موعد لا يتعدى مايو المقبل، وان يناقش المجلس الذي سيتم انتخابه في اسرع وقت ممكن مسالة وضع دستور جديد للبلاد قبل نهاية عام ١٩٩٠.

□ ■ □

ويبدو ان المعارضة البلغارية بدأت تميل الى الاعتقاد ان القيادة الجديدة جادة في ما تقوله .. ولكن قيادة الحزب الجديدة منقسمة على نفسها حول التنازلات التي ينبغي تقديمها للمعارضة التي باتت على ثقة من حصولها على تاييد الاغلبية في بلغاريا .. وقبل مدة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بيانا الى كافة المؤسسات الحزبية تعرب فيه عن تخوفها من حدوث عدم استقرار في البلاد «شبيه بعدم الاستقرار الذي تشهده المانيا الشرقية وغيرها من الدول الاشتراكية في الوقت الحاضر» ويحث البيان اعضاء الحزب على التمييز بين «المعارضة البناءة التي تسرف في النقد، وبين الذين يحاربون الاشتراكية، كما انه يحث على عدم استخدام القوة، وعلى الحوار العقلاني مع ذوي الاراء والاهداف البناءة.

وحتى الان، لم يتحمس الحزب الشيوعي لفتح باب الحوار على مصراعيه مع المعارضة، كما يجري في هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا في محاولة لاحتواء هذه المعارضة، ولكن مع اكتشاف ملادينوف ولوكانوف الاوضاع الاقتصادية الحقيقية في البلاد .. فانهما لابد سيدفعان بالاصلاحات الاقتصادية قدما، ويسعيان لتحسين الاقتصاد وتوفير الحاجات الاساسية في الاسواق وتوفير خدمة الديون التي ترهق كاهل البلاد.

وفي هنغاريا اعلن صندوق الدولي شروطه لمعالجة المتاعب التي يعاني منها الاقتصاد (الديون الخارجية التي تزيد عن ٢٠ مليون، والعجز الكبير في كل القطاعات) وقد اعد رئيس الوزراء ميكلوس نيميث برنامجا تقشفيا طرحه على البرلمان في الاسبوع الماضي يشمل اغلاق ٥٠ شركة لا تحقق ربحا، ورفع الدعم الحكومي بمعدل ٢٠٪ واعداد ميزانية متوازنة .. وقد جاء هذا البرنامج بمثابة الصدمة للجميع.

وسيؤدي رفع الدعم الى زيادة الاسعار بمعدل ٢٥٪، ورفع البطالة الى ٥٪ من القوى العاملة مع نهاية عام ١٩٩٠ .. وعلى الجانب الايجابي، فان هنغاريا ستخفض الصادرات الى شركائها في الكوميكون بنسبة ٢٠٪، مما يوفر شيئا من انتاجها لتصديره للدول الغربية .. وتأمل ان يكون التبادل التجاري بينها وبين الاتحاد السوفيتي في نهاية عام ١٩٩١ بالعملة الصعبة بحيث ان اي فائض في الميزان التجاري يعود على هنغاريا بعملة صعبة تستطيع بواسطتها شراء البضائع من الغرب.

وليس هنالك من سياسي في هنغاريا (باستثناء قلة من الشيوعيين المتطرفين) يعارض مقترحات صندوق النقد الدولي .. وستجرى الانتخابات النيابية في مارس، وهذا يعني ان امام رئيس الوزراء نيميث ثلاثة أشهر في الحكم فقط، مما لا يخوله حق اصدار قرار يعتبر من اكثر القرارات اثارة للجدل في تاريخ هنغاريا بعد الحرب.

كل شيء محكوم بالارادة العربية

اسرائيل تختفي في القرن المقبل

عقد التسعينات البراكين

ظروف موضوعية وذاتية اسهمت ومكنت الصهيونية من اقامة وجودها في الارض الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية، وبقيت هذه الظروف طيلة السنوات الماضية تخدم وتوفر العناصر الاساسية من اجل تدعيم استمرارية الوجود الاسرائيلي في قلب القارة العربية، الامر الذي شكل اكبر عائق امام استقرار وتطور القارة العربية خلال العقود الاربعة الماضية، اذ ان الوجود الاسرائيلي خلق حالة من التوتر والاضطراب الدائم التي لا تزال مستمرة في جميع ارجاء منطقة الشرق الاوسط وفرض متغيرات اثرت على التطور العام للمنطقة والذي لا تزال تعاني من نتائجه حتى الان.

ومع ذلك فان معطيات الحاضر ومؤشرات المستقبل صارت تؤكد ان مجموعة الظروف الذاتية والموضوعية التي اسهمت في استمرارية الوجود الاسرائيلي لم تعد تعمل لصالح استمرارية هذا الوجود بل ان بعضها اضحى يفعل فعله بشكل مضاد من اجل استئصال واختفاء هذا الوجود، وهذا ما يجعل القيادات الفكرية والسياسية الاسرائيلية تنظر بعين القلق البالغ لمستقبل دولتهم.

فالمتغيرات الذاتية والموضوعية التي بدأت تبرز في السنوات القليلة الماضية والتي يمكن ان تتضح معالمها في غضون العشرين سنة المقبلة تؤكد ان الوقت بالفعل لا يعمل لصالح اسرائيل، وان اسرائيل ستختفي في غضون الربع الاول من القرن المقبل.

وهذه المتغيرات تتوزع على ثلاث دوائر هي: الدائرة الاسرائيلية، الدائرة العربية، الدائرة الدولية.

□ ■ □

على مستوى الدائرة الاسرائيلية: فان اسرائيل ومنذ بداية السبعينات تعاني من ازمة كلية وشاملة. مظاهرها عديدة ومتعددة ألت الى مجموعة من التشققات والتقلصات التي يشهدها المجتمع الاسرائيلي والتي ستظهر نتائجها على مستقبل اسرائيل في السنوات القليلة المقبلة.

وعلى اية حال، اول مظاهر هذه الازمة عناصر التفسخ الاجتماعي والسياسي والتي تبرز كالسوس الذي ينخر في الجسد الاسرائيلي؛ فعشرات المسؤولين الاسرائيليين متهمون بالغش والرشوة والسرقة والتهرب من الضرائب والاحتيال كما تخبرنا بذلك الصحافة الاسرائيلية حيث تفصح عن فضائح لاسماء كثيرة مألوفة تبوأت مناصب حكومية عالية او تملك شركات ومؤسسات تجارية حتى صار المجتمع الاسرائيلي مدمنا على سماع فضائح ابطالها صفوة المجتمع.

«اوري افنيري» يقول معلقا على هذا الموضوع «ان الفساد لم يترك اية مؤسسة من مؤسسات المجتمع دون ان يطالها .. فحتى القضاء الاسرائيلي صار من بين المؤسسات التي تعج بالفساد وانتشار المحسوبية والرشاوى»، هذا دون الحديث عن الجيش الذي تنتشر فيه وعلى نطاق واسع: ظاهرة اغتصاب المجندات التي لا تقتصر على صغار العسكريين وانما غالبا ما يكون ابطالها كبار الضباط والقادة الاسرائيليين، وظاهرة تعاطي المخدرات في صفوف الجنود الاسرائيليين، وتاتي ظاهرتا الانتفاع والبيروقراطية لكي تزيدا من امراض الجيش ولتكونا الاسباب الحقيقية التي تقف وراء ضعف الاداء القتالي للجيش الاسرائيلي كما يقر بذلك تقرير سري في ٧٥٠ صفحة وضعه الكولونيل احتياط (ايمانويل وولد) ليرفعه الى رئاسة الاركان الاسرائيلية عقب الغزو الاسرائيلي للبنان صيف ١٩٨٢.

فضائح (الشين بيت) المتواصلة والتشققات في الاحزاب السياسية بما فيها ظاهرة الانتقال من حزب الى اخر والصراع داخل اقطاب الحكومة الذي ياخذ احيانا في الاجتماعات الرسمية شكل التشاجر والتشابك في الايدي .. كل هذه عناصر للتفسخ الاجتماعي والسياسي في اسرائيل، تاتي وتدعمها عناصر اخرى اهمها: انتشار الشذوذ الجنسي والدعارة والادمان على المخدرات والسرقة والاغتصاب وانتشار الجرائم التي بلغت في تل ابيب وحدها في النصف الاول من عام ١٩٨٦ اكثر من ٧٠ الف جريمة وحسب المصادر الرسمية الاسرائيلية، هذا من دون الكلام عن جرائم التمييز العنصري التي تعمق من عناصر التفسخ الاجتماعي والسياسي.

هذه الظواهر لابد وان تعمق من مشكلة الهجرة التي تعاني منها اسرائيل، فقد سجلت السنوات الاخيرة تناقصا كبيرا في الهجرة الى الدولة العبرية في الوقت الذي ابرزت تزايد الهجرة الى الخارج، الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية تؤكد ان اكثر من عشرة الاف شخص هاجروا من اسرائيل عام ١٩٨٤ فقط؛ الكاتب الاسرائيلي (اموس كينان) سبق ان اكد في دراسة استطلاعية اجريت في مارس ١٩٨٥ «ان ١ر٦٪ من الاسرائيليين يرغبون في الهجرة و٣٪ يفكرون فعلا في هذا الموضوع وان هنالك ٧٥ الف اسرائيلي يعيشون في خارج اسرائيل لا ينوون العودة اليها»، ويصل في ختام دراسته الى القول: بان اسرائيل في طريقها للانفراط!

مشكلة الهجرة والهجرة المعاكسة سوف تتفاقم خاصة في ظل تصاعد واستمرار الانتفاضة الفلسطينية، الامر الذي لابد ان يؤدي الى اختلال الكم الديموغرافي لصالح العنصر العربي داخل المجتمع الاسرائيلي والاراضي المحتلة وهذا ما سوف يقضي على النقاء اليهودي في الدولة العبرية، وهو ما سيؤدي الى التذويب التدريجي للاقلية اليهودية في البحر البشري الفلسطيني في التقائه وتكامله مع البحر البشري العربي.

ومما يعمق من دائرة المتغيرات في داخل اسرائيل والتي تضع علامات استفهام كبيرة حول مستقبل اسرائيل الازمة الاقتصادية والتي من المتوقع ان تزداد حدتها في السنوات القليلة المقبلة حيث يتوقع الخبراء بالاقتصاد الاسرائيلي: ان اسرائيل تحتاج الى ما قيمته ٣٢ مليار دولار كمساعدات مع حلول عام ٢٠٠٠ لكي تستمر معدلات مستوى المعيشة للافراد فيها على ما هي عليه اليوم، فهل يا ترى يمكن للولايات المتحدة ان تقدم لاسرائيل هذه المبالغ الكبيرة من المساعدات وهي تعاني بدورها من متاعب اقتصادية كبيرة صعبة؟

هذه الازمة الكلية والشاملة التي تطال جميع البنى الفوقية والتحتية للدولة العبرية سوف تزداد تفاقما وسوف تتعمق انعكاساتها نتيجة المتغيرات التي تفرضها التطورات المستقبلية التي تشهدها الساحتان العربية والدولية.

اما على مستوى الدائرة العربية فيمكن رصد مجموعة من المتغيرات التي سيكون لها تاثيراتها المستقبلية على اسرائيل.

□ ■ □

واول هذه المتغيرات هو تلك المتعلقة بالزيادة السكانية الضخمة في الوطن العربي، حيث من المتوقع ان يصل عدد سكان الوطن العربي مع نهاية القرن الحالي الى حوالي ثلاثمائة مليون نسمة.... ما يهمنا من هذه الزيادة السكانية هو غلبة عنصر الشباب فيها مما يعني ان المجتمع السياسي العربي سيكون اكثر حيوية في السنوات المقبلة واكثر تفجرا لما يتميز به سلوك الشباب من حيوية وعنف وعدم ركود.

ياتي المتغير الثاني الذي اساسه حركة الانتقال بين الاقطار العربية فيما بينها وبشكل خاص من المجتمعات الديناميكية الى المجتمعات الساكنة ضمن المجتمع العربي، وما تفرضه حركة الانتقال هذه من تشابك في المصالح بين الاقطار العربية من ناحية وما تفرضه من ناحية ثانية من وحدة في المدركات الاجتماعية بين الشعوب العربية عبر اقطار الوطن العربي.

ثالث هذه المتغيرات يبرزها التطور الثابت في انتشار التعليم وسعة تاثير ادوات الاعلام الجماهيري في جميع اركان المجتمع العربي بلا استثناء، والتاثيرات التي تفرضها التطورات العالمية نتيجة ثورة الاتصالات .. كل هذه العوامل لابد ان تعكس نفسها على التطور الديمقراطي في الوطن العربي الذي بدأ يتسلل في السنوات الاخيرة الى جميع ارجاء الوطن العربي لياخذ صيغا متعددة رغم انها تبدو ضعيفة الان الا انها من المؤمل ان تتطور في غضون السنوات المقبلة، هذه الصيغ محورها التعدد في الارادات الصانعة للقرار السياسي.

رابع هذه المتغيرات ينبع من قدرة المرأة العربية في فرض نفسها على المجتمع السياسي العربي بشكل واضح، ولعل احداث المقاومة الوطنية في جنوب لبنان وبروز دور المرأة فيها يعكس هذه الحقيقة .. خاصة وان بروز المرأة في المجتمع السياسي العربي ارتبط بمسالة اهتزاز القيم التقليدية لدى المرأة اكثر منه لدى الرجل.

المتغير الخامس هو الادراك لمفاهيم الامن القومي العربي، هذا الادراك الذي يمكن ان نلمسه بالكم الهائل من الكتابات التي تناولت هذه المسالة وبكم الندوات الفكرية التي حاولت ان تعالج هذه القضية في غضون السنوات القليلة الماضية، بل ان المتابعة لتصريحات القيادات السياسية العربية تؤكد كيف ان هذا الادراك يجد مكانه في تفكيرهم، وكيف انعكس ذلك في سياسات بعض هذه القيادات خاصة في ضوء الاحداث في السنوات الاخيرة الماضية التي كشفت عن خطورة الترابط العضوي بين الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية من جانب، والترابط العضوي بين القوى الكبرى في تعاملها مع المنطقة العربية من جانب اخر.

هذا المتغير لابد ان يتطور في السنوات القليلة المقبلة لينعكس على وحدة مدركات الحركة العربية على الاقل في نطاق السياسة الخارجية.

المتغير السادس محوره التطور الاندماجي في الوطن العربي الذي يجد مقدماته بقيام التجمعات الاقليمية (مجلس التعاون العربي والاتحاد المغاربي وقبلهما مجلس التعاون الخليجي) وبروز تنسيق جدي بين هذه التجمعات.

المتغير السابع: محوره سيادة روح الثار لدى الجانب العربي من اسرائيل، اذ كانت روح الثار بدأت تبرز في السلوك الفردي ولنتذكر حادثة سيناء عام ١٩٨٥ التي نفذها الجندي المصري سليمان خاطر والتي اكدت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية ان هذا الجندي كان طالبا في مدرسة بحر البقر عندما تعرضت هذه المدرسة الى غارة اسرائيلية عام ١٩٧٠... المهم ان سيادة روح الثار في السلوك الفردي التي تبرز نماذجها واضحة في مصر ولبنان اضحت تشكل محور السلوك الجماعي في الاراضي المحتلة نفسها وهذا ما اكده استمرار ثورة الحجارة.. روح الثار لابد ان تاخذ مداها في السلوك الجماعي العربي خاصة في ظل الشعور بالمهانة والاذلال اللذين تحاول ان تفرضهما اسرائيل على الشعب العربي وعلى القيادات العربية على حد سواء.

● الانتفاضة

المتغير الثامن: هو انعكاسات الانتصار العراقي والتجربة العراقية في خلق الشعب المقاتل وتاثيراتها على الصراع العربي الصهيوني، وما يعنيه الانتصار العراقي من تاثيرات مستقبلية على كل التطورات التي تشهدها المنطقة في كل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية دون الحديث عن الجوانب العسكرية .. اذ ان مفاجآت التصنيع العسكري العراقي ستصب من الناحية الاستراتيجية في تحديد مستقبل الصراع العربي الصهيوني.

المتغير التاسع اساسه مجموعة من التقارير التي تكاد تجمع على ان الاختلال في التوازن العسكري التقليدي بين اسرائيل ودول المواجهة العربية سينقلب في صالح العرب ابتداء من عام ١٩٩٠ هذا دون الحديث عن بقية الدول العربية، المهم ان اسرائيل ستحتاج سنويا مبلغ عشرة مليارات دولار للانفاق العسكري لاعادة التوازن العسكري لصالحها، فهل الولايات المتحدة قادرة على ان تتحمل كل هذا العبء المالي؟

المتغير العاشر محوره الثقة في الذات العربية التي تاتي متوافقة مع عمليات اكتشاف الذات من خلال العودة للتراث ومحاولة احكام العلاقة بين التراث والمعاصرة .. وعلى اي حال هذه الثقة بالذات القومية نجد تعبيراتها بما حققه العراقيون على الجناح الشرقي للوطن العربي وبالصمود البطولي منقطع النظير الذي يمثله استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة .. ونماذج الثقة في الذات العربية تتكرر في كل مكان من ارض العروبة بشكل او بأخر.

هذه المتغيرات بمجموعها تعطي دفعة قوية للموقف العربي، وهنا يكمن مقتل اسرائيل، فاسرائيل في حقيقتها قوة زائفة وعارية، وهي انما تنبع قوتها من الضعف العربي ومصادر قوتها المزعومة جميعها تستمدها من خارج جسدها وطاقتها، بمعنى ان القوة العربية قادرة على ان تقطع اوصال اسرائيل وتدق المسمار في نعشها.

□ ■ □

اربع تطورات مستقبلية يمكن ان يشهدها عالم القرن الحادي والعشرين على المستوى الدولي لابد ان تفرض نتائجها على مستقبل اسرائيل.

اول هذه التطورات هو ضعف العلاقة بين الجاليات اليهودية في العالم واسرائيل، فبعد ان كانت العلاقات قائمة على الدعم المطلق الى حد الاستعداد للهجرة باتت قائمة على الدعم العاطفي المشروط، وهذا لا يعني بان اليهود في العالم قد كفوا عن دعم اسرائيل وانما بات يعني بان هؤلاء صاروا يقصرون دعمهم على الناحية المالية المشروطة ايضا وحسب التيار السياسي الذي ينتمون اليه، ويكفي للدلالة على هذه الحقيقة ان نستعين بكتاب الباحث الفرنسي (جاك بندلاك) الذي صدر عام ١٩٨٤ والذي يحمل عنوان (المصادر الخارجية لتمويل اسرائيل) الذي يكشف فيه المؤلف النقاب عن تدهور المساعدات المقدمة من يهود الدياسبورا الى اسرائيل، تلك المساعدات التي بلغت (٨٨٣٣) مليون دولار للفترة من ١٩٧٣-١٩٧٥ انخفضت للفترة ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ (١٥٨٣) مليون دولار؛ كما ان حجم الاستثمارات اليهودية في اسرائيل تقلص من مليار دولار عام ١٩٧٢ الى نصف مليار دولار عام ١٩٧٩؛ وهو يضيف الى ذلك ان المعونة اليهودية انخفضت الى (٤٠٠) مليون دولار عام ١٩٨١ بعد ان كانت مليارا ونصف مليار دولار عام ١٩٧٣.

هذه الحقيقة الخاصة بضعف العلاقة بين يهود الدياسبورا باسرائيل ترتب عليها حقيقة اخرى هي: ان اسرائيل لم تعد ملجا ليهود العالم كما كان من المفترض ان تكون، وحاليا يقدر عدد اليهود في جميع انحاء العالم بحوالي ١٣ مليونا موزعين على حوالي مائة بلد في العالم، واسرائيل رغم انها تضم عددا كبيرا من اليهود ٣ ملايين و٥٣٠ الف يهودي (حسب الاحصاءات المتفائلة لوزارة الاحصاء الاسرائيلية ودون الاخذ بعين الاعتبار اليهود المهاجرين واولئك الحاملين للجنسية الاسرائيلية فقط وهم يقطنون بلدانا اخرى) الا ان اسرائيل في الواقع تضم ربع يهود العالم في احسن الاحوال هذا في حين تضم الولايات المتحدة لوحدها حوالي ٥ ملايين و٦٠٠ الف يهودي اي ما يقدر بضعف العدد الحقيقي لليهود داخل اسرائيل.

ياتي انتهاء وزوال الضغط العنصري على اليهود في المجتمعات الاوروبية ليدعم نزعة التأقلم لدى اليهود والاندماج في هذه المجتمعات، وما يعزز هذه النزعة المصاعب الامنية والسياسية والاقتصادية التي تعاني منها اسرائيل مما لا يشجع اليهود في هذه البلدان المتقدمة على تركها والتخلي عن كافة الضمانات التي يحصلون عليها من اجل المغامرة في السفر الى مجتمع مجهول المستقبل، ونظرة الى لائحة المهاجرين اليهود الى اسرائيل ترينا بان يهود البلدان المتقدمة لا يفكرون اطلاقا بالهجرة كما ترينا ان الذين يفكرون بالهجرة في هذه البلدان هم الذين يعانون من مشاكل مالية او حياتية او من مشاكل في علاقاتهم بالاجهزة الامنية لقيامهم باعمال مخلة بالقانون.

اما بخصوص الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي، فالسائد حقيقة ان اليهودي السوفيتي المستعد للهجرة هو يهودي شاذ لم يستطع الاندماج بالمجتمع، وغالبا ما يحاول مثل هذا اليهودي الذهاب الى مجتمع اكثر تقدما من الاتحاد السوفيتي، ومن ثم اماله تتجه صوب الولايات المتحدة، وفي اغلب الاحيان ينتمي هذا اليهودي الى مهنة الفن او ما في حكمها .. ويذكر لنا بعض المحللين انه عندما فتح باب الهجرة في لحظة معينة في موسكو على سبيل المثال او لينينغراد لم يتقدم الى ذلك سوى ٤٠٠ شخص في الاول و١٥٦ شخصا في الثانية وان ثلثي الطلبات جاءت من اشخاص متقدمين في السن لهم اقارب خارج الاتحاد السوفيتي.

انكماش العلاقة بين يهود الدياسبورا (المنفى) واسرائيل ترتبت حوله نتائج اهمها على الاطلاق نتيجتان اساسيتان هما:

(الاولى) بروز الحديث عما يسمى بالقوميات اليهودية مثل القومية اليهودية الفرنسية والقومية اليهودية الاميركية والقومية اليهودية البريطانية الى اخر ذلك بدل الحديث عن قومية يهودية.

(النتيجة الثانية) التي هي انعكاس للنتيجة الاولى، هي تدهور الصهيونية كقوة ضاغطة دولية؛ فالنفوذ الصهيوني يكاد ينحصر دوره في معظم الدول الكبرى فهو اضحى غير ذي فاعلية كما كان سابقا في كل من فرنسا وانكلترا وهو يكاد يختفي في الاتحاد السوفيتي وبدأ يتراجع حتى في الولايات المتحدة مؤشرات الانتخابات الاميركية في الثمانينات من حيث عدم فاعلية الصوت اليهودي فيها من جانب، ومن جانب اخر انتقال المؤسسات الصهيونية من نيويورك الى مونتريال كل هذه وقائع تؤكد هذا التصور.

كما ان الدوافع «المثالية» التي دفعت بالاوروبيين تحديدا والغربيين عموما الى المساعدة في اقامة «وطن قومي لليهود» اثر ما قيل عن المجازر النازية خلال الحرب العالمية الثانية ـ وذلك بغض النظر عن صحة هذه المجازر وحجم عناصر الدعاية حولها ـ؛ هذه الدوافع لم تعد متوفرة كما في السابق .. والاوروبي اليوم في صورة اليهودي ذلك الشخص الذي يمارس ذات الاساليب الارهابية واللاانسانية التي لجات اليها النازية، خصوصا بعد المجازر الدموية التي تنفذها اسرائيل بحق المدنيين الفلسطينيين لقمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

التطور الثاني المرتقب على مستوى التعامل الدولي والذي سيكون له اثر على مستقبل اسرائيل هو تحسن علاقات دول الجوار الجغرافي للوطن العربي (تركيا وايران واثيوبيا) بالاقطار العربية.

فمن المعلوم ان السياسة الاسرائيلية استندت في تعاملها مع المنطقة العربية على تقوية علاقاتها بقوى الجذب الاقليمي المحيطة بالوطن العربي والعمل على توظيفها في سياسة شد اطراف الوطن العربي لتسهل لاسرائيل عملية نبش الجسد العربي من منطقة القلب بعد ان تنشغل الاطراف في صراعات عضوية مع دول الجوار الجغرافي.

□ ■ □

والتطورات والمتغيرات المستقبلية تميل الى ان دول الجوار الجغرافي ستتبنى سياسة تحسين العلاقات مع الدول العربية بحثا عن مزايا اقتصادية وسياسية؛ تركيا تسير بمنهج هذه السياسة منذ الان وهي تعرف ان مستقبل اقتصادها مرهون باقامة تعاون اقتصادي وتجاري مع الدول العربية. خبرة حرب الخليج لن تبرح الذاكرة الايرانية وحتى سنوات مقبلة طويلة نسبيا، ولابد ان تدرك القيادات الحاكمة في ايران ومهما كانت توجهاتها ولو بعد حين ان استقرار الاوضاع في ايران ونمو وازدهار اقتصادها مرهون بتحسين علاقاتها مع الدول العربية المجاورة لها وبشكل خاص العراق.

اثيوبيا التي تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة وبشكل خاص مخاطر المجاعة التي تجتاحها بين حين واخر لابد ان تجعلها تنتهج سياسة سلمية مع الدول العربية المجاورة خاصة وان التطورات الديموغرافية فيها تشير الى ان نسبة المسلمين فيها ستبلغ مع بداية القرن المقبل اكثر من ٥٠٪ من مجموع السكان في اثيوبيا، الامر الذي لابد ان يترك اثره على مدركات القيادات الحاكمة فيها على قيام نوع من التعاطف الشعبي مع الدول العربية المجاورة.

تحسن العلاقات بين تركيا وايران واثيوبيا من جانب والاقطار العربية من الجانب الاخر لابد ان ينعكس سلبا على قدرة اسرائيل في توظيف هذه الدول لصالح سياستها في شد الاطراف وتفتيت المنطقة العربية.

التطور الدولي الثالث المتوقع ان يشهده القرن المقبل والذي ينعكس سلبا على مستقبل اسرائيل هو الانكفاء الذاتي للقوتين العظميين .. حيث يتوقع ان عوامل الاضطراب سوف تزداد في اميركا الوسطى والجنوبية وهذا سيفرض على الولايات المتحدة ان تراجع عقارب اهتماماتها في المناطق المختلفة من العالم لتتجه نحو تنظيم بيتها الداخلي؛ خاصة وان احتمالات تصاعد الاضطراب في اميركا الوسطى والجنوبية سيرافقها كما هو متوقع بروز مشكلة التكامل القومي خاصة في ظل انتشار الجريمة والفقر في المجتمع الاميركي؛ هذا بخصوص الولايات المتحدة .. اما بخصوص الاتحاد السوفيتي فالامر لا يختلف كثيرا .. فاحتمالات الاضطرابات في المناطق الجنوبية المسلمة في الاتحاد السوفيتي لان تزداد كما ان احتمالات انسلاخ جمهوريات البلطيق السوفيتية يمكن ان تتواصل، والكلام نفسه يمكن ان ينطبق بخصوص منغوليا الخارجية وذلك بتشجيع من الصين، هذا دون الحديث عن التقلصات التي يمكن ان تبرز في المعسكر الشيوعي للخروج عن تبعية الكرملين .. كل هذه المتغيرات اذا ما برزت لابد ان تفرض على موسكو ان تنكفيء داخل اقليمها الجغرافي لتحاول اصلاح ومعالجة ما يهدده ويصيبه بمقتل.

التطور الدولي الاخير الذي من المتوقع ان يشهده القرن المقبل هو المتعلق ببروز قوى دولية جديدة من بينها الصين واليابان واوروبا الغربية والبرازيل .. وعوامل التكون لهذه القوى الجديدة بدأت تفرض نفسها على المتتبع للتطورات في العلاقات الدولية.

التطوران الدوليان الاخيران سوف ينعكسان سلبا على مستقبل اسرائيل، فالاطار الدولي ظل يدعم من استمرارية الوجود الاسرائيلي .. تغير هذا الاطار بدلالة عدم اهتمام الدولتين العظميين بما يجري في منطقة الشرق الاوسط نتيجة انشغالهما بمشاكلهما الداخلية وبدلالة تعدد الارادات الدولية المتحكمة بالنظام الدولي وتحول هذا النظام الى نظام التعددية القطبية يجعل اسرائيل لا تتمتع بالدعم الذي تحظى به الان، وبالتالي يجعلها عارية من القوة الزائفة التي اسبغت عليها من خلال التطعيم والمساعدات التي تقدمها لها الولايات المتحدة والقوى الغربية الاخرى.

وهكذا يتضح ان المتغيرات المختلفة على المستوى الدولي وعلى المستوى الاقليمي بالاضافة للتطورات على المستوى الداخلي الخاص باسرائيل وعلى المستوى القومي العربي تعمل بالضد من استمرارية اسرائيل، ولكن علينا ان نتذكر بهذا الصدد بان مصير اسرائيل ومصير المنطقة ككل يتوقف على خلق الارادة الذاتية التي تمنع من جعل المنطقة محكا للصراع بين القوى الدولية الكبرى، وكذلك على قدرة العالم العربي على خلق وزيادة عناصر التفكك في المجتمع الاسرائيلي وتدعيم عناصر القوة في الجسد العربي،،

فهل العرب قادرون على تحقيق ذلك؟

سؤال الاجابة عليه مرهونة بارادة الفصل العربي..

عصام فاهم

قراءة في مذكرات الياهو ساسون وايلات وموشيه شاريت [١١]

صدر كتاب الياهو ساسون (في الطريق الى السلام) في تل أبيب قبل مدة، وقد كتبت غولدا مائير مقدمته، فذكرت انه «خلال سنوات العمل الكثير» مع الياهو ساسون نستطيع أن نقيم الآن أهمية ما قدمه لعملنا السياسي، فتحليلاته كانت دائما موضوعية ويقظة وواقعية ومبنية على معرفة واسعة وعميقة لجيراننا العرب، ولطرق حياتهم وطابعهم وثقافتهم».

وتضيف غولدا مائير «ان قسما كبيرا من المقالات والرسائل الواردة في الكتاب أتذكرها جيدا، لأنها كتبت في الفترة التي عملنا بها سويا في القسم السياسي التابع للوكالة اليهودية في القدس».

ويعترف الياهو ساسون في كتابه بان المواد التي ينشرها هي مواد مختارة من تقارير عديدة، وأن الرقابة العسكرية الاسرائيلية لم تسمح بنشر بعض التقارير لاعتبارات أمنية، اذ لا يزال بعض أصحاب العلاقة على قيد الحياة.

ويعد الياهو ساسون من أبرز القادة الصهاينة الذين اقاموا شبكة من العلاقات السياسية مع شخصيات عربية في الثلاثينات والاربعينات، والمعروف عنه انه يجيد العربية، وانه دبلوماسي اسرائيلي خبير بالشؤون العربية، وقد ولد عام ١٩٠٢ في دمشق وعمل في الصحافة العربية ... وفي عام ١٩٢٠، بعد دخول الفرنسيين الى دمشق انتقل الى فلسطين وكتب في بعض الصحف وأصبح خبيرا بالشؤون العربية وفي عام ١٩٣٠ تولى منصب رئيس الدائرة العربية التابعة للوكالة اليهودية، وبناء على توجيهات ادارة الوكالة تجول في البلاد العربية واقام علاقات واتصالات مع بعض الشخصيات العربية ... وتذكر دائرة المعارف اليهودية عنه انه كلف خلال الحرب العالمية الثانية بتنسيق وتوزيع الدعاية البريطانية المضادة للنازيين في البلاد العربية ... وفي عام ١٩٤٨ تولى ادارة الاذاعة العربية السرية التابعة للهاغاناه .. وبعد قيام اسرائيل عام ١٩٥٠ ـ ١٩٥٢ عمل كوزير مفوض في تركيا، ثم سفيرا في روما عام ١٩٥٧، ثم كسفير في سويسرا عام ١٩٦٠، وعين وزيرا للشرطة الاسرائيلية عام ١٩٦٦ وبقي في هذا المنصب لغاية عام ١٩٦٩.

وفيما يلي الرسائل والتقارير المتعلقة بنشاطاته في لبنان، والواردة في كتابه (في الطريق الى السلام).

اليهود يتحركون لاحباط المؤتمر البرلماني العربي

كتب الياهو ساسون التقرير التالي الى رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية موشيه شاريت (شرتوك) وذلك عن نشاطاته ولقاءاته خلال اربعة ايام من وجوده في دمشق وبيروت. وحول كل ما يتعلق بالمؤتمر البرلماني العربي الذي كان سيعقد بعد بضعة ايام.

سفينة بروفينوس ٢/١٠/١٩٣٨.

عزيزي موشيه

خلال اربعة ايام من مكوثي في بيروت زرت دمشق ثلاث مرات، والتقيت في كل منهما شخصيات مختلفة.

في بيروت التقيت خير الدين الاحدب مرتين، والتقيت الياس حرفوش صاحب صحيفة «الحديث» ثلاث مرات وسمعان فرح سيف صاحب صحيفة «رقيب الاحوال» مرتين واسعد عقل صاحب «البيرق» مرة واحدة.

وفي دمشق التقيت نسيب البكري ثلاث مرات، وتوفيق جانا رئيس تحرير صحيفة «الاستقلال» مرة واحدة. وكان من المفترض ان التقي لطفي الحفار وزير المالية السوري بناء على طلبه. لكني اجلت اللقاء الى حين عودتي من مصر، وذلك نظرا لضيق الوقت.

وتحدثت مع هؤلاء جميعا حول الامور المتعلقة بالمؤتمر البرلماني العربي، وبمساعدة خير الدين الاحدب استطعت ان اقنع موسى نمور، الذي كان سيترأس الوفد البرلماني اللبناني، بعدم الاشتراك في المؤتمر. وبمساعدة الياس حرفوش استطعت اقناع عضوين اخرين في الوفد اللبناني هما الشيخ فريد الخازن، وأيوب كتعان، من الموارنة، بالعدول عن الاشتراك ايضا. وبمساعدة (سمعان فرح سيف) نجحت في اقامة علاقة مع عضو البرلمان المسيحي خليل ابو جودة الذي سيشترك في المؤتمر. وقد حددت له موعدا للقائه في القاهرة.

وخلال الايام الاربعة المنصرمة نشرت في الصحف البيروتية التالية «الحديث» «الاحوال»، «الاتحاد» «لسان الحال»، و «صوت الاحرار» ثماني مقالات ضد اشتراك اعضاء البرلمان اللبناني في المؤتمر البرلماني العربي، وذكرت في هذه المقالات ان النواب الذين سيشتركون في هذا البرلمان انما سيناقشون بصفة شخصية، ولا حق لهم بالتحدث باسم لبنان. وفي مقالة رئيسية طويلة طالبت «صوت الاحرار» المؤتمر باتخاذ قرارات تقضي بوقف الاضطرابات في فلسطين، والبدء بمفاوضات بين الاطراف المتنازعة للتوصل الى حل مرض للمشكلة الفلسطينية.

ووعد الياس حرفوش بان يقوم اليوم بزيارة كل من اميل اده رئيس الجمهورية اللبنانية، والمسيو كيير مدير الدائرة السياسية في مكتب المندوب السامي الفرنسي وذلك لاقناعهما بالايعاز للنواب الذين ينوون الاشتراك في المؤتمر بالامتناع عن المشاركة حفاظا على حياد لبنان. ووعد الياس حرفوش أيضا بان ينشر خلال اليومين الاتيين مقالتين شديدتي اللهجة ضد المؤتمر ونوايا الداعين له، وضد النواب اللبنانيين المشاركين فيه بشكل خاص.

وبناء على اقتراحي قام عفيف الصلح بزيارة للمفتي (الحاج امين الحسيني) وساله عن رأيه في المؤتمر. وكان جواب المفتي كما ابلغني الصلح انه كان يود الاشتراك فيه الا ان اصدقاءه في الدائرة السياسية التابعة لمكتب المندوب السامي الفرنسي، نصحوه بعدم ترك لبنان في هذه الفترة، وذلك كي لا يستغل الانكليز والصهاينة هذه الفرصة للضغط على الفرنسيين لعدم السماح له بالعودة الى مناطق الانتداب الفرنسية. وقدم الفرنسيون النصيحة ذاتها لسائر الزعماء الفلسطينيين في لبنان ومنهم عزة دروزة، واكرم زعيتر، وواصف كمال، واسحق درويش وغيرهم. وابلغني الصلح انه امام هذا الوضع لم يبق امام المفتي الا اتخاذ قرار بارسال جمال الحسيني وعوني عبدالهادي للاشتراك في المؤتمر. وكانت توصيات المفتي للمندوبين السوريين (حسب اقوال عفيف) الامتناع عن اي نقاش بخصوص الاضطرابات في فلسطين. ومعارضة مشروع التقسيم واقامة دولة يهودية، والسعي لاتخاذ قرارات شبيهة لتلك التي اتخذت في مؤتمر بلودان.

□ ■ □

وبناء على اقتراحي ايضا، دعا نسيب البكري النواب السوريين المسافرين الى القاهرة ثلاث مرات للتشاور معهم حول مواقفهم في المؤتمر، وقد اشترك عزة دروزة في اللقاءات الثلاثة وتحدث عن الخطر الصهيوني الذي يواجه العرب، وركز في حديثه على مطالبهم. وفي اللقاء الثالث سلم دروزة المجتمعين نسخا عن جميع المذكرات والاعتراضات والمطالب التي ارسلها العرب في مختلف المراحل الى بريطانيا وعصبة الامم. وقد طالب المجتمعين باتخاذ قرار يضر بمصالح اليهود الموجودين في البلاد العربية. واوضح ان الكثيرين من رؤساء الطوائف اليهودية في بريطانيا والولايات المتحدة ومصر والعراق يؤيدون الحل الذي يقبله العرب.

وبمساعدة لطفي الحفار استطعت ان التقي سفر كل من نبيه العظمة ورياض الصلح ونجيب الريس وغيرهم. أما بالنسبة للنواب السوريين المسافرين الى القاهرة، فقد علمت ان عددهم يبلغ ثلاثة عشر نائبا يترأسهم رئيس مجلس النواب فارس الخوري. وبعد الدراسة والتدقيق تبين لي ان جميل مردم لم يزود الوفد باية توجيهات بالنسبة لموقف سورية في المؤتمر.

ووعدني نسيب البكري ان يثير في المؤتمر جميع الامور التي تهمنا. اي الوضع في سورية. وضرورة وقف الاضطرابات في فلسطين، والبدء بمفاوضات طاولة مستديرة بين العرب واليهود. كما وعدني بان يعارض علنا اي قرار موجه ضد يهود الدول العربية. وسيسعى نسيب ايضا الى الاشتراك في اللجنة السياسية للمؤتمر كما سيبقى على اتصال مستمر بي طيلة فترة انعقاد المؤتمر، وسيبذل جهودا لترتيب لقاءات شخصية لي مع رئيس الحكومة المصرية ورجال الحكم والحاشية في مصر بالاضافة الى رئيس حزب الوفد علوبة باشا وغيره من الشخصيات السياسية المصرية. ووعدني نسيب انه سيجمعني مع بعض القياديين في حزب الوفد لاشرح لهم وجهة نظر الحركة الصهيونية في الموضوعات التي ستبحث في المؤتمر اذا اضطررنا لذلك.

وبناء على المعلومات التي وردتني من العراق، تبين لي انه سيشترك في المؤتمر حوالي عشرين نائبا برئاسة مولود مخلص رئيس مجلس النواب العراقي، وسيتوجه الوفد بالطائرة مباشرة من بغداد الى القاهرة.

لقد قررت السفر على متن السفينة (بروفينوس) لكي اكون بالقرب من المندوبين السوريين، وخاصة نسيب البكري.

لم أتمكن من الكتابة لك في السابق بسبب ضيق الوقت والعمل المتواصل. امل ان التقي الليلة في حيفا على متن السفينة مع رؤبين رسلاني (روبين شيلواح) لتسليمه رسالتي هذه التي تتضمن المعلومات المتعلقة بالوضع الامني في البلاد، التي استطعت الحصول عليها في دمشق حتى الان.

الياهو ساسون

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٣٣]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

MILITARY CONFLICT FROM 1500 TO 2000

THE RISE AND FALL OF THE GREAT POWERS



PAUL KENNEDY

بقلم : بول كنيدي

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بانه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تاليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين. لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

.. وكانت روسيا حبة قمح كبيرة .. ولكنها لا تعطي خبزاً

يلاحظ البروفيسور غروسمان «ان النمو السريع غير العادي في الصناعة الروسية رافقه تراجع كبير في القطاعات الاخرى وخصوصا في الزراعة والاستهلاك .. كما ان نسبته كانت اعلى من نسبة التحديث في المجتمع ان جاز لنا استخدام هذا التعبير» . وكان معضلة السياسيين الروس في تلك الفترة تتجلى في انهم كانوا يحاولون جر بلادهم التي تعاني من التخلف الشديد الى العصر الحديث، بسبب حاجتهم للاحتفاظ بوضع روسيا، كقوة اوروبية كبيرة وهكذا فانه بالرغم من انه في مقدور المؤرخ ان يتلمس بعض الاتجاهات للتحديث، فان الاندفاع الاكبر نحو التحديث كان مدفوعا من قبل الدولة، ويتعلق بالامور العسكرية (خطوط السكة الحديد وصناعة الحديد والصلب والاسلحة وغير ذلك) .. ولكن، لكي تتمكن روسيا من الاستمرار في استيراد المواد المصنعة التي تحتاج اليها، ولكي تتمكن من دفع فوائد الديون الاجنبية التي تثقل كاهلها، فانها بحاجة الى ضمان الاستمرار في زيادة صادراتها الزراعية (وخصوصا القمح) حتى في الفترات التي كانت تحدث فيها مجاعات في الداخل، كما حدث عام ١٨٩١، وعلى هذا الاساس فان الزيادة الصغيرة المطردة في الانتاج الزراعي لم تكن تعني، في العديد من السنوات، تحسن اوضاع الفلاحين .. وبنفس المنطق فانه لكي تتمكن الدولة من الاستمرار في توظيف الاستثمارات في التصنيع وسد نفقاتها الدفاعية فانها كانت تضطر الى فرض الضرائب والتخفيف من الاستهلاك .. وعلى حد تعبير بعض المؤرخين، فان الحكومات القيصرية كانت تفرض على شعبها المعدم توفير بعض المبالغ لها .. ومع حلول عام ١٩١٣ كان الروسي يدفع من دخله للشؤون الدفاعية ما يزيد عن ٥٠٪ عما يدفعه الانكليزي، رغم ان دخل الانكليزي كان يزيد بما يعادل ٢٧٪ عن دخل الروسي .

ولعله من السهل علينا تصور التكاليف الاجتماعية التي تترتب على هذا المزيج غير الصحي من التخلف الزراعي والصناعي، وازدياد النفقات العسكرية الى حد كبير .. ففي الوقت الذي خصصت فيه الحكومة الروسية ما يزيد عن ٨٧٠ مليون روبل للقوات المسلحة عام ١٩١٣، كانت مخصصات الصحة والتعليم لا تزيد عن ١٥٤ مليون روبل، وحيث ان الهيكلية الادارية لا تعطي للادارات المحلية السلطات المالية التي تتمتع بها الولايات الاميركية او الحكومات المحلية في بريطانيا، فان عدم التوازن هذا لم يتم تعويضه من اي مكان اخر .. ولهذا فانه في المدن التي كانت تنمو بسرعة كبيرة كان العمال مضطرين للتكيف مع واقع عدم وجود نظام جيد للمجاري الصحية، وبيئة عمل غير صحية، وسوء السكن، وارتفاع الايجارات .. وادى ذلك كله الى ارتفاع نسبة حالات الادمان على المشروبات الروحية، كنوع من الهروب من الواقع المرير الذي يعيشه الناس .. وكانت نسبة الوفيات في روسيا اعلى منها في اي مكان اخر في اوروبا. وهذه الظروف، اضافة الى الاجراءات المتبعة في المعامل، والافتقار الى اي ارتفاع حقيقي في مستوى المعيشة، ادت الى انتشار المعارضة للنظام .. وقد شكلت هذه المعارضة بيئة خصبة لنمو الافكار الشعبية والبلشفية والفوضوية والمتطرفة .. وكل فكر يطالب (رغم الرقابة الشديدة) بالتغيير الجذري .. وبعد انتفاضة عام ١٩٠٥ هدأت الامور فترة من الوقت،

ولكن في الفترة الواقعة بين عامي ١٩١٢ و١٩١٤ زادت حوادث الاضرابات والاحتجاجات الجماعية والاعتقالات والقتل الى درجة توحي بالخطر ومع ذلك فان هذا الغليان يبدو طفيفا لدى مقارنته بالقضية التي شغلت كل الزعماء الروس من كاترين العظيمة الى الزعماء الحاليين، وهي قضية الفلاحين .. فعندما تسوء المحاصيل وترتفع الاسعار تتفاعل هذه الامور مع النقمة الشديدة من ارتفاع الايجارات وسوء بيئة العمل لتنتج فورات من الاضطرابات الفلاحية .. وبعد عام ١٩٠٠، كتب المؤرخ نورمان ستون يقول: «مقاطعتا بولتيرا وتمبوف تعرض القسم الاكبر منهما للتدمير وقصور اصحاب الاراضي احرقت، والحيوانات قتلت .. وفي عام ١٩٠١ تدخلت القوات الحكومية ضد الفلاحين ما يزيد عن ١٥٥ مرة (في مقابل ٣٦ مرة عام ١٨٩٨) وفي عام ١٩٠٣ تدخلت ٣٢٢ مرة، وشمل التدخل ٢٩٥ وحدة فرسان و٣٠٠ كتيبة مشاة، وبعض المدفعية، وبلغ التدخل اوجه عام ١٩٠٢ عندما استخدمت القوات لسحق الفلاحين في ٣٦٥ مناسبة .. وفي عام ١٩٠٣ استخدمت قوات يزيد عددها عن عدد الجيش الذي خاض معارك ١٨١٢ .. وقد حدثت الاضطرابات في ٦٨ مقاطعة من اصل ٧٥ مقاطعة .. وتعرضت ٥٤ مزرعة للتدمير .. واسوأ الحوادث في تلك التي حدثت في ساراتوف) .

□■□

ومع ذلك فانه عندما حاول وزير الداخلية ستوليبين تخفيف هذه الانتفاضات عن طريق تحطيم كميونات الفلاحين عام ١٩٠٨، كان كل ما فعله هو انه اثار اضطرابات جديدة، سواء من جانب القرى التي اعلنت تصميمها على الابقاء على نظام الكوميونات او من جانب المزارعين المستقلين حديثا، والذين اصيبوا بالافلاس بسرعة كبيرة .. ويذكر احد المؤرخين ان الدولة اضطرت لاستخدام القوات في ١٣,٥٠٧ مناسبات في يناير ١٩٠٩ وفي ١١٤١٠٨ مناسبات طوال ذلك العام .. ومع حلول عام ١٩١٣ كان عدد المعتقلين باعتداءات على املاك الدولة يزيد عن ١٠٠,٠٠٠ شخص .. ولسنا بحاجة الى التاكيد ان على كل هذه الاضطرابات والاعتقالات والاجراءات القمعية اشاعت التوتر في اوساط الجيش الذي كان مشغولا في سحق حركات التمرد لدى الاقليات العرقية (البولنديون والفنلنديون والجيورجيون واللاتافيون والاستونيون والارمن) التي كانت تسعى للحفاظ على التنازلات التي حصلت عليها للحؤول دون تذويبها، عندما كان النظام ضعيفا عامي ١٩٠٥ و١٩٠٦. واية هزيمة يمنى بها الجيش الروسي ستشجع الاقليات للسعي من اجل التخلص من الهيمنة الروسية. ورغم ان الارقام الدقيقة غير متوفرة، الا اننا نستطيع ان نؤكد انه كان هنالك نسبة كبيرة من الاقليات بين المليوني روسي الذين تزوجوا في اغسطس ١٩١٤ لكي يتجنبوا الالتحاق بالجيش.

وبكلمة مختصرة فاننا لسنا بحاجة لان ننظر الى ما بعد الثورة البلشفية لكي ندرك ان روسيا قبل عام ١٩١٤ كانت بؤرة توتر من الناحيتين الاجتماعية والسياسية .. وانها يمكن ان تنفجر عن حريق هائل في حالة تردي المحاصيل او تخفيض مستوى المعيشة لدى عمال المصانع، او نشوب حرب كبيرة .. ولا مناص هنا من استخدام كلمة «يمكن»، لان الولاء للقيصر وللبلاد في العديد من اجزاء روسيا كان بارزا، فضلا عن انتشار الروح الوطنية لدى اعضاء المجالس البرلمانية وكرة الاجانب .. بل ان العديد من المفكرين عام ١٩١٤، كما كان عليه الحال عام ١٩٠٤، كانوا يؤمنون تماما ان الحكم لا يستطيع ان يبدو متخاذلا في حالة نشوب ازمة عالمية، واذا كان لا بد من الحرب فان الامة الروسية كلها ستدعم مبدأ متابعة الحرب حتى النصر.

□■□

ولكن .. هل تستطيع روسيا ان تضمن النصر، خصوصا اذا اخذنا بعين الاعتبار خصوم روسيا المحتملين الذين ستخوض روسيا الحرب ضدهم عام ١٩١٤؟ ومما لا شك فيه ان الجندي الروسي، في حربه ضد اليابان حارب ببسالة كاملة، كما فعل في حرب القرم عام ١٨٧٧ ضد الاتراك، ولكن عدم كفاءة الاداريين، وضعف الدعم اللوجستي، والتكتيكات التي تفتقر الى الخيال، كل هذه الامور تضافرت لتحد من كفاءة الجندي في المعركة .. فهل تستطيع القوات المسلحة الروسية ان تتغلب على النمسا ـ هنغاريا، وعلى المجمع الصناعي العسكري في المانيا؟ والحقيقة التي لا مناص من الاعتراف بها هي ان روسيا، رغم الزيادة الكبيرة في انتاجها خلال تلك الفترة؛ كانت متخلفة من الناحية الانتاجية مقارنة مع المانيا .. ومثال على ذلك فانه خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٠٠ و١٩١٣ ارتفع انتاج روسيا من الحديد الصلب من ٢,٢ مليون طن الى ٤,٨ ملايين طن، بينما ارتفع انتاج المانيا من ٦,٣ ملايين طن الى ١٧,٦ مليون طن .. اما استهلاك روسيا من الطاقة، وطاقتها الصناعية الشاملة، فانه لم يكن يضارع المانيا لا من الناحية النسبية ولا من الناحية المطلقة .. وفي النهاية فانه ينبغي ان نلاحظ انه خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٠٠ ـ ١٩١٣ هبطت حصة روسيا من الانتاج العالمي المصنع من ٨,٨٪ الى ٨,٢٪، بسبب زيادة حصة المانيا والولايات المتحدة في هذا السوق .. ومن هذه الزاوية فان الاتجاهات تبدو غير مشجعة .

ولكن يقال انه (بالمقاييس التي تقاس فيها الجيوش عام ١٩١٤)، كانت روسيا قوية (وذلك لان الخبراء العسكريين لم يكونوا يتوقعون نشوب حرب تضع على المحك الهياكل الاقتصادية والبيروقراطية، الى جانب الجيوش، في وقت واحد) .. واذا كان هذا الكلام صحيحا، فان الواحد منا لا يملك الا ان يتساءل لماذا عندما يدور الحديث عن القوة العسكرية الالمانية تقفز الى الذهن مصانع كروب، واحواض بناء السفن، وصناعة الاصباغ، وكفاءة خطوط السكة الحديد، الى جانب قوة الجيوش على الخطوط الامامية. وعلى اية حال فانه اذا كانت الاحصائيات التي تتعلق بالمؤسسة العسكرية هي كل ما يهم في هذا المجال فان روسيا تعتبر قوية جدا بسبب العدد الكبير الذي تستطيع ان تكونه من كتائب عسكرية، وما تحشده من مدافع بطاريات، وما تمتلكه من خطوط سكة حديد استراتيجية، ومن سفن .. واذا افترضنا ان الحرب ستكون قصيرة المدى كما كان يعتقد الخبراء، فاننا نخرج بنتيجة ان روسيا كانت في منتهى القوة.

واذا طرحنا جانبا قضية الارقام والعد في عملية تقييم الجيوش وقوة الدول، فان عملية التقييم هذه تصبح مشكلة بالفعل .. وفي هذا المجال يبدو العامل المؤثر هو تخلف روسيا التكنولوجي والاجتماعي ـ الاقتصادي .. فارتفاع عدد الفلاحين بين سكانها يعني ان الدولة لا تستطيع ان تجند الا ما يعادل خمس المؤهلين للتجنيد، واذ ان تجنيد كل قادر على حمل السلاح سيؤدي الى انهيار النظام وسقوطه في حماية الفوضى، اضافة الى ان الفلاحين الذين يتم تجنيدهم لا يمكن اعتبارهم خامات مثالية لخوض حرب حديثه، فقد ادى تركيز روسيا على التسلح، وليس على مصادر القوة الحديثة لدى الدول (مثل مستوى التعليم والخبرة التكنولوجية وكفاءة الاجهزة الادارية) الى جعل روسيا متخلفة الى حد كبير في مجال الطاقة البشرية المؤهلة .. وفي عام ١٩١٣ كان معدل الامية في روسيا يعادل ٣٠٪، وهذه النسبة كما يقول احد المؤرخين، تزيد عن مثيلتها في بريطانيا في منتصف القرن الثامن عشر .. وحتى لو جاءت الحكومة الى اعتماد المبالغ الكبيرة للجيش، فهل تفيد هذه المبالغ في شيء اذا كان الجيش يفتقر الى الضباط المدربين؟ لقد كان العسكريون في رئاسة الاركان الروسية يطرحون هذا السؤال على انفسهم وينظرون بدونية وحسد الى الجيش الالماني ويجيبون عنه بالنفي .. كما انهم كانوا يدركون تماما (شانهم في ذلك شان المراقبين في الخارج) حاجة جيشهم الى الضباط الاكفاء .. ومن الشواهد المتوفرة لدينا في الوقت الحاضر فاننا نستطيع ان نحكم ان الجيش الروسي كان يدرك تماما نقاط الضعف لديه، في كل المجالات سواء من ناحية المدفعية الثقيلة او المدافع الرشاشة او قيادة اعداد كبيرة من المشاة او من ناحية مستوى التدريب الفني او الاتصالات، او حتى من ناحية اسطول الطائرات الذي يمتلكه .

□■□

والنتيجة المتشائمة نفسها نتوصل اليها عندما ندرس حالة نظام التعبئة الروسي وشبكة خطوط السكة الحديد الاستراتيجية. فرغم ان الطول الاجمالي لخطوط السكة الحديد عام ١٩١٤ كان كبيرا بشكل عام، فاننا عندما نقارن هذا الطول بالمساحات



● من الحرب الاهلية الاميركية

الشاسعة التي تفصل بين اجزاء الامبراطورية الروسية، وبشبكات السكة الحديد الموجودة في الدول الاوروبية، فاننا نستنتج ان الشبكة الروسية متخلفة. وحيث ان الجزء الاكبر من هذه الشبكة انشىء مع مراعاة رخص التكاليف فقد كانت الخطوط ضعيفة والارضية التي تمتد عليها الخطوط غير مجهزة تجهيزا جيدا وتحتوي على القليل من خزانات الماء على طول الخط. ومما يزيد من تعقيد الامور ان بعض القطارات كانت تستخدم الفحم الحجري، وبعضها النفط، وبعضها الخشب، ومع ذلك فان كل هذه الامور تهون امام تعقيدات من نوع اخر هي ان مناطق تمركز الجيوش اثناء السلم تختلف عن مناطق انتشاره اثناء الحرب .. وان مناطق الانتشار هذه تتاثر بسياسة خاصة في النشر (يجري نشر البولنديين في أسيا مثلا، والقوقازيين في مقاطعات البلطيق .. الخ). ومع ذلك فانه في حالة نشوب حرب كبيرة فانه ينبغي نقل الجنود من قبل مجموعة كفوءة من وحدة السكة الحديد في الجيش .. وكان (ما يزيد عن ثلث عناصر هذه الوحدة لا يجيدون القراءة والكتابة، وثلاثة ارباع ضباطها ليست لديهم اية خلفية فنية).

وزاد مشكلة التعبئة والنشر تفاقما تلك الالتزامات التي قدمتها روسيا الى صربيا وفرنسا .. واذا اخذنا بعين الاعتبار ضعف كفاءة جهاز السكة الحديد في روسيا، وامكانية تعرض القوات التي تنشر في بولندا الى هجوم كماشة من شرق بروسيا او من غاليسيا، فانه يبدو ان الحكمة كانت تقضي من الاركان الروسية قبل عام ١٩٠٠ ان تنتهج سياسة دفاعية في بداية الحرب، وتعد قواتها العسكرية تدريجيا .. وكان بعض الاستراتيجيين عام ١٩١٢ ما زالوا يتمسكون بهذه النظرية في ادارة المعارك .. بينما كان هنالك العديد من الجنرالات الاخرين يتوقون الى سحق النمسا ـ هنغاريا (وكانوا واثقين من الانتصار عليها)، ومع ازدياد التوتر بين فيينا وصربيا، فانهم كانوا يميلون الى مساعدة صربيا في حالة حدوث هجوم نمساوي هنغاري عليها .. ومع ذلك فان روسيا لم تكن بوضع يسمح لها بتركيز جيشها على الجبهة الجنوبية خشية مما قد يفعله الالمان .. وطوال العقد الذي تلا عام ١٨٧١ كان المخططون العسكريون يميلون الى الاعتقاد ان اية حرب المانية روسية ستبدأ بهجوم الماني كاسح نحو الشرق .. ولكن عندما اتضحت تفاصيل خطة شليفين تعرضت بطرسبرغ الى ضغوط كبيرة من جانب فرنسا لشن عدوان على المانيا في اسرع وقت ممكن .. لتخفيف الضغط عن حليفها الغربي .. وادت الخشية من زوال فرنسا، اضافة الى ان فرنسا اصرت على ربط اية قروض تقدم الى روسيا بتحسين قدرات روسيا الهجومية، مما اجبر المخططين الروس لتوجيه ضربة نحو الغرب في اسرع وقت ممكن .. وكل هذه الامور ادت الى حدوث تجاذبات كثيرة في رئاسة الاركان الروسية خلال السنوات القليلة التي سبقت عام ١٩١٤، حيث مختلف الاتجاهات العسكرية تتنازع حول عدد القوات التي ينبغي نشرها على الجبهة الشرقية في مقابل الجبهة الغربية، وحول التخلي عن القلاع الدفاعية الحصينة القديمة في بولندا (حيث يتمركز العديد من المدافع الجديدة) وحول احتمال اصدار امر تعبئة جزئية، لا تعبئة كاملة واذا اخذنا بعين الاعتبار التزامات روسيا الدبلوماسية فاننا نجد ان هذه الحيرة لها ما يبررها، ولكن من شانها بالطبع ان تزيد التعقيدات امام سهولة عمل القوات المسلحة التي تتوق الى تحقيق انتصارات سريعة على الاعداء

□■□

وهذه السلسلة من المشاكل التي تواجه روسيا يمكن ان تمتد الى حد كبير، فالفرق الخمسون من الخيالة رغم انها مهمة بالنسبة لدولة تفتقر الى الطرق الحديثة، تحتاج الى كميات كبيرة من العلف لخيولها (كان عدد الخيول يزيد عن المليون حصان)، ونقل العلف لهذه الخيول من شانه ان يحدث بلبلة في نظام السكة الحديد، ويؤثر على قدرة الجيش ككل على الاحتفاظ بشن هجوم في المعارك، او حتى على قدرته على نقل الاحتياط الى المعركة .. وغني عن البيان انه بسبب تخلف نظام النقل كان الملايين من الجنود في اثناء الحرب لا يمكن اعتبارهم جنودا في الخطوط الامامية بسبب صعوبة نقلهم الى هناك .. ورغم ان المبالغ التي كانت تخصص للجنود قبل عام ١٩١٤ كانت تبدو كبيرة جدا، فان معظم هذه المبالغ كان يذهب لتغطية النفقات الاساسية للجنود، مثل الغذاء والملابس وعلف الخيول .. ورغم الزيادة الكبيرة في قطع الاسطول، وان العديد من التصاميم الجديدة للسفن وصفت بانها (ممتازة)، فان الاسطول كان بحاجة الى مستوى افضل من التدريب الفني بقدر ما كان بحاجة الى المزيد من التدريب التكتيكي لكي يصبح فاعلا بحق .. وحيث انه يفتقر الى هاتين الميزتين (كان رجال البحرية يتمركزون بشكل رئيسي على البر) وان الاسطول مضطر لتقسيم وحداته بين بحر البلطيق والبحر الاسود، فان فاعلية القوة البحرية الروسية كانت محدودة جدا، الا اذا خاضت هذه البحرية الحرب ضد الاتراك فقط .

وفي النهاية فانه لا يمكن ان يكون التقييم لامكانات روسيا في تلك الفترة كاملا الا اذا تحدثنا على النظام ذاته .. فبالرغم من ان بعض المحافظين الاجانب كانوا يشعرون بالاعجاب باوتوقراطية النظام ومركزيته، ويقولون ان ذلك يضفي قوة واستمرارا على سياسات الدولة اكثر مما هو عليه الحال في الديمقراطية الغربية، فان الدراسة المتانية لهذا النظام تكشف عددا لا حصر له من العيوب فيه، فالقيصر نيقولا الثاني كان بسيط التفكير، يكره اتخاذ القرارات الصعبة، ويميل الى العزلة، ويؤمن ايمانا اعمى بعلاقته المقدسة بالشعب الروسي (رغم انه لم يكن يبدي اهتماما جديا بانعاش هذا الشعب) .. واسلوب اتخاذ القرار الحكومي على اعلى المستويات كان سيئا الى حد كبير، فاصحاب الدوقيات الكبيرة الذين لا يشعرون بالمسؤولية، والامبراطورة غير المتوازنة عاطفيا، والجنرالات الرجعيون، والمسؤولون الفاسدون في الادارة، كل هؤلاء كان لهم الاغلبية في الحكم، وكانوا يصلون الى اذن القيصر .. والافتقار الى التشاور والتفاهم بين وزارة الخارجية والجيش كان يثير الرعب في بعض الاحيان ..

وكان موقف البلاد تجاه البرلمان (الدوما) يتميز بالازدراء الصريح في بعض الاحيان .. ومما لا شك فيه ان تحقيق التغير الجذري في مثل هذا الجو يبدو في حكم المستحيل، حيث الارستقراطية لا يهمها الا امتيازاتها، والقيصر لا يهمه الا راحته .. وكان هنالك نخبة تشعر بخوف دائم من احتمال حدوث قلاقل بين الفلاحين والعمال، وبالرغم من ان الانفاق الحكومي كان اعلى انفاق في العالم من الناحية المطلقة، فان الضرائب المباشرة التي فرضها النظام على الاغنياء ظلت في حدها الادنى وكانت النسبة الاكبر من الضرائب من حظ المواد الغذائية والفودكا (٤٠٪) .. وبشكل عام كان ميزان المدفوعات الروسي دقيقا الى حد كبير، ولكن روسيا لم تكن تستطيع، باي حال من الاحوال منع (او فرض ضرائب على) الاموال الكبيرة التي كان ينفقها الارستقراطيون الروس في الخارج. واضافة الى ذلك فان روسيا كانت تفتقر الى الكادرات الكفوءة من الموظفين الذين استطاعوا تسيير امور الدولة في المانيا وبريطانيا واليابان على سبيل المثال .. وفي الواقع فان روسيا لم تكن دولة قوية، كما انها كانت دائما، بسبب عدم كفاءة قادتها، على استعداد للسقوط دون استعداد مسبق في التعقيدات الخارجية، دون ان تستفيد كما ينبغي من دروس عام ١٩٠٤ .

□■□

وفي هذا المجال .. كيف نستطيع ان نقيم قوة روسيا الحقيقية في تلك الفترة؟ مما لا شك فيه ان روسيا كانت تنمو عسكريا وصناعيا، سنة بعد سنة، فضلا عن انها كانت تمتلك العديد من مواطن القوة الاخرى، ومن بينها: حجم جيشها الكبير، ووطنية بعض الفئات الاجتماعية واحساسها الصميمي بمصيرها، ومناعة اعماق الدولة .. وربما كانت روسيا تستطيع مواجهة النمسا ـ هنغاريا، او تستطيع مواجهة تركيا، او اليابان .. بل ان فرص تحقيق الانتصار على هذه الاطراف منفردة كبيرة، اما فرص الفوز في مواجهة مع المانيا فانها ضعيفة لانها تاتي في فترة تبدو روسيا فيها غير مستعدة لهذه المواجهة .. وكان ستوليبين يقول عام ١٩٠٩: «اعطوني ٢٠ سنة من السلام والاستقلال الداخلي والخارجي، وبعدها لن تعرفوا روسيا» .. وربما كان ذلك صحيحا .. حتى ولو ان قوة المانيا ستزداد خلال تلك الفترة .. ومع ذلك فانه طبقا للاحصائيات التي اعدها البروفيسور ان دوران وبارسونز، فان قوة روسيا النسبية في تلك العقود كانت تنمو من حدها الادنى بعد عام ١٨٩٤، بينما قوة المانيا كانت قد بلغت الاوج .

وخلال معظم سنوات القرن التاسع عشر، كان نفوذ وقوة روسيا يتضاءلان حسب مقدار التخلف الاقتصادي الذي تعاني منه .. وكل حرب كبيرة خاضتها روسيا (حرب القرم والحرب الروسية اليابانية) كشفت نقاط الضعف العسكرية القديمة والجديدة وكانت تجبر النظام على السعي لاغلاق الهوة التي حدثت بين روسيا والدول الغربية. وفي السنوات التي سبقت عام ١٩١٤ بدا لبعض المراقبين ان هذه الهوة قد اغلقت، رغم ان مراقبين اخرين كانوا يرون انها لا تزال موجودة .. وحيث ان روسيا لم تتمكن من الحصول على العقدين اللذين كان يتمناهما ستوليبين من السلام، فانها اضطرت الى خوض تجربة الحرب من جديد لترى فيما اذا كانت قد استعادت موقعها الذي كانت تحتله عام ١٨١٥ و١٨٤٨ كقوة اوروبية كبرى .

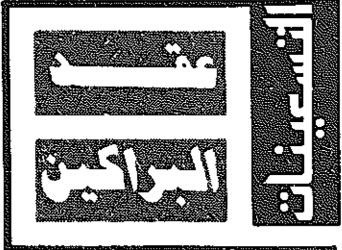
□■□

ومن بين كل التغييرات التي جرت في توازن القوى العالمي في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين، يبدو ان نمو الولايات المتحدة هو الاكثر تاثيرا بالنسبة للمستقبل .. فبعد انتهاء الحرب الاهلية استطاعت اميركا استغلال الميزات العديدة التي تتمتع بها، والتي تحدثنا عنها في حلقات سابقة، ومن بينها: الاراضي الزراعية الخصبة، والمواد الخام، وازدهار التكنولوجيا الحديثة (خطوط السكة الحديد، والالات البخارية، ومعدات المناجم) لتنمية هذه المصادر، وعدم وجود العوائق الاجتماعية والجغرافية، وغياب الاخطار الخارجية الكبيرة، وتدفق رؤوس الاموال الخارجية والمحلية للاستثمار، مما ساعد اميركا على التحول بسرعة مذهلة. وعلى سبيل المثال فانه خلال الفترة التي وقعت بين انتهاء الحرب الاهلية في عام ١٨٦٥ ونشوب الحرب الاميركية الاسبانية عام ١٨٩٨ ازداد انتاج القمح في الولايات المتحدة بنسبة ٢٥٦٪،

وازداد انتاج الحبوب بمعدل ٢٢٢٪، والسكر المكرر بمعدل ٤٦٠٪، والفحم الحجري بمعدل ٨٠٠٪، وشاحنات السكة الحديد بمعدل ٥٢٣٪، وازداد طول خطوط السكة الحديد بما يعادل ٥٦٧٪ .. ويقول احد المؤرخين «في الصناعات الجديدة، بدأ النمو من الصفر وكان كبيرا الى حد انه جعل من الاحصائيات اشياء لا معنى لها .. وهكذا فان انتاج النفط الخام ارتفع من ٣,٠٠٠,٠٠٠ برميل عام ١٨٦٥ الى ما يزيد عن ٥٥,٠٠٠,٠٠٠ برميل عام ١٨٩٨، وانتاج قوالب الحديد الصلب مما يقل عن ٢٠,٠٠٠ طن الى ما يعادل ٣,٠٠٠,٠٠٠ طن .. ولم يتوقف هذا النمو مع نشوب الحرب ضد اسبانيا .. بل على النقيض من ذلك فانه ازداد .. وظل في ازدياد مستمر .. واذا اخذنا بعين الاعتبار المزايا المذكورة اعلاه، فاننا نجد ان العملية باسرها تبدو وكانها حتمية .. بمعنى ان نشوب حرب كبيرة جدا، او حدوث كارثة مناخية كبيرة، او ما شابه، هو الشيء الوحيد الذي يمكن ان يوقف هذا النمو، او يمنع ملايين المهاجرين الذين يتدفقون عبر الاطلسي لاخذ نصيبهم من «منجم الذهب» وزيادة القوة الانتاجية في البلاد.

والولايات المتحدة كانت تمتلك كل المزايا الاقتصادية التي كانت بعض الدول تمتلك بعضها .. وكانت هذه المزايا كبيرة الى حد كبير، ولكن المسافات الشاسعة التي تفصل بين المناطق اصبحت اقصر بسبب شبكة طرق السكة الحديدية التي تزيد عن ٢٥٠ الف ميل عام ١٩١٤ (في مقابل ٤٦ الف ميل في روسيا رغم ان الشبكة الروسية تمتد على مساحة تبلغ ضعف المساحة التي تمتد عليها الشبكة الاميركية) .. والاراضي الزراعية الاميركية كانت تعطي ضعف المنتوج الذي تعطيه الاراضي الروسية، ورغم ان هذه الاراضي لم تكن في مثل اتساع الاراضي الزراعية في اوروبا، فان كفاءة الالية الزراعية وانخفاض تكاليف النقل بسبب كفاءة شبكة خطوط السكة الحديد والسفن البخارية جعلت المنتوجات الاميركية من القمح والحبوب واللحوم وغيرها من المنتوجات ارخص من البضائع الاوروبية. ومن الناحية التكنولوجية، كانت الشركات الاميركية الكبيرة مثل: انترناشيونال هارفستر، وسنجر، وديبو، وبيل، وكولت، وستاندارد اويل، كانت مساوية، ان لم تكن افضل من اية شركة مماثلة في العالم .. وكانت هذه الشركات تتمتع بسوق محلي كبير جدا .. لا تتمتع بمثله نظيراتها في بريطانيا والمانيا .. وبالطبع فاننا عندما نتحدث عن الشركات الروسية فاننا لا نستطيع ان نتحدث عن العملقة .. اما في الولايات المتحدة فان هذا الوصف هو الاكثر شيوعا. ومثال على ذلك فان شركة اندريه كارنيجي كانت تنتج من الحديد الصلب اكثر مما تنتجه بريطانيا باسرها، عندما بيعت عام ١٩٠١ الى شركة الولايات المتحدة لانتاج الحديد الصلب التي يمتلكها جيه مورغان .. وعندما قام مصمم البواخر البريطاني الشهير السير ويليام وايت في جولة للولايات المتحدة عام ١٩٠٤ صعق عندما اكتشف ان هنالك ١٤ بارجة حربية و١٣ طرادا مسلحا قيد البناء في احواض السفن الاميركية المختلفة (رغم ان سلاح البحرية الاميركية ظل صغيرا في ذلك الحين، وهو امر غريب بالفعل نظرا لامكانات اميركا في بناء السفن). وهكذا فان اميركا كانت تتمتع بكفاءة كبيرة في الصناعة والزراعة والاتصالات، كما كان حجم انتاجها كان كبيرا .. ولذلك فانه ليس من الغريب ان نجد ان معدل دخل الفرد في الولايات المتحدة، من الناحية المطلقة، يزيد عن مثيله في اية دولة اخرى في اوروبا .

دخلت اميركا على الخط فاختل التوازن في العالم



«فخامة الرئيس الأسبق» مخايل الضاهر لـ القبس :

لبنان لن يهوي ولن ينقسم .. ولن يهتز

...ولكن الوقت ليس لمصلحة الدولة

مخايل الضاهر هو الضحية الكبرى للعماد ميشال عون.. في عام ١٩٨٨ كاد «فخامة الرئيس» الاتي من عكار، وهي اخر «المجاهل اللبنانية»، ان يبدأ بتقبل التهاني، فالاميركيون والسوريون وجدوا فيه رجل «الساعات المقبلة»، فاذا بالجنرال، ومعه سمير جعجع، يقولون «لا». وعاد الضاهر الى المجاهل، وعاد لبنان الى المجهول.

الان يقيم نائب عكار، وكما هو حال النواب المهجرين من المناطق الشرقية، في فندق السمرلاند في بيروت الغربية. والفنادق في لبنان اصبحت الملاذ الاخير للسلطة التشريعية.

«القبس» التقته، وكان حديث حول شؤون الساعة:

□ ■ □

● كان يفترض ان يكون هذا اللقاء مع فخامة الرئيس مخايل الضاهر، ولكنه يجري الآن مع النائب مخايل الضاهر..

الرئاسة التي كانت لك في عام ١٩٨٨ اصبحت لغيرك في عام ١٩٨٩. نريد ان نعرف رأيك الشخصي وايضا شعورك الشخصي؟

- لا شك في ان من يعمل في حقل عام في أي موقع يكون فيه يتحمل المسؤولية، وفقا للصلاحيات وللمهمات المنوطة به في الموقع الذي هو فيه. فعلا كان يمكن ان اكون رئيسا للجمهورية في سبتمبر ١٩٨٨، وقد حالت الظروف دون اجراء الانتخابات في ذلك الوقت ولكن ما يجعلني مطمئنا الى سير الامور هو انه ليس المهم وصول شخص ما، ولكن المهم في هذه الحقبة من تاريخ لبنان ان تصل افكار ما الى الموقع الاساسي في مسار السياسة اللبنانية.

كان من الواجب ان تصل فكرة اجراء اصلاحات في الهيكلية السياسية اللبنانية، لتحقيق المشاركة والعدالة في القرار السياسي. وكان ايضا من المطلوب ان تاخذ الدولة الشرعية دورها الاول في الحياة السياسية، وان تختفي الميليشيات والدويلات التي عاشت على هامش هذه الدولة.

هذه الفكرة أيضا كانت من المستلزمات الملحة التي كانت من مطالب الشعب الرئيسية، وهناك ايضا فكرة التعايش المشترك والقضاء على التقسيم وعلى كل الفرز السكاني الذي حصل والذي اخذ بعدا طائفيا مع الاسف. وعلى كل الحواجز التي فرقت بين عدة مناطق في البلاد. كان المطلوب اذا ان تتوحد البلاد، وان تعود الى وحدتها ارضا وشعبا ومؤسسات وان تنتصر صيغة العيش المشترك، أي ان ينصهر الشعب بكل فئاته ضمن صيغة وفاقية توحد ولا تفرق.

وكانت هناك فكرة ايضا رابعة، كان لا بد من أن تجد لها طريقا واضحا وصريحا هي العلاقات مع الشقيقة سوريا، وقد تحددت هذه العلاقات في اتفاق الطائف واضحت محددة بوضوح من ضمن السيادة والاستقلال لكل من البلدين، ولكن بامكاننا ان نقول ان العلاقات بيننا وبين الشقيقة سوريا كان من المفترض ان تكون مميزة باعتبار انها الجار العربي الشقيق الاقرب الينا، ولنا معه روابط واواصر قربى وتاريخ ومصالح مشتركة. كان لابد ان تكون هذه العلاقات بين شقيقين، غير ما هي عليه بين لبنان وبقية الاشقاء باعتبار انهما توأمان.

هذه الافكار الاربع التي قلت انها هي كانت الافكار المطروحة عندما كان هناك ترشيح لي من قبل الزملاء ومن قبل بعض الفاعليات العربية والدولية.. هي التي كانت تطفو على السطح، وهي التي كانت العامل الاساسي في ترجيح ذلك الترشيح، واليوم بامكاني القول انني حققت ما كنت اصبوا اليه، أي أن هذه الافكار التي كنت انادي بها منذ سبتمبر ١٩٨٨ والتي عارضني فيها بعض الزملاء وبعض الفاعليات في المنطقة الشرقية، عادوا هم وانتصروا لها وقبلوها في اتفاق الطائف. واليوم بامكاني ان اقول انني، وان كنت في مصاف النواب، فان الذي تحقق هو البرنامج الذي نطمح اليه وهو الذي انتصر في معركة الرئاسة.

● لماذا اذا سحبت ترشيحك عام ١٩٨٩ بالرغم من انك قلت ان هذه الافكار الاربع ما زالت قائمة. ما هو السبب؟

- يظهر انه كانت هناك ظروف عربية ودولية تقضي بان تكون المعركة لصالح من انتخب في اول دورة، وهو المرحوم النائب والزميل الرئيس رينيه معوض ومن ثم هذه الظروف بالذات، العربية والدولية والداخلية قضت بان يكون المرشح للرئاسة زميلنا الاستاذ الياس الهراوي، وهو يقوم اليوم بمهام الرئاسة على اتم وجه. ونامل ان يتمكن من ان يقبض على ازمة الحكم في جميع مناطق لبنان، وان يوحد الشرعية ويوحد المؤسسات ويوحد البلاد في اقرب فرصة ممكنة ويستمر في تادية واجباته من قصر الرئاسة في بعبدا.

□ ■ □

● قام مجلس النواب بخطوات مهمة جدا في نوفمبر الماضي، ثم استراح كما لو انه اقرار ضمني بتجميد اتفاق الطائف.. نعرف ان المبادرة يجب ان تاتي من الحكومة، ولكن اين هو مجلس النواب؟

- تعرفون ان مجلس النواب لم يبخل اطلاقا ببذل أي جهد في سبيل ايصال المسيرة الوفاقية الى شاطئها الامين. وهو الذي في غياب الحكومة التي عاشت فترة مقاطعة في ايام العهد السابق، ومن ثم في ظل حكومتين قام حولهما جدل، كان صمام الامان، وهو الذي قام بكل الاجراءات التي كان من الواجب ان تقوم بها السلطة الاجرائية وكان ان سد الفراغ وقام بكل ما كان من الواجب ان يتحقق على الصعيد الوطني والاجتماعي والى ما هنالك من مسؤوليات، وكانت خاتمة هذه الجهود المضنية والمفيدة جدا على الصعيد الوطني والجدية، الاجتماعات التي حصلت في الطائف، والتي كللت باتفاق جميع النواب على ما سمي بوثيقة الوفاق الوطني، وهي وثيقة لاول مرة تحصل في لبنان بهذا الاجماع وبهذا الشكل وبهذا الوضوح وبهذه الدقة.

بامكاننا القول انه في وثيقة الطائف قام المجلس النيابي باكبر انجاز يمكن ان تقوم به اية مؤسسة سياسية، وهو اول مجلس نيابي فعلا ركز الدولة على مسلمات واضحة وهي السيادة، والاستقلال والحرية والوحدة والعيش المشترك. كما انه ادخل على المؤسسات السياسية وعلى الهيكلية السياسية اصلاحات جذرية جعلت، كما قلت، المشاركة تتحقق بين جميع الفئات، وانتزع القرار السياسي من يد اشخاص ووضعه بيد مؤسسات يشترك فيها الجميع، وحقق بذلك عدالة سياسية واجتماعية الى اقصى الحدود. كما انه اكد على وجوب بسط السيادة بتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي وبرمجة الانسحاب السوري.

كل ذلك كان فعلا انجازا مهما للغاية يعود الفضل فيه الى الروح المسؤولة التي تحلى بها جميع النواب في الطائف وقبل الطائف وبعده. كما انه اكمل المسيرة فباشر بوضع مقررات الطائف موضع التنفيذ بان انتخب رغم كل الظروف ورغم كل الصعوبات رئيسا اول لم يكتب له العمر مع الاسف، هو المغفور له الرئيس رينيه معوض، ثم اجتمعنا ايضا لابطال المؤامرة التي اودت بحياة الرئيس معوض فقررنا سد الفراغ بسرعة هائلة وانتخبنا الرئيس الهراوي. كل ذلك لكي تكون هناك استمرارية للمؤسسة السياسة. هذا الجهد اكتمل ايضا بتاليف حكومة واجتماع مجلس النواب لاعطاء الحكومة الثقة.

هذه هي خطوات مهمة للغاية قام بها المجلس النيابي. واليوم اذا كان مجلس النواب لم يجتمع منذ بضعة اسابيع، أي منذ ثلاثة اسابيع، فليس معنى ذلك انه تخلى عن مسؤولياته او انه استراح. كلا، بل ان الحكومة القابضة اليوم على زمام الامور هي الصالحة وهي ذات الصفة للقيام بكل الاجراءات التي من شانها ان تضع المقررات المتخذة في الطائف موضع التنفيذ. بمعنى اخر أمام الحكومة اليوم مهمات اساسية:

اولا: كل الامكانات الاجرائية والوسائل لبسط سلطة الدولة على جميع الاراضي، ولجمع المؤسسات المفرقة، ان تعيد كل شيء الى السلطة الشرعية. وهي التي تملك الامكانات الادارية والسياسية والعسكرية لكي تزيل من امامها جميع العوائق التي توقف مسيرة الوفاق ومسيرة الوحدة، وحدة الحكم ووحدة البلد. والسلطة الاجرائية ايضا هي المسؤولة اليوم عن تحضير مشاريع القوانين لكي تعرضها على المجلس النيابي لاقرارها وهي القوانين الدستورية التي نصت عليها اتفاقية الطائف.

اذا العمل اليوم هو فعلا محصور بهذه الحكومة، وقد اعطيناها بعض الوقت كي تقوم بهذه الواجبات الملحة الملقاة على عاتقها. وهي مسؤولة ضمن صلاحياتها عن هذه الخطوات التي يجب ان تنفذ، ولكن ذلك لا يمنع من ان يجتمع المجلس ليسأل الحكومة اين اصبحت في جميع هذه الاجراءات او في هذه الخطوات التي نتمنى ان تكون سريعة وان لا يكون هناك أي اهمال في اكمال مسيرة الانقاذ ومسيرة الوفاق الوطني.

□ ■ □

● هل تعتقدون ان بامكان الوسائل السياسية وحدها ازالة العماد عون. وكيف؟

- لا نطرح هذا الموضوع هكذا هل هناك فقط امكانات سياسية او حل سياسي، فالدولة عندها جميع الامكانات، ولها كل الصلاحيات السياسية والادارية والمالية والعسكرية. من واجب الدولة، أي السلطة الاجرائية اليوم المسؤولة عن بسط سيادة الدولة على كل المرافق ومراكز القرار. فالدولة هي التي تقيم امكاناتها وقوتها في استعادة وحدة الشعب ووحدة المؤسسات، وعليها حتما أن تختار. واول ما تختار هي الطرق السياسية او السلمية او الادارية والمالية الى ما هنالك، ولكن الدولة عندها كل الامكانات وعليها ان تستعمل كل طاقاتها وان لا تضع البلاد في هذا الجو من البلبلة ومن التشكيك، فهذا يضر بسمعة الدولة وبقدرتها في المستقبل.

اتصور أن الوقت ليس في مصلحة هيبة الدولة وهيبة السلطة، ولا يجوز التساهل مع من يقف حجر عثرة، ايا كان في طريق استعادة الدولة لكامل سلطاتها ولكامل مؤسساتها، والسلطة التشريعية لا يمكن ان تتساهل مع السلطة الاجرائية، اذا ما تقاعست عن كافة الاجراءات لايصال البلاد الى الغاية التي نتوخاها جميعا.

□ ■ □

● قلت ان السلطة التشريعية لن تتساهل، ماذا تفعلون اذا لاحظتم مثل ذلك التقاعس؟

- عندها سنلجأ الى اجتماعات لمجلس النواب لمناقشة الحكومة، وعند الضرورة حجب الثقة عن حكومة الرئيس الحص اذا ما تقاعست. نحن عندنا سلاح، والمجلس النيابي سلاحه سلمي، نحن نحاسب من ضمن صلاحياتنا، نحن نطلب من الحكومة ان تؤدي الحساب وكل تقصير لا سمح الله بامكان المجلس النيابي ان يتخذ بشانه القرار المناسب.

● هل هناك مدة محددة من قبل مجلس النواب؟

- ليست هناك مدة محددة ولكن هناك ظروفا قاهرة تفرض على الجميع ان يسرعوا في ايجاد الحلول المناسبة لهذه الحالة الشاذة. نحن نطلب من الحكومة ان تاخذ بعين الاعتبار ان الشعب باكمله ينتظر بفارغ الصبر ايجاد حل لهذه الحالة الشاذة الانفصالية، وان نؤخر بعض القضايا العادية وان نهتم بصورة خاصة بالشان الذي يستقطب جميع الاهتمامات وهو الشان الشاذ كما قلت، هو الحاجز الذي يعرقل مسيرة استعادة الدولة لكل مؤسساتها.

● لا شك انك قريب من التفاعلات الدقيقة التي تحدث حاليا في المناطق الشرقية. ما هو في نظرك المسار الذي ستاخذه هذه التفاعلات؟

- رغم ما نشاهده على شاشة التلفزة من تجمعات للطلاب ومن حشد لهؤلاء الفتيان الذين فعلا نعتبر انهم مخلصون في عواطفهم وفي اندفاعهم، رغم انهم على ما اعتقد لا يحيطون بكل معطيات المواضيع المطروحة على الساحة السياسية اللبنانية، فلا شك ان الاكثرية الساحقة من الشعب في المناطق الشرقية هي مع اتفاق الطائف ومع ما تضمنه هذا الاتفاق من مواضيع رئيسية كتكريس المسلمات للبنان السيد الحر المستقل، وكتكريس وحدة الارض والشعب والمؤسسات، وتكريس الاصلاحات السياسية للمشاركة وللعدالة وتكريس للعلاقات المميزة بيننا وبين الشقيقة سوريا.

كل هذه الامور التي تضمنها اتفاق الطائف نحن متاكدون بان الاكثرية الساحقة من الشعب في الشرقية معها ومع كل ما تقرر باجماع ممثلي الشعب، أي المجلس النيابي.

اننا نعرف ما هي طبيعة الطرح الذي يقدمه العماد عون، وما هي الغايات التي تقف وراءه ووراء الحرب التحريرية التي اعلنها في مارس الماضي، ووراء كل موقف رفض من قبله لاي تقارب بين اللبنانيين او لاي حل للازمة اللبنانية. هذه الغايات ليست خافية على احد وهي غايات اقل ما يقال فيها انها غايات شخصية للغاية، انما الاكثرية الساحقة من الشعب تريد ان تنتهي الازمة في لبنان وان تنتهي هذه الحروب التي ليس لها لا من مبرر ولا من معنى وان نعيش في الجو الذي عشناه في الطائف أي الجو الوفاقي وجو السلام.

هذه التفاعلات لا بد الا ان تصل بالنتيجة الى انتصار الفريق الذي يريد للبنان السلام والوحدة، والذي يريد للبنان الشرعية الواحدة التي تحكم كل مناطق لبنان.

● العلاقات مع سوريا حددها اتفاق الطائف، فاي اتفاق يحدد العلاقات مع اسرائيل؟

- لسنا بحاجة لاي اتفاق مع اسرائيل ونحن، في حالة حرب مع اسرائيل وهي عدو. بين لبنان واسرائيل اتفاقية الهدنة التي وضعت سنة ١٩٤٩. نحن نلتزم بهذه الاتفاقية، ولكن اسرائيل لا تلتزم بها على الاطلاق وهي مغتصبة ومحتلة لارضنا في الجنوب رغم وجود اتفاقية الهدنة. ورغم القرار ٤٢٥ والذي يقضي بانسحابها الكامل وذلك منذ صدوره عام ١٩٧٨. اسرائيل دولة معتدية ومغتصبة لارضنا ولم تحترم على الاطلاق، على الاقل اتفاقية الهدنة الموضوعة من خلال المحافل الدولية، ولن يكون هنالك أي اتفاق بيننا وبين اسرائيل على الاطلاق، لانها متمادية في غيها وفي اعتداءاتها. ومن الواجب هنا تحية هؤلاء الأبطال الذين يناضلون تحت راية المقاومة الوطنية في الجنوب بوسائل بسيطة، ولكنهم يضحون بدمهم وبأرواحهم في سبيل انقاذوطنهم وانقاذ شرف السيادة في تلك المنطقة. ومن واجب العرب ان يلتفتوا الى هذه المجموعات المناضلة، الوحيدة اليوم على الارض العربية التي ترفع حقا راية الحرية والكرامة للشعب العربي باكمله. ولا يجوز لهذه الفئة الشريفة ان تبقى تجاهد وحيدة وكاننا نشعر بان العرب لا يولونها الاهتمام التي تستحقه.


● مخايل الضاهر

□ ■ □

● بماذا يختلف سياسيا ماروني الاطراف (وأنت من عكار) عن ماروني الجبل الذي هو القلب؟

- ليس هناك من اختلاف. ان جميع الموارنة اكانوا في الاطراف ام في المناطق الشرقية هم طلاب وحدة وانفتاح وتعايش مشترك. من الممكن ان يكون الماروني الذي يعيش في الاطراف يعرف معنى العيش المشترك اكثر مما يعرفه ذلك الذي يقطن في منطقة من طائفة واحدة. ان الماروني او المسلم في مناطق مختلطة يعرف معنى ويعرف مغزى ويعرف بعد العيش المشترك اكثر مما يعرفه أي ماروني في منطقة مسيحية بحت او أي مسلم في منطقة اسلامية بحت.

ان العيش المشترك هو ميزة يتمتع بها ويرتاح لها كل من يعيش في المناطق المختلطة منذ مئات السنين، وليست عنده اطلاقا اية روح طائفية وأي تعصب على الاطلاق. وبعد الاتفاق الذي حصل في الطائف والاجماع الذي حظي به هذا الاتفاق من جميع ممثلي الشعب بامكاننا ان نقول ان كل لبنان اليوم مع صيغة العيش المشترك وليس هناك أي اختلاف بين ماروني وماروني وبين مسلم ومسلم.

● لبنان أمام المنعطف الكبير. ما هو تصورك للمرحلة المقبلة؟

- اعتقد ان لبنان قد تخطى قضية المنعطف الكبير عندما اتفق الجميع على ما سميناه، وثيقة الطائف. اننا في الطائف وضعنا أرضية صلبة لانطلاقة للبنان الجديد، لبنان الذي لا يمكن بعد اليوم ان يهوي ولا أن ينقسم ولا أن يهتز ولا أن تكون هناك ازمة مستعصية كالازمات التي مرت به. لان لبنان اضحى اليوم لبنان كل الناس، لبنان جميع اللبنانيين وانصهر فيه الجميع من ضمن التركيبة التي اتفقنا عليها.

ولذلك اقول انه لن يكون هنالك منعطف كبير بعد اليوم، ولكن بعد هذا الاجماع الداخلي وبعد الدعم الدولي والدعم العربي الذي حظي به هذا الاجماع، بامكاننا، ان نقول اننا تخطينا المراحل الصعبة، وان هذا الحاجز او هذه الحالة الشاذة الانفصالية سوف يوجد لها الحل المناسب في اقرب فرصة ممكنة ولبنان عندها سينطلق الى افاق جديدة نعتبرها فعلا محققة لرسالته الفريدة. أي أن يكون لبنان جامع كل هذه العائلات الروحية هو الذي يعيش في صيغة توافقية مع كل هذه العائلات ومع هذه التعددية التي انصهرت في وحدة هائلة بين فئات الشعب. اننا سنكون نموذجا للعالم ونامل اننا سننجح بعد اليوم لانه لن تكون هناك ثغرات ينفذ منها العدو لتحقيق أي مارب أو أي مؤامرة، وسنعود لبناء لبنان بسواعدنا وبافكارنا وبجهدنا وبمساعدة ومؤازرة الاشقاء العرب والعالم الصديق ايضا. ولبنان سيعود الى عافيته ان شاء الله في اقرب وقت.

حاورته: آمال نعمة

الدور الاسرائيلي يتضاءل .. فهل تتضاءل اسرائيل!

.. اما القنابل النووية فمهمتها حماية القطط

«ربما أصبحت مهمة القنابل النووية الاسرائيلية، في وقت قريب: هي ... حماية القطط».

انه كلام الجنرال عاموس لبيدوت القائد السابق لسلاح الجو، والذي يتساءل عما اذا «كان من الممكن أن يكون لاسرائيل مكان في القرن المقبل» فالمشكلة لم تعد في قيام الدولة الفلسطينية، بل في بقاء الدولة اليهودية.

ويكاد لبيدوت يتفق مع الحاخام أرثر هيرتزبرغ في أن اليهود لم يقيموا دولة يهودية في فلسطين، بل انهم اقاموا دولة اميركية، وربما كانت الضرورة التكتيكية تقضي بذلك، اذ كان من غير المنطقي الاعتماد على التغطية الميتافيزيقية وحدها، لكن المشكلة هي ان قادة اسرائيل راحوا يتعاملون مع البيت الابيض كما لو انه ... هيكل سليمان!

ذلك الحاخام، الذي يعتبر من أكبر المؤرخين اليهود، يصل الى حد القول، ومتجاوزا كل الضوابط التقليدية، ان هناك رؤساء اميركيين قدموا خدمات للشعب اليهودي قد لا تقل أهمية عن الخدمات التي قدمها ملوك اسرائيل أنفسهم، ولكن كان المفروض دائما على الذين يعرفون كم ان لعبة التاريخ عبثية ووحشية في أن، ألا يصلوا الى حد الذوبان في المواقف الامبراطورية، فاسرائيل، حتى ولو امتلكت الحزام النووي، هي من دون خطوط وقائية، اذ انها ربطت نفسها كليا، وعلى مختلف الاصعدة، بالعربة الاميركية التي لا تحمل الصواريخ فقط الى الدولة اليهودية بل انها تحمل علب الحليب أيضا.

الكتاب المقدس لعب دورا بارزا في تشكيل الرؤية الوجدانية والرؤية الفلسطينية لدى المجتمع الاميركي، لكن انقلابا بنيويا لا بد ان يحدث بسبب الزلزال التكنولوجي، فقد مضى ذلك اليوم الذي كان فيه الشيطان يعتمر القبعة الحمراء. ولم يعد بامكان ناحوم غولدمان ان يقول لديفيد روكفلر «لولا اسرائيل لكان الروس يبيعونكم نفط الشرق الاوسط ... بالقناني». ولو حدث هذا لما خطت الحضارة الغربية خطوة واحدة الى الامام: «... وبدلا من ان نبعث بنيل ارمسترونغ الى القمر، كنا بعثنا به الى القرن الثامن عشر».

□ ■ □

في الولايات المتحدة عرف اليهود كيف يرسمون دورا عملاقا للمخلب الاسرائيلي، فالشرق الأوسط منطقة حساسة للغاية، حتى اذا ما تدخل الاميركيون بصورة مباشرة، تدخل السوفيت أيضا، ولن تكون النتيجة مختلفة عما حدث في كوريا أو في الهند الصينية، فاخيرا يتساقط الاميركيون امام الجراد الاحمر.

وثمة دراسات استراتيجية كثيرة وضعت لدى تشكيل «قوة التدخل السريع»، ومعظم هذه الدراسات ركز على «المازق الاميركي»، فالسوفيت يستطيعون الوصول الى المنطقة العربية سيرا على الاقدام، فيما كان مفترضا بالاميركيين أن ياتوا من مدغشقر بطائرات النقل الكبيرة ومعهم زجاجات الماء التي تنضب سريعا، ولن يكون امام الجنود الاميركيين الا أن يموتوا بهدوء في الصحراء، اذ يكفي السوفيت أن يسدوا المنافذ أو أن يزرعوا الالغام كي يدفعوا الاوضاع في الاتجاه الذي يريدونه.

ولم يكن هناك من مجال للتكافؤ الجيو_استراتيجي الا اذا نشبت الحرب العالمية الثالثة، فالشرق الاوسط ليس اميركا الوسطى التي يمكن الوصول اليها بمكبرات الصوت، وكان الاميركيون خائفين، فيما ساهمت المؤسسات الصناعية (والمالية) في تغذية هذا الشعور للاستمرار في تنفيذ الصفقات الهائلة، وكانت اسرائيل هي الحل، ليس لانها «تحمي المصالح الاميركية وحسب، بل لانها تحمي المصالح العربية أيضا»، وهذا ما قاله زبغنيو بريجنسكي لسفير عربي في واشنطن، مضيفا بانه لولا اسرائيل لكان وضع الشرق العربي مشابها لوضع الشرق الاوروبي.

ولم يكن رفائيل ايتان يبالغ حين قال «اننا حماة الشرق الاوسط»، ملاحظا ان «حدودنا مع سوريا هي حدودنا مع الاتحاد السوفيتي»، فيما كان على يهودابراك ان يقول بعد ذلك ان الاستراتيجية الاسرائيلية لم تتجاهل قط امكانية حصول هجوم سوفيتي «علينا»، لذلك تم بناء القوة العسكرية في اسرائيل على اساس «التوازن الاستراتيجي مع الاتحاد السوفيتي» ومثل هذه الحجة التقطتها، في السنة الاخيرة، شخصيات سوفيتية متعاطفة مع تل أبيب، اذ راحت تتساءل عن مصداقية الشعار الذي يرفعه السوريون باقامة توازن استراتيجي مع اسرائيل، في حين حققت هذه الاخيرة انجازات تكنولوجية مهمة (خصوصا في مجال الصواريخ) من شأنها تهديد الامن السوفيتي نفسه.

والاسرائيليون كانوا يعرفون دوما كيف يفيدون، والى أبعد الحدود، من نقطة الضعف الاميركية «الجغرافيا» ...

... وتحديدا «الجغرافيا المضادة» فالرئيس جيمس مونرو الذي اطلق مبدأه الشهير (مبدأ مونرو) عام ١٨٢٣ لم يفعل هذا ليفهم الامبراطورية الاخرى ان الاقتراب ممنوع من القارة الجديدة، وانما أيضا تفاديا للذوبان في العالم، فقد كان ملما بتفاصيل التاريخ، ولهذا كان يعرف ان «الاباحية الاستراتيجية» تؤدي دائما الى سقوط الامبراطوريات.

□ ■ □

الشرق الاوسط أكثر ضبابية بالنسبة الى الاميركيين المشدودين لاهوتيا (عبر المسيحية) والمشدودين ماديا (عبر النفط) الى المنطقة، لكنهم كانوا قد سمعوا جيدا عبارة لورنس «هنا تلفظ الامبراطوريات انفاسها الاخيرة»، كما لو انه كان يتنبأ بنهاية الامبراطوريتين البريطانية والفرنسية بعدما انتهت الامبراطورية العثمانية، وقبل ذلك كان الصليبيون والمغول قد تساقطوا، ربما بسبب «الفجوة الميتافيزيقية» التي اشار اليها ارنولد توينبي والتي كانت تستهلك الخيول الاتية من البعيد، فالشرق الاوسط الذي يتولى تسويق الافكار هو وحده الذي يملك صلاحية تسويق الخيول ايضا.

وماذا يفعل الاميركيون؟

لم يهدأ اليهود منذ غروب القرن الماضي، ولقد كان لوي برانديس يملك الكثير من الحجج المستقبلية لاقناع الرئيس ويلسون بأن الطريق الاميركي الى الشرق هو الطريق الى العظمة، لكن الساسة في واشنطن لم يكونوا يعرفون الكثير عن المنطقة، فالسيد المسيح ولد هناك ولا شيء آخر ... وبدأت التعبئة اليهودية المكثفة: اسرائيل هي «البعثة العسكرية الاميركية» في الشرق الاوسط.

دائما يقول اليهود ان العرب، وهم ابناء الصحراء، يشبهون الريح، ولهذا يفترض ابقاؤهم داخل الزجاجة، فالاتصالات المكثفة التي تجري، حاليا، بين تل أبيب واثيوبيا تندرج في اطار الخطة بعيدة المدى (في الماضي وفي المستقبل) والرامية الى اقامة قوس آسيوي ـ افريقي مضاد للعرب الذين يجب ان يبقوا أسرى هذا الانسحاب الجغرافي (والتاريخي) المروع.

الان، يقول اليهود ان الشرق الاوسط مهدد بما هو أسوأ من الشيوعية التي انتهت ايديولوجيا وتاريخيا، فالاصوليون يستوحون خططهم العقائدي من قواعد أو «رواسب» محلية هي أشد ضراوة من أي ايديولوجيا مستوردة، ودون أن يكون بالامكان مواجهتهم، خصوصا وان الضغوط الاقتصادية ستكون هائلة في العقد المقبل، وامام هذا التوتر لا بد للافكار الراديكالية، وبعد سقوط البديل المادي، ان تستشري في البلدان التي تعاني الانهاك الاقتصادي بشكل خاص.

اسرائيل تبقى المخلب الاميركي الذي لا غنى عنه، والواقع انه حتى لو صح هذا التصور، فان طبيعة الدور الاسرائيلي ستختلف، لا بل ان دبلوماسيا اميركيا «معتدلا» قال لـ القبس ان هناك قناعة لدى العديد من رجال الادارة في واشنطن بأن السياسة التي تعتمدها اسرائيل هي السبب الرئيسي في انتشار الافكار الاصولية في المنطقة.

وفي نظر هذا الدبلوماسي، فان الانظمة العربية المتشددة والتي كانت ترفع دوما شعار الحرب المفتوحة ضد الولايات المتحدة قد استسلمت كليا الآن، وهو «استسلام تاريخي» لم يعد يجيز لتل أبيب الاستمرار في التمسك بقناعاتها الاكثر تصلبا، ولكن لا يعرف ما اذا كان بامكان اصحاب هذه القناعة أحداث موقف اميركي جديد يؤدي الى الضغط على اسرائيل.

□ ■ □

الى ذلك، فان الحرب ضد الاصوليين تتطلب وسائل تختلف عن تلك التي تستخدم في مواجهة أنظمة مدججة بالسلاح السوفيتي «الحديث»، فقد كان المطلوب في السابق، وقبل ان يبدأ السوفيت بالتقهقر، تكريس التفوق الاسرائيلي المطلق، وهكذا راحت تتسع الفجوة التكنولوجية شيئا فشيئا وفي اتجاه رسمه الاسرائيليون بدقة، فقد بلغ التعاون بين الولايات المتحدة واسرائيل في مجال التكنولوجيا المتطورة حدا لم يبلغه بين الولايات المتحدة وأي من دول حلف شمال الاطلسي.

الان لم يعد الاسرائيليون بحاجة الى هذا اللهاث التكنولوجي، فالعرب ألقوا كل أسلحتهم، بما فيها الاسلحة الدبلوماسية، كما ان الطريقة الوحيدة لامتصاص الطوفان الاصولي هي اتاحة المجال امام الجهود الخاصة بتامين التوازن الاقتصادي، وهذا الامر لا يمكن ان يتحقق في دول مثل مصر أو سوريا أو الاردن أو غيرها الا بخفض النفقات العسكرية التي تاكل ما بين ٣٠ و٤٠ في المائة من الموازنة السورية.

وسوريا هي النموذج للمعاناة، فهي تمتلك امكانات وموارد مادية وبشرية ضخمة للغاية لكن «رغيف الخبز يستعمل اطارا (عجلة) للالية العسكرية» وبطبيعة الحال، فان السوريين لا يستطيعون ان يستمروا هكذا، فالعامل الاقتصادي يلعب دورا بارزا في تشكيل الاتجاهات، ولقد بدأ السوريون يتحركون اقتصاديا.

احتمالات المواجهة بين دمشق وتل أبيب تتضاءل ان لم نقل انها في الطريق الى الانتهاء ما دامت العلاقات بين الشرق والغرب تاخذ ذلك المنحى المثير (ألم يطلبوا الى الاتحاد السوفيتي التدخل العسكري في رومانيا؟)، كما ان الاميركيين الذي يخفضون، تدريجا، موازنة البنتاغون، لا يمكنهم الحفاظ على مساعدتهم العسكرية الى اسرائيل التي لا بد أن تخضع للتعديل، وعندما يحدث هذا، وسيحدث، فالنتيجة التلقائية هي خفض الدور الاسرائيلي في المنطقة.

لكن الاسرائيليين بدأوا منذ أكثر من ربع قرن بناء سياساتهم المستقبلية لا على أساس الهواجس الميتافيزيقية التي تتلاشى يوما بعد يوم، وانما على اساس الارتباط العضوي بالاستراتيجية الاميركية، واذا كانت تعليقاتهم تتحدث عن «الصدمة السورية» بسبب التبدل الدراماتيكي الذي حصل في السياسة السوفيتية، فان خبراء عديدين في العالم بدأوا يتحدثون عن «الصدمة الاسرائيلية»، بسبب التبدل الذي لا بد أن يحصل في السياسة الاميركية حيال الشرق الاوسط.

لكن واشنطن لا تستطيع ان تفعل ذلك الا في ظروف بعيدة عن الدوي نسبيا، واذا كان اللوبي اليهود يحذر، ويطرق مختلفة، من أي «غلطة اميركية» لان اي خطوة اسرائيلية (اضطرارية) الى الوراء تعني انهيار الشرق الاوسط، فان الواقع يؤكد الا سبيل لتفادي حصول تغير في النظرة الاميركية الى خريطة القوى في المنطقة.

لم يعد السوفيت يخيفون اسرائيل، لا بل انهم يستكملون المساعدات التكنولوجية الاميركية بالمساعدات الديموغرافية، اذ ان التوقعات تشير الى ان حوالي مائة ألف يهودي سوفيتي سيتوجهون الى اسرائيل عام ١٩٩٠، وبامكان هؤلاء أن يساهموا، وبشكل فعال في تنشيط الدورة الانتاجية في اسرائيل، هذا فضلا عن انهم سيقومون بدور أكثر فعالية، من خلال اتصالاتهم، باليهود المتبقين في الاتحاد السوفيتي، وهو تسويق السلع الاسرائيلية في الاسواق السوفيتية التي تفتح فمها الان على مصراعيه.

واذا انتهت الحروب في الشرق الأوسط فماذا يفعل الاسرائيليون بالقنابل النووية التي استهلكت امكانات مادية ونفسية هائلة؟

قال الجنرال لبيدوت ان مهمتها ستكون «حماية القطط» أي ليس حماية المصالح الاميركية في المنطقة، ولعل اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي يرتبط بقاؤها بدورها، فماذا عندما يتغير هذا الدور؟..

يراهن المواطن العربي على ذلك وهو «مسجى» على حافة القرن ... التاسع عشر.

بيروت ـ القبس



هوليوود هي .. زجاجنا !

نحن المهجرين .. الوجوه هي زجاجنا!

ولكي تكون مهجرا في بيروت الغربية، عليك ان تعتمد على قوة قضيتك (اي موقعك القومي او الامني) او على قوة قدميك (لخلع الابواب)، او على قوة ظهرك (اي تتمتع بالتغطية المحلية والاقليمية والدولية).

ثم تدخل الى الشقة التي وضعت عليها قدميك، وتدع اطفالك يحطمون زجاج النوافذ، واي زجاج اخر، انتقاما من الامبريالية ولكي تصبح حقا من «البروليتاريا الرثة»، ثم تقتلع البلاط وتبيعه، وتفك انابيب المياه وتبيعها، ولو تسنى لك لنزعت السقف وبعته. أما اذا كانت الشقة ملأى بالاثاث (ويا لحظك السعيد)، فكل شيء يباع بالاسعار الرائجة في سنغافورة، لتحل محل افرشة الصوف والقطن، ولتمتلىء قاعة الاستقبال بالاحذية المعاصرة على اختلاف اعمارها واحجامها، وبـ«بابور الكاز» و«قنديل الكاز» و«مفاهيم الكاز» ثم تمد رجليك وتنام كما لو انك قمت بالثورة البولشفية باكملها. واياك ان تذكر الثورة الفرنسية كي لا تتهمك زوجتك التي تشبه الوضع الاقتصادي في زيمبابوي بانك عميل لما تبقى من .. بريجيت باردو.

وحين ياتي الشتاء، لا تعود النوافذ التي دون زجاج تطل على الفضاء الخارجي، بل على القطب المتجمد الشمالي. وتباشر باقفال النوافذ بما تيسر من الواح الخشب، او الواح الكرتون او الواح التوتياء او اكياس «الجنفيص». اما ذلك المهجر فوق احدى دور السينما في بيروت ـ ويقال انه وجد النوافذ هكذا عذراء منذ دخوله الى الشقة ـ فقد وجد الوسيلة المثلى لحل مشكلة الزجاج: يغطي النوافذ باعلانات السينما، وهكذا تستطيع ان ترى الوجوه الاتية من هوليوود وهي تتدلى من النافذة، وجوه معبرة بطبيعة الحال، ويقال ان كلوديا كاردينالي كانت تتدلى بكل محتوياتها من احدى النوافذ لكن تحذيرا وجه الى شاغل الشقة، فحتى البيتزا الباردة ممنوعة في «ديارنا». كيف الحال اذا كانت البيتزا ساخنة، ومن طراز .. كلوديا كاردينالي.

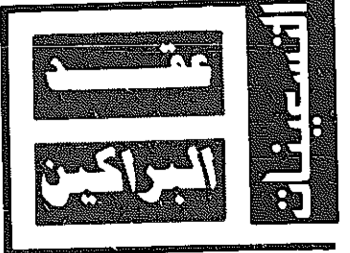
وقالت هوليوود: انا هنا...

وسارعت كلكوتا الى القول: بل انا هنا..

وكلكوتا هي الاقرب الى .. واقع الحال!

مثلث المصاعب يحكم الخناق على مصر

العرب في التسعينات لن يظلوا عربا



«مصر وتحديات التسعينات» حول هذا العنوان دارت جلسات المؤتمر العلمي الثالث لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة. حيث ناقش عدد من اساتذة الجامعة، وبعض صناع السياسة الخارجية السابقين ١٦ بحثا تتناول عدة تحديات تواجهها مصر في السنوات العشر المقبلة .. وكانت المحاور هي: تحدي الديون، وتحدي التنمية، وتحدي السياسة الخارجية والامن القومي.

وفي الدراسة التي اعدها الاستاذ وحيد عبدالمجيد الباحث بمركز الدراسات بالاهرام مناقشة وافية لدور مصر المحتمل في النظام الاقليمي العربي الذي تنتمي مصر اليه، ويقول الباحث ان الوطن العربي «يمر بمرحلة انتقالية حاسمة من تطوره ومساره ويتوقف على ادائه خلالها مستقبل وجوده نفسه، فاما ان يجدد الدور المصري ذاته ويبقى لفترة اطول او ان يتحول الى نظام اقليمي غير عربي، وذلك بفعل تاثير الاتجاه نحو التسوية السلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ويقول الباحث: ان ثمة علاقة وثيقة بين تطور عملية التسوية وبين مستقبل النظام الاقليمي العربي وهو يستند في قوله هذا الى عدة مؤشرات عددها في النقاط الاتية:

- اتجاهات التفكك التي اصابت النظام العربي منذ عام ١٩٦٧ تتيح للتسوية ان تعمل عملها في اكمال تحوله الى نظام غير عربي.
- التراجع المستمر في الموقف العربي العام تجاه اسرائيل، يرجح ان يؤدي الى تسوية تجعل هذه اندونة مقبولة من النظام العربي.
- ان لمصر من القدرات ما يمكنها من القيام بدور للحد من التراجع في قومية النظام خلال المرحلة الانتقالية.

وتناول الباحث عمليات النظام الاقليمي العربي في المرحلة الانتقالية، فركز على مناخ المصالحات العربية. وحلل ظاهرة عدم تجانس التجمعات الاقليمية وابرز ابعاد واحتمالات الدورين السوري والليبي من النظام العربي.

وفي ما يتعلق بدور مصر خلال المرحلة الانتقالية اكد الباحث على امكانية قيامها بدور في وقف تراجع قومية النظام خلال المرحلة الانتقالية وذلك بالرغم من وجود بعض القيود على هذا الدور، وابرزها ـ كما قال علاقات مصر باسرائيل وفي هذا الاطار، فان مصر يمكن ان تقوم بدور في محاصرة الازمة اللبنانية وتهدئة الخلافات الاقليمية العربية الكبيرة، وربط التجمعات الاقليمية بالجامعة العربية. وبافتراض حدوث تسوية ـ بمواصفات معينة ـ للصراع العربي الاسرائيلي في نهاية المرحلة الانتقالية، فان ذلك قد يؤدي الى اندماج اسرائيل في النظام الاقليمي العربي، وبالتالي فان هذا النظام يفقد صفته القومية، ويتحول الى نظام غير عربي، حيث سيكون ذلك مقدمة لدخول دول اقليمية اخرى في النظام مثل «ايران» و«تركيا».

وفي هذا السياق اتجه الباحث الى مناقشة الدور الاسرائيلي المتوقع في مثل هذا النظام غير العربي. وكذلك تطرق الى مستقبل الجامعة العربية فيه فهي اما ان تنهار او تتحول الى جامعة شرق اوسطية او تتحول الى كيان هامشي محدود الفاعلية.

□ ■ □

وفي دراسة اخرى للدكتورة نيفين عبدالمنعم مسعد بعنوان «الاطار الاقليمي لسياسة مصر في التسعينات» ناقشت الباحثة المحددات الدولية المؤثرة في الواقع العربي الراهن فاعطت اهمية للتحولات التي احدثتها التغيرات الفارقة في الاتحاد السوفيتي وتحدثت عن اثار استمرار نظام القطبية الثنائية اذ قدمت وجهات نظر ثلاث.

الاولى: امكانية حدوث اثار ايجابية من حيث ان الانفراج الدولي الراهن بين القوتين العظميين يؤدي بالنظام العربي الى استعادة بعض لياقته وظهوره بمظهر التكاتف وخفوت الصراعات.

الثانية: تعدد السلبيات من حيث ان حركة النظامين الاقليمي والدولي، تمضي يوما في الاتجاه نفسه والا كان تحسن علاقة القطبين يمنع تدخلاتهما في الشؤون الاقليمية.

الثالثة: تؤكد على ان الانفراج بين القوتين العظميين له حدود مما يعني ان حماسهما لقضايا المنطقة العربية لن يفقد اهتمامهما بها.

ثم تناقش الورقة مجموعة المحددات الداخلية ومن قلب النظام العربي والتي يمكن ان تؤثر عليه وتحددها الورقة في اربعة:

- عقيدة النظام: فترى الدراسة ان العقيدة القومية للنظام العربي تمر بازمة ليست ازمة غياب بقدر ما هي ازمة وجود وليست ازمة حول شكل عقيدة النظام ولكن حول حدود العقيدة القومية النابعة من الواقع السياسي العربي.
- نمط الامكانات: فتؤكد الباحثة على انه اذا كان قد حدث تقدم في الامكانات الاقتصادية والعسكرية والسياسية بشكل منفرد على مستوى كل قطر عربي على حدة الا ان هذه الامكانات لم تدعم من امكانات النظام في جوهره وتدلل الورقة على ذلك بالاشارة الى الفجوة الغذائية، واختلال التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.
- نمط التحالفات: فترى ان التحالفات العربية (الخليجي والمغاربي والعربي) تحتوي على بعض التفاوتات الداخلية في الاولويات فتكفل لها مجرد الوساطة بين هذه الدول او تلك ولا تضمن القيادة.
- نمط السياسة العامة: اذ تعني به ان حسم شكل التغيير في عقد التسعينات سوف يتوقف على التفاعل بين القوى الدافعة للتغيير والمضادة له.

وعن وضع مصر في النظام العربي ترى الباحثة ان مصر جزء من كل يواجه خمس تحديات هي التغذية والتوازن الاستراتيجي والعمل المشترك على مستوى الامكانات، والقيادة على مستوى التحالفات واخيرا الديمقراطية على مستوى السياسات .. وعلى الرغم من ذلك فهي تواجه تحديات خاصة بها اقتصاديا وسياسيا الا انها يمكن ان تلعب دورا مهما كالوساطة بين بعض الدول العربية ودول الجوار الجغرافي العربي من خلال رئاستها مثلا لمنظمة الوحدة الافريقية او دور التحييد لبعض مصادر التهديد.

□ ■ □

واذا ما انتقلنا الى المحيط الاكبر المتمثل في القوى الكبرى ناتي الى دراسة للدكتورة نادية محمود مصطفى والتي تثير سؤالين مركزين وهما: ما الذي تريده مصر من القوى الكبرى؟ ثم ما حدود وما تستطيع، وترغب هذه القوى ان تقدم لمصر؟ والقوى الكبرى كما تعرفها الدكتورة نادية محمود هي التي تلي القوتين الاعظم، وهي في معظمها قوى استعمارية تقليدية سابقة مثل بريطانيا وفرنسا، المانيا الغربية، اليابان .. الا اذا اضيف اليها قوى جديدة مثل الصين.

وتركز الدراسة على قضيتين:

. القضية الاولى: التفاعل بين سياسات هذه القوى الكبرى مع السياسة المصرية تجاه البعد الفلسطيني والصراع العربي الاسرائيلي: وتميز الورقة بين مواقف هذه القوى الكبرى عبر عدة فترات زمنية.

الاولى ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ حيث لم تكن لليابان سياسة شرق اوسطية قبل حرب ١٩٧٣ بعكس بقية القوى الاوروبية الكبرى التي انعكس اهتمامها بالمنطقة بفكرة المحادثات الرباعية بمبادرة فرنسا. وخلال هذه الفترة تلاقت جهود مصر مع اهداف دبلوماسية فرنسا التي حاولت ابراز دورها كطرف ثالث بين القوتين الاعظم في المنطقة.

الفترة الثانية: بعد حرب ١٩٧٣ وحتى بداية الثمانينات وفيها تطورت السياسات الاوروبية واليابانية على نحو ابرز غطاء جديدا من التفاعل مع السياسات المصرية وخاصة بعد بداية «السلام» المصري الاسرائيلي.

الفترة الثالثة: على امتداد عقد الثمانينات وقد شهدت بروز قضية مهمة شاركت فيها الجهود الدبلوماسية للقوى الكبرى وهي امكانية توسيع نطاق الاطراف المشتركة في التسوية للانتقال من حالة السلام المصري الاسرائيلي وقطاع تسوية شاملة وحل للقضية الفلسطينية.

القضية الثانية: وهي السياسات الاقتصادية في علاقة مصر بالطرفين الاوروبي والياباني، وقد ظهرت اهمية هذه القضية مع توجه السياسات الخارجية المصرية في الثمانينات حيث تنوعت علاقاتها الاقتصادية لزيادة قدرتها على المناورة والحركة في مواجهة علاقات الاستقطاب مع الولايات المتحدة وفي ما يخص العلاقات المصرية مع الجماعة الاوروبية برز بوضوح اتجاه لدى الجماعة الاوروبية يؤكد على العلاقة بين دور مصر السياسي في المنطقة واستقرارها وبين تقديم المساعدة لها.

وترصد الدراسة عددا من مظاهر الاختلاف بين الطرفين الاوروبي والياباني من اهمها ان قوة اليابان في علاقتها الخارجية بمصر وغيرها كقوة كبرى تمثل قوة رد الفعل وليس الفعل كما هو موقف الجماعة الاوروبية. وحول المستقبل ترى الدراسة بالنسبة لليابان ان دورها لن يدخل مرحلة تسيس واضحة الا اذا تعرضت اليابان لازمة عميقة تهددها او تهدد مصالحها البترولية، واكدت الدراسة على اهمية ان تلتفت مصر الى تطور العلاقات اليابانية ـ الاسرائيلية وافاق ذلك في التسعينات، اما بالنسبة للطرف الاوروبي فاكدت الدراسة ان تعد مصر نفسها للتعامل مع الدور الجديد الذي سيلعبه البرلمان الاوروبي في ظل الاتجاه الى اوروبا الموحدة عام ١٩٩٢.

□ ■ □

وفي البحث الذي قدمه الدكتور احمد عبدالله، مدرس علم الاجتماع باداب القاهرة قدم توصيفا للحالة الديمقراطية في مصر ووصفها بانها تقف موقف الوسطية بين الاستبداد والليبرالية .. واسماها حالة «المابين»، ثم تحدث عن مقومات التطور الديمقراطي فاجملها بخمسة عوامل هي على الترتيب، الازمة الاقتصادية .. وتركيب وهيكل جهاز الدولة .. ودور الصفوة المصرية .. واللامبالاة الشعبية واخيرا ظاهرة العنف السياسي .. كذلك حاول استكشاف قوى الدفع الديمقراطي في مصر فحددها بخمسة عوامل ايضا هي التغيير الحادث في الاطار الدولي، والمد العالمي للديمقراطية فكرا وممارسة، وعامل الدور الاقليمي العربي والافريقي لمصر او عامل الازمة الاقتصادية الذي كما يمثل عائقا للديمقراطية يمكن ان يمثل دافعا نحو التطور وذلك لان الديمقراطية على حد تعبيره، يمكن ان تحقق التراخي بين الدولة والمجتمع فيخفف ذلك من سخط الشعب من الازمة الاقتصادية ورابعا عامل «الانجاز السابق» ويتمثل فيما تحقق في السنوات السابقة في مصر من تطور ديمقراطي يمكن دفعه اكثر الى الامام، واخيرا تاثير التعددية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري على دفع التطور الديمقراطي قدما.

وقال الدكتور عبدالله: ان ما تشهده مصر اليوم في اطار حركة التغير السريعة في العالم كله هو مجموعة من الصراعات التي لم تحسم نتيجتها بعد والتي سيحسم الكثير منها خلال السنوات العشر المتبقية من القرن العشرين: صراع بين القوى الديمقراطية والقوى الاوتوقراطية، صراع بين الاحساس بما يجري في العالم حيث الرغبة في ملاحقته، وتبلد الاحساس بما يجري حيث تكاسل العقل وتثاقل الخطى عن الملاحقة، صراع بين الرغبة في قطف ثمار التراكم الذي صنعته التجربة الديمقراطية حتى الان حيث الميل نحو توسيعها بالمزيد من الجدية والمشاركة الشعبية والرغبة في الاكتفاء وبما كان حيث الميل نحو خنق الجديد او حتى الاجهاز على الموجود. كل هذه الصراعات ـ واكثر ـ قد تنتهي (وهي تحديات في الوقت نفسه) بلحظة مصادمة تؤدي في النهاية الى ازالة عوائق التطور الديمقراطي او تنتهي بمصالحة تؤدي الى ادراك ضرورة التغيير الديمقراطي واسع النطاق.

وعقب الدكتور حسام عيسى الاستاذ بجامعة عين شمس على البحث قائلا: انا لا اعرف ما هو المدلول لمفهوم الوسطية «المابين» او «ان مصر متسقة دائما مع نفسها» كما قال الباحث وانها «ليبرالية عندما يكون الحكم ليبراليا واشتراكية عندما يكون الحكم اشتراكيا، وانفتاحية عندما يكون الحكم انفتاحيا» وقال: ان ما نعيشه اليوم هو اكثر ليبرالية من الفترة التي سبقت ثورة يوليو والتي وصفها الباحث بالفترة الليبرالية اذ كان هناك ليبرالية فئة وليس ليبرالية الشعب .. واضاف ان الناس لم تعد الى بيوتها عازفة عن المشاركة الديمقراطية على حد قول الباحث بل كونت اكبر حزب في الشارع وهو الحزب الاسلامي ايا كانت منطلقاته واهدافه .. ووضع تساؤلا امام الباحث قال فيه، لماذا تصبح الازمة الاقتصادية في ظرف معين طريقا للفاشية وفي بعض الاحيان طريقا للديمقراطية. وقال: القضية ان نطرح السؤال بالشكل الذي يؤدي الى اجابة. واختتم تعقيبه قائلا: عن اي صفوة تتكلم انها تكتب وتجلس في برج عالي فوق الاحزاب يدعون لانفسهم امتلاك الحقيقة، هذه الصفوة في رأي د. حسام ابلغ خطورة لانهم جيل لم تتح لهم الفرصة الحقيقية.

وحدد الاستاذ عبدالعزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة تعقيبه في ما توصل اليه الباحث سواء كان صداما او مصالحة فقال: ان ما اراه ان الاحتمال الاكبر هو مزاوجة توفيقية بينهما والامران ـ على حد قوله ـ لا يقدمان حلا .. وطالب بوضع تصورين للقنوات التي يسمح لها بالتعبير عن نفسها حتى لا يصل بنا الامر الى العنف ـ راه ـ في صياغة جديدة للدستور فالاطر القانونية غير مستوعبة للتيارات المتواجدة.

وعقب الدكتور سليم العوا قائلا: ان رياح التغيير تهب من كل مكان على كل مكان ولن يستطيع احد ان يمنعها وتساءل كيف يكون التغيير ومن الذي يقوده .. واجاب: لا اعرف. وقال: نحن ازاء قوة ثالثة صاعدة على الخريطة السياسية المصرية .. هل هي الصفوة ام قوى اخرى لديها جسارة القول، ولكنه استبعد ان تكون «الجماهير» فهي على حد قوله تناضل يوميا.

□ ■ □

وفي ورقة قدمت للمؤتمر تحت عنوان مثلث المصاعب الاقتصادية في مصر وهل تعيق ام تعمق التنمية والتحول الاجتماعي قال الباحث الدكتور عثمان محمد عثمان: ان ملامح التغير الاقتصادي الذي تمر به مصر منذ منتصف الثمانينات تشير الى المصاعب، وحدد هذه المصاعب بازمة التضخم وازمة البطالة وازمة المديونية، وقال ان ازمة التضخم مستمرة في التفاقم حيث ان ارتفاع الاسعار في سنة معينة يؤدي الى عجز الموازنة العامة بما يؤدي الى زيادة الانفاق الحكومي في السنة التالية، وهكذا وهو ما يعني انه اذا لم ترتفع الايرادات بنفس معدلات زيادة النفقات الحكومية، فان العجز سيزداد ويؤدي بالتالي الى ارتفاع جديد في معدلات التضخم. وانتقل الى ازمة البطالة والتي تعني على حد قوله ان الدخل الفعلي ـ سواء للفرد او للمجتمع ـ اقل من الدخل الممكن او المحتمل، وحول نسبة المتعطلين عن العمل تستند الورقة الى احصائية تشير الى ان القوة غير العاملة في مصر وصلت في ١٩٨٦ الى ٢٠١١٠٠٠ فرد واشار الى ان معظم العاطلين عن العمل في مصر هم ممن لم يسبق لهم دخول سوق العمل وعلى هذا الاساس فان البطالة تتركز وسط الشباب وترتفع معدلاتها ايضا بين النساء وتعود البطالة في مصر اساسا ـ كما ترى الورقة الى تعثر محاولات التنمية الشاملة. وعن ازمة المديونية تتحدث الورقة ليس فقط عن تسارع الافتراض من الخارج بل وايضا عن تفاقم الازمة بسبب عدم كفاءة استخدام هذه القروض، وتذكر الورقة الارهاق الواقع على الاقتصاد المصري من جراء تسديد ديون مقدارها ٥٤ مليار دولار وتسديد فوائد لهذه الديون وصلت الى ٤٫٨ مليارات دولار في ١٩٨٥/١٩٨٦.

وتحدثت الورقة عن افاق التحول الاقتصادي والاجتماعي في مصر على ضوء ما يحدث من متغيرات من التنمية الدولية والداخلية، فعلى المستوى الدولي اتجه فكر التنمية الى افكار ما يسمى باقتصاديات التنمية ودعا الى تطبيق مبادىء النظرية الاقتصادية على اوضاع العالم الثالث، وظهرت اتجاهات بناء على ذلك تدعو الى تصفية القطاع العام (الانتاجي) وتقليص التدخل الحكومي في النشاط الاقتصادي. اما على مستوى البنية الداخلية فتحدثت الورقة عن الاثار التي يمكن ان تحدثها البيئة الدولية الداعية الى دور محدود ومجدد للدولة سواء من حيث تصاعد دور الطبقة الرأسمالية المصرية وردود فعل المجتمع المصري على هذا الضغوط. وترى الورقة ان المشكلة الحقيقية في الداخل رهن الرأسمالية المصرية ودورها وعلاقتها بالمجتمع لا تكمن في انحراف السلوك المالي والاخلاقي لبعض من «الرأسماليين» ولكن في نجاحهم في اقناع الاخرين بانهم قد حققوا نماء شاملا في السلع وعوامل الانتاج.

وحول فرص المستقبل تطرح الورقة خيارين:

الاول: استمرار الاختلالات والمشكلات القائمة وتعقدها بشكل اكبر.

والثاني: نجاح السياسات الاقتصادية في وقف معدلات التدهور الاقتصادي وهو ما يعني ان المجتمع المصري سيكون مضطرا للتعايش مع مصاعب اقتصادية لعدة سنوات مقبلة، وذلك سعيا لمعالجة الاختلالات عن طريق حفز النمو الاقتصادي وزيادة الاعتماد على الذات وتحسين صورة الديمقراطية من اجل التغيير الاقتصادي.

وتدعو الورقة بشكل عام الى وجوب النظر الى برنامج الاصلاح الاقتصادي ليس باعتباره مجموعة من الاجراءات الجزئية المتفرقة ولكن بنظرة كلية شاملة تكفل جوانب الاصلاح المختلفة.

وعقب د. اسامة الغزالي حرب الباحث بمركز الدراسات بالاهرام على بحث د. عثمان فقال: مع التسليم بتحليلات الورقة فان ازمة الخطاب الاقتصادي في مصر تتسم بعدم الفصل بوضوح بين الامراض والاعراض والتشخيص والعلاج والوسائل والاهداف وعدم الحسم فمهمة الاقتصادي وضع البدائل اذ يجب على الاقتصادي حسم ما عجز عنه السياسي، واضاف: هناك عمومية الحديث عن القوى والطبقات الاجتماعية، وعدم اخذ الطبقات الصاعدة في الاعتبار. وانتقل الدكتور اسامة الى ازمة اخرى تتعلق بقطاع من الاقتصاديين ذوي الاصول اليسارية او الاشتراكية، وقال: اننا بازاء ما يمكن تسميته بالرجعية الاشتراكية والحساسية الشديدة ضد المساس بدور الدولة. ثم ـ وهي الازمة الثالثة. وهي المشكلة في حقيقة توافر المعلومات في مصر.

□ ■ □

وفي القضية نفسها قدمت الدكتورة منى البرادعي الاستاذة المساعدة بكلية الاقتصاد دراسة تحت عنوان «الاقتصاد المصري وتحدي التنمية في التسعينات» عالجت فيها قضيتين:

الاولى: مشكلات التنمية في الاقتصاد المصري وقد حددتها في عدة مشاكل اولها مشكلة السكان اذ تنتقد الدراسة المقولة المأثورة حول ان الزيادة السكانية هي سبب التخلف وتدعو الى ضرورة النظر في علاقة العامل السكاني بسوء توزيع الموارد في مصر وليس ندرتها. وثانيها مشكلة المياه والتنمية الزراعية فتشير الدراسة باستخدام الاحصاء الى سوء استخدام موارد المياه في مصر والتي يصل الفاقد منها سنويا الى الثلث، كما تتعرض لقضية سوء تخصيص الموارد في القطاع الزراعي نتيجة عدم وضوح الهدف والرؤية الشاملة، وثالثها: مشكلة الطاقة سواء من حيث افتقاد هذا القطاع للتخطيط الشامل او التخطيط القطاعي، ورابعها: مشكلة التكنولوجيا وتركز الدراسة على خطا نقلها حرفيا من الخارج دون مراعاة للابعاد الاجتماعية والاقتصادية وهو مما يضعف من قيمتها.

القضية الثانية: وهي سبل الخروج من الازمة وتدعو الدراسة اولا الى الاتفاق على نمط بديل للتنمية الحقيقية يرتبط بتوسيع نطاق الديمقراطية والمشاركة ومواجهة مشكلات الاقتصاد المصري ليس على انها ناتجة عن الندرة بل عن سوء التخطيط .. في النهاية اكدت الدراسة على اهمية دور العامل السياسي في تحقيق التنمية لانها في المقام الاول قرار سياسي.

□ ■ □

وبشكل عام فان الابحاث التي قدمت للمؤتمر السنوي الثالث للبحوث السياسية والتعقيبات المتعددة عليها تجمل التحديات التي تواجه مصر وهي على ابواب التسعينات مع التنبيه ان الابحاث التي قدمت خلصت الى حقيقة ان دور مصر العربي مطلوب، وان للعرب دورا في مساعدة مصر على تادية دورها .. ينبغي ان يؤدوه وان المنطقة العربية كل لا يتجزأ وهذا هو الهدف لمجابهة التحديات والوقوف على ارض صلبة تماشيا مع ما يحدث من متغيرات على الصعيد العالمي وصولا الى حقبة التسعينات.

- الديمقراطية التي تعني التغيير الفاعل لمختلف القوى مع الاتفاق على الاهداف الوطنية مما يجنب الدخول في دوائر العنف والعنف المضاد والوقوع اسرى التجذر واللامبالاة والغوص في التخلف والمزيد منه مع التاكيد ان يأتي من القاعدة وليس من القمة.
- الاستخدام الامثل لقوى الانتاج من سكان وارض وتقنين يجنب تحكم قوى السوق الخارجية في السيطرة الاقتصادية مع الوضع في الاعتبار ان التخلف التكنولوجي هو من العوامل المؤثرة اذ يجب النهوض به بما يخدم ويتفاعل مع الفكر النهضوي.
- الترابط العربي وتوزيع الادوار البنائية وصولا الى الهدف الاشمل.
- اجهاض المحاولات «الاسرائيلية» المتوغلة في القارة الافريقية والاسيوية.
- ولما كانت الخريطة العالمية تصاغ موازين قوتها فينبغي التعامل مع القوى العالمية الكبرى من منطق الاستقلالية وليس بمنطق الضعف والاعتماد على احداها.

هذه اهم التحديات التي تواجه مصر العربية والتي خرج بها المؤتمر والذي افتتحه الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري مؤكدا على ان موضوع المؤتمر حساس للغاية ويتطلب فكرا عميقا ومواجهة حاسمة مع كل ما يحدث حولنا سواء كان في المنطقة او العالم .. ترى كيف تكون مصر والعرب في التسعينات؟ ان عشر سنوات ليست بعيدة بمنطق التاريخ.

القاهرة ـ القبس



● المحاضرون في المؤتمر العلمي الثالث



● جانب من الحضور

اذاعة لبنان من .. الآستانة!



هذا الجندي يحرس .. الكلام!

وكلام الدولة في لبنان هو آخر الكلام، فكما ان الدول الخاصة اكلت الدولة العامة، اكلت الاذاعات الخاصة الاذاعة العامة: وهنا اذاعة لبنان من بيروت ولبيروت ..

فاذاعة الدولة، وكما كل المؤسسات الاخرى، بالكاد تخرج من المبنى الذي تقيم فيه، مع ان الهواء مجاني والاذان مجانية، واللغة العربية مجانية. ويقال ان السيد سيبويه وضع كتاب احتجاج وراح يبحث عن الجهة التي يرفعه اليها احتجاجا على انتهاك الصرف والنحو، فقيل له ان الجهة الصالحة هي .. الاستانة!

ومن قال ان اعلام الباب العالي كان يصل الى اخواننا العثمانيين على ظهر بطة عجوز؟

والجندي كاي جندي في العالم الثالث، يجب ان يحرس الاذاعة حتى لا تسقط في يد «الانقلابيين». الم يفعلوا هكذا بكورازون اكينو قبل ان تتدخل الطائرات الاميركية الشقيقة؟

ولكن ماذا عندما تكون الاذاعة ساقطة دون انقلاب؟ يسقط الانقلاب ..

وهذا هو الجندي الوحيد في العالم الثالث الذي لا يقوم باي مهمة (اما الجنود الاخرون فيكافحون من اجل الوصول، وعلى وجه السرعة، الى العالم الرابع على الاقل) يحرس الكلام الذي لا يصل حتى الى اذنيه، مع ان الاذان في لبنان مفتوحة امام كل وسواس خناس يوسوس في صدور الناس.

.. وكدنا نأخذ علما ان بنما هي التي تحتل أميركا

وكدنا نأخذ علما ان بنما هي التي تحتل قطعة من الولايات المتحدة، وان هذه الدولة التي تربط المحيطين بقناتها تمتلك جيشا من مليار جندي، وتدير شبكة ارهابية تمتد من المحيط المتجمد الشمالي الى المحيط المتجمد الجنوبي، ومن الساحل الغربي الاميركي الى الساحل الشرقي للصين.. وان نورييغا يحاول ان يضع قنبلة ذرية تحت سرير كل مواطن اميركي، ولذلك يجهز الرئيس الاميركي جيشه لغزوها..

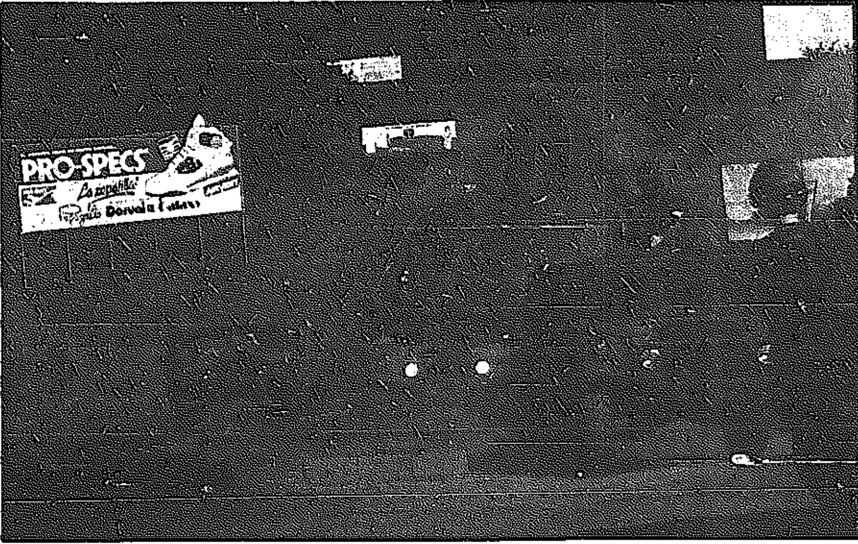
ويقول المراقبون في بنما ان مغامرة بوش لن تنتهي بايام.. او اسابيع، كما يعتقد الرئيس الاميركي، وانما ستمتد الى سنوات.. تسقط خلالها ارواح اميركية كثيرة.. فالحرب ما زالت تدور من شارع الى شارع، وقال ضابط اميركي كبير لمراسلي البنتاغون «ان تنظيف مدينة بنما وحدها من جيوب المقاومة والقناصة سيستغرق اشهرا.. خصوصا ان القيادة التي نصبتها اميركا في بنما عاجزة»...

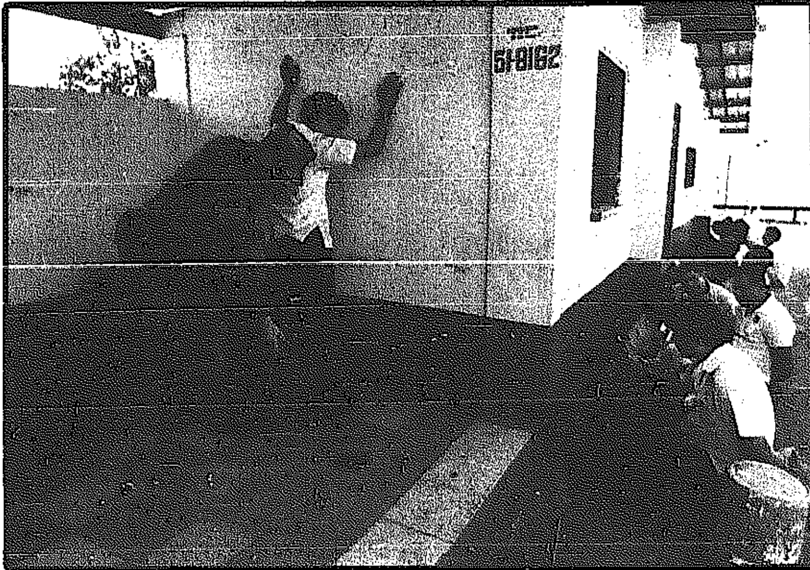
ويقول المسؤولون في البيت الابيض ان غزو بنما سيؤدي، على ما يبدو، الى نتيجة معاكسة تماما، اذ انها ستؤدي الى اعاقة الحرب الاميركية ضد المخدرات. وهذه هي البيرو التي تعتبر اكبر منتج للكوكا (وهي المادة الخام لصناعة الكوكايين) تعلق كل برامجها المشتركة مع اميركا لمحاربة المخدرات.

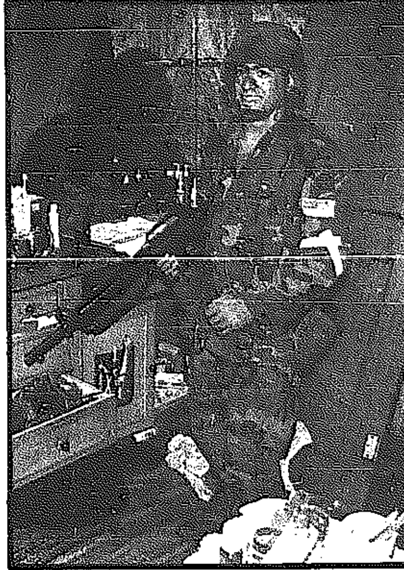
وفي الاتحاد السوفيتي، حيث بريسترويكا غورباتشوف قلبت كل شيء رأسا على عقب، لخص احد المسؤولين رد فعل بلاده بالقول «كيف يفعل بوش ذلك.. ان غزو بنما لا يفيد الا الذين يريدون ان يظل العداء بين موسكو وواشنطن قائما».

وعندما يبيح بوش لنفسه التدخل في دولة اخرى.. كيف يمنع غيره من التدخل.. في المستقبل؟









وجه في الاحداث



جورج بوش

ولد في عام ١٩٢٣م في مدينة ميلتون بولاية ماساشوستس، وتدرج في السلم التعليمي الى حين تخرجه من الثانوية التي انتخب فيها امينا لمجلس الطلبة.

وبعدها شارك في الحرب العالمية الثانية كطيار نجا باعجوبة من الموت عندما اسقطت المدافع اليابانية طائرته التي كانت تغير على جزيرة تشيتش حيث سقط بالمظلة في المحيط الهادي لتنتشله غواصة اميركية صعدت الى سطح الماء وانقذته...؟!!

وعندما انتهت الحرب درس الاقتصاد في جامعة ييل وحصل على الشهادة خلال عامين ونصف فقط ومنح عضوية جمعية فاي بيتا كابا تقديرا لسجله بالاكاديمية.

وفي صيف ١٩٤٨م بدأ العمل كاتبا في شركة لتجهيز حقول النفط ثم اسس عام ١٩٥١ مع جاره جون فيربي شركة لتطوير النفط، ثم اسس عام ١٩٥٣م مع صديقين له شركة زاباتا للبترول، وفي عام ١٩٥٩م قرر بوش الانتقال من غربي تكساس الى مدينة هيوستن لترؤس شركة حفر في المناطق البحرية مشرفا على اعمال اكثر من ٥٠٠ موظف.

وترشح بوش وهو جمهوري محافظ في انتخابات ١٩٦٤ فلم يحالفه الحظ فجرب مجلس النواب فانتخب عضوا فيه عام ١٩٦٦م.

وطلب الرئيس ريتشارد نيكسون في ديسمبر ١٩٧٠م من بوش ان يشغل منصب مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة وهو منصب بقي فيه حتى عام ١٩٧٣م، ثم شغل في عهد فورد رئيس مكتب الارتباط في الصين الشعبية حيث تولاه لمدة ١٢ شهرا ومن عام ١٩٧٦م حتى عام ١٩٧٧م تولى منصب مدير وكالة الاستخبارات الاميركية وفي انتخابات المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري انسحب بوش لصالح ريغن في انتخابات الرئاسة فكافاه (ريغن) بالمقابل بمنصب نائب الرئيس سواء على صعيد الحزب او على صعيد الولايات المتحدة ليصبح بعد رحيل ريغن في تاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٩م الرئيس الحادي والاربعين لاميركا، ليعلن في اوائل يونيو من العام نفسه عن تحول في السياسة الاميركية من المواجهة العسكرية او الردع العسكري الى التركيز على المصارحة والسياسات الاقتصادية الاصلاحية..!!

فلم يكذب خبره. ففي الايام العشرة الاخيرة من عام ١٩٨٩م المنصرم قامت القوات المسلحة الاميركية وقوامها ٢٥ الف جندي بعملية غزو واسع النطاق لبنما بهدف القاء القبض على الجنرال مانويل نورييغا رجل بنما القوي واقتياده الى واشنطن لمحاكمته بتهمة الاتجار بالمخدرات وتعريض حياة الاميركيين في بنما للخطر.. وبالتالي نستطيع ان نقول ان كلام الرئيس بوش اصبح بوشا..؟!!

بريشة وقلم: علي الجاسم

توقعات علماء المستقبل للعام ٢٠٠٠

حواريومي.. مع أثاث المنزل

يرى علماء المستقبل الاميركيون ان العقد المقبل وفجر القرن الحادي والعشرين سيكونان حافلين بالاكتشافات العلمية التي من شانها ان تحدث انقلابا في الحياة اليومية للبشر.. من رجال اليين يتمتعون بطاقة ذكاء تعادل في اقل ما يكون ذكاء الانسان الى عدم التعامل بالاموال النقدية واعتبار ذلك امرا خارجا على القانون الى منح «ايام عطلة من اجل الراحة الذهنية».

وعرضت مؤسسة تعنى بدراسة المستقبل تؤكد انها تضم ثلاثين الف عضو هذه التوقعات في تقرير مقتضب نشر في الاونة الاخيرة في واشنطن.

ويتوقع التقرير ان تستمر ظاهرة الالة في حياة الانسان ويتضاعف عدد الرجال الاليين للتدبير المنزلي القادرين على تنظيف الارض وجز العشب ومراقبة عمل الاجهزة التي تقل عنها تطورا. بحيث يصبح الرجال الاليون المجهزون بذكاء يعادل ذكاء الانسان امرا مالوفا قبل انقضاء خمسين عاما.

وربما تصبح هذه الالات يوما ما اذكى من البشر. وسيصبح الاثاث ايضا اكثر مهارة بحيث سيكون بامكانه التحدث مع المالكين والتنقل.

□■□

وحتى المترجمون هم في طريق الانقراض. ففي مطلع القرن الواحد والعشرين سيكون بامكان كل شخص ان يتحدث بلغته فيقوم رجل الي بترجمة ما يقوله مباشرة الى اي لغة اخرى.

وكذلك سيكون بامكان اي سائق مهما كان رديئا سلوك طريقه دون اي خطر اذ ان السيارات ستجهز قريبا بانظمة قيادة اتوماتيكية.

والنقد ايضا سيصبح قريبا غير شرعي على الاقل بالنسبة للمعاملات الصغيرة. ويتوقع علماء المستقبل الاميركيون انه «في العام ٢٠٥٠ لن تكون اي بطاقة ترتفع قيمتها عن العشر دولارات قيد التداول» وهم يرون في الغاء النقد بصورة شبه كاملة طريقة فاعلة لمكافحة الجريمة.

بالمقابل سيبقى «التوتر النفسي» امرا ساريا. ولمداواة الارهاق سيعطي ارباب العمل العاملين في مؤسساتهم اجازات مدفوعة بغية السماح لهم بالراحة النفسية.

والتقاعد ايضا يمكن ان يصبح عادة منسية. وعديدون هم الذين سيعاودون العمل بعد فترة او فترات اجازة لبدء مهنة ثانية او حتى مهنة ثالثة.

□■□

وفي ما يتعلق بالبيئة فمن المتوقع ان يصبح غاز الهيدروجين من المحروقات الاكثر انتشارا و«البقة التي تلتهم النفايات» وهي بكتيريا تتشكل من تحرك الخلايا الوراثية ستقضي على نفايات المجتمع الاستهلاكي. وستزرع الحدائق بالازهار الاصطناعية لكنها ستكون مبرمجة بنظام يغير الالوان.

واستبدال الخلايا الوراثية المريضة لن يتاخر ايضا في ان يصبح امرا مالوفا. واعتبرت المؤسسة المعنية بشان مستقبل العالم انه «من المحتمل ان يصبح لدى كل عائلة في العام ٢٠١٠ عضو خضع لمثل هذا العلاج». وكذلك زرع الاعضاء سيصبح عند مطلع القرن عملية عادية. وتنبأ العلماء بقرب اليوم الذي سيصبح فيه ٥٠٪ من جسم الانسان مؤلفا من عناصر مزروعة» من دون ان يحددوا تاريخا لذلك.

والمعالجة الطبية ستتم بواسطة تناول الغذاء لان الشركات المنتجة للادوية والاخرى المنتجة للاغذية ستلتحم في التسعينات لتشكل شركات واحدة منتجة «للادوية والاغذية». وسيكتشف الاخصائيون في علم المناعة انواعا من الاغذية تحتوي على مقومات من شانها ان تساعد على مكافحة مرض السرطان او الاوبئة الاخرى.

□■□

وهذه التوقعات هي جدية جدا كما قال ادوارد كوكرنيش رئيس هذه المؤسسة واحد الموظفين الخمسة عشر الذين يعملون فيها بدوام كامل. واضاف ان هذه التوقعات «لا يمكن ان تكون افكارا غريبة فقط فهي ترتكز على معطيات معينة» مذكرا بمثل الوصول الى القمر الذي بدأ بفكرة تحولت الى حقيقة.

واوضح كوكرنيش ان التقنيات المستخدمة في هذه التنبؤات مختلفة.. لكنه اقر بان بعض هذه التنبؤات هي من قبيل التكهن اكثر من الاستقراء العلمي.

ولان علماء المستقبل الاميركيين يرون بعيدا الى ما بعد العام الالفين فكوكب المريخ مثلا يمكن ان يصبح كوكبا ماهولا بفضل تحولات بيولوجية وراثية. وبامكان نباتات خضراء ان تعطي كمية وافية من الاوكسجين تسمح ببروز الحياة البشرية على سطحه.. قبل مائة الف عام.

وكانت الشموع هي القاسم المشترك



في ليبزيغ، تجمع ما يزيد عن ١٠٠ الف الماني شرقي متماسكي الايدي للاعراب عن تضامنهم مع ضحايا العهد الستاليني.. وقبل ان ينفرط عقد المتظاهرين اندفع نحوهم ما يزيد عن الف الماني غربي وهم يهتفون بهتافات من اجل الوحدة الالمانية واخترقوا الحلقة، وهم يصيحون: «المانيا.. المانيا» و«المانيا امة واحدة» ويرفعون اعلاما المانية بداخلها خريطة المانيا كما كانت عام ١٩٣٧.

قضايا صغيرة

واشنطن

● يتوقع المسؤولون في البيت الابيض ان يكون العام الحالي (١٩٩٠) هو عام القمم.. وعلى جدول اعمال بوش ثلاثة اجتماعات قمة على الاقل.. اولها في فبراير في كولومبيا حول المخدرات والثاني في يونيو مع ميخائيل غورباتشوف.. والثالث قمة الدول الصناعية السبع التي ستعقد في هيوستن.. واذا تم التوصل الى اتفاق حول تحديد الاسلحة التقليدية فان بوش سيحضر قمة رابعة لتوقيع الاتفاق.. وفي الوقت نفسه فان البيت الابيض يدرس جدوى عقد قمة لمناقشة قضية التجارة بين الشرق والغرب.

وعلى الصعيد المحلي، يقول مساعدو الرئيس بوش بعدم وجود مبادرات جديدة.. كبيرة.. وسينعكس ذلك في خطاب «حالة الاتحاد» الذي سيلقيه بوش في يناير.. ولذلك فان هؤلاء المساعدين يحثون بوش على اعادة ترتيب المبادرات المطروحة حاليا تحت شعار «تحسين قدرة اميركا على المنافسة».. وبموجب ذلك ستتجدد الدعوة الى تخفيض الضرائب على الارباح.. واعادة بناء البنية التحتية للدولة، وتحقيق المزيد من الخفض في عجز الميزانية وتحسين نظام التعليم في الولايات المتحدة دون تخصيص اعتمادات اضافية.

موسكو

● بعد ان تمكن غورباتشوف خلال العام الماضي من دفع حلفائه في اوروبا الشرقية على طريق الاصلاح والتغيير، سيحاول خلال هذا العام ان يفعل الشيء نفسه مع حلفائه في جزر البحر الكاريبي.. واول هدف لغورباتشوف في هذه المنطقة هو: فيدل كاسترو الذي يتوقع المسؤولون في الكرملين ان يسقط قبل نهاية عام ١٩٩٠.. ويقول المسؤولون في الولايات المتحدة ان حبل الود انقطع تماما بين غورباتشوف وكاسترو منذ ان بدأت التحركات في اوروبا الشرقية، ولذلك فانه من المتوقع ان يصدر غورباتشوف، وفي اية لحظة، قرارا بالغاء المعونة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي لكوبا، والتي تعادل ستة مليارات من الدولارات سنويا.

وفي نيكاراغوا يتوقع ان يضغط السوفيت لتحقيق ما اسماه شيفاردنادزه بالحل على الطريقة البولندية للحرب الاهلية في ماناغوا.. بان يشرك الساندينيون المعارضة الديمقراطية في الحكم.. واذا اسفرت الانتخابات التي ستجرى في ٢٥ فبراير عن فوز غير كاسح للساندينيين فان هؤلاء سيحاولون ارضاء السوفيت بعرض بعض المقاعد الوزارية على المعارضة.

كاليفورنيا

● من بين المشاكل الاجتماعية التي تشغل النخبة الاميركية هذا العام مشكلة فيما اذا كان مساعدو الرئيس بوش سيتمكنون من الاحتفاظ بعلاقاتهم «الدبلوماسية» مع نانسي ريغن، زوجة الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغن ورغم ان المودة ما زالت تربط بين الرئيس بوش وزوجته.. وبين نانسي.. الا ان سيدة اميركا الاولى السابقة لم تتمكن من اكتساب مودة مساعدي بوش الذين يصفونها بقلة التهذيب والافتقار الى الدبلوماسية.. ويشير هؤلاء الى ان نانسي ريغن اعربت عن استيائها لان باربرا بوش حولت احدى الغرف في الجناح الشرقي من البيت الابيض كانت نانسي تستخدمها كغرفة للتجميل.. الى غرفة لكلبها ميلي.. ويقولون ان الاجراء الذي قامت به باربرا بوش يعكس الفارق الكبير بين نفسيتها ونفسية نانسي.. فنانسي تعشق المظاهر.. بينما باربرا تحب البساطة.

الا ان اكثر ما اثار مساعدي بوش هو: اشارات نانسي المتكررة الى مرض الغدة الدرقية الذي تعاني باربرا بوش منه، وتخضع حاليا للعلاج.. فقد علقت نانسي على انخفاض وزن باربرا بوش مؤخرا قائلة: «بالمناسبة، عندما تتوقفين عن اخذ العلاج، سيعود وزنك الى الزيادة».

مالابو

● تسعى فرنسا الى توطيد علاقاتها مع غينيا الاستوائية بشكل بات يشكل خطرا على علاقة اسبانيا بهذه الدولة الافريقية وقد يؤدي الى توتر في العلاقات الاسبانية الفرنسية.. وكانت غينيا، قبل اربع سنوات قد الغت عملتها المحلية وانضمت الى شبكة الفرنك الافريقي الذي تدعمه فرنسا، وبعد افلاس اخر مصرفين اسبانيين في غينيا الاستوائية، فان المصرف الوحيد العامل في مالابو الان هو فرع من بنك غرب افريقيا الدولي، وهو شركة فرنسية يمتلك اسهمها بنك انترناسيونال دي باري. وفي الاونة الاخيرة بدأت اللغة الفرنسية في الانتشار في المدارس الغينية، ويحاول مستشارون محليون ادخال الادب الفرنسي الى جانب الادب الاسباني.

ستوكهولم

● تحول حلم السويد في توفير الفرص التعليمية للجميع الى كابوس باهظ التكاليف. فقد أضرب المدرسون وتظاهر التلاميذ احتجاجا على تلقيهم العلم في مدارس متهالكة، ومن كتب عفا عليها الزمن.. وتشير دراسة اجريت مؤخرا الى ان المدارس لم تفعل اي شيء لتغيير نظمها القديمة.

وكانت حكومة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في السويد قد اعلنت انها تنفق على التعليم الابتدائي والثانوي اكثر من اية دولة اخرى، اذ يكلفها التلميذ الواحد ما يعادل ٧٠٠٠ دولار سنويا.. ولكن هذه الحكومة تعترف الان بوجود مشاكل.. وقال وزير المدارس جوران بيرسون «اصيب النظام المدرسي السويدي بخلل كبير.. وهو لا يعمل كما يجب، بالرغم من انه من اكثر الانظمة تكلفة في العالم».

واعترف مسؤولون حكوميون بانهم اسرفوا في تقديرهم لامكانية التعليم في تغيير الاطر الاجتماعية .. وقال احد المدرسين في ستوكهولم «ان معدل الغياب عن المدارس في ارتفاع.. والمستوى التعليمي في تدهور والاف التلاميذ في المدارس الابتدائية لا يتقنون حتى القراءة والكتابة».

وقال ناظر مدرسة: في الماضي، كنا نفخر بتنظيم جولات للسياح في مدارسنا.. اما الان فان ذلك لا يحدث.